



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
-جامعة العربي بن مهدي-أم البواقي



كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

رقم التسجيل.....

الرقم التسلسلي.....

استخدام الأساتذة الجامعيين لشبكات التواصل
الاجتماعي في الوسط الأكاديمي
-دراسة تحليلية ميدانية-

تخصّص إعلام جديد وقضايا المجتمع
أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث (ل.م.د.)

إشراف:
أ.د. ضيف ليندة

أعضاء لجنة المناقشة:

إعداد الطالبة:
عبيدي إيمان

الصفة	الجامعة الأصلية	الدرجة العلمية	الإسم واللقب
رئيسا	جامعة أم البواقي	أستاذ	نفيسة نايلي
مشرفا ومقررا	جامعة أم البواقي	أستاذ	ليندة ضيف
عضوا مناقشا	جامعة أم البواقي	محاضر -أ-	نوال وسار
عضوا مناقشا	جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة	محاضر -أ-	ليلى فيلاي
عضوا مناقشا	جامعة أم البواقي	محاضر -أ-	عادل صيد
عضوا مناقشا	جامعة خنشلة	محاضر -أ-	طارق سعيدي

السنة الجامعية 2020/2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى
بسم الله الرحمن الرحيم

"وقل ربّ زدني علما"
صدق الله العظيم
طه [114]

قال رسول الله صلّ الله عليه وسلّم
"من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله
به طريقا إلى الجنّة"
. رواه مسلم.

شكر وعرفان

بسم الله الذي بنعمته تتم الصالحات

بسم الله الذي بفضلہ تلین العقبات

بسم الله الذي بستره يستر السيئات

والصلاة والسلام على خير البرية

هادي البشرية نور الحق المبعوث رحمة للعالمين وبعد

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يشكر الله من لا يشكر الناس"

رواه أحمد

وبهذا أتقدم بالشكر والتقدير الى أستاذتي الفاضلة الأستاذة الدكتورة "ليندة ضيف" التي تفضلت بالإشراف على هذا البحث، وسهرت على دعمي ودعم بحثي طيلة هذه السنوات، وساعدتني ولم تبخل علي، فكانت الأستاذة الصدوقة المتفانية في عملها، والرفيقة والوفية لطلبتها، قدمت لي الدعم النفسي للوقوف على أقدامي لإنجاز هذا العمل.

لكي مني كل عبارات الثناء والتقدير التي لا توفيكي حقكي. فلو عددناها بعدد قطرات المطر وعدد شذى العطر، فلن نستطيع إيفاء جهودك الثمينة. فشكرا خالصا على عطائكي.

كما أتقدم بالشكر الى أعضاء لجنة المناقشة لتكبدتهم عناء مناقشة هذا البحث المتواضع.

ولا يفوتنا أن نقدم ثناءنا الى كل أساتذة قسم العلوم الإنسانية الذين سهروا على تكويننا وتشجيعنا على الوصول، والسعي وراء اهدافنا أنتم جميعا تستحقون كل كلمات العرفان بالجميل فلولاكم ولولا جهودكم لما عرفنا التّجّاح.

ديميان عيسري

إهداء

إلى سندي على الدوام ومشجّعي على مرّ الأيام

والسدي سليل الكرام

إلى من ربّتي، وبنصائحها أمدّتي، وبدعائها رافقتني

والسدي حفظها الله من كل ضار

إلى رفيق الحياة وعاضدي في كل العقبات تعم الزّوج المتفهم، المساند طول الطريق

إلى أشقائي الأعزاء، إلى فلذات كبدي أحمد وميار

إلى كلّ الأحباء أهدي عملي

إيمان عبيدي

الملخص

سعت هذه الدراسة المعنونة بـ "استخدامات الأساتذة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعي في الوسط الأكاديمي" إلى معرفة أهمية توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في الوظائف الأكاديمية من طرف الأساتذة الجامعيين، وتحليل مضامين الصفحة الرسمية لجامعة -أم البواقي- وعلى هذا الأساس جاء سؤال الإشكالية كالآتي:

ما هي استخدامات الأساتذة الجامعيين بجامعة أم البواقي لشبكات التواصل الاجتماعي في الوسط الأكاديمي؟ وما هي درجة تفاعلهم مع مضامين الصفحة الرسمية للجامعة على شبكة الفيسبوك؟ وللإجابة على هذا السؤال قسّمت الدراسة إلى جزئين، دراسة تحليلية اعتمدت على أداة تحليل المضمون بهدف الكشف عن نوع مضامين الصفحة الرسمية لجامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي- على شبكة الفيسبوك، من خلال تحليل (120) منشورا من منشورات الصفحة، ومعرفة واقع استخدام الإدارة للشبكة واهتمامها بالأساتذة الجامعيين.

ودراسة ميدانية اعتمدت على أداة الاستبيان الموجّه للأساتذة الجامعيين بالجامعة. وقد حدّدت الباحثة عيّنة قصدية تمثّلت في الأساتذة المتابعين للصفحة الرسمية للجامعة، للتعرف على درجة تفاعلهم مع مضامين المنشورات التي تنشرها، من خلال توزيع استبيان إلكتروني عبرها، فاستجاب (370) أستاذًا جامعيًا مثّلوا عيّنة الدراسة. وقد احتوى الاستبيان على (05) محاور لمعرفة عادات وأنماط استخدامات المبحوثين لشبكات التواصل الاجتماعي، ومجالات استخدامهم لها في العملية التعليمية والبحث العلمي، ومعوقات استخدامها. وكيفية تفاعلهم مع مضامين الصفحة الرسمية للجامعة على الفيسبوك. وخلّصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمّها:

- تختلف طريقة عرض المواضيع في الصفحة الرسمية لجامعة أم البواقي على الفيسبوك، حسب الجمهور المستهدف بالدرجة الأولى. وعلى هذا الأساس تعرض المنشور بشكله المناسب من لغة مستخدمة ووسائط متعدّدة.

- كما توصّلت الدراسة إلى أنّ الجامعة تستخدم الفيسبوك لتحقيق أغراض أكاديمية بطابع اجتماعي.

- تسعى -جامعة أم البواقي- لتحقيق أهداف اتّصالية، من خلال وضع خارطة تواصل بين الأساتذة الجامعيين والطلبة، والإدارة باستخدام شبكة الفيسبوك.

- أنّ الأساتذة الجامعيين على استعداد لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الوظائف الأكاديمية، وتطويعها بشكل ايجابي لتجاوز صعوبات وعراقيل هذه التكنولوجيا، وتكييفها مع الأهداف الأكاديمية.

الكلمات المفتاحية:

شبكات التواصل الاجتماعي-الأساتذة الجامعيين-الوسط الأكاديمي

Summary:

This study entitled "uses of social networks by University teachers in the academic community" sought to find out the importance of using social networks in academic positions by university teachers and to analyze the content of the official page of the University of Oum El Bouaghi. On this base, the problematic question arose as follows:

What are the uses of social networks by university teachers at the University of Oum El Bouaghi in the academic community? And what is the degree of their interaction with the contents of the official page of the University on the Face Book network?

to answer this question, the study was divided into two parts, an analytical study that relied on the content analysis tool to reveal the type of content of the official page of the University Larbi Ben M'Hidi oum el Bouaghi on the Face Book networks, by analyzing 120 publications from the publications of the page, and knowing the reality of the use of the network by the administration and its interest for university teachers.

And a field study based on the questionnaire tool for university teachers at the university.

The researcher has identified an intentional sample represented in teachers who follow the official page of to university, to identify the degree of their interaction with the content of the publications that it publishes, by disseminating an electronic questionnaire through it. 370 of the university teachers who represented the study sample responded, and The questionnaire contained 05 axes to find out the habits and methods of use of social networks by the respondents, their areas of use in the educational process and scientific research, and the obstacles to their use, and how they interact using the content of the official university page on Face Book.

The study concluded with a set of findings, the most important of which are as follows:

- The way topics are presented on the official facebook page of the University of Oum El Bouaghi differs primarily according to the target audience. And on this base, the publication is presented in an appropriate form based on the language used and multiple mediators.
- The study also revealed that the university uses Face Book to achieve social academic goals.
- the University of Oum El Bouaghi is seeking to achieve communicative goals by developing a communication map between the university teachers, students and the administration via Face Book network.
- University teachers are ready to use social networks in academic positions, to positively accommodate them to overcome the difficulties and obstacles of this technology, and to adapt them for academic goals.

Key words:

Social networks- university teachers- the academic community

خطة الدراسة

خطة الدراسة:

مقدمة

الفصل الأول: موضوع الدراسة وإجراءاتها المنهجية

المبحث الأول: موضوع الدراسة

1. تحديد إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.
2. أسباب اختيار موضوع الدراسة.
3. أهداف الدراسة.
4. أهمية الدراسة.
5. تحديد مفاهيم الدراسة.
6. المدخل النظري للدراسة.
7. الدراسات السابقة.

المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة

1. نوع الدراسة ومنهجها.
2. مجتمع البحث وعينة الدراسة.
3. أدوات جمع البيانات.
4. مجالات الدراسة.

الفصل الثاني: الإعلام الجديد وتطبيقاته (الإطار العام للمفهوم)

تمهيد

1. نشأة مفهوم الإعلام الجديد.
2. المداخل النظرية لفهم الإعلام الجديد.
3. تسميات الإعلام الجديد.
4. العوامل الرئيسية لظهور الإعلام الجديد.
5. خصائص وسمات الإعلام الجديد.
6. تصنيفات الإعلام الجديد.
7. تكنولوجيا الإعلام الجديد والتحولت الكبرى لوسائل الإعلام.
8. الجمهور في ظل الإعلام الجديد.
9. الفرق بين الإعلام الجديد والإعلام التقليدي.
10. أدوات الإعلام الجديد.
11. أهم تطبيقات الإعلام الجديد واستخداماتها.

خلاصة.

الفصل الثالث: شبكات التواصل الاجتماعي وخصائص استخداماتها

تمهيد

المبحث الأول: الإطار العام لشبكات التواصل الاجتماعي

1. مدخل إلى شبكات التواصل الاجتماعي.
 2. مفهوم الإعلام الاجتماعي.
 3. نشأة شبكات التواصل الاجتماعي.
 4. خصائص ومميزات شبكات التواصل الاجتماعي.
 5. أنواع شبكات التواصل الاجتماعي.
 6. خدمات شبكات التواصل الاجتماعي.
 7. متغيرات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.
 8. إيجابيات وسلبيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.
 9. النظريات الاجتماعية المفسرة لشبكات التواصل الاجتماعي.
- المبحث الثاني: أهم نماذج شبكات التواصل الاجتماعي.

1. شبكة الفيسبوك ومميزاتها.
2. شبكة التويتر ومميزاتها.
3. شبكة اليوتيوب ومميزاتها.
4. شبكة الانستغرام ومميزاتها.
5. شبكة اللينكد إن ومميزاتها.
6. إحصائيات شبكات التواصل الاجتماعي في العالم والوطن العربي.

المبحث الثالث: الفيسبوك وآليات استخدامه.

1. الفيسبوك أشهر شبكات التواصل الاجتماعي.
2. نشأة الفيسبوك.
3. خصائص وسمات الفيسبوك.
4. آليات التواصل عبر الفيسبوك.
5. تطبيقات الفيسبوك.
6. جمهور الفيسبوك وسماته.
7. إيجابيات وسلبيات الفيسبوك.
8. إحصائيات استخدام الفيسبوك في الوطن العربي.

خطة الدراسة

9. الدّول الرّائدة على أساس مستخدمي الفيسبوك في العالم.
خلاصة.

الفصل الرابع: الوسط الأكاديمي ومقوماته

تمهيد.

المبحث الأول: الجامعة (ماهيتها، وظائفها).

1. نشأة الجامعة في العالم.
2. أهميّة الجامعة.
3. مميّزات الجامعة.
4. أدوار الجامعة ومهامها.
5. أهداف الجامعة.
6. الجامعة والتّنمية.
7. مؤشّرات الحالة العلميّة والتكنولوجية للدّول من خلال الإنتاج الأكاديمي.
8. الجامعة والحرية الأكاديمية.

المبحث الثاني: الجامعة الجزائرية (تطوّرها، خصائصها)

1. نشأة وتطوّر الجامعة الجزائرية.
2. وظيفة الجامعة الجزائرية.
3. مقومات الجامعة الجزائرية.
4. التحدّيات والرّهانات التي تواجه التعليم العالي بالجزائر.
5. معوّقات البحث العلمي الأكاديمي في الجزائر.
6. مشكلات التّعليم العالي والبحث العلمي في انتاج المعرفة العلميّة.
7. خصائص البحث العلمي في الجزائر.

المبحث الثالث: الأستاذ الجامعي (خصائصه، مهامه الأكاديمية)

1. أهميّة الأستاذ الجامعي.
2. صفات وخصائص الأستاذ الجامعي.
3. أدوار ووظائف الأستاذ الجامعي.
4. مناهج تعليم الأستاذ الجامعي.
5. كفاءات الأساتذة الجامعيين.
6. حاجات الأستاذ الجامعي.
7. مشاكل الأستاذ الجامعي.

خطة الدراسة

8. تنمية وتطوير الأستاذ الجامعي في ظلّ الإعلام الجديد.

المبحث الرابع: اتجاهات استخدام شبكات التّواصل الاجتماعي في الوظائف الأكاديمية

1. التّعليم العالي ومكوّناته (العملية التعليمية).
2. استخدام شبكات التّواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.
3. البحث العلمي وأساسياته.
4. استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في البحث العلمي.
5. خدمة المجتمع وأبعادها.
6. خدمة المجتمع وشبكات التّواصل الاجتماعي.
7. اتجاهات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الجامعات.

خلاصة

الفصل الخامس: عرض وتحليل نتائج الدراسة التحليلية و الميدانية.

تمهيد.

المبحث الأول: مضامين الصّفحة الرّسمية لجامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي-على شبكة الفيسبوك.

1. تحليل فئات الشكل للصفحة الرسمية لجامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي-على شبكة الفيسبوك.
 2. تحليل فئات المضمون للصفحة الرسمية لجامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي-على شبكة الفيسبوك.
- المبحث الثاني: استخدامات الأساتذة الجامعيين لشبكات التّواصل الاجتماعي في الوسط الأكاديمي.

1. عادات وأنماط استخدام الأساتذة الجامعيين بجامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي-لشبكات التّواصل الاجتماعي.

2. مجالات استخدام الأساتذة الجامعيين بجامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي-لشبكات التّواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.

3. مجالات استخدام الأساتذة الجامعيين بجامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي-لشبكات التّواصل الاجتماعي في البحث العلمي.

4. استخدام الأساتذة الجامعيين بجامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي-للصفحة الرسمية للجامعة على شبكة الفيسبوك.

5 صعوبات استخدام الأساتذة الجامعيين بجامعة العربي بن مهيدي لشبكات التّواصل الاجتماعي في الوسط الأكاديمي.

النتائج العامة للدراسة.

الخاتمة.

مقدمة

مقدّمة:

إنّ أكثر ما ميّز هذا العصر هو الثّورة التكنولوجية الكبيرة التي تتسارع في التطور في السّنوات الأخيرة، لتجعل العالم يعيش مفهوم الإعلام الجديد بكل أبعاده وعوامله، حيث أصبح الاتّصال باستخدام التّقنيات الحديثة ضرورة حتميّة.

ولقد ارتبط العلم كثيرا بهذه التّكنولوجيا وتجليّاتها، وبفضل التّسهيلات التي تقدّمها الثّورة المعلوماتيّة للعالم أصبح للجميع القدرة على توسيع المعارف التي تزداد الحاجة إليها يوما بعد يوم. فقد عرفت التكنولوجيا الحديثة مراحل عدّة من النّمّو المتسارع، لكنّ تعتبر شبكات التّواصل الاجتماعي هي المرحلة المميّزة على الإطلاق، لما أحدثته من تأثيرات ضخمة لتشمل كل أطراف الكرة الأرضيّة، بل امتد استخدامها ليتزاوج مع كل النّشاطات البشريّة السياسية، الاجتماعيّة، والاقتصاديّة. فهي التّطبيق الذي غير مفهوم الأطراف الاتّصالية فحوّلت مستخدميها من مجرد متلقّين إلى جماهير نشطة تفاعلية تشارك في صنع ونقل المحتوى، من خلال توفير طرق وآليات مختلفة للتّفاعل من خلال المحادثات الآنيّة واللاتزامنيّة، والكم الهائل من المعلومات التي لا حصر لها. حيث أصبحت محلّ اهتمام الباحثين لتتعاقب الدّراسات العلميّة حول تأثيراتها واستخدامها في المجالات الاجتماعيّة والبيئيّة وغيرها، لكنّ ما أحدث تغييرا علميّا هو الدّراسات التي تتناول التّجارب الميدانيّة حول استخداماتها في المجال التّعليمي، لتمكين الاستفادة من مختلف نماذجها في العمليّة التّعليميّة، وفي ظلّ هذا الإقبال الكبير من طرف الطلبة والأساتذة على استخدامها في العمليات الاتّصالية، أصبح ضرورة على الجامعات كوسط أكاديمي أعلى مستوى من المؤسّسات التّعليميّة الأخرى البحث عن أنجع الطرق لتفعيل هذه التّقنيات واستخدامها بما يتماشى مع متطلّباته.

وقد أثبتت العديد من الدّراسات في العلوم الاجتماعيّة، والإنسانيّة في السّنوات الأخيرة أنّ الطلبة الجامعيين هم الأكثر استخداما لشبكات التّواصل الاجتماعي خاصّة الفيسبوك. وهذا ما أثبتته دراسة "جورج وويليسون" عام (2007م) إلى (2013م)، حيث توصّلوا إلى أنّ (1.15) مليار مستخدم في العالم للفيسبوك نسبة 90% منهم هم طلاب جامعيين، هذا ما يوضّح أنّ هذه الشبكات تعرف انتشارا واسعا بين فئة الطّلبة. وأصبحت تظهر نتائجها على عمليّة البحث والعمليّات التّعليميّة بالجامعات، لكنّ الجامعة لا ينطوي فيها الاتّصال بين الطلبة فهي قائمة على التّفاعل بين الطلبة والأساتذة الجامعيين والإدارة. وبهذا أصبحت الجامعات تستوعب أهميّة هذا التّفاعل الذي يقوم على التّواصل بين آلاف الطلبة ومئات الأساتذة والهيئات الإداريّة، ولجأت إلى التّكنولوجيا الحديثة كبديل عن التّواصل المباشر.

وما يتّضح بالنسبة للجامعة الجزائرية أنّها توفر العديد من البدائل عن التّواصل المباشر بين الطالب والأستاذ والإدارة التي تعجز عن تحقيقها، حيث تبنت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي أنظمة متعدّدة لتسهيل الإجراءات الأكاديمية كتنبيها لنظام الموودل، والبريد الإلكتروني المهني، إضافة لإعطاء تعليمات لكل الجامعات بإنشاء صفحات رسميّة على شبكة الفيسبوك. إلى جانب المواقع الرّسمية التي أضافت العديد من المميّزات التي تجعل المهام الأكاديمية أكثر تفاعليّة.

وتعدّ جائحة كورونا التي تعطلت على إثرها مختلف المؤسّسات الأكاديمية في العالم مع بداية سنة 2020، ظرفا خاصا أثار قلقا كبيرا في الأوساط التّعليمية بسبب الزامية توقفها عن النّشاط الحضوري والانتقال إلى التّعليم عن بعد، وذلك ما تطلّب بيئة تعليمية الكترونيّة، تتيح الاستمرار في الوظائف الأكاديمية كضرورة تفرضها الظروف الصحيّة التي تشهدها معظم بلدان العالم، ممّا دفع بالمؤسّسات التّعليمية استغلال أدوات الاتصال الحديثة لخدمة العمليات التّعليميّة كغيرها من المؤسّسات الاقتصادية والاجتماعية، باختلاف نشاطاتها. ونظرا لما تمتاز به تطبيقات الإعلام الجديد من خصائص تجعله البديل الملائم لممارسة الأنشطة التّعليميّة، من خلال تهيئة بيئة تعليمية الكترونية قائمة على الخدمات التي تقدّمها منصاته التّفاعلية، ممّا يساعد على تعزيز التّواصل بين الأساتذة والطلبة، هدفا من المؤسّسات الأكاديمية للموازنة بين الحفاظ على منتسبها صحيا من جهة، والإبقاء على حدّ معيّن من استمرار العمليات التّعليميّة من جهة أخرى.

وتوافقت هذه الظروف مع دراستنا التي تهدف إلى معرفة استخدامات الأساتذة الجامعيين لشبكات التّواصل الاجتماعي في الوسط الأكاديمي. والوقوف على كيفية استخدام الإدارة لشبكة الفيسبوك وعرض مضامينها عبر التّقنيات الحديثة وكشف مدى تفاعل الأساتذة معها.

إلا أنّنا نجد أنّ التّوظيف الفعلي لشبكات التّواصل الاجتماعي لم يحظى باهتمام كبير من قبل الباحثين بالرّغم التّطبيق الواقعي لها في الجامعات، فالدراسات التي تهتم بهذا الموضوع هي قليلة جدّا، والتّجسيد الفعلي لهذا النّوع الجديد من التّفاعلات يلزم فهم دقيق لمكوّنات العملية التّعليميّة، القائمة على الطالب الجامعي، والأستاذ هذا الأخير الذي يتطلّب إعداد جيّدا لإعداد عمليّة تعليميّة الكترونيّة قائمة على أطراف واعيّة ومثقّة الكترونيا. سعيا إلى بلوغ أهداف تحقيق نقلة نوعية للوصول إلى مستوى منظومة تعليميّة متكاملة قائمة على محتوى متطوّر، يركّز فيه على بنية تكنولوجيا متطوّرة، وأساتذة مكوّنين لخلق محتوى تكويني يتماشى مع العصرنة.

ومن هذا المنطلق جاءت دراستنا التي تعدّ من بين إحدى الدّراسات التي تحاول البحث في درجة توظيف شبكات التّواصل الاجتماعي في العمليّة التعليميّة والبحث العلمي من طرف الأساتذة الجامعيين في الوسط الأكاديمي الجزائري.

ولكي يتسنى لنا التعرّف على هذا التّطبيق حاولنا جمع المعلومات عن استخدامات الأساتذة الجامعيين لشبكات التّواصل الاجتماعي وفق خطّة منهجية اختارت فيها الباحثة ابراز مشكلة الدّراسة كنقطة بداية، وصولاً إلى تحليل البيانات، واستنتاج النتائج في نهاية المشوار البحثي. وعليه قسّمت الدّراسة إلى ثلاث جوانب رئيسية كالآتي:

أولها الإطار المنهجي للدّراسة وشمل "موضوع الدّراسة وإجراءاتها المنهجية"، وقسّم إلى مبحثين تناول المبحث الأوّل موضوع الدّراسة، والمبحث الثاني الإجراءات المنهجية للدّراسة. ثمّ الإطار النظري للدّراسة، وشمل ثلاثة فصول نظرية:

الفصل الأوّل: "الإطار العام للإعلام الجديد"، تناولنا فيه الإعلام الجديد والمقاربات النّظرية للمفهوم، إضافة إلى أهمّ تطبيقاته واستخداماتها

الفصل الثاني المعنون بـ "شبكات التّواصل الاجتماعي وخصائص استخداماتها"، وشمل ثلاث مباحث، المبحث الأوّل: الإطار العام لشبكات التّواصل الاجتماعي، يليه المبحث الثاني: تناول أهمّ نماذج شبكات التّواصل الاجتماعي والمبحث الثالث الذي تناول الفيسبوك وآلياته.

الفصل الثالث المعنون بـ: "الوسط الأكاديمي ومقوماته" وشمل أربع مباحث تناول المبحث الأوّل: الجامعة (ماهيتها ووظائفها)، ثمّ المبحث الثاني الذي تناول الجامعة الجزائرية (تطوّرها، وخصائصها) وتناول المبحث الثالث الأستاذ الجامعي (خصائصه، مهامه الأكاديمية). ثمّ المبحث الرّابع فتناول الوظائف الأكاديمية للجامعة واتّجاهات لاستخدام شبكات التّواصل الاجتماعي فيها.

أمّا الإطار التّطبيقي فشمّل عرض وتحليل نتائج الدّراسة الميدانية والتحليلية وشمل مبحثين، عرضنا من خلال المبحث الأوّل مضامين الصّفحة الرّسمية لجامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي-على شبكة الفيسبوك. أمّا المبحث الثاني عرضنا من خلاله استخدامات الأساتذة الجامعيين لشبكات التّواصل الاجتماعي في الوسط الأكاديمي. واستندت الباحثة في هذا الفصل إلى خصائص الوصف، والتّحليل بعد عمليّة جمع البيانات اللّازمة من الأساتذة الجامعيين عيّنة الدّراسة، وتحليل مضامين الصّفحة الرّسمية لجامعة أم البواقي ، كإجابة عن إشكالية الدّراسة لنكوّن في الأخير محاولة بحثية متكاملة، من ناحية الجوانب العلميّة والمنهجية

والنّظرية والتّطبيقية، اعتمادا على أداتي تحليل المضمون ، وأداة الإستبيان التي طُبقت الكترونيا عبر الصفحة الرسمية لجامعة أم البواقي - على شبكة الفيسبوك.وانتهى البحث بعرض النّتائج النّهائية للدراسة وتقديم مقترحات وتوصيات فيما يخص موضوع البحث.

الفصل الأول:

موضوع الدراسة وإجراءاتها المنهجية

المبحث الأول: موضوع الدراسة

المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة

المبحث الأول:

موضوع الدراسة

1. تحديد الإشكالية.
2. أسباب اختيار موضوع الدراسة.
3. أهداف الدراسة.
4. أهمية الدراسة.
5. تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة.
6. المدخل النظري للدراسة.
7. الدراسات السابقة.

1. الإشكالية:

يعيش العالم حالة من التطور التقني المستمر، والتغيرات المتسارعة في وسائل وتقنيات الاتصال القائمة أساسا على التكنولوجيا المدعومة والمرتبطة بشبكة الانترنت. التي أدت إلى التأثير المباشر وغير المباشر على مختلف الجوانب الحياتية للإنسان، الاقتصادية، السياسية، الفكرية والاجتماعية.

وتعتبر الأنترنت أبرز مظاهر الإعلام الجديد تجليا، والتي أتاحت إمكانية مزج كافة تقنيات وسائل الإعلام والاتصال على شبكة واحدة، من خلال إمكانية إنتاج كل أنواع المعلومات المرئية، المسموعة، والمكتوبة، وإرساء الجدة والحداثة لمفهوم التواصل البشري، وقد نجحت إلى حد كبير في فتح فرص جديدة أمام الأفراد لإنتاج المعرفة بشكل متناسق ومنظم، وبأشكال ولغات متنوعة كما فتحت آفاقا جديدة للجمهور وأفرزت العديد من المفاهيم المستحدثة. وعلى رأسها الإعلام الجديد الذي يتميز بخصائص تضع الجمهور في وضعية التحكم في استخدام خدماته اللامنتاهية. وتعددت تطبيقاته المختلفة ومن أبرزها البريد الالكتروني، ومئات الآلاف من المواقع ومحركات البحث المترابطة فيما بينها. لكن يبقى ابتكار مواقع شبكات التواصل الاجتماعي هو أشهرها على الإطلاق. فهي تقوم على بناء علاقات اجتماعية افتراضية ترسم حدودها خلف شاشات الحواسيب والهواتف الذكية، ومنحت لمستخدميها قدرة واسعة في تبادل المعلومات، ومشاركة الأفكار ونقل الخبرات في مختلف الميادين. لتصبح بذلك جزءا هاما من حياة المجتمعات العصرية لما تمتلكه من خصائص تميزها عن المواقع الالكترونية الأخرى.

وعلى الرغم من الانتقادات الشديدة التي تتعرض لها هذه الشبكات، فهي تعتبر وسيلة مهمة للتلاحم والتقارب بين الأمم، وتقريب المفاهيم والرؤى بفضل سرعة، وسهولة التواصل عبر منصاتها فضلا عن تقنيات تبادل مقاطع الفيديو والصور، ومشاركة الملفات وإجراء المحادثات الفورية.

وفي هذا الصدد أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي موضوعا مهما يختلف فيه الباحثون، فهناك من يرى أن هذه المواقع فرصة تسمح للأفراد بالتواصل اللاتزامني، والتفاعل المباشر للقضاء على عوائق الزمان والمكان لإنشاء علاقات اجتماعية، وهناك من يرى أن هذه المواقع قادرة على اقتحام مختلف المجالات.

وحسب الموقع الفرنسي (*French web.fr*) الذي نشر مقالا في سنة (2016)، يوضح فيه أن شبكات التواصل الاجتماعي هي وسائل الإعلام الحديثة، فإنها تؤدي أدورا إعلامية بصفة غير مباشرة، ويعدّ الفيسبوك أشهر شبكات التواصل الاجتماعي على الإطلاق وأكثرها شعبية، وهذا ما أثبتته الدراسات الإحصائية للسنوات الأخيرة حول أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداما عبر العالم، حسب الاتحاد

الدّولي للاتّصالات. وعلى الرّغم من أنّ هذا الموقع أنشئ في الأساس للتّواصل الاجتماعي بين الأفراد فلم يقتصر دوره على التّواصل وتبادل النقّاشات الاجتماعيّة، لكن استخدامه امتدّ ليشمل المجالات السياسية، والاقتصادية، الثقافية والدينية.

ولم يكن الوسط الأكاديمي بعيدا عن هذه التّطوّرات، خاصّة وأنّ مؤسسات التّعليم العالي تقوم أساسا على تنمية المعلومة. وباعتبار الجامعة بيئة ملائمة لاستثمار التكنولوجيا الحديثة، بهدف تحسين وضع النّظم التعليميّة والرقيّ بالبحث العلمي، فإنّ قوّتها تكمن في مدى استجابتها للتّغيير وفق متطلّبات الواقع والمستقبل في آن واحد، لتكوين الطّلاب لخدمة المجتمع، وتأسيسه وفق نظام حديث، ومعاصر. وباعتبار أنّ الجامعة هي سوق استثمار في الرأسمال البشري، وهي أحد أدوات التنمية وتطوير مجتمعات المعرفة، وبهذا فإنّ هذا الوسط من أكثر الأوساط البشرية تأثرا بالتّورة المعلوماتيّة وتغيّراتها المستمرة، ممّا يساعد الجامعات على تجاوز العوائق الجغرافيّة للتّكوين عن طريق الأنترنت، والتّكنولوجيا المرتبطة بها، كما أنّ هذا التّطور من شأنه أنّ يغيّر طبيعة الجودة النّوعية المطلوبة في التّعليم العالي. ولا يمكن تحقيق هذا التّطور إلّا بتطوير الأستاذ الجامعي الذي يمثل أهمّ مكوّن للعملية التعليميّة، وهو الطرف المسؤول عن نقل المعرفة وتقديم المواد العلميّة. فهو أهمّ مشارك في صنع المستوى العلمي للجامعة. من خلال تأدية وظائف الجامعة الأساسيّة المتمثّلة في التّعليم، البحث العلمي، وخدمة المجتمع. ودونه قد لا تتجح الوظائف الأخرى، لما يسند إليه من مهام ومسؤوليات التّعليم والتّكوين، والتّأطير، والإشراف والبحث العلمي المستمر. وهذا ما يدفع المسؤولين في الجامعة إلى دراسة كل ما يتوافق من إضافات لدعمه.

ويقتضي ذلك العمل على اعتماد فلسفة جديدة شاملة تتناسق مع جملة التّغييرات في النّظام المجتمعي، كون الأستاذ الجامعي أداة فعّالة للتّقدم لما ينتجه من ملكات علميّة يصدرها لسوق العمل. فالأستاذ الجامعي يتّسم -في ضوء خصائص واحتياجات العمل - بالمؤهّلات والقدرات المتنوّعة التي تركز على مواصفات تلاءم تطوّرات العصر.

ولذلك فإنّ الأستاذ الجامعي الناجح هو الذي يمتلك المادّة العلميّة في تخصّصه إضافة إلى إتقانه واستخدامه للغات مختلفة إلى جانب اللّغة الأم، ويقوم بتفعيل التّكنولوجيا الحديثة بالجامعة، بما يتّسق مع البيئة الأكاديمية من جهة، ومتطلّبات العصر من جهة أخرى، وقدرات الطلبة من ناحية أخرى؛ وتتأثّر طرق ومناهج التّدرّس والتّعلّم بتقنيات الإعلام الجديد. حيث تساهم الشّبكات الالكترونية بتطوير التّفاعل التعليمي بين الطلبة والأساتذة الجامعيين، إضافة إلى أنّها تمثّل دعامة أساسيّة من دعائم البحث العلمي في مختلف التّخصّصات. وركيزة لإنجاز وظائف الإدارة الحديثة والمعاصرة للمؤسسة الأكاديمية،

وبناء على هذا فالأستاذ الجامعي يتحمل مسؤولية تكييف تطبيقات الإعلام الجديد في تطوير العملية التعليمية والبحث العلمي، وعلى رأسها شبكات التواصل الاجتماعي التي أفرزت بعدا جديدا للتواصل بين مختلف عناصر الوسط الأكاديمي، كونها تمثل فضاءا ملائما لعرض مختلف الأنشطة الأكاديمية التي تخص مختلف متعاملي المؤسسة الجامعية.

وعليه جاء الاهتمام بموضوع توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في الوسط الأكاديمي، نتيجة لافتقار الجامعة لشبكات الاتصال التي تحقق التواصل الداخلي والتواصل مع البيئة الخارجية، وفق متطلبات المستقبل المأمول، ويقوم هذا أساسا على تطوير الأستاذ الجامعي الذي يعدّ النواة المكوّنة للجامعة، وفي محاولتنا لاكتشاف واقع توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في الوسط الأكاديمي الجزائري، قمنا باختيار مؤسسة أكاديمية قائمة على الممارسات الأكاديمية والنشاطات العلمية. وقد وقع اختيارنا على جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي -، حيث لفت انتباهنا استخدامها لصفحة رسمية على شبكة الفيسبوك تنشر من خلالها كل التطورات والمستجدات الخاصة بالجامعة، ولمعرفة درجة استخدام الأستاذ الجامعي لهذه الصفحة إلى جانب شبكات التواصل الاجتماعي الأخرى في الوسط الأكاديمي*. وارتأينا أن نكتفي بهذا العنصر البشري كمحرك رئيسي للتنمية الشاملة في الوسط الأكاديمي والمجتمع، وقد عمدنا إلى طرح إشكالية دراستنا على النحو الآتي:

ماهي استخدامات الأساتذة الجامعيين بجامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي - لشبكات التواصل الاجتماعي في وسط الأكاديمي؟ وما درجة تفاعلهم مع مضامين الصفحة الرسمية لجامعة - أم البواقي - على شبكة الفيسبوك؟

ولإثراء هذه الإشكالية قمنا بتفصيلها من خلال مجموعة من التساؤلات الفرعية التي طرحناها على النحو الآتي:

أ. تساؤلات القسم التحليلي:

فئات الشكل:

❖ ماهي اللغة الأكثر استخداما في الصفحة الرسمية لجامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي - على شبكة الفيسبوك؟

❖ ماهي أشكال النشر في الصفحة الرسمية لجامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي - على شبكة الفيسبوك؟

*. قمنا باعتماد تحليل المضمون تدعيما للدراسة الميدانية بغرض معرفة مدى اهتمام الصفحة الرسمية لجامعة أم البواقي بالأساتذة الجامعيين ومدى توافق مضامينها مع احتياجاتهم وقدرتها على إشباع حاجاتهم المعرفية

❖ ماهي الروابط المتاحة للإطلاع عبر الصفحة الرسمية لجامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي-على شبكة الفيسبوك؟

فئات المضمون:

❖ ماهي أهم المواضيع التي يتم نشرها في الصفحة الرسمية لجامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي-على شبكة الفيسبوك؟

❖ ماهي أشكال التفاعل مع المنشورات عبر الصفحة الرسمية لجامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي-على شبكة الفيسبوك؟

❖ ماهي أهداف الصفحة الرسمية لجامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي-عبر منشوراتها على الفيسبوك؟

❖ ماهي مصادر المعلومات المنشورة في الصفحة الرسمية لجامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي-على الفيسبوك؟

❖ من هو الجمهور المستهدف من المنشورات في الصفحة الرسمية لجامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي-على الفيسبوك؟

❖ ماهي الأساليب المتبعة في المنشورات في الصفحة الرسمية لجامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي-على الفيسبوك؟

ب. تساؤلات القسم الميداني:

❖ ماهي عادات وأنماط استخدام الأساتذة الجامعيين بجامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي-لشبكات التواصل الاجتماعي؟

❖ ماهي مجالات استخدام الأساتذة الجامعيين بجامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي-لشبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية؟

❖ ماهي مجالات استخدام الأساتذة الجامعيين بجامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي-لشبكات التواصل الاجتماعي في البحث العلمي؟

❖ ماهي درجة استخدام الأساتذة الجامعيين بجامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي-للصفحة الرسمية لجامعة أم البواقي على شبكة الفيسبوك؟

❖ ماهي صعوبات استخدام الأساتذة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعي في الوسط الأكاديمي؟

2. أسباب اختيار موضوع الدراسة:

قامت الباحثة باختيار الموضوع لعدة من الأسباب الذاتية والموضوعية المتمثلة في الآتي:

1.2. أسباب ذاتية:

- ❖ الرغبة في دراسة تطبيقات الإعلام الجديد، لاسيما شبكات التواصل الاجتماعي واستخداماتها في الوسط الأكاديمي، وفي مختلف أدواره بما أنها توفر العديد من الخدمات التي تسهل من عملية التواصل الاجتماعي.
- ❖ الاهتمام الكبير بالوسط الأكاديمي، والتطورات التي تحصل على مستواه، كونه من أهم المؤسسات التي يقاس من خلالها تقدّم الدول، وبصفته بيئة اتصالية خصبة، خاصة مع التغيرات التي تحصل عليه يوميا.
- ❖ الإدراك الشخصي لأهمية المشكلة للتفاعل معها ضمن الفضاء الاجتماعي والاتصالي، بغرض فهم الظاهرة.

2.2. أسباب موضوعية:

- الإنتشار الكبير لشبكات التواصل الاجتماعي التي عرفت استخداما كبيرا من طرف الأفراد في شتى الميادين، الأمر الذي يفرض ضرورة البحث في طبيعة استخدامها في الوسط الأكاديمي الجامعي خاصة في العملية التعليمية والبحث العلمي.
- جِدّة الموضوع من حيث دراسة الوسيلة (الجانب الشكلي) أشكال النشر في شبكات التواصل الاجتماعي أصبح يجذب انتباه الباحثين، إضافة إلى (جانب المضمون) في هذه الشبكات، التي تتيح إمكانيات متعدّدة لنشر مواضيع مختلفة.
- التصوّر أنّ شبكات التواصل الاجتماعي تتال استخداما كبيرا من طرف الأستاذ الجامعي في مختلف وظائفه الأكاديمية، من خلال الاستفادة من الخصائص والخدمات المتعدّدة التي تتوفّر عليها هذه الشبكات.
- اختلاف الآراء والاتجاهات بين الباحثين حول تكييف الوسائط التكنولوجية بشكلها الاجتماعي في بيئة أكاديمية قائمة على التعاملات الرسمية، وهذا كان حافزا كافيا لتناول الموضوع، وخاصة من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين وطريقة تكييف هذه الشبكات وتطويعها لتسهيل الوظائف الأكاديمية.

3. أهداف الدراسة:

- تقوم هذه الدراسة على عدة أهداف نرجو الوصول إليها من خلال تحليل العينة المدروسة، والعمل الميداني نلخصها كالآتي:
- ❖ تحديد الدور الذي تقوم به الصفحة الرسمية لجامعة-أم البواقي-من خلال المنشورات التي تعرضها بالنسبة لمتصفّحيها.

- ❖ محاولة معرفة مدى حضور الصفحة الرسمية لجامعة -أم البواقي- من خلال نشر مضامينها ومدى تفاعلها مع متصفحها ومستخدميها.
- ❖ التعرف على درجة إقبال الأساتذة الجامعيين على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ومجالات استخدامها، الأمر الذي يحدّد طبيعة استخدامها في المجال التعليمي والبحثي.
- ❖ الكشف عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بشكل خاص في الوسط الأكاديمي، ومدى استفادة الأساتذة من الخدمات التي أتاحتها هذه الشبكات في العملية التعليمية والبحث العلمي.
- ❖ معرفة مدى أهمية مضامين صفحة التواصل الاجتماعي -لجامعة العربي بن مهيدي أم البواقي- بالنسبة للأساتذة الجامعيين ومختلف مستخدميها، ودرجة تفاعلهم مع منشوراتها.
- ❖ الكشف عن أهم الصعوبات التي يتمّ مواجهتها في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الوسط الأكاديمي، ومحاولة الحدّ من هذه الصعوبات بعد تحديد طبيعتها.
- والهدف الذي نرجوه هو الخروج بنتائج وتوصيات لمستخدمي هذه الشبكات في المجال الأكاديمي. من شأنها افادتهم في الوظائف الأكاديمية.

4. أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال الأهمية الكبيرة التي أصبحت تحتلّها شبكات التواصل الاجتماعي في الحياة الاجتماعية للأفراد، من خلال انتشارها الواسع بفضل ازدياد عدد مستخدميها بصفة مستمرة، حيث لم يعد يقتصر استخدامها على الدردشة والحوار والتواصل، بل أصبحت تتيح الكثير من الخدمات الأخرى، في مختلف المجالات. بصفقتها وسيلة للحصول على الأخبار والمعلومات، وأداة تجارية بامتياز، كما تعتبر فضاءا للترويج والتسويق. فضلا عن أنها تستعمل كوسيلة للتعلّم من خلال ما يتم نشره عبر هذه الوسائط من معارف متعدّدة، ومن هنا تبرز أهمية هذه الدراسة التي تركّز على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، كأحد تطبيقات الإعلام الجديد في الوظائف الأكاديمية للأستاذ الجامعي المتمثلة في العملية التعليمية والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، حيث يمكن من خلال هذه الدراسة الحصول على نتائج حول طبيعة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الوسط الأكاديمي، ومجالات استخدامها في مختلف عمليّاته، والصعوبة التي تعيق استخدامها بصفقتها لنمط اتصالي مختلف عن الأنماط الاتصالية التقليدية.

وتتجلى أهمية موضوع الدراسة عموما فيما ستضيقه نتائجها من معلومات وبيانات ميدانية في مجال البحث العلمي، دعما للدراسات السابقة الخاصة بشبكات التواصل الاجتماعي والوسط الأكاديمي في الجزائر.

5. تحديد مفاهيم الدراسة:

1.5. الاستخدام:

يرتبط بمفهوم التملك، التعلم والتحكم من أجل إشباع مختلف الحاجات الإنسانية ويرتبط هذا المفهوم بشرط توفر تكنولوجيا معينة ثم تبني هذه التكنولوجيا.¹

فكل من يمتلك الوسيلة هو القادر على استخدامها حسب احتياجاته وتطويرها لرغباته فمن يملك الوسيلة يستطيع التحكم في استخدامها.

ويعرف أيضا على أنه: "أنماط اجتماعية تظهر وتبرز بصورة منتظمة على نحو كاف بحيث تشكل عادات مدمجة في يوميات المستخدم، وتفرض نفسها في قائمة الممارسات الثقافية القائمة مسبقا، وتعيد إنتاج نفسها. وربما تظهر مقاومة للممارسات الأخرى المنافسة لها أو المرتبطة بها".²

والاستخدام في دراستنا هو امتلاك الأستاذ الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي واستخدام محتوياتها، وعادات استخدامها، ودوافع الاقبال عليها خاصة في الوسط الأكاديمي ووظائفه. والإشباع المحقق منها في العملية التعليمية والبحث العلمي وخدمة المجتمع.

2.5. شبكات التواصل الاجتماعي:

تعرف على أنها "منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشاركة فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم اهتمامات، وهوايات مشتركة³، وهي تمثل نظام إنساني اجتماعي مرتبط بالممارسات الإنسانية، تنبع من خلال مناقشات واختلافات في الآراء والميولات في عديد الاهتمامات المشتركة.

وتطلق تسمية شبكات التواصل الاجتماعي على مجموعة الشبكات الافتراضية الموجودة على شبكة الأنترنت التي تمكن الجماهير من التواصل مع الآخرين، وتبادل النقاشات حول الموضوعات السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية والخاصة منها، وتختلف طبيعتها من شبكة إلى أخرى، فبينما توجد بعض الشبكات التي تتيح إمكانية التعرف على الأصدقاء وتكوين الصداقات عبر العالم، فإن الأخرى

1- علي قسايسية: دراسة جمهور مستخدمي وسائط الاتصال، محاضرة في مقياس مقاربات الجمهور والوسائط الجديدة، جامعة الجزائر 3 منشورة بموقع الأستاذ، تاريخ الزيار 15-02-2017، الساعة 22:15.

2- سامية مهدي: المصطلح في علوم الإعلام والاتصال، مداخلة قدمت في الملتقى الوطني الأول حول وسائط الاتصال بين التلقي والاستخدام جامعة الجزائر 3، يومي (10-11) (12)، 2014، ص 14.

3- زاهر راضي: "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي"، مجلة التربية، ع15، جامعة عمان الأهلية، عمان 2003، ص 23.

بإمكانها إرفاق ملفات الفيديو المصوّرة حول الموضوعات المختلفة ليتبادل الأفراد الحديث والتعليقات والنقاشات حولها على نطاق واسع.¹

وتعرف أيضاً أنّها "مواقع تتشكّل من خلال الانترنت، تسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة، وإتاحة الفرصة للاتصال بقائمة المسجّلين، والتعبير عن وجهة نظر الأفراد أو المجموعات من خلال عملية الاتصال، إذ أنّها تتيح التّواصل بين الأفراد في بنية مجتمع افتراضي، يجمع بينهم اهتمام مشترك أو شبه انتماء (بلد، مدرسة، جامعة، شركة) يتم التّواصل بينهم عبر الرّسائل أو الإطلاّع على الملفّات الشخصية، ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها".²

ويشير مصطلح اجتماعي إلى إحدى الاحتياجات الغريزية التي لا غنى عنها في بناء حياتهم، فطبيعة الحياة البشريّة تقتضي تواصل النّاس مع بعضهم البعض.³ ويكون ذلك طبعاً وفق وسائل تقنيّة تسهل التّواصل الاجتماعي.

إنطلاقاً ممّا سبق يمكن تعريفها على أنّها "مساحات إلكترونيّة تتيح فضاء افتراضياً يستطيع من خلاله المستخدمون إنشاء صفحات شخصيّة، عن طريق خدماتها التفاعلية للتّواصل مع معارفهم أو ذوي اهتماماتهم المشتركة ومناقشة مواضيع وأفكار متقاطعة.

3.5. الفيسبوك:

من أهمّ شبكات التّواصل الاجتماعي شبكة الفيسبوك، وهو موقع اجتماعي على شبكة الأنترنت أسس لتكوين الأصدقاء الجدد، والتعرّف على أصدقاء الدّراسة حول العالم، أو الانضمام إلى مجموعات مختلفة على شبكة الويب، ويمكّن للمشاركين في الموقع الإشتراك في شبكة أو أكثر مثل مدارس، أو أماكن العمل، أو مناطق جغرافيّة، أو مجموعات اجتماعية، وهذه الشّبكات تتيح للمستخدمين الاتّصال بالأعضاء الذين هم في نفس الشبكة. ويمكن لهم أن يضيفوا أصدقاء لصفحتهم ويتيحوا لهم لرؤية صفحتهم الشخصية⁴، فهو مجتمع افتراضي شبه متكامل يجمع اهتمامات، ومصالح الأفراد، والمؤسسات في مكان واحد. له

1- رضا أمين: الإعلام الجديد، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2015، ص 108.

2- خالد غسان المقدادي: ثورة المواقع الاجتماعية (ماهية مواقع التّواصل الاجتماعي وأبعادها)، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013، ص 12.

3 - Saf Kol. L. (2010): "The Social Media Bible"; Hoboken Newjersey John Niley Available:

<http://www.worlcat.org.title/socialmedia-bible-tactics-tools.strategies.forbusiness-succes/oclc/696024631/wiewports>.

4- د. رضا أمين: مرجع سبق ذكره، ص 114.

استخدامات متعددة تتميز هذه الشبكة بتطبيقاتها المتنوعة والمفيدة. ويرتبط هذا المجتمع أساساً بأدوات تقنية تفاعلية.

• صفحات الفيسبوك:

تقوم فكرة الصفحات على إنشاء صفحة يتم فيها وضع معلومات عن المنتج، أو الشخصية، أو الحدث، ويقوم المستخدمون بعد ذلك بتصفح تلك الصفحات عن طريق تقسيمات محددة. ثم إن وجدوا اهتماماً بتلك الصفحة يقومون بإضافتها إلى ملفهم الشخصي¹.

ويمكن للشخصيات العامة، والشركات، والمنظمات، والكيانات الأخرى، من إنشاء وجود حقيقي وعام على الفيسبوك، وتكون هذه الصفحات مرئية للجميع على شبكة الأنترنت تلقائياً، بحيث يمكن لكل فرد له حساب على الفيسبوك الاتصال بهذه الصفحات بأن يصبح من معجبيها، ويتلقى كل التحديثات الخاصة بها، والأخبار الواردة بها، والتفاعل معها، وتتسم هذه الصفحات بنشرها لمعلومات تتعلق بالمؤسسة، وتكون ثابتة على مدار الساعة، وتكون متاحة للمتصفح على شبكة الأنترنت.

4.5. صفحات الجامعات على الفيسبوك:

هي موقع مملوك على شبكة الفيسبوك للمؤسسة الأكاديمية، وهي عبارة عن صفحة ثابتة تحتوي على معلومات عامة، وأخبار وإعلانات عن تلك المؤسسة ونشاطاتها، وخدماتها، التي تقدمها². وتتوافق مضامينها مع اسم الصفحة والهدف الذي أنشأت من أجله، وتقوم بتنزيل كل ما يتعلق بالجامعة.



شكل رقم (1): صورة الصفحة الرسمية لجامعة أم البواقي

1- تحسين منصور رشيد منصور: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق احتياجات الشباب الأردني، دراسة مقارنة في النوع الاجتماعي، ورقة مقدمة للمنتدى السنوي للجمعية السعودية للإعلام الجديد (التحديات النظرية، والتطبيقية)، جامعة الملك سعود، الرياض، 2012، ص 3.

2- محمد أحمد مطهر لمطهر: مقرر استخدام الأنترنت في مراكز مصادر التعليم، متاح على الموقع، <http://ju5emamc.blogspot.com/2012/10/blpg.post-3222-html>، تم زيارته بتاريخ 2018/10/12 الساعة 22:15.

5.5. الوسط الأكاديمي:

قبل الولوج في الوسط الأكاديمي مليًا، أولاً علينا فهم كلمة الأكاديمية في حد ذاتها: كلمة أكاديمية (Academy)، كلمة عريقة تشير لما يعرف الآن بالجامعة (University)، وبمعناها الشامل والعميق، تكون مؤسسة للتعليم العالي بفروعه المختلفة، في جميع المجالات وتختص الأكاديمية بمجالات التعليم العالي والبحوث، وتمنح العضويات الفخرية وفقا لمعايير دقيقة حاكمة.¹

فالوسط الأكاديمي إنطلاقاً من معنى الأكاديمية هو الفضاء المخصص لوظائف مؤسسات التعليم العالي سواء كانت تدريسية، بحثية، أو إدارية.

وترتكز دراستنا على أعضاء مهمة في الوسط تقوم أساساً بالوظائف الأساسية المتمثلة في العملية التعليمية، البحث العلمي، خدمة المجتمع وهم الأساتذة الجامعيين. وللتعمق أكثر في مفهوم الوسط الأكاديمي يجب التعريف بمؤسسات التعليم العالي التي تمثل الفضاء الممثل للممارسات الأكاديمية، وهو الجامعة.

■ الجامعة:

1. لغة: جمع، جوامع، جامعات، وهي معهد للتعليم العالي، والاختصاص يضم عدداً من المعاهد والكليات.² وتعرف على أنها مؤسسة التعليم العالي، أين يمكن الدراسة بغية الحصول على رتبة علمية، أو درجات عليا في البحث العلمي.³

2. اصطلاحاً: الجامعة هي "مؤسسة اجتماعية، ثقافية وعلمية، فهي بمثابة تنظيمات معقدة تتغير بصفة مستمرة مع طبيعة البيئة الخارجية"⁴. والتي تتجسد في المجتمع، لذلك فإن كل مجتمع ينشئ جامعته التي تتماشى وأهدافه بناء على طبيعته الاجتماعية التواصلية، ومشاكله وثقافته، وسياسته، ومطامحه الاقتصادية، ويرى "حامد عمار" أن هذا المصطلح يعني أكثر من مجرد تجمع الأساتذة، فهو يتضمن أبعاداً عديدة منها جامعة لمعارف عامة مشتركة، تمثل قاعدة للمهن المتخصصة وجامعة لمختلف إبداعات الفكر الإنساني، وجامعة لثوابت المجتمع وخصوصياته الثقافية، وجامعة الموارد ومصادر المعرفة بما يسر

1 - <http://www.abahe.co.uk> 18:37 visited 24/11/2017.

2- جبران مسعود الرائد: المعجم اللغوي الأحدث والأسهل، دار العلم للملايين، لبنان، ط1، 2001، ص 324.

3 - Oxford : od vanced learns, dictionary of current English, edited by sally wehmier, six th edition, 2000, P

4- عبد الله محمد عبد الرحمان: سوسيولوجيا التعليم الجامعي، دراسة في علم الاجتماع التربوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، الطبعة الأولى، 1991، ص 25.

تجديدها وإنتاجها، وجامعة لمقومات الحياة من حيث الشراكة الفاعلة في الحياة الجامعية، وجامعة لفرق عمل متكاملة ومتعاونة، تتألف مدارسهم الفكرية لخدمة الطلاب والارتقاء بالبحث العلمي وخدمة المجتمع.¹ فالجامعة هي مؤسسة تكوينية، لا ترسم أهدافها بمعزل البيئة الاجتماعية والاقتصادية التي تنبثق بل العكس من ذلك، فهي تستلهم من المجتمع إطاراتها وتختار قيمها وأهدافها، وباختصار فالمجتمع هو الذي يمنح الجامعة شهادة الميلاد والغاية.²

3.إجرائيا: إنطلاقا من التعاريف السابقة يمكن القول أن الجامعة هي فضاء منظم يعبر عن تفاعلات رسمية بين مجموعة من العناصر الأساسية المكونة لها، وهي عبارة عن الطالب، الأستاذ الجامعي والهيئة الإدارية، تهدف من خلال هذا الفضاء إلى إنتاج معرفة علمية، تخدم المجتمع من أجل المساهمة في ترقيته عن طريق توزيعها، وترتكز على مجموعة وظائف أساسية تتمثل في العملية التعليمية، البحث العلمي، وخدمة المجتمع. من خلال تقديم الاستشارات العلمية، والخبرات لمختلف قطاعات المجتمع، وتزويد هذه القطاعات بإطارات بشرية متخصصة. وسد حاجات المجتمع المعرفية والبشرية.

6.5.الأستاذ الجامعي:

1. لغة: يعود أصل كلمة أستاذ إلى الفارسية، وذكرها أبو منصور الجواليقي (المتوفي سنة 540 هـ) فقال "يقولون للماهر بصنعه أستاذ، ولا توجد هذه الكلمة في الشعر الجاهلي" أما مجمع اللغة العربية في القاهرة فيحدد مصطلح الأستاذ المعلم، والماهر في الصناعة يعلمها غيره.

إن كلمة الأستاذ فارسية الأصل ومعناها الماهر في عمله وحرفته، والحرفة موهبة كانت أم مهنة، تتطلب إضافة إلى مهارات متخصصة ثابتة القدرة الذاتية على الصقل والتطوير في انسجام بين الحفاظ على القواعد الأساسية المحددة للمهنة، وإضافة تحسينات عليها.³

2.اصطلاحا: يعرف الأستاذ الجامعي بأنه: "مختص يستجيب لطلب اجتماعي، يتحكم إلى حد ما في المعرفة وكذلك المعرفة العلمية"⁴

ويعد الأستاذ الجامعي العماد الأساسي الذي يقوم عليه العملية التعليمية بالجامعة، فهو المسؤول عن إيصال المعرفة إلى طلابه فيجتهد لتصميم المناهج التي تناسبهم، وتساعد في بناء محصولهم العلمي، ولا تتوقف مسؤوليته على التعليم فحسب، بل يواصل إجراء البحوث وإعداد الوسائل المناسبة لإجرائها،

1- سامي محمد نصار: التعليم الجامعي في الوطن العربي، عالم الكتب، القاهرة، مصر، سنة 2001، ص 107.

2 - Mourad ben Achenou : ver l'université Algérienne, Alger, (sd), P 4.

3- عبد النبي رجواني: مجالات و آفاق تكوين الأساتذة، دار افريقيا الشرق، المغرب، 2008، ص 17.

4 - Brun, J : Ecole cherche Manager ; Ed Insep, Paris, 1987, P 123.

بالإضافة إلى تصميم برامج مخطط لها مسبقاً ومنظمة لخدمة المجتمع، ويشترط فيه أن يكون حاملاً لشهادة دكتوراه أو ماجستير.

ويجدر بالأستاذ الجامعي تحمّل مسؤولية إعداد جيل قادر على تطوير مجتمعه، يجب أن يتحقق في إعداد التكامل بين ثلاثة جوانب أساسية هي الإعداد الثقافي، الإعداد الأكاديمي والإعداد التربوي¹. فالأستاذ الجامعي يجب أن يكون متكاملًا من الناحية الفكرية والأكاديمية، وخاصة من الناحية الأخلاقية، حيث يتمتع بالحرية الثقافية بحسب ما يتماشى مع حاجات الطالب لإعداده إعداد ناجحاً قبل إرساله لممارسة أعماله في المجتمع، هذا ولا يمكن أن يخلو مسار الأستاذ من الدورات التدريبية من أجل مواكبة كل التطورات الحاصلة في العالم عامّة وفي المجال الأكاديمي خاصّة.

3. إجرائياً: الأستاذ الجامعي هو الشخص الذي يزاول مهنة التدريس في الجامعة، ويمارس إلى جانبها عدّة مهام، تتمثل أهمّها في البحث العلمي وخدمة المجتمع، ويشغل إحدى الرتب العلمية أو الأكاديمية الآتية: أستاذ مساعد متربّص، أستاذ مساعد (ب)، أستاذ مساعد (أ)، أستاذ محاضر (ب)، أستاذ محاضر (أ)، حسب الدرجة العلمية. وفي دراستنا الأستاذ الجامعي محل البحث هو الأستاذ الذي يزاول مهنته بجامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي -.

6. المدخل النظري للدراسة:

يرتكز كل بحث علمي على نظريات تنظّمه وتؤسّسه، وفي هذا السياق يرى بعض الباحثين المجتهدين أنّ أيّ محاولة لدراسة الاتجاهات البحثية، والنظرية في التأثيرات الاجتماعية لوسائل الإعلام لا يمكن أن تتجاوز نظرية الاستخدامات والإشباع، نظراً لأبعادها النفسية الاجتماعية^(*). فقد أدّى ظهور الانترنت وتطبيقاتها إلى إعادة النظر في هذه النظرية، وإعادة التفكير لاستخدامها وتكييفها مع الظواهر الجديدة المرتبطة بالإعلام الجديد، حيث تتخذ الجمهور محورا أساسيا لها، إذ أنّ المتصفح (المستخدم) لشبكات التواصل الاجتماعي، يقوم باختيار المضمون من بين فيض آلاف الرسائل الموجودة على هذه الشبكة، وهذا المنظور يؤكّد على فعالية الجمهور المتلقّي، إذ أنّه دائم التقدير لما يريد أن يأخذ من الإعلام،

1- نجاة عبد العزيز المطوع: العلاقة بين الجوانب النظرية والتطبيقية في إعداد المعلم قبل الخدمة في الجامعة، مجلة اتحاد الجامعات العربية، الأمانة العامة للاتحاد، الأردن، العدد 75، ص 13.

(*) - بعد البحث المعمّق في نظريات التأثير المعتدل لوسائل الاتصال والتأثير المحدود لم تجد الباحثة نظريات حديثة تتماشى والطبيعة الجديدة لوسائل الإعلام الجديد وتفسير ظواهره، خاصّة وأنّ البيئات والحضارات تختلف من مجتمع إلى آخر، حيث عجز المجتهدون لإيجاد نظريات معاصرة تتماشى والبيئات الخاصة العربية، لذلك اتخذنا نظرية الاستخدامات والإشباع محاولات تكييفها مع الوسيلة المدروسة.

بدلاً من السماح للإعلام بتوجيهه، وهكذا تصبح استخدامات الإنسان للإعلام اختيارية، أي ما يريد الإنسان اختياره من أصناف الإعلام، المحك الرئيسي الذي بموجبه تؤثر وسائل الإعلام على الجمهور المتلقي¹. ويعرّف مدخل الاستخدامات والإشباعات بأنه مدخل يوضح، ويفسر إلى حد كبير الدور الحقيقي للجمهور في العملية الاتصالية، وذلك من خلال النظرة إليه على أنه جمهور نشط، ويتمثل نشاطه قبل وبعد وأثناء تعرّضه للرسائل الإعلامية. فالجمهور له أهداف محدّدة من تعرّضه لوسائل الإعلام، ويسعى إلى تحقيق غاياته من خلال التّعرض الاختياري الذي تملّيه عليه حاجاته ورغباته².

وتفترض هذه النّظرية أنّ الجمهور نشط وإيجابي في تعامله مع وسائل الاتصال الجماهيري، وقد أظهرت الدّراسات العلميّة أنّ الأفراد يتعرّضون لوسائل الإعلام التي تحمل رسالة تتفق مع اتجاهاتهم واهتماماتهم، ويتجنّبون-إدراك أو بلا شعور-المعلومات التي لا تتفق مع آرائهم، وكثيراً ما يسيئون إدراكهم أو يفسّرونها بطريقة تجعلها تتفق مع آرائهم أو ينسونها تماماً ولا يتذكّرونها³. وقد بنيت معظم الدّراسات الحديثة للاستخدامات والإشباعات على نفس التّصور الذي قامت عليه البحوث منذ ثلاثين عاماً تقريباً، إلا أنّها اتسعت لتشمل وسائل الاتصال الحديثة مثل الأنترنت وتطبيقاتها.

وتهدف هذه النّظرية إلى معرفة كيفية استخدام الجمهور لوسائل الإعلام بافتراض أنّه جمهور نشط واع، يختار الوسيلة التي تشبع احتياجاته، وفهم الدّوافع المراد إشباعها بالتعرّض للوسائل الإعلامية، والحصول على نتائج تساعد على فهم عملية الاتّصال⁴.

تقوم هذه النّظرية على دراسة جذور الاحتياجات النفسيّة والاجتماعيّة للنّاس، حيث أنّ هذه الاحتياجات تولّد توقّعات مختلفة تلبيها مصادر متنوّعة من بينها وسائل الإعلام، ممّا يؤدي إلى تعرّض متفرّق لوسائل الإعلام، ينتج عنه تلبية بعض الحاجات ونتائج أخرى مختلفة⁵.

إنطلاقاً ممّا سبق نتوصّل إلى أنّ اعتماد فرضيّات نظريّة الاستخدامات والإشباعات الذي نظر لوسائل الاتصال التقليديّة، لقت استحساناً من طرف الباحثين في مجال الإعلام والاتصال، واعتبروها مناسبة لتطبيقها على الإعلام الجديد، فحسب رأي "بيرن" فإنّ شكل التفاعل على مستوى شبكة الانترنت يتمتّع بمستوى أكثر قوّة، وارتفاعاً من تلك على المستوى وسائل الإعلام التقليديّة، وكون الفرد قصدي في تعرّضه

1- الموسى، عصام سليمان: المدخل في الاتصال الجماهيري، اريد، الكناني للنشر والتوزيع، 2003، ص 159.

2- محمود سعود البشر، مقدمة في الاتصال السياسي، مكتبة العبيكان للنشر، الرياض، 1997، ص 47.

3- عبد الحميد محمد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، القاهرة، عالم الكتب، ط2، 2004، ص 87.

4- حسن عماد مكاي، ليلي السيد: الاتّصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1998، ص 242.

5- الموسى، عصام سليمان: المرجع نفسه، ص 163.

وتصفّحه لمواقع معيّنة لإشباع حاجاته، فهي تعتبر مناسبة للدراسات الحالية حول شبكات التّواصل الاجتماعي والإعلام الجديد عامّة. وبذلك فبرغم قدم المدخل وكل الانتقادات الموجهة له من اعتماده الجانب الوظيفي، ومن صعوبة قياس الحاجات الفردية الطاغية على المنهج كون نتائجه لا تصلح للتعميم وغيرها. إلا أنّ مجال البحث في الإعلام الجديد لا زال يعتمد النّظرية القديمة.¹

وعليه كان التوجّه لاستخدام هذه النّظرية العلميّة لمعرفة كيف يستخدم الأساتذة الجامعيين شبكات التّواصل الاجتماعي في بحوثهم العلميّة، ومختلف وظائفهم الأكاديمية بسؤالهم مباشرة لماذا يستخدمون شبكات التّواصل الاجتماعي؟ وهل تلبي هذه الوسيلة الحديثة حاجاتهم في تأدية وظائفهم، أم أنّها لم توفّق في ذلك؟

فسوف نحدّد من خلال هذه النّظرية كيفية استخدام الأساتذة الجامعيين لشبكات التّواصل الاجتماعي في الوسط الأكاديمي لإشباع حاجاتهم المعرفيّة، من خلال اكتساب معلومات أو نقلها لتساعدهم على إنجاز مهامهم الأكاديمية، ووظائفهم الاجتماعيّة، بالإضافة إلى فهم دوافع استخدامهم لشبكات التّواصل الاجتماعي وأكثرها استخداماً. وأنماط استخداماتهم المختلفة، ثم معرفة النّتائج المترتبة على مجموعة الوظائف، والخدمات التي تقدّمها شبكات التّواصل الاجتماعي. ولأنّ رغبات الأستاذ الجامعي متعدّدة فهو يحتاج إلى عدّة مصادر في اكتساب المعرفة ونشرها، على غرار الكتب والمكتبات ومثال ذلك الكتب الإلكترونيّة، والمجموعات العلميّة الموجودة على صفحات الفيسبوك. (*)

وبما أنّ الجمهور هو وحده قادر على تحديد الصورة الحقيقية لاستخدامه لوسائل الإعلام، لأنّه هو الذي يحدّد اهتماماته وحاجاته ودوافعه². وبالتالي اختيار الوسائل التي تشبّع حاجاته، فيمكن القول أنّ الأستاذ الباحث لديه الوعي الذاتي والمقدرة على تسجيل اهتماماته ودوافعه، وأنماط الاستفادة من شبكات التّواصل الاجتماعي، وذلك عند تقديمه لإجابات صريحة، وواضحة بصيغة مفهومة من خلال الأسئلة المطروحة عليهم من خلال أسئلة الاستبيان الإلكتروني.

وبالرّغم من أنّ نظرية الاستخدامات والإشباعات ساهمت في تقديم استراتيجية جديدة لدراسة وتفسير استخدامات الجمهور لوسائل الإعلام والاتّصال، وإشباعاته حيث ازداد إدراك الباحثين بأهميّة الاستخدام

1- رابيس علي ابتسام: نظرية الاستخدامات والإشباعات وتطبيقاتها على الإعلام الجديد، (مدخل نظري)، مجلة دراسات وأبحاث، المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 25 ديسمبر 2016، السنة الثامنة، ص 11-12.

(*) - الجمهور تغيّر مفهومه مع تطوّر تقنيات الاتّصال، وارتبط بمفهوم امتلاكه للوسيلة واستخدامها وأصبح مع ظهور الشبكة العنكبوتية يصطلح "بالمستخدم" فالاستخدام مرتبط بامتلاك الوسيلة، والأصح هو مستخدم الشبكة بدل "الجمهور".

2- محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتّجاهات التّأثير، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط2، سنة 2000، ص 222.

النشط لجمهور المتلقين باعتباره عاملاً وسيطاً في إحداث الأثر سواء كان كبيراً أو محدوداً. وبالرغم من تطور أساليب البحث والاستقصاءات المنهجية والموضوعية. إلا أن عدداً من الباحثين يرى أن نظرية الاستخدامات والإشباع لا تزيد عن كونها استراتيجية لجمع المعلومات من خلال التقارير الذاتية للحالة العقلية، التي يكون عليها الفرد أثناء تعامله مع الاستقصاءات، فهي تعتمد بإفراط على دفاثر ذاتية للحالات النفسية للمستخدمين¹، بالإضافة إلى أن مفاهيم الاستخدامات والإشباع تنتمي بنوع من المرونة مثل (دافع، إشباع، استخدام)، حيث لا توجد تعريفات محددة لهذه المفاهيم وهو ما يؤدي إلى اختلاف النتائج التي يتحصل عليها الباحث أثناء تطبيقه لهذه النظرية².

لذلك يجب استدراك النقائص المسجلة، كاتجاه يهتم بالربط بين دوافع الاستخدامات، وأنواع الإشباع، وطبيعة المضمون، وطبيعة الوسيلة المستخدمة، فالحاجة أصبحت ماسة لتطوير المفاهيم النظرية، والأدوات المنهجية، التي تتفق مع طبيعة وسائل الاتصال الجماهيري الحديثة، التي ترتبط بمفهوم الإعلام الجديد، فالنماذج الجديدة يجب أن تستوعب مفاهيم جديدة مثل (التفاعلية، المشاركة والالتزامية)، وعلى الباحثين أن يكونوا قادرين على بحث الجوانب الكيفية للاتصال عبر الانترنت وفقاً لمنهج عام وشامل وكلي، من أجل فهم العلاقة بين الوسيلة (وسائل الإعلام الجديد) وجماهيرها (المستخدمين).

وفي هذا الصدد يقول الباحث "صديق الحمامي" كوصف للدراسات الميدانية بالإمبريقية الساذجة التي لم تقضي إلى تراكمات معرفية، ويضيف أنها لم تقض إلى حد الآن إلى استحداث جهاز نظري ومفاهيمي مضاد نابع من الواقع العربي، وحاملاً لخصوصيته الثقافية³، وبقيت البحوث العربية بما فيها الجزائرية بين منزلتين، فلا هي تملك النظريات لعلوم الإعلام والاتصال و-الموجة الجديدة لبحوث الإعلام الجديد بما حمله من تطبيقات وتكنولوجيا غزت العالم الإعلامي- بشكل خلاق من خلال تجربتها، وتعديلها، وإثراءها، وخاصة تجديدها. لتكتسب مرونة التجديد مع تحديث الوسائل، ولا هي بادرت إلى استنباط مرجعيات جديدة، وخاصة أصيلة نابعة من خصوصيات الواقع العربي، وهذا ما أدى إلى نتائج معيّنة منسقة في اختزال البحث العلمي في الدراسات الكمية.

1- فضيل دليو: الاتصال (مفاهيمه، نظرياته، وسائله)، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2003، ص 31.

2- محمود حسن إسماعيل: مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، ط2، 2003، ص 262.

3- صديق الحمامي: هوية الإعلام في المجتمعات العربية "جدلية الوحدة والتنوع"، مداخلة مقدمة لجامعة الشارقة كلية (الاتصال) "الفضائيات العربية والهوية الثقافية"، نحو إعلام هادف في القرن الحادي والعشرين، 11-12 ديسمبر 2008، ص 5.

• نظرية الاعتماد على الوسائل الإعلامية:

تتداخل نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام مع بعض نظريات استخدام الجمهور لوسائل الإعلام(*) وهذا التداخل قد يكون في الفروض، أو في طبيعة العلاقة بين الأنظمة الاجتماعية ووسائل الإعلام، أو في المحاور التي تركز عليها النظريات الإعلامية، أو في التأثير الذي تحدثه وسائل الإعلام في الجمهور. وتصنف نظرية الاعتماد من النظريات ذات التأثير المعتدل لوسائل الإعلام، شأنها شأن نظرية الاستخدامات والإشباع، وهذه النظريات تنطلق من فرضية مشتركة، هي أن لوسائل الإعلام تأثيراً يتراوح بين القوة والضعف، والمباشر وغير المباشر، وتركز كلتا النظريتين على جانبين رئيسين: ماذا تفعل الوسائل بالجمهور؟ وماذا يفعل الجمهور بالوسائل؟¹

- العلاقة بين نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام ونظرية الاستخدامات والإشباع:

تفترض نظرية الاستخدامات والإشباع أن الأفراد يحتاجون إلى إشباع احتياجاتهم من وسائل الإعلام، كما يقومون باستخدام المعلومات التي تنقلها وسائل الإعلام وتختلف أهميتها وفقاً لاحتياجاتهم، وعلى الرغم من أن نظرية الاستخدامات والإشباع، ونظرية الاعتماد يركز كل منها على العلاقة بين الأفراد ووسائل الإعلام، فكلّ منهما يركز على التساؤل الخاص: "ماذا يفعل الناس فعلاً بوسائل الإعلام؟" والاستخدام لوسيلة إعلامية يعني معدل القراءة، أو المشاهدة، أو الاستماع لها، أو درجة استخدامها (تطبيقات الإعلام الجديد)، وهذا ما يعني درجة الاهتمام بهذه الوسيلة باعتبارها مصدراً هاماً للمعلومات.² وترى نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام أن التأثير يعتمد على العلاقات المتداخلة بين الوسائل والجمهور والمجتمع، فرغبة الفرد في الحصول على المعلومات هي المتغير الرئيسي، وهو ما يفسر التأثيرات المعرفية والنفسية لوسائل الاتصال، كما أن الاعتماد على الوسائل يقوى عندما يرى الفرد أن أهدافه تتحقق، من خلال المعلومات التي يحصل عليها، والجديد هنا هو الربط بين المفاهيم الخاصة بنظرية الاعتماد على وسائل الاتصال، ونظرية الاستخدامات والإشباع، فالتأثير الاتصالي من وجهة نظر العديد من الباحثين يحدث إما نتيجة للاعتماد على وسائل الاتصال في جلب المعلومات، أو نتيجة ردّ استخدامها، وتتمثل العلاقة بين الاعتماد على وسائل الاتصال، والاستخدامات الوظيفية لها في القدرة على توجيه البحوث

(*)- لخصت الباحثة علاقة النظريتين بالدراسة مباشرة، ذلك لسبب موضوعي هو النقل النظري للنظريتين في معظم البحوث، ولهذا حاولت التركيز على أهم عنصر وهو التداخل بين النظريتين وعلاقتهما بموضوع الدراسة دون التطرق للسرد النظري الأساسيات كل منها.

1- د. منال هلال المزاهرة: نظريات الاتصال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الثانية، 2018، ص 220.

2- د. منال هلال المزاهرة: مرجع سبق ذكره، ص 221.

المستقبلية. وقد تطورت نظرية الاستخدامات والإشباع في التسعينيات، لتغطي ثلاثة مجالات أساسية هي:

1. السعي إلى التعرف على كيفية استخدام الجمهور لشبكة الانترنت، وبالتحديد في دراستنا التعرف على كيفية استخدام الأستاذ الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي كتطبيق جديد مرتبط بشبكة الانترنت، وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستطيع اختيار الوسيلة التي تشبع حاجاته. فالأستاذ يستطيع الاعتماد على تطبيقات التكنولوجيا الحديثة، وتطويعها لخدمة البحث العلمي من خلال اعتمادها كمصدر للمعلومات ووسيلة للتواصل مع أهل التخصص.

2. شرح دوافع استخدام الجمهور لشبكة الانترنت، وبالتحديد في موضوعنا شبكات التواصل الاجتماعي، والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا الاستخدام. حيث أن الأستاذ الجامعي يلجأ إلى شبكات التواصل الاجتماعي لعدد من الدوافع والاحتياجات العلمية، والمعرفية والاجتماعية، التي يسعى إلى اشباعها من خلال مختلف الوسائل التي يرى أنها قادرة على تلبية احتياجاته.

3. فهم عملية الاتصال يأتي نتيجة لاستخدام الوسائل الإعلامية¹.

وتحاول الدراسة اختبار مدى تلبية شبكات التواصل الاجتماعي لاحتياجات الأساتذة الجامعيين بالجزائر من خلال استخدامه لخدماتها، ما يتيح قدرا من التنوع في دوافع استخدام الأساتذة لهذه الشبكات وعلى رأسها الفيسبوك والإشباع المتحققة منها، بما يلبي رغباتهم واحتياجاتهم المختلفة. كما تسعى إلى معرفة الاشباع التي تحققها الصفحة الرسمية لجامعة أم البواقي للأساتذة في المجال العلمي، والتعليمي وماتضيفه لهم عند متابعتهم لها واعتمادها كمصدر للحصول على المعلومات، وهذا ماتوضحه النظرية في اشباع وسائل الإعلام (إشباع المحتوى، الإشباع العلمية). وهذا ما سنحاول التوصل إليه من خلال الكشف عن دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الوسط الأكاديمي، وأهم الاشباع التي تحققها هذه الشبكات. من خلال اعتمادها كوسيلة قادرة على تحقيق وتلبية احتياجات معرفية علمية، واجتماعية.

7. الدراسات السابقة:

إن نمو المعرفة وتشعبها يفرض على الباحث عندما يفكر في القيام بأية دراسة أو بحث، الاقتناع بأن عمله هذا عبارة عن حلقة متصلة بمحاولات كثيرة، فكل عمل علمي من هذا القبيل لابد وأن تكون قد

1- حمادة بيسوني إبراهيم: الاتجاهات العالمية الحديثة في بحوث التأثيرات الاجتماعية لوسائل الاتصال الجماهيري، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد الثالث، 2002، ص.ص 309-325.

سبقت جهود أخرى مجسدة في دراسات سابقة سواء ميدانية، أو معملية، أو مكتبية¹. ولا يمكن تطبيق هذه الفكرة البحثية إلا بالعودة إلى التراث العلمي، لمعرفة ما تم التوصل إليه من قبل حول نفس موضوع الدراسة. حيث يؤدي الإطلاع على الدراسات السابقة من طرف الباحث حول موضوع بحثه، إلى التوصل إلى العلاقات الأساسية، أو ما يبحث عنه من بيانات تساعد على تفسير الظاهرة التي حيرته². كما أن النمط الذي تأخذه الدراسات السابقة التي يقوم الباحث بعرضها هي عرض بعض النتائج السابقة بشكل مختصر³.

ولأن تطبيقات الإعلام الجديد والمرتبطة أساسا بشبكة الانترنت، تعرف اهتماما كبيرا من طرف الباحثين، وعلى رأسها شبكات التواصل الاجتماعي، فإن هذا الموضوع عرف العديد من الدراسات على المستوى المحلي، والعربي، والعالمي. لكن بعض الجوانب في مجال الإعلام الجديد بقيت شحيحة نوعا ما، من ناحية البحث. وهذا راجع لجدة المنظور في حد ذاته، وعلى سبيل المثال شبكات التواصل الاجتماعي التي أصبحت ظاهرة لا يمكن فصلها عن فئة من فئات المجتمع، بل وغزت جميع المجالات، وما يهمنها هو استخدامات هذه التطبيقات في الوسط الأكاديمي، وكيف تناول الباحثين هذا الموضوع، وماهي الجوانب التي تحتاج الدراسة والبحث؟ ومن أهم الدراسات التي آطلعنا عليها من خلال جمع المادة العلمية لدراستنا الحالية المجموعة الآتية:

1.7. الدراسات المحلية:

– الدراسة لأولى: دراسة "بوعمر سهيلة" تحت عنوان: الاتجاهات النفسية والاجتماعية للطلبة الجامعيين نحو شبكات التواصل الاجتماعي "الفيسبوك"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التخصص علم النفس الاجتماعي بجامعة محمد خضير بسكرة السنة الجامعية 2013-2014، قامت فيها الباحثة بطرح أربع تساؤلات أساسية هي:

1. ما طبيعة الاتجاهات النفسية الاجتماعية لطلبة جامعة محمد خضير-بسكرة-نحو شبكات التواصل الاجتماعي "الفيسبوك"؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات النفسية الاجتماعية للطلبة تعزى لمتغير (الجنس) نحو شبكات التواصل الاجتماعي؟

1- إبراهيم التهامي وآخرون: الدراسات السابقة في البحث العلمي، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، د. ط، 1999، ص 103.

2- ميلود سفاري: الأسس المنهجية في توظيف الدراسات السابقة، مجلة العلوم الإنسانية، سلسلة ج، العدد 6، 1995، ص 66.

3 - A. D. Han Kowicz، Business Research Projects For Students، London، chapman and Hall، 1992، P 33.

3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات النفسية الاجتماعية للطلبة تعزى لمتغير (سنوات الاستخدام) نحو شبكات التواصل الاجتماعي "الفيسبوك"؟

4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات النفسية الاجتماعية للطلبة تعزى لمتغير (ساعات الاستخدام) نحو شبكات التواصل الاجتماعي "الفيسبوك"؟

طبقت هذه الدراسة على طلبة جامعة محمد خضير-بسكرة-بجميع كليّاتها الموزعة على الجامعة المركزية، والقطب الجامعي بالحاجب، والقطب الجامعي (شتمة)، ويتمثل المجال البشري في طلبة التدرّج (ليسانس والماستر) للسنة الجامعية (2012-2013).

واعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي بأسلوبه المقارن، لأنه يمكن من الكشف على نوع الاتجاهات النفسية والاجتماعية التي يحملها طلبة جامعة خضير نحو شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك.

وتوصلت الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى النتائج الآتية:

- ❖ هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات النفسية للطلبة تعزى لمتغير (الجنس) نحو الفيسبوك.
- ❖ هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات النفسية للطلبة تعزى لمتغير سنوات الاستخدام نحو الفيسبوك.
- ❖ هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات النفسية للطلبة تعزى لمتغير ساعات الاستخدام نحو الفيسبوك.

– الدراسة الثانية: دراسة "بدر الدين بلعباس" المعنونة بـ شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماجستير في علم الاجتماع. بجامعة بسكرة السنة الجامعية (2014-2015)، وقد حدّد مشكلة بحثه الأساسية في استقّهام مرّده التحقّق من وجود علاقة بين شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين، وعرض مجموعة من الفرضيات على النحو الآتي:

1. توجد علاقة بين استخدام الطلبة الجامعيين للفيسبوك ورؤيتهم للعادات الاجتماعية.
2. يناقش الطلبة الجامعيون مسألة التقاليد الاجتماعية على شبكة الفيسبوك.
3. توجد علاقة بين استخدام الطلبة الجامعيين للفيسبوك ومسألة الأعراف الاجتماعية.
4. توجد علاقة بين استخدام الطلبة الجامعيين للفيسبوك وبين اللغة المستعملة في نقاشاتهم.

طبقت هذه الدراسة على طلبة جامعة محمد خضير-بسكرة-على عينة عشوائية بسيطة متمثلة في (786) طالب موزعة على ستة كليات في المجال الزمني الممتد بين (2013-2014).
اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، عن طريق استخدام مجموعة من الأدوات المنهجية لجمع البيانات متمثلة في (الملاحظة، المقابلة الاستبيان). وتوصل الباحث من خلال هذه الدراسة إلى النتائج الآتية:

❖ نتائج حول محور استخدام الطلبة للفيسبوك ورؤيتهم للعادات الاجتماعية كانت كالتالي:

1. يناقش الطلبة الجامعيون المواضيع المتعلقة بالعادات الاجتماعية على صفحات الفيسبوك.
 2. يرى غالبية الطلبة أن نقاشاتهم على صفحات الفيسبوك تختزل رؤيتهم للعادات الاجتماعية في الواقع.
 3. الطلبة كشريحة واعية تميز جيداً بين منطق التعامل في الفيسبوك، ويقدرّون التباين الحاصل بين الأساليب، ويدعمون النقاشات الراقية التي تصنع إضافات علمية وعملية إلى رصيدهم الفكري.
 4. يرى الطلبة إمكانية تغيير أفكارهم في حالات لعل أهمها وفود الحج العلمية المقنعة.
- ومن خلال ما سبق توصل إلى أنه توجد علاقة بين شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين من خلال إثبات وجود علاقة بين استخدام الفيسبوك، ورؤية الطلبة للعلاقات الاجتماعية، ووجود علاقة بين استخدام الطلبة للفيسبوك ومسألة الأعراف الاجتماعية.

- الدراسة الثالثة: دراسة "نوال بوتة" المعنونة بـ اتجاهات الأساتذة والطلبة نحو استخدام الأنترنت كمصدر للمعلومات التعليمية والبحثية، دراسة ميدانية بجامعة-باتنة-مذكرة ماجستير في علوم التربية، تخصص تكنولوجيا التربية والتعليم، جامعة الحاج لخضر-باتنة-الجزائر-نوقشت سنة (2010-2011م).
وقد حددت الباحثة مشكلة الدراسة الرئيسية في الإجابة على التساؤل الآتي: ماهي اتجاهات الأساتذة والطلبة نحو استخدام الأنترنت كمصدر للمعلومات التعليمية والبحثية بجامعة باتنة؟ وأرفقتها بمجموعة من التساؤلات الفرعية المصاغة كالآتي:

- ❖ هل توجد فروق دلالة إحصائية بين الأساتذة في الاتجاه نحو استخدام الأنترنت كمصدر للمعلومات التعليمية والبحثية في ضوء متغير الكلية؟
- ❖ هل توجد ذات دلالة إحصائية بين الأساتذة في الاتجاه نحو استخدام الأنترنت كمصدر للمعلومات التعليمية والبحثية في ضوء متغير الجنس؟
- ❖ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأساتذة في الاتجاه نحو استخدام الأنترنت كمصدر للمعلومات التعليمية والبحثية في ضوء متغير الدرجة العلمية؟

- ❖ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في الإتجاه نحو استخدام الأنترنت كمصدر للمعلومات التعليمية والبحثية في ضوء متغير الكلية؟
- ❖ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في الإتجاه نحو استخدام الأنترنت كمصدر للمعلومات التعليمية والبحثية في ضوء متغير الجنس؟
- واعتمدت الباحثة في دراستها على فرضية رئيسية كالاتي:
- ❖ نتوقع إنتشار إتجاه إيجابي كظاهرة في أوساط الأساتذة، والطلبة نحو استخدام الأنترنت كمصدر للمعلومات التعليمية والبحثية. متبوعة بمجموعة من الفرضيات الفرعية في شكل إجابات مؤقتة عن مجموعة التساؤلات الفرعية. أما أهداف الدراسة فقد هدفت إلى الوصول الآتي:
- ❖ التعرف على اتجاهات الأساتذة والطلبة نحو استخدام الأنترنت كمصدر للمعلومات التعليمية والبحثية بالرفض أو القبول له "السلب" أو "الإيجاب"، في إحدى الجامعات الجزائرية وهي جامعة باتنة تحديدا.
- التعرف على:
- ❖ الفروق في الاتجاهات بين الأساتذة في استخدام الأنترنت كمصدر للمعلومات التعليمية والبحثية في ضوء الكلية.
- ❖ الفروق في الاتجاهات بين الأساتذة في استخدام الأنترنت كمصدر للمعلومات التعليمية والبحثية في ضوء الجنس.
- ❖ الفروق في الاتجاهات بين الأساتذة في استخدام الأنترنت كمصدر للمعلومات التعليمية والبحثية في ضوء الدرجة العلمية.
- ❖ الفروق في الاتجاهات بين الطلبة في استخدام الأنترنت كمصدر للمعلومات التعليمية والبحثية في ضوء الكلية.
- ❖ الفروق في الاتجاهات بين الطلبة في استخدام الأنترنت كمصدر للمعلومات التعليمية والبحثية في ضوء الجنس.
- أما بالنسبة لمنهج الدراسة فقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، مستخدمة الإستبيان كأداة لقياس اتجاهات الأساتذة نحو استخدام الأنترنت كمصدر للمعلومات التعليمية والبحثية. ورّعت على عينة تتكون من 80 أستاذ جامعي، و200 طالب جامعي من جامعة باتنة وقد توصلت الباحثة إلى مجموعة النتائج الآتية:

أن اتجاهات الأساتذة والطلبة نحو استخدام الأنترنت كمصدر للمعلومات التعليمية والبحثية إيجابية، أي أن هناك إقبال على استخدام الأنترنت كتقنية معلوماتية، لتحصيل ما يمكن أن يفيد في سد الجوع المعرفي لديهم، ومن الواضح من ذلك أن الأساتذة والطلبة يقيمون الأنترنت كمصدر أساسي ورئيسي في الحصول على المعلومات التعليمية والبحثية، وقد اتضح أيضا أن اتجاهات الأساتذة نحو استخدام الأنترنت كمصدر للمعلومات التعليمية والبحثية تتأثر بمتغيرات الكلية، الجنس، والدرجة العلمية وأن اتجاهات الطلبة نحو استخدام الأنترنت كمصدر للمعلومات التعليمية والبحثية تتأثر بمتغيري الكلية، والجنس.

2.7. الدراسات العربية:

- الدراسة الأولى: دراسة "علاء أحمد الدحدوح" المعنونة بـ تصور مقترح لتوظيف الشبكة الاجتماعية Facebook في الجامعات الفلسطينية، قدمت هذه الدراسة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة سنة (2012). قام الباحث بدراسة واقع استخدام كل من الطلبة والأكاديميين بالإضافة إلى واقع استخدام إدارة الجامعات الفلسطينية للشبكة الاجتماعية Facebook ليكون ذلك الواقع أساسا لبناء التصور المقترح. واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، مستخدما ثلاث أدوات لجمع المعلومات عن الاستخدام الحالي لشبكة الفيسبوك في الجامعات الفلسطينية، حيث قام بتحليل محتوى (440) منشور من منشورات الصفحات الرسمية لأربع كليات وجامعات فلسطينية على شبكة الاجتماعية Facebook. ثم قام بتوزيع استبانة إلكترونية على الأكاديميين في الجامعات الفلسطينية، بإرسال بريد إلكتروني لمعظمهم، فاستجاب منهم 209 من أعضاء الهيئة الأكاديمية مثلت عينة الأكاديميين. ثم قام الباحث بتوزيع استبانة إلكترونية على الطلبة من كافة الجامعات الفلسطينية وذلك بنشر الاستبانة عبر المواقع الأكثر زيارة في فلسطين، فاستجاب منهم (330) طالب. وقد توصل الباحث من خلال تحليل المحتوى إلى أن إدارة الجامعات الفلسطينية تستخدم الشبكة الاجتماعية Facebook، لأغراض العلاقات العامة بنسبة (58%) و(16%) للأغراض الأكاديمية. وتوصل من خلال تحليل فقرات الاستبانة إلى عدة نتائج من أهمها: أن الطلبة أكثر نشاطا على الشبكة من الأكاديميين. وأنهم على استعداد لاستخدام الشبكة في العملية التعليمية، بينما يعرض الأكاديميين عن استخدام الشبكة في التعليم، كما أوضحت النتائج بأن الأكاديميين والطلبة يفضلون استخدام الصفحات عن المجموعات والتطبيقات. ❖ توجد علاقة ضعيفة بين معدل الطالب ونشاطه على الشبكة.

❖ ثم قام الباحث بوضع التصور المقترح والذي وضح فيه الخارطة المقترحة للتواصل الإلكتروني الرسمي، مبيّناً عليها الأماكن المحتملة لزرع الشبكة الاجتماعية Facebook كأداة للتواصل.

❖ بالإضافة إلى ذلك وضح الباحث الكيفية التي يمكن من خلالها استخدام خدمات الشبكة الاجتماعية في العملية التعليمية.

وأوصى الباحث بضرورة عدم تجاهل الظاهرة الاجتماعية على الأنترنت، بل والإسراع في إجراء المزيد من الدراسات لدراسة الظاهرة وتوظيفها في العملية التعليمية.

- **الدراسة الثانية:** دراسة "خالد بن سليمان معتوق" المعنونة بـ "اتجاهات استخدام قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى لمواقع التواصل الاجتماعي-دراسة تحليلية"، قام الباحث في هذه الدراسة بطرح التساؤلات الآتية:

❖ ماهي نسبة استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية بين طلاب وطالبات قسم علم المعلومات في جامعة أم القرى؟

❖ ماهي الأسباب وراء عدم استخدام الطلاب لمواقع الشبكات الاجتماعية؟

❖ ماهي المواقع الاجتماعية الأكثر استخداماً من قبل مجتمع الدراسة؟

❖ هل هناك فروق بين الجنسين في نسبة استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية؟

هدفت هذه الدراسة إلى قياس استخدام طلاب وطالبات قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى لمواقع التواصل الاجتماعي في السنة الجامعية (2012-2013)، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي مستعيناً بالاستبانة الإلكترونية.

توصل الباحث من خلال هذه الدراسة إلى أنّ غالبية مجتمع الدراسة (94%) تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي.

كما توصل الباحث إلى أن الهواتف الذكية جاءت في المرتبة الأولى كأحد أدوات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، أما عن دواعي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فكانت أغراض الأغلبية هي التواصل مع الأصدقاء.

3.7. الدراسات الأجنبية:

- **الدراسة الأولى:** دراسة "Tinmaz"، سنة (2012) المعنونة بـ "تحليل شبكة التواصل الاجتماعي، الفيسبوك التعليمي والمستخدم".

قامت الباحثة بالتركيز على ملئ الفجوة في طرق البحث وأدواته المتعلقة بشبكات التواصل الاجتماعي، وقضاياها، واستخدامها كبديل للتعليم، مع هذا التوسع المحتمل للتفاعل، تعتبر الأدوات المتعددة التي يتيحها،

حيث أصبح الفيسبوك ملائماً للتعليم. حيث اعتمدت الباحثة على عينة تتكوّن من (289) مفردة يستخدمون الفيسبوك كأداة آمنة واجتماعية بطريقة روتينية. وتوصّلت الباحثة إلى النتائج الآتية:

- ❖ يعتبر الفيسبوك مثالا قياديا لشبكات التّواصل الاجتماعي.
- ❖ كان المستخدمون راضون عن استخدامه وخاصة في قدرته البحثية ومحتواه، وبالمقابل يبدو المشاركين في رغبة حول سرعة ومستوى النّشاطات التفاعلية.
- ❖ على الرّغم من أنّ الفيسبوك قدّم بديلا مفيدا لمستخدميه، إلّا أنّ المشاركين ركّزوا على ميزانيته في العلاقات الاجتماعية.
- ❖ استخدم المشاركون الفيسبوك ليقوا على التّواصل مع النّاس الآخرين ويتشاركون بأغلب المعلومات.
- ❖ الألعاب لم تكن مجدولة كسبب رئيسي لاستخدام الفيسبوك لهذه المجموعة من المشاركين، بالإضافة إلى أنّهم غير مستعدين لعرض معلوماتهم لبقية المستخدمين للوصول إليهم بشكل مباشر.
- وفي الأخير بيّنت أنّ المشاركين (239) طالبا لم يكونوا متأكّدين من الآثار المحتملة لاستخدام الفيسبوك من أجل التّعليم، وقد يكون سببا في أنّ المشاركين لم يكن لديهم الخبرة لهذا النوع من النّشاط التعلّم على الفيسبوك.

– الدراسة الثانية: دراسة "سوليفان وبراديس" "Sullivan and Paradies" سنة 2012.

هدفت هذه الدراسة إلى فهم تقدير الشباب للآثار السلبية على أنفسهم وعلى غيرهم نتيجة لاستخدام الفيسبوك، وتكوّنت عينة الدراسة من (357) طالبا جامعيّا من شمال شرق الولايات المتحدة الأمريكية، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم إعداد مقابلة اشتملت على مجموعة من الأسئلة حول استخدامهم للفيسبوك وآثاره السلبية عليهم.

توصّلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ❖ 64% من المشاركين يستخدمون الفيسبوك سبعة أيام في الأسبوع بمعدل يومي.
- ❖ متوسط مرّات دخول المشتركين إلى الفيسبوك هو (2.76) مرة يوميا لمدة 35.06 دقيقة يوميا.
- ❖ معظم أفراد العينة تقريبا لديهم (37.44) شخصا هم أصدقاء لهم.
- ❖ 84% يعرفونهم من خلال الحياة الواقعية، و27.05، هي عبارة عن صداقات مع الغرباء
- ❖ أشار المشاركون إلى أنّ الإدمان على استخدام الفيسبوك، يؤدي إلى العزلة الاجتماعية. واستخدامه بطريقة معتدلة يؤدي إلى مستويات جيّدة من التّوافق النّفسي والاجتماعي.

– الدراسة الثالثة: دراسة "مكموريس ونيكرسون ويان لو" "Mc Morris, Nickerson and Yan Lou"

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة ما إذا كانت هناك علاقة تبادلية بين استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي والصحة النفسية لمستخدمي هذه الشبكات. وتكونت عينة الدراسة من (340) طالبا من طلاب السنة الأولى في الجامعتين من جامعات الولايات المتحدة الأمريكية الجنوبية، حيث قام الباحثون بمقارنة درجة الوحدة بين (118) طالبا لا يستخدمون الفيسبوك مع (222) طالبا يستخدمون الفيسبوك. وتحقيقا لأهداف الدراسة استخدمت الاستبانة ومقياس شدة الاستخدام للفيسبوك والدوافع وراء استخدام الفيسبوك. وتوصل الباحثان إلى النتائج التالية:

❖ لا يوجد علاقات تبادلية بين عناصر هذه الدراسة حيث أنّ شدة استخدام الفيسبوك كان له أثر إيجابي على الشعور بالوحدة، وأنّ الدوافع وراء استخدام الفيسبوك ليس له أي أثر على الشعور بالوحدة، وبالتالي فإنّ الوحدة لا تتأثر بشدة استخدام الفيسبوك والدوافع وراء استخدام الفيسبوك.

4.7.التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات التي تناولت الاستخدامات المختلفة لشبكات التواصل الاجتماعي اتضح لنا ما يأتي:

1. كل الدراسات السابقة اهتمت بمعرفة الآثار المختلفة لشبكات التواصل الاجتماعي , واستخداماتها سواء من طرف الطلاب أو الأساتذة الجامعيين أو الشباب الجامعي.
2. توافقت معظم الدراسات مع دراستنا الحالية في بعض جوانبها، حيث أنّها أجريت من طرف باحثين في علوم الإعلام والاتصال، وفي علم النفس وعلم الاجتماع.
3. اهتمت معظم الدراسات السابقة بأنماط التصفح والاشباعات المحققة من الناحية الإيجابية، أو الناحية السلبية.
4. ركزت معظم الدراسات السابقة التي تناولناها على الاستخدامات الأكاديمية، والتعليمية لشبكات التواصل الاجتماعي (لكن تختلف في العينة)، هناك دراسات درست الطلاب وأخرى درست الهيئة التدريسية، بينما توجد دراسات ودمجت بين الطلاب والأساتذة الجامعيين مثل دراسة "د. علاء أحمد الدحدوح" وتتلاصق مع دراستنا في اهتمامنا بالاستخدام الأكاديمي لشبكات التواصل الاجتماعي.
5. ساعدتنا الدراسات السابقة في العديد من النقاط المهمة في دراستنا، نظرا لأن معظمها من الدراسات الوصفية.

6. أشارت الدراسات السابقة إلى أهمية الإعلام الجديد وتأثيراته المختلفة. ودور شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير أنماط الاتصال.

واختلفت هذه الدراسات عن هذه الدراسة في أنها لم تجمع بين وظائف الأستاذ الجامعي في الوسط الأكاديمي في موضوع واحد. فمعظمها إما ركزت على التعليم عبر شبكات التواصل الاجتماعي، أو البحث العلمي. وتناولت معظم الدراسات مباشرة شبكة الفيسبوك، بينما نهدف من خلال الاستبيان معرفة أنماط استخدام الأساتذة الجامعيين لمختلف شبكات التواصل الاجتماعي مركّزين على الفيسبوك في الجزء التحليلي. إنطلاقاً من هذا تهدف الباحثة إلى تقديم دراسة مركّبة تفسّر علاقة تناول الصفحة الرسمية على شبكة الفيسبوك لجامعة-أم البواقي-للمواضيع الخاصة بالأساتذة، إضافة إلى أنماط استخدامات الأساتذة الجامعيين والإشباع التي تحققها إلى جانب الشبكات الاجتماعية الأخرى. وما تضيفه هذه الدراسة إلى البحوث السابقة من خلال التركيز على الوظائف الأكاديمية للأساتذة الجامعيين من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.

وتشير الباحثة إلى أنها استفادت من الدراسات السابقة بشكل مباشر وبصفة غير مباشرة في بعض الأجزاء، ونلخص أهم نقاط الاستفادة في الآتي:

- ❖ توضيح مكانة الدراسة وأهميتها بالنسبة للدراسات الأخرى.
- ❖ تحديد المحاور الرئيسية لموضوع الدراسة.
- ❖ اختيار أدوات الدراسة.
- ❖ الاستفادة من الإطار النظري من خلال التوجه إلى بعض المراجع المدرجة فيها.

المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة

1. نوع الدراسة ومنهجها
2. مجتمع البحث وعينة الدراسة
3. أدوات جمع البيانات
4. مجالات الدراسة

1. نوع الدراسة ومنهجها:

يعتبر المنهج ضروري في أي بحث علمي لأنه الطريق الذي يستعين به الباحث، ويتبعه في كل مراحل دراسته بغية الحصول على نتائج علمية موضوعية¹. فهو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة. التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى تصل إلى نتيجة معلومة². وهو أداة اختبار الفروض ويقع عليه عبء تطويرها وتحقيقها، فالمنهج المختار في الدراسة لا يأتي صدفة، أو برغبة ذاتية للباحث وإنما موضوع الدراسة، والأهداف المرجوة منها، هما اللذان يفرضان نوع المنهج المناسب للدراسة.

ودراستنا تنتمي إلى الدراسات الوصفية، "التي تعتمد على الوصف الدقيق والتفصيلي لظاهرة أو موضوع محدد، على صورة نوعية أو كمية رقمية، وقد يقتصر هذا المنهج على وضع قائم في فترة زمنية محددة أو تطوير يشمل فترات زمنية عدة"³. لأننا بصدد وصف مظاهر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من طرف الأستاذ الجامعي في الوظائف الأكاديمية، وإعطاء تفسير لذلك بناء على ما جاءت به إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.

وبما أن دراستنا وصفية فإن المسح هو الأسلوب المناسب لها، وتعرف البحوث المسحية بأنها "التجميع المنظم للمعلومات من المستقصى منهم بهدف فهم أو التنبؤ بسلوك المجتمع محل الدراسة"⁴. وبما أن دراستنا تنقسم إلى جزأين تحليلي وميداني، فهي تتطلب أسلوبين من تصنيفات الدراسات الوصفية الأول مسح المضمون (مضمون الصفحة الرسمية لجامعة أم البواقي)، والثاني مسح جمهور وسائل الإعلام (الوسائل الجديدة)* والمقصود بجمهور وسائل الإعلام في دراستنا الأساتذة الجامعيين مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي.

1- جمال زكي: أسس البحث الاجتماعي، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، د. ط، 1962، ص 10.

2- طه بدوي: منهج البحث العلمي، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، مصر، د. ت، ص 26.

3- د. محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي (القواعد، المراحل، والتطبيقات)، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، الجامعة الأردنية، دار وائل للنشر والتوزيع، ط 2، 1999، ص 46.

4 - D. S. Tull and D. I Haw-kins, Marketing Research Measurement and Method, 5th Ed, Network, Mac Millan Publishing Company, 1990, P138.

*- الوسائل الجديدة في دراستنا هي تطبيقات الإعلام الجديد.

ويعتبر أسلوب المسح الميداني بالعينة هو الأسلوب المناسب للجزء الميداني، ويعد "جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن ظاهرة، أو مجموعة من الظواهر موضوع البحث من العدد الحدي من المفردات المكوّنة لمجتمع البحث، ولفترة زمنية كافية للدراسة"¹.

أمّا بالنسبة للجزء التحليلي فنعتمد على أسلوب مسح المضمون "الذي يهدف إلى وصف المحتوى الظاهر للاتصال وصفا موضوعياً، دقيقاً ومنظماً، مقارنة بالدراسات المسحية الأخرى. كدراسة مسح جمهور وسائل الإعلام وغيرها التي ترتبط بدراسة آراء الإنسان بشكل مباشر من خلال سؤاله، ومقابلته كونه يملك المعلومات، فإن مسح المضمون هو اتصال غير مباشر بالأفراد من خلال الاكتفاء بالرجوع للوثائق والسجلات، والمقابلات التلفزيونية، والصحفية المرتبطة بموضوع الدراسة. فالباحث بعد اختيار الوثائق والسجلات المناسبة يقوم بتحليلها مستنداً إلى البيانات الصريحة الواضحة المذكورة فيها، ويستند هذا الأسلوب إلى القناة التي تقول بأن اتجاهات الجماعات والأفراد تظهر بوضوح في كتاباتها، وأدائها، ومقابلاتها الصحفية، وفنونها. ويتعين على الباحث التأكد من صدق تمثيل الوثيقة أو السجلات المستخدمة في التحليل (المنشورات) سواء كانت من حيث أهميتها، أو أصلها، أو موضوعيتها"².

وتوصف طريقة المعالجة في تحليل المحتوى بالمعالجة الوصفية للظواهر بأنها مسحية، وكشفية تشخيصية³. ولهذا اعتمدنا على هذين الأسلوبين من أساليب الدراسات المسحية لتصبح دراسة شاملة مستعرضة. ويأتي ذلك عبر مرحلتين الأولى مرحلة الاستكشاف والصياغة. ثم تحليل بعض الحالات التي تزيد من استبصارنا بالمشكلة وتلقي الضوء عليها، أما المرحلة الثانية فهي مرحلة التشخيص والوصف وذلك بتحليل البيانات والمعلومات، التي تم جمعها تحليلًا يؤدي إلى اكتشاف العلاقة بين المتغيرات وتقديم تفسير ملائم لها⁴.

2. مجتمع البحث وعينة الدراسة:

تتميز الدراسات الإعلامية بوصف مجتمع معين، ويكون هذا المجتمع عبارة عن مجموعة من الأفراد، وتعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث من أهم المراحل المنهجية في البحوث العلمية.

1- سمير محمد حسين: دراسات في مناهج البحث العلمي، بحوث الإعلام، عالم الكتب، مصر، ط3، 1999، ص 47.

2- د. منال هلال المزاهرة: مرجع سبق ذكره، ص 335.

3- د. العربي بلقاسم فرحاتي: البحث الجامعي بين التحرير والتصميم والتقنيات، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2018، ص 128.

4- محمد محمد قاسم: مدخل إلى مناهج البحث العلمي، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، دت، ص 58.

ويعرّف مجتمع البحث على أنه: "مجموعة عناصر له خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى، والتي يجري عليها البحث أو التقصي"¹.

ولتحديد مجتمع البحث يجب أولاً تحديد المجتمع الأصلي، وما يحتويه من مفردات ومدى انسجامها وتجانسها. فمفهوم الدراسة الميدانية يشير إلى المجال البشري والبيئي الحقل الذي تجري فيه دراسة المتغيرات المعنية بالبحث والتقصي في زمن محدّد².

فمجتمع الدراسة يتمثل في مجموعة من المفردات المتجانسة، التي تخضع للدراسة، ويمكن تعميم النتائج عليها، وبما أنّ دراستنا تنقسم إلى قسمين: تحليلي وميداني فمجتمع الدراسة في الجانب الميداني يتمثل في الأساتذة الجامعيين في الجزائر، وقمنا بتحديد الخصائص التي تميز مجتمعنا، وحددنا سماته، ولأنّه من الصعب جداً إجراء دراسة مسحية لجميع مفردات مجتمع البحث في الجزائر، حيث أنّ عدده كبير جداً ويتطلب وقتاً، وجهداً، وإمكانات مادية كبيرة من أجل القيام بمسح شامل، فقد حددنا مجتمع دراستنا في أساتذة جامعة -أم البواقي- الذين يستخدمون الفيسبوك.

أمّا بالنسبة إلى الجانب التحليلي فمجتمع الدراسة يتكوّن من المنشورات التي تنشرها الصفحة الرسمية عبر شبكة الفيسبوك، ونظراً لتضخم المعلومات التي تنشرها الصفحة قمنا باختيار عيّنة ممثلة لمنشورات الصفحة كمجتمع للدراسة التحليلية. تمثّلت في المواضيع المرتبطة بالأساتذة الجامعيين.

1.2. عيّنة الجزء الميداني للدراسة:

بعد تحديدنا لمجتمع الدراسة في كل من جزأها ونظراً لعدم توفر الوقت الكافي للمسح الشامل، ولطبيعة الموضوع المتعلّق باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الوسط الأكاديمي، فقد تمّ توجيه الدراسة مباشرة إلى اختيار الأساتذة الجامعيين بجامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي-. ليشكّلوا مجتمع البحث في دراستنا الميدانية على اعتبار أنّهم المجتمع المناسب لجمع المعطيات والبيانات حول موضوع الدراسة، والتي تساهم بشكل فعال للإجابة على التساؤلات المطروحة، وعلى هذا الأساس قمنا باختيار العيّنة: التي هي شريحة أو جزء من مجتمع الدراسة يحمل خصائص وصفات هذا المجتمع، وتمثّله تمثيلاً دقيقاً فيما يخص الظاهرة موضوع الدراسة³.

1- مورييس أنجريس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة، الجزائر، ط1، 2006، ص62.

2- د. العربي بلقاسم فرحاتي: البحث الجامعي بين التحرير والتصميم والتقنيات، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2012، ص266.

3- ظاهر كلالده: أساليب البحث العلمي في ميدان العلوم الإدارية، دار زهران، عمان، 1997، ص177.

وهي عينة قصدية، تمثلت في الأساتذة الجامعيين المتابعين للصفحة الرسمية لجامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي-، بهدف خلق ترابط منهجي، منطقي بين إجراءات الجانب التحليلي، والميداني للدراسة.

وتعتبر الباحثة أنها العينة الأنسب للدراسة، وهي "العينة التي يقوم فيها الباحث باختيار عدد الوحدات أو المفردات الممثلة للمجتمع الكلي، والتي لها علاقة مباشرة بموضوع البحث، من أجل تزويده بما يحتاجه من بيانات تعرفه بحقيقة الموضوع"¹. وعليه جاء اختيار الباحثة القصدية للمفردات التي تتابع الصفحة الرسمية للجامعة من الأساتذة الجامعيين.

والهدف من اختيار العينة هو التوصل إلى استجابات سليمة عن المجتمع الأصلي. الذي نبعت من المشكلة، ويتم ذلك عن طريق اختيار فئة ممثلة لهذا المجتمع تمثيلا صحيحا، وهذا ما يسمى بالمعينة².

وبناء على هذا الاختيار قامت الباحثة بإنشاء استبيان الكتروني، ونشرته عبر الصفحة الرسمية لجامعة-أم البواقي- على الفيسبوك. حيث طلبت من الأساتذة المتابعين للصفحة الاستجابة لأداة الدراسة الميدانية، بما أن أبرز أهداف الدراسة هو معرفة واقع استخدام عينة الدراسة الميدانية للصفحة محل التحليل. تم التوصل من خلاله إلى (370) مفردة تمثلت عينة الدراسة، وهم الأساتذة الجامعيين الذين تفاعلوا مع الاستبيان واستجابوا لأسئلته، وكان ذلك في الفترة الممتدة بين 2020/02/12 إلى 2020/04/10. ووضعت مجموعة من الخصائص التي يشترط أن تتوفر في المبحوثين، وتمثلت فيما يأتي:

الشرط الأول: شرط متابعة الصفحة الرسمية لجامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي-.

الشرط الثاني: شرط الانتساب لجامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي- بقصد معرفة درجة اهتمام الأستاذ الجامعي للمواضيع المتعلقة بجامعته.

1- صالح بنوار: مبادئ في منهجية العلوم الاجتماعية والإنسانية، مخبر علم الاجتماع والاتصال للبحث والترجمة، 2012، قسنطينة، ص 196.

2- محمد السمّك وآخرون: الأصول في البحث العلمي، مؤسسة الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ط1، 1980، ص 61.

• خصائص عينة الدراسة الميدانية:

جدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة وفقا لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	البيانات	التكرارات	النسب المئوية
الجنس	ذكر	176	%48.10
	أنثى	192	%51.89
	المجموع	370	%100
الدرجة العلمية	أستاذ مساعد	96	%25.94
	أستاذ محاضر	249	%67.26
	أستاذ التعليم العالي	25	%6.75
	المجموع	370	%100
التخصص	علوم إنسانية	57	%15.40
	علوم اجتماعية	49	%13.24
	علوم سياسية	23	%6.21
	حقوق	37	%10
	علوم اقتصادية	42	%11.35
	أدب ولغات	28	%7.56
	علوم دقيقة	29	%7.83
	علوم الطبيعة والحياة	36	%9.72
	تسيير التقنيات الحضرية	29	%7.83
	فرنسية	40	%10.81
	المجموع	370	%100

المصدر: من إعداد الباحثة بناءا على المعطيات التي تمّ جمعها من خلال الاستبيان الالكتروني

يبين الجدول الخصائص العامة للمبحوثين في عينة الدراسة، وأهمّ متغيراتها، ولا يمكن أن نحلّ متغيرات هذا الجدول دون الإشارة إلى مفهوم المتغيرات حيث تعرّف على أنها "صفة محدّدة تتناول عددا من الحالات، أو القيم كما يشير إلى مفهوم معيّن، يجري تعريفه إجرائيًا بدلالة إجراءات البحث، ويتمّ قياسه كمياً ووصفه كيفياً. والمتغير بهذا المعنى هو خاصيّة أو صفة معيّنة تتميزّ بها مجموعة من الأفراد أو الظاهرة الخاضعة للبحث¹. وتستخدم المتغيرات حسب الغرض من البحث، وقد اعتمدت الباحثة في تحليلها لصفات العينة المدروسة على المتغيرات الكميّة والنوعيّة وهي كالآتي:

1- سلاطنية بلقاسم وحسان الجيلالي: محاضرات في المنهج والبحث العلمي، الكتاب الثاني، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2009، ص 168.

أ. متغيرات كمية *Quantitative Variables*: وهي تلك التي تعبر عن مقدار معين أي قابلة للتقدير الكمي.

ب. متغيرات نوعية *Qualitative Variable*¹: وهي تعبر عن خاصية معينة من حيث وجودها، بحيث لا يمكن ترتيب الأفراد لأنها تقدر عددياً أي ليس للأعداد فيها معنى كمي والمتمثلة في:

❖ **متغير الجنس**: استخدم لقياس الفرق بين الذكور، والإناث، ودرجة تطبيقهم لشبكات التواصل الاجتماعي في الوسط الأكاديمي حيث بلغت نسبة الإناث 51.89%، وهذا لم يكن مقصوداً من قبل الباحثة، إذ أن مستخدم الفيسبوك خلف الشاشة الالكترونية يصعب تحديد جنسه إلا إذا أفصح عن ذلك، وهذا ما أشارت إليه دراسات سابقة حيث أن مستخدمي صفحات الفيسبوك غالباً ما تكون النسبة الأكبر عائدة للإناث. بينما قدرت نسبة الذكور 48.10%، وتدلّ النتائج على أن نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور بجامعة أم البواقي.

❖ **متغير الدرجة العلمية**: ركزت الباحثة على هذا المتغير فيما يخص درجة استخدام الأساتذة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، والبحث العلمي، من صنف لآخر، ومن خلال نتائج الجدول تبين أن 67.26% من المبحوثين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي في الوظائف الأكاديمية، هم برتبة أستاذ محاضر، تليها نسبة 25.94% برتبة أستاذ مساعد، لتأتي في الأخير نسبة 6.75% من المبحوثين برتبة أستاذ التعليم العالي، وهذا يدلّ على أن نسبة أساتذة التعليم العالي لا زالت محدودة في جامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي.

❖ **متغير التخصص**: الهدف من اختيار هذا المتغير هو معرفة ما إذا كان استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الوسط الأكاديمي يختلف من تخصص إلى آخر. وكان توزيع عينة الدراسة حسب التخصص كالاتي: من خلال نتائج الجدول التي بيّنت أن نسبة 15.40% من المبحوثينهم من تخصص العلوم الإنسانية، تليها نسبة 13.24% تمثل المبحوثين الذين هم من تخصص العلوم الاجتماعية، وقد تنوّعت التخصصات لتمثل معظم التخصصات التي لها اهتماماً باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، كالفرنسية، والعلوم الدقيقة، وغيرها من التخصصات الموجودة بجامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي-بنسب متفاوتة.

2.2. عينة الجزء التحليلي للدراسة:

تهدف دراستنا إلى معرفة واقع استخدام إدارة الجامعة-أم البواقي-للشبكة الاجتماعية (الفيسبوك)، وكيفية تناولها للمواضيع الخاصة بعينة الدراسة الميدانية (الأساتذة الجامعيين)، وعليه فإنّ عينة الدراسة تمثّلت في محتوى الصفحة الرسمية لجامعة-أم البواقي-على شبكة الفيسبوك، وترجع سبب اختيارها لشبكة الفيسبوك

1- سلاطينة بلقاسم، حسان الجيلالي: مرجع سبق ذكره، ص 169.

بالتحديد إلى الإحصائيات التي قامت بجمعها حول شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً، فكانت شبكة الفيسبوك تتصدر القائمة حسب ما أوردته في الجانب النظري للدراسة. ضف إلى أن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي هي الجهة الأمرة لإنشاء هذه الصفحة سنة 2015*.

وتتمثل عينة الدراسة في المنشورات الممتدة على مدة أربعة أشهر -وهي المواضيع التي لها علاقة مباشرة بعينة الدراسة الميدانية (الأساتذة الجامعيين) -، حيث بدأ التحليل لمحتوى المنشورات على حائط الصفحة بتاريخ 2019/08/12 إلى 2019/12/12، وبلغت (120) منشوراً. مثلت عينة الجزء التحليلي للدراسة.

3. أدوات جمع البيانات

1.3. الملاحظة:

تعرف الملاحظة على أنها "عبارة عن عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية ومتابعة سيرها، واتجاهاتها، وعلاقاتها. بأسلوب علمي منظم ومخطط، وهادف بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات، والتنبؤ بسلوك الظاهرة، وتوجيهها لخدمة أغراض الإنسان وتلبية احتياجاته¹".

وتعدّ الملاحظة من الأساليب القديمة والهامة في جمع البيانات، فالملاحظة تسمح للباحث الحصول على كثير من المعطيات والحقائق والمعلومات حول الظاهرة موضع الدراسة، ترافق وتحلّل مختلف مراحل البحث فلا أي تخلوا مرحلة من مرحلة البحث من توظيف الملاحظة².

ولقد استخدمت الباحثة الملاحظة كأداة لجمع البيانات منذ اختيار موضوع البحث بغرض الاقتراب من الأساتذة الجامعيين بصفتها أستاذة بصفة مؤقتة. فاعتمدت الملاحظة التشاركية لملاحظة عملية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من طرف أساتذة جامعة -أم البواقي- في العملية التعليمية، والبحث العلمي ومدى توظيفها في التواصل مع بقية الهيئة الأكاديمية ومع الطلبة، وكيفية تكيفها مع الوظائف الأكاديمية.

*- مصدر المعلومة: مقابلة مع مسؤول مركز الأنظمة والشبكات للتعليم المتلفز والتعليم عن بعد.

1- محمد عبيدات، محمد أبو نصار: منهجية البحث العلمي (قواعد، المراحل، والتطبيقات)، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 1991، ص 73.

2- د. العربي بلقاسم فرحاتي: مرجع سبق ذكره، ص-ص 296-297.

2.3. استثمار تحليل المضمون:

تهدف أداة التحليل إلى الوقوف على محتوى المنشورات الإلكترونية على شبكة الفيسبوك لجامعة-أم البواقي-، عن طريق صفحتها الرسمية. ويعرّف تحليل المضمون: "على أنّه الطريقة المنهجية التي نستخدمها لكي نصف مضمون الاتصال سواء كان هذا المضمون شفهيًا، أو مكتوبًا، أو إذاعيًا، أو تلفزيونيًا، وصفاً كمياً وموضوعياً بطريقة منتظمة منهجية. بغرض اختبار فروض علمية، أو الإجابة على تساؤلات بحثية"¹. ويعرّفه بيرسون على أنّه: "طريقة بحث يتم تطبيقها من أجل الوصول إلى وصف كمّي هادف، ومنظم لمستوى أسلوب الاتصال"².

وفقا لهذا قامت الباحثة بتحليل مضامين الصفحة الرسمية لجامعة-أم البواقي- على الشبكة الاجتماعية (الفيسبوك) تبعا للخطوات الآتية:

أولاً: إعداد قائمة أهداف استخدام إدارة الجامعة للشبكة الاجتماعية الفيسبوك وتحديد فئات التحليل:

1. إجراء مقابلة إلكترونية مع المتخصص ومسير الصفحة الرسمية، وهو مسؤول مركز الأنظمة والشبكات للتعليم المتلفز والتعليم عن بعد بجامعة أم البواقي.
2. جمع المعلومات عن استخدام الجامعات العالمية والعربية للفيسبوك عن طريق الإطلاع على الدراسات السابقة.
3. تحليل مبدئي لـ (30 منشور) من الصفحة الرسمية لجامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي- على الشبكة الاجتماعية (الفيسبوك).

وبناء على ما سبق وضعت الباحثة استثمار تحليل المضمون الأوليّة.

ثانياً: وضع استثمار تحليل المضمون:

وتعرّف على أنّها: "بطاقة فنيّة يدونها الباحث بصفة مختصرة يطرح فيها عنوان البحث والسؤال الجوهرى له، وتوضيح استعمال تحليل المحتوى، كما تضمّ هذه الورقة ما يريده الباحث من الأساتذة المثبتين، وفي أسفل هذه الورقة يكتب اسم ولقب الباحث على اليمين، واسم ولقب المشرف على البحث على اليسار"³. ولقد كانت الأداة، والدليل لتحليل محتوى المنشورات عبر الصفحة الرسمية لجامعة أم البواقي على الفيسبوك.

1- عبد الكريم علي الديسي: دراسات إعلامية في تحليل المضمون، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2017، ص 25.

2- محمد بن عمر المدخلي: مناهج تحليل المحتوى وتطبيقاته على مناهج البحث، جامعة ملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية، د.ط، د.ت، ص 4.

3- يوسف تمار: تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، طاكسيك كوم للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2007، ص 97.

1.2.3. وحدات التحليل:

هي وحدات المحتوى التي يمكن إخضاعها للعد والقياس بسهولة، ويعطي وجودها، أو غيابها، أو إبرازها دلالات تفيد الباحث في تفسير النتائج الكمية¹. وللتوصل إلى التقدير الكمي لفئات التحليل لابد من وجود وحدات يمكن الاستناد إليها في تعداد هذه الفئات، ولذا فقد تم اتخاذ المنشور على حائط الصفحة دون النظر إلى محتوى الروابط التي تشير إليها المنشورات فالوحدة هي أسلوب قياس، وفي هذه الدراسة وخلال التحليل اعتمدت الباحثة على الوحدات الآتية:

– **وحدة الموضوع:** وهي من أكثر الوحدات شيوعاً واستخداماً في بحوث الإعلام، وتمثل وحدة الموضوع أو الفكرة أكبر، وأهم وحدات تحليل المضمون وأكثرها إفادة، وتعتبر إحدى الدعامات الأساسية في تحليل المواد الإعلامية، والدعائية، والاتجاهات، والقيم، والمعتقدات². وحددت الباحثة وحدة المواضيع الخاصة بالأساتذة الجامعيين في المنشورات كموضوع للتحليل، لذا فقد تم اختيار المنشورات الموجهة للأستاذ الجامعي كموضوع التحليل.

– **وحدة الشخصية:** تستخدم وحدة الشخصية التي تركز على الشخصيات في تحليل المضمون الإخباري، والدرامي بصفة عامة، من خلال الحصر الكمي للسمات المميزة للشخصية³. وهناك أسلوبان لاستخدام وحدة الشخصية كوحدة تحليل للمضمون. الأسلوب الأول: التحليل المباشر للشخصيات. أما الأسلوب الثاني: فهو التحليل غير المباشر الذي يتناول المحددات التي يمكن أن تدل على الشخصية غير المعلنة في المضمون، أو الجمهور غير المعلن الذي يستهدفه المضمون⁴. وبما أن الصفحة الرسمية لجامعة أم البواقي-تستهدف الأساتذة الجامعيين كفئة مهمة في المواضيع التي تنشرها، فلقد تم اختيار الأستاذ الجامعي وحدة الشخصية في التحليل.

– **وحدة العدة والقياس (التسجيل):** يتم من خلال هذه الوحدة صياغة فئات المضمون، ووحدات التحليل بطريقة كمية⁵، وقد اعتمدت الباحثة على التكرار الذي تظهر به الفئات كوحدة للتسجيل تستطيع من خلالها قياس ظهور الفئات، فإذا كانت وحدة التحليل في دراستنا هي المنشور فإن الفكرة التي يدور حولها المنشور هي وحدة العد (التسجيل).

1- محمد عبد الحميد: تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، دار مكتبة الهلال، 2009، بيروت، ص 137.

2- حسين سمير محمد: تحليل المضمون (تعريفاته، مفاهيمه، ومحدداته)، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1996، ص 78.

3- عبد الكريم علي الديبسي: مرجع سبق ذكره، ص 29.

4- محمد عبد الحميد: تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، دار الشروق ودار مكتبة الهلال، بيروت، 2009، ص 145-147.

5- رشدي نعيمة: تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1987، ص 102.

2.2.3. فئات التحليل:

غالبا ما ترتبط عملية التصنيف وتحديد الفئات في تحليل المضمون بمفهوم التجزئة، أي تحويل الكل إلى أجزاء (وحدات) قابلة للعد والقياس، ذات مواصفات وخصائص طبقا لمحددات ومعايير يتم وصفها وصفا دقيقا، لأن نجاح تحليل المضمون يتوقف بشكل أساسي على الفئات المستخدمة في التحليل ودقة وضوحها وتكيفها مع مشكلة البحث ومع طبيعة المضمون، وتعتبر هذه العملية من أكثر المراحل صعوبة، وتحتاج إلى دقة ومهارة بالغة من الباحث¹. واعتمدت الباحثة على نوعين من الفئات (فئات المضمون، فئات الشكل):

أولاً: فئات الشكل (كيف قيل؟): وهي فئات تحاول في مجملها عرض المنشورات الموجودة في الصفحة الرسمية على شبكة الفيسبوك لجامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي-، واعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على الفئات الآتية:

❖ **فئة اللغة:** تحدّد نوع وطبيعة ومستوى اللغة المستعملة في منشورات الصفحة الرسمية لجامعة-أم البواقي- على شبكة الفيسبوك.

وتتمثل فئاتها الفرعية في العربية-الفرنسية-الإنجليزية-مزيج لغوي.

❖ **فئة شكل المنشور:** تعني بتحليل الأشكال التي تم عن طريقها عرض المنشور، إن كانت المعلومات التي يعرضها المنشور مكتوبة، مصورة، أو سمعية.

وتتمثل فئاتها الفرعية في نص-صورة-تسجيل صوتي-فيديو-مزيج.

❖ **فئة الروابط المتاحة للإطلاع (Les Liens):** تحدّد وجود، أو عدم وجود روابط صفحات أو مواقع أخرى، وتتمثل فئاتها الفرعية في: وجود روابط متاحة، عدم وجود روابط متاحة.

❖ **فئة نوع الروابط المتاحة للإطلاع (Les Liens):** تحدّد نوع الروابط المتاحة عبر المنشور إن كانت تؤدي إلى روابط مواقع، أو روابط صفحات أخرى، تمكّن مستخدم الفيسبوك متصفح الصفحة من الولوج إليها. وتتمثل فئاتها الفرعية في: روابط مواقع-روابط صفحات-أخرى تذكر.

❖ **فئة الملفات المتاحة للتحميل:** بما أنّ الصفحة هدفها هو تقديم المعلومة بالدرجة الأولى، وتقدّمها بأشكال مختلفة مرفقة معها وثائق أكاديمية تهتم الجمهور المستهدف، فهذه الفئة تحدّد وجود أو عدم وجود ملفات

1- عبد المعطي عبد الباسط: البحث الاجتماعي، محاولة نحو رؤية نقدية لمنهجه وأبعاده، دار رمضان للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1982، ص 283.

متاحة للتحميل من طرف الأساتذة الجامعيين. وتتمثل فئاتها الفرعية في: وجود ملفات متاحة للتحميل-عدم وجود ملفات متاحة للتحميل.

ثانيا: فئات المضمون (ماذا قيل؟): هي الفئات المتعلقة بالبحث ضمن تفاصيل محتوى المنشورات التي تم نشرها في صفحة التواصل الاجتماعي الخاصة بجامعة-أم البواقي-وتتمثل فئاتها الفرعية فيها:

❖ **فئة الموضوع:** يحدّد موضوع المنشور، وتتمثل فئاتها الفرعية في مواضيع خاصة بالبرنامج التدريسي البيداغوجي-مواضيع خاصة بالأساتذة-مواضيع خاصة بالنشاطات الجامعية-مواضيع خاصة بالأحوال الاجتماعية-مواضيع خاصة بالمناسبات-وهذه المواضيع ترتبط باهتمامات الأساتذة بشكل مباشر. وترى الباحثة أنّ كل ما يخص الطلبة والنشاطات الجامعية هو من الاهتمامات الأولية للأستاذ الجامعي.

❖ **فئة أشكال التفاعل مع المنشور:** ونحدّد من خلال هذه الفئة مدى تفاعل الجمهور مع المنشورات، وكيفية التفاعل وردود الأفعال تجاه المنشورات على الصفحة الرسمية لجامعة-أم البواقي-على شبكة الفيسبوك. وتتمثل فئاتها في عدد الإعجابات بالمنشور، التعليقات على المنشور، الاستفسارات، الرد على الاستفسارات، وعدد المشاركات للمنشور، طبيعة التعليقات.

❖ **فئة الأهداف:** ترتبط بطبيعة الموضوع في حدّ ذاته، وتسعى دائما للإجابة على السؤال إلى ما يسعى القائم بالاتصال الوصول إليه من خلاله مادّته، وهي في هذه الحالة المنشورات الكترونية، والقائم بالاتصال هو (الناشر) سواء كان مسير الصفحة، أو أشخاص يستطيعون النشر عبر الصفحة. وتتمثل فئاتها الفرعية في: الإعلام-التثقيف-الإرشاد والتوجيه-التذكير.

❖ **فئة المصدر:** تهتم بدراسة وجود مصدر للمعلومة أو الخبر المنشور، وتحديد المصدر الأساسي للمعلومة، وتتمثل فئاتها الفرعية في: إدارة الجامعة-وزارة التعليم العالي والبحث العلمي-رئيس الجامعة-أخرى تذكر، مع إمكانية وجود رابط للمصدر الرئيسي.

❖ **فئة الجمهور المستهدف من المنشور:** تحدّد الفئة البشرية المعنية من مستخدمي الفيسبوك متابعي الصفحة بكل منشور، يعتبر ضمن مفردات العينة. وفئاتها الفرعية تتمثل في: طلبة-أساتذة-عمال (إداريين).

❖ **فئة الأساليب المتبعة في النشر:** تحدّد موقف الجهة الناشرة من المعلومة أو الخبر المنشور، وأسلوب تقديمها عبر الصفحة الرسمية لجامعة-أم البواقي-على الفيسبوك. وتتمثل فئاتها الفرعية في: أساليب تحليلية-أساليب دعائية-اتجاهات وأفكار-آراء ومقترحات.

3.2.3. اختبار الصدق والثبات:

تعتبر هذه الخطوة مهمة جدًا لأي بحث علمي، من شأنها أن تؤكد للباحث صحة عمله، ومن ثم دقة البيانات المتوصل إليها ويتحقق الاستدلال على صدق وثبات التحليل من صدق الأداة في حد ذاتها:

❖ صدق أداة تحليل المضمون:

للتأكد من صدق الأداة قامت الباحثة بتصميم استمارة تحليل المضمون مع مراعاة شمولية الفئات، بما يتوافق مع التساؤلات المرتبطة بالجزء التحليلي، ثم عرضها على الأستاذ المشرف، وبعدها عرضها على الأساتذة المحكمين¹، فقاموا بتعديل وإضافة بعض الفئات التي قامت الباحثة بأخذها بعين الاعتبار، وبعدها أجرت الباحثة التعديلات المطلوبة، وأعادت عرضها على الأساتذة المشرفة. ثم بدأت التحليل بعد موافقتها.

❖ ثبات أداة تحليل المضمون:

لثبات التحليل استخدمت الباحثة أسلوب ثبات التحليل عبر الزمن للتحقق من ثبات عملية التحليل، حيث قامت الباحثة بتحليل نفس المحتوى الخاص بالصفحة الرسمية لجامعة-أم البواقي- على شبكة الفيسبوك، بعد شهر من التحليل الأول، ولحساب معامل الاتفاق بين التحليل الأول والتحليل الثاني، استخدمت معادلة (Holsti):

$$\text{معامل الثبات} = \frac{2m}{n_1 + n_2}, \text{ حيث أن:}$$

m = عدد الفئات المتفق عليها

n_1 = مجمل الفئات التي تحليلها في المرة الأولى

n_2 = مجمل الفئات التي تم تحليلها في المرة الثانية².

وكانت عدد الفئات التي تم تحليلها في المرة الأولى 41 فئة، وكانت عدد الفئات التي تم تحليلها في المرة الثانية 41 فئة، وعدد الفئات المتفق عليها 38 فئة بين التحليلين.

وبالتالي يمكن حساب معادلة الاتفاق بين التحليلين كالآتي:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{2 \times 38}{41 + 41} = \frac{76}{82} = 0.92$$

1- قائمة الأساتذة المحكمين: د. لبنى رحموني (جامعة أم البواقي)، د. أمينة علاق (جامعة أم البواقي)، د. نايلي نفيسة (جامعة أم البواقي)، د. أحلام باي (جامعة قسنطينة).

2- عبد الكريم علي الديبسي، مرجع سبق ذكره، ص 41.

أي أنّ نسبة الاتفاق بين التحليلين تساوي 92%، ويمكن للباحثة الاطمئنان للأداة بهذه النسبة التي تعتبر نسبة عالية، وبهذا كانت النتائج مقاربة جدًا. ونستنتج من هذا إمكانية تطبيق التحليل إنطلاقاً من ثباته.

3.3. استمارة الاستبيان:

تعتبر هذه الأداة أهم أداة استخدمتها الباحثة في إجراء الدراسة وهي "مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة، المرتبطة ببعضها البعض، في شكل يحقق الأهداف التي يسعى إليها الباحث، وذلك في موضوع البحث، والمشكلة التي اختارها"¹.

وهي عبارة عن قائمة تتضمن مجموعة من الأسئلة المعدة بدقة ترسل إلى عدد كبير من أفراد المجتمع الذين يكونون العينة الخاصة بالبحث، حيث يعتبر من أهم وأدق طرق البحث وجمع البيانات خاصة البحوث الوصفية، وهو يشير إلى الوسيلة التي تستخدم في الحصول على أجوبة الأسئلة في شكل استمارة يملؤها المبحوث بنفسه، فهو لا يحتاج شرحاً شفوياً مباشراً أو تفسيراً من الباحث، وتكتب الأسئلة على ما يسمى باستمارة استبانة².

وتحتوي الاستمارة عادة على ثلاث أنواع من المعلومات:

أ. أسئلة للتعريف بالمبحوث: تضم معلومات عامة تمكّن من تحديد خصائص عينة الدراسة.

ب. أسئلة عن الاتجاهات: أي سلوكيات المبحوث.

ج. أسئلة عن الرأي: (من هو؟ ماذا يفعل؟ كيف يفكر؟)

وبناءً على ما سبق، قامت الباحثة باعتماد استمارة بحثها التي تنطبق على المبحوثين، بعد البحوث الاستطلاعية والإلمام بموضوع البحث إلماماً كافياً، حيث أنّها قامت بتحديد أسئلة الاستبيان تبعاً للتساؤلات حتى تتماشى وأهداف الدراسة، وتتلاءم مع طبيعة الموضوع، ومع المبحوثين من حيث خصائصهم ومكان تواجدهم.

ولإعداد أسئلة الاستمارة يجب مراعاة مجموعة من الشروط الأساسية لتحقيق الارتباط الوثيق بإشكالية البحث وفرضياته، بحيث تتعلق كل مجموعة من الأسئلة باختيار تساؤل معين، تحتوي استمارة الاستبيان على مجموعة من النماذج للأسئلة المستعملة وهي:

1- عامر القنديلجي: البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية، دار المسيرة، ط5، 2014، ص 165.

2- أحمد بدر: أصول البحث العلمي ومناهجه، دار المعارف، القاهرة، ط5، 1989، ص 237.

❖ **الأسئلة المغلقة:** ويتطلب هذا النموذج اختيار المبحوث لإجابة خاصة من جملة قائمة الإجابات المقترحة عليه، وفي هذا السياق لا يمكن الإجابة كما يريد المبحوث لأن نص السؤال هو الذي يفرض الإجابة. ويمكننا التمييز بين نوعين من الأسئلة المغلقة (سؤال ثنائي التفرع، والسؤال المتعدد الاختيار).

❖ **سؤال ثنائي التفرع:** وهو السؤال الذي يجبر المبحوث على اختيار بين إجابتين فقط (نعم، لا).

❖ **السؤال المتعدد الاختيار:** يمنح هذا النوع من الأسئلة للمبحوث جملة من الأجوبة المعقولة والممكنة، ويمكن التمييز في هذا الإطار بين ثلاثة أنواع من الأسئلة وهي: سؤال متعدد الاختيار الذي يسمح بإجابة واحدة فقط، وإذا لم يستطيع توقع كل الإجابات المحتملة فلا بد علينا من إضافة فئة تسمى "أخرى تذكر"، وذلك للتأكد من أن كل مبحوث قد منحت له فرصة الاختيار. كذلك نجد سؤال متعدد الاختيار الذي يسمح بتعدد الإجابات ويجب الإشارة إليه بين قوسين، لأنه عادة ما يعتبر استثناء في الاستمارة. وأخيرا سؤال ترقيم العناصر الذي يقتضي من المبحوث تقييم كل عنصر من مجموعة عناصر الإجابة، أو ترتيب كل عنصر منها بالنسبة للعناصر الأخرى.

❖ **السؤال المفتوح:** يمكن استعمال السؤال المفتوح لكن بصفة محدّدة عن هذا النموذج الذي يترك كامل الحرية للمبحوث لصياغة اجاباته، ما يجعل من الصعب بهذه الكيفية تكميم الإجابات ومقارنتها فيما بعد لهذا فإن الاستمارة المثالية، هي تلك التي لا تحتوي على أي سؤال مفتوح¹.

ولقد اعتمدت الباحثة على النوعين لإضفاء التنوع على أسئلة الاستبيان وللوصول إلى أكبر قدر من المعلومات حول موضوع الدراسة.

➤ صدق استمارة الاستبيان:

المقصود بصدق أداة الاستبيان هو "القدرة على قياس الاختبار بالفعل أو الظاهرة التي وضع لقياسها"². وقد اصطلح أيضا عند بعض الباحثين بمصطلح "صلاحية" وصحة الاستبيان *Validity*، بدل من "صدق" ويقصد بها: "أن يقيس الاستبيان ما وضع لقياسه"، أي أنها جودة الاختيار في قياس ما صمم أصلا لقياسه، بأن تكون الأسئلة المطروحة ذات صلة بالموضوع³.

1- موريس إنجرس: *منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية*، ط2، دار قصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، د.ت، ص 244-247.

2- عمار بوحوش، محمود الذنبيات: *مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث*، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط4، 2007، ص 73.

3- فايز جمعة النجار، نبيل جمعة النجار: *أساليب البحث العلمي (المنظور التطبيقي)*، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، ط2، 2010، ص 140.

وبعبارة أخرى فإن صدق الاستمارة يعني: تمثيله للمجتمع المدروس بشكل جيد، أي أن الإجابات التي نحصل عليها من أسئلة الاستبيان تعطينا المعلومات التي وضعت لأجلها الأسئلة¹.

وهناك أنواع مختلفة من مقاييس صحة وصلاحيّة الاستبيان يمكن استخدامها منها:

— صلاحية المحتوى: *Content Validity*.

— صلاحية المعيار: *Validity Of Giterion*.

— صلاحية المفهوم: *Construct Validity*.

وفي دراستنا هذه قمنا بتحقيق صدق استمارة الاستبيان من خلال صدق المحكّمين المختصين بمجال الإعلام والاتصال، والإعلام الجديد، بغرض التقييم والتحكّم، بعد إنجازها وتنظيم أسئلتها وفق المحاور المحدّدة، قصد معرفة جوانب النقص فيها، وما مدى مطابقتها لأهداف الدراسة. ومدى مطابقة أسئلتها للشروط العلميّة في صياغة الأسئلة. وفي ضوء إرشادات المحكّمين، قامت الباحثة بمراجعة فقرات الاستبانة، وذلك بتعديل صياغة بعضها واستبدال بعضها الآخر. وبهذا انتقلت الباحثة إلى المرحلة التي تليها حيث قامت بإجراء دراسة ميدانية قبلية أو ما يسمى بالاختبار التجريبي، ويتمثل ذلك في توزيع استمارة أولية على عدد قليل من عينة الدراسة (30) مفردة قبل استخدامها، وتوزيعها بشكل نهائي. وكان هذا الإجراء بهدف معرفة مدى مفهومية الأسئلة لدى المبحوثين. وبناء على ملاحظات المحكّمين، والمبحوثين قمنا بضبط الشكل النهائي للاستمارة.

➤ ثبات أداة الاستبيان:

بعد مرحلة إجراء الصدق الذي قامت به الباحثة على استمارة الاستبيان، انتقلت إلى مرحلة التأكد من ثبات الاستمارة والتي يقصد بها: "الحصول على نفس النتائج تقريبا إذا أعيد تطبيق الاستبيان أكثر من مرة على نفس المجموعة من الأفراد تحت ظروف متماثلة، أو مدى الاتساق في الإجابة على الاستبيان من قبل المستجيب إذا طبق الاستبيان نفسه عدّة مرات في نفس الظروف"².

ولقياس ثبات البيانات استخدمت الباحثة أسلوب إعادة التّطبيق (*Test and Ré-test*)، حيث قامت الباحثة بتوزيع الاستبانة على عينة تجريبية قدرها (30) مفردة من الأساتذة الجامعيين (مجتمع البحث)، وقد قدر الفاصل الزمني المفروض بـ 20 يوما على توزيع الاستبانة على العينة ذاتها.

1- غيث البحر: التحليل الإحصائي للاستبيانات باستخدام برنامج spss، مركز سبر للدراسات الإحصائية والسياسات العامة، تركيا، دط، 2014، ص 14.

2- منال هلال المزاهرة: مناهج البحث الإعلامي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1، 2014، ص 96.

ولمعرفة اتّفاق الإجابات من اختلافها، قامت الباحثة بتطبيق معادلة (كوبر 3) لحساب النسبة المئوية للاتّفاق بين الفترتين الزمنيّتين حسب المعادلة الآتية:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} - \text{مرات الاختلاف}} \times 100\%$$

وحسب هذه المعادلة فقد حدّدت نسبة الاتفاق بـ 85% أو أكثر لاحتساب ارتفاع الثّبات.

وعلى هذا قامت الباحثة بوضع استمارات التّوزيع الأول (30)، مقابل استمارات التّوزيع الثاني (30) استثمار. وملاحظة كل سؤال لوحده وكيف تمت الإجابة عليه من خلال التّطبيق وإعطاء نسبة (100%)، في حالة الاتّفاق الكلي. وفي حالة الاختلاف تقوم الباحثة بإعطاء نسبة درجة الاختلاف حسب الفارق الموجود في كل سؤال حتى تمّ تفرّغ (40) سؤالاً، كمحتوى لـ (30) استثمار. وبعد تطبيق المعادلة (كوبر 3) تحصّلت الباحثة على نسبة اتّفاق في مجموع الأسئلة التي تمّت مقارنتها، ومعالجتها، وقد بلغت 92%، وحسب المعادلة فإنّ الاستبيان يتمتّع بثبات يسمح للانتقال إلى مرحلة التّوزيع النهائي.

➤ الاستبيان النهائي:

بناءً على المراحل السابقة والتي تمّ فيها التّحقّق من صدقها، وثباتها. قامت الباحثة ببناء استبيان إلكتروني ووزعته على أفراد العينة المتمثّلين في الأساتذة الجامعيين بجامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي - ، من خلال نشر رابط الاستثمار على الصّفحة الرّسمية للجامعة على شبكة الفيسبوك، وطلبت من الأساتذة الجامعيين المتابعين للصّفحة الاستجابة للاستبيان، مستعينة في ذلك بنشر رابط الاستبيان عبر صفحات رسميّة أخرى، ومجموعات خاصّة بالمبحوثين. وبعدها قامت بجمع بيانات الاستبيان وتحليلها.

وللإشارة في هذا الصّدّد تقوم الباحثة منال هلال المزاهرة بتقديم الفروقات بين الاستبيان الإلكتروني، والاستبيان الورقي².

1/ الشّكل: إنّ الاستبيان الورقي محدّد وثابت بحجم الصّفحة الورقية، بينما الاستبيان الإلكتروني يمكن تكبير حجمه في الصّفحة، أو تصغيره حسب الهدف من البحث. وحسب متطلّبات جذب الانتباه. كما

1- اليماني غادة عبد التواب: بحوث ودراسات في الإعلام الصحفي، البناء المنهجي والاستدلال الإحصائي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، طبع ونشر وتوزيع، 2014، ص-ص 226-227.

2- منال المزاهرة: مرجع سبق ذكره، ص 226.

يصعب استخدام الألوان في الاستبيان الورقية والخلفيات المتنوعة والرسومات، والعناصر المتحركة، على عكس الاستبيانات الالكترونية التي تتيح للباحث استخدام جميع ما ذكر.

2/ الوقت: يتطلب الاستبيان الورقي وقتاً زمنياً طويلاً نسبياً في توزيع الاستبيانات، وجمعها وتحليلها مقارنة مع الاستبيان الالكتروني، حيث تتم الإجراءات السابقة في وقت أقل، وعادة ما تسترجع الاستجابات وتتراكم بسرعة، بحيث يمكن استكمال المسوح في وقت أقصر.

3/ الجهد والتكلفة: يتطلب الاستبيان الورقي الكثير من الوقت والجهد، والنفقات في التصميم والتدقيق، وإجراءات التعديل وإرسال الاستبيان إلى أماكن بعيدة، ومتفرقة بدرجة تفوق كثيراً ما يتطلبه الاستبيان الالكتروني. إلا أنه يتطلب من الباحث في حالة استخدام الاستبيانات الالكترونية مهارة تصميم الاستبيان بشكل دقيق واستخدام الحاسوب الانترنت.

ولهذا فإن الباحثة استخدمت الطريقة الحديثة لتوزيع الاستمارات حيث قامت بإنشاء رابط على موقع (Google Forms) وتحويله إلى الصفحة الرسمية للجامعة على الفيسبوك. ويسمى هذا الاستبيان بالاستبيان عبر الخط (On Line Questionnaire)، وقد عرف هذا النوع من الاستبيانات انتشاراً كبيراً في السنوات الأخيرة نتيجة سهولة استخدامه، وتعدد مزاياه كالأطلاع على نتائجه في الوقت نفسه، مع استلام الإجابات، وكذا الوصول إلى أكبر قدر ممكن من المبحوثين.

ولتطبيق هذا النوع من الاستبيانات توجد عدة أساليب منها: البريد الالكتروني (Email)، أو قواعد البريد الالكتروني أو الومضة، وقد ارتبطت بظهور أساليب مستحدثة. فأصبح هذا النوع بديلاً علمياً ومنهجياً للأساليب التقليدية، المتمثلة في التوزيع الورقي، وتكبدّ عناء المسافات. وبهذا يمكن القول أن التطور في استخدام المواقع والشبكات الالكترونية في البحث العلمي، والتقني، وجمع البيانات. أصبح تقريباً بديلاً عن إجراء المقابلات الشخصية والاستقصاء البريدي. إذ يتزايد الاهتمام بإنتاج النظم والبرامج التي تساهم في تسهيل الوظائف الأكاديمية من خلال المنصات الالكترونية.

تزامن توزيع الاستبيان الالكتروني مع الظروف التي يشهدها العالم المتمثلة في إجراءات الحجر الصحي، بسبب إنتشار وباء (كورونا)، لكن هذا ليس السبب الرئيسي لإعداد الاستبيان الالكتروني، لأن السبب الرئيسي هو إعداد استبيان الكتروني موجه للمبحوثين متابعي الصفحة الرسمية لجامعة-أم البواقي- على الفيسبوك. وهو شرط من شروط عينة البحث (امتلاك المبحوثين لحساب الفيسبوك، وأن يكون متابعاً للصفحة الرسمية للجامعة).

➤ إعداد الاستمارة النهائية:

بعد كل المراحل السابقة، قامت الباحثة بضبط الاستمارة في الشكل النهائي لتصمم إلكترونياً، ومن ثم بدأت بتوزيعها إلكترونياً على أساتذة الجامعة المتابعين للصفحة الرسمية لجامعة-أم البواقي- على شبكة الفيسبوك، والتي نشرت بتاريخ 12 فيفري 2020 لتكرّر الباحثة نشرها ثلاث مرات أسبوعياً حتى تاريخ (2020/04/10)، وقد دامت لهذه الفترة للمبررات الآتية:

-عدم إبداء تفاعل مع رابط الاستمارة في الأسبوع الأول.

-صعوبة الوصول إلى العدد المرجو من أفراد العينة بسبب عدم ظهورها لهم في الفترة الأولى.

عملاً بالمراحل السابقة الذكر تمّ تصميم الشكل النهائي لاستمارتنا ووضعها على حائط الصفحة الرسمية لجامعة-أم البواقي-وشملت المحاور الآتية:

المحور الأول: عادات وأنماط استخدام الأساتذة الجامعيين بجامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي-لشبكات التواصل الاجتماعي، وشمل ستة (06) أسئلة.

المحور الثاني: مجالات استخدام الأساتذة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، وشمل 11 سؤالاً.

المحور الثالث: مجالات استخدام لأساتذة الجامعيين بجامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي-لشبكات التواصل الاجتماعي في البحث العلمي، وشمل (09) أسئلة.

المحور الرابع: استخدام الأساتذة الجامعيين للصفحة الرسمية لجامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي-على شبكة الفيسبوك، ويشمل ثمانية (08) أسئلة، ويعدّ هذا المحور أهمّ محاور الاستبيان وحلقة الوصل بين الدراسة الميدانية والتحليلية.

المحور الخامس: صعوبات استخدام الأساتذة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعي في الوسط الأكاديمي وشمل (06) أسئلة.

ليأتي في الأخير المحور الذي يصف العينة من خلال المعلومات الأولية التي تمكّن من تحديد خصائص عينة الدراسة ومتغيّراتها.

وفي ترتيب هذه المحاور حرصت الباحثة على توضيح الأسئلة وإعطائها صفة الوضوح والدقة واعتمدت على طبيعة الأسئلة الآتية:

أ. أسئلة مغلقة: مثل أسئلة نعم أو لا.

ب. أسئلة نصف مغلقة: عن طريق وضع مجموعة من الاختيارات وفتح مجال لإبداء اختيار آخر، أو إبداء رأيهم حسب الاختيار الذي اختاروه، أو تعليل الإجابة.

ج. أسئلة مفتوحة: بغرض إعطاء فرصة للمبحوثين للتعبير عن آرائهم والوصول إلى إجابات أعمق حول موضوع الدراسة، بما أن المبحوثين هم أساتذة فتعمدت الباحثة وضع هذا النوع من الأسئلة لتكون الإجابات أكثر شمولية وأكثر تغيير.

4. مجالات الدراسة:

يتضمن مجال البحث تحديد أطره الزمنية والمكانية، وبالأخص البيئة البشرية التي يجري فيها، ولهذا فإن تحديد مجال البحث ضرورة منهجية تستوجبها مرحلة التعميم، ولقد اتفق كثير من الباحثين أن لكل دراسة علمية في المناهج الاجتماعية هناك ثلاثة مجالات رئيسية هي: المجال الجغرافي، والمجال البشري، والمجال الزمني. ويتوقف هذا على طبيعة الموضوع¹، وتأسيساً على ذلك فإن دراستنا تشمل المجالات الآتية:

1.4. المجال البشري للدراسة: تم تحديد المجال البشري للدراسة، والتركيز فيه على الأساتذة الجامعيين بجامعة-أم البواقي-، تماشياً مع موضوع الدراسة والذي يتم البحث فيه عن طريق استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي في الوظائف الأكاديمية في الوسط الجامعي، والذي يتضمن بدوره مجموعة المفردات المبحوثة للدراسة وهم أساتذة الجامعة متابعي الصفحة الرسمية للجامعة على شبكة الفيسبوك.

2.4. المجال الزمني للدراسة: يمثل المجال الزمني للدراسة الفترة التي استغرقتها الدراسة خاصة منها الجانب التطبيقي، فتحديد مجالات البحث هو أمر مهم لارتباطه بإمكانية تعميم النتائج وتحديد مسار البحث وخطواته المنهجية. ولقد تم جمع البيانات المتعلقة بالدراسة التحليلية، والبيانات التحليلية في الفترة الزمنية ما بين 2019/08/12 إلى 2019/12/12، والبيانات المتعلقة بالدراسة الميدانية في الفترة الزمنية ما بين 2020/02/12 إلى 2020/04/10.

1- معي الدين مختار: الاتجاهات النظرية والتطبيقية في منهجية العلوم الاجتماعية، الجزء الأول، منشورات جامعة باتنة، 1999، ص 235.

الفصل الثاني

الإعلام الجديد وتطبيقاته

(الإطار العام للمفهوم)

تمهيد

1. نشأة مفهوم الإعلام الجديد
2. المداخل النظرية لفهم الإعلام الجديد
3. تسميات الإعلام الجديد
4. العوامل الرئيسية لظهور الإعلام الجديد
5. خصائص وسمات الإعلام الجديد
6. تصنيفات الإعلام الجديد
7. تكنولوجيا الإعلام الجديد والتحولت الكبرى لوسائل الإعلام
8. الجمهور في ظلّ الإعلام الجديد
9. الفرق بين الإعلام الجديد والإعلام التقليدي
10. أدوات الإعلام الجديد
11. أهم تطبيقات الإعلام الجديد واستخداماتها

خلاصة

تمهيد:

ظهرت وسائل التكنولوجيا الحديثة التي أدت إلى خلق تطبيقات الإعلام الجديد، وساعد ذلك على ظهور أساليب إعلامية جديدة قائمة على دمج تكنولوجيا المعلومات مع وسائل الإعلام التقليدية، بالاعتماد على شبكة الانترنت وقدرتها التفاعلية، التي أصبحت متاحة على أجهزة الكمبيوتر والهواتف الذكية، وهذا ما ولد خدمات مستحدثة للإعلام الجديد، مما أدى إلى تغيير أساليب الحياة في كافة المجالات الاجتماعية الاقتصادية، السياسية، الاتصالية والثقافية، وسنحاول من خلال هذا الفصل تناول مفهوم الإعلام الجديد وتحديد معالمه، بالإضافة إلى أكثر التطبيقات انتشارا واستخداما في المجتمعات، والتي شكّلت فضاءا إلكترونيا، قائما على الأحداث السياسية، الاقتصادية والاجتماعية، وقد أدت دورا فعّالا في نقل الأخبار، ونشر المعلومات وإرسال الرسائل بصفة سريعة، واقتحمت جميع المؤسسات الاجتماعية بما فيها الأوساط الأكاديمية، وهذا ما ساعدها على الإنتشار الفعّال، وأهمّها المواقع الالكترونية والبريد الالكتروني، وشبكات التواصل الاجتماعي.

1. نشأة مفهوم الإعلام الجديد:

يظلّ الإعلام الجديد مفهوماً غامضاً لحدّ اليوم يعرف عدّة تضاربات في تحديده، لكنّ عموماً حدّد الدكتور "عبّاس مصطفى الصادق" تعريفاً بسيطاً يصف فيه بطريقة مجملّة ما يعنيه المفهوم وهو: "إعلام تولّد من تزواج ما بين تكنولوجيا الاتصال والبثّ الجديدة والتقليديّة مع الكمبيوتر وشبكاته"¹.

حيث يشير الإعلام الجديد إلى جملة من تطبيقات الاتّصال الرقمي الأنترنت، وهو يدلّ كذلك على استخدام الكمبيوترات الشّخصية، والنقالة، بالإضافة إلى النّطبيقات اللاسلكية للاتّصالات، والأجهزة المحمولة في هذا السياق، ويخدم أي نوع من أنواع الكمبيوتر على نحو ما، تطبيقات الإعلام الجديد في سياق التزواج الرقمي (Digital Convergence). إذ يمكن تشغيل الصوت، والفيديو في الوقت الذي يمكن فيه أيضاً معالجة النصوص، وإجراء عمليّات الاتصال الهاتفي، وغيرها مباشرة من أي كمبيوتر. كما يشير إلى الطرق الجديدة في الاتّصال في البيئة الرّقمية، كما يسمح للمجموعات الأصغر من النّاس بإمكانية الالتقاء والتجمّع على الأنترنت وتبادل المنافع والمعلومات، وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإسماع أصواتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم.²

وما يمكن قوله هو أنّ هذا المفهوم يعكس التطوّر التقني الهائل الذي يشير إلى استخدام الصوت، والصورة في الإعلام، وظهور الأنترنت. ولكن المنظرين اختلفوا في شرح هذا المصطلح حول ما إذا كان بديلاً للإعلام القديم، أو أنّه تطوّر التقنيات التي أدخلت على هذا الأخير، لكن الأهمّ هو معرفة كيف ظهر هذا المفهوم وكيف وصل إلى هذا التطوّر...

- متى ظهر الإعلام الجديد وكيف وصل إلى هذا المفهوم؟

في أوائل التّسعينات انتشر على خشبة المسرح السّحرة، المهرجّون بقبعاتهم السّوداء التي يخرج منها ألوان متعدّدة من الأقمشة، والعديد من أنواع وأشكال وألوان الطّيور، ولكن مع نهاية حقبة التّسعينات باتت مثل تلك المسارح أشبه بالبيوت المهجورة. فقد اختفى بريق ألوان السحر المستخدم فيها وأصبح نوعاً تقليديّاً لا يمثّل أي أهميّة للمشاهد، لذا فعنصر التّجديد والتّطوير مهم جدّاً لأي مجال من مجالات العروض التي

1- أ. رايس علي، ابتسام: نظرية الاستخدامات وتطبيقاتها على الإعلام الجديد (مدخل نظري)، مجلة دراسات وأبحاث، المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة وهران، العدد 25 ديسمبر 2016، السنة الثامنة، ص 4.

2- أ. علي خليل شقرة: الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، دار أسامة للنشر والتوزيع، ناشرون وموزعون، الأردن، عمان، ط1، 2014، ص 52.

تقدّم للمشاهدين أيّا كان نوعهم فهم في كل مرة يأتون فيها للمسرح أو للسينما لا يتوقعون عدا لمشاهدة الجديد والمثير.

ومن هنا كان حتماً على صنّاع الإعلام التطوير، والتّجديد في كافة المواد التي يطرحونها للمشاهد والمستمع، والقارئ على كافة الأصعدة، سواء كان ذلك على مستوى المادّة المطروحة، أو القالب الذي ستقدّم فيه هذه المادّة. ومن ذلك التطوير أيضاً الكثير من مراحل التطور التقني والرقمي الذي تمرّ من خلاله الأجهزة المرسلّة، والمستقبلّة لتلك المواد فظهر من خلالها الإعلام الجديد.¹

لذلك فالبعد الزمني في الموضوع يفرض نفسه بجدارة حول مسألة التّحديث، ومن ثمّ الإتّفاق على الزمن الذي يمكن تأريخ بداية هذا الإعلام منه، فهل هذه البداية تعود إلى شهر أكتوبر عام (1969م)، حيث بدأ العلماء من جامعة "كاليفورنيا الأمريكية" تجربتهم العلميّة المثيرة، والتي لم يكن القائمون عليها يتصوّرون النتائج الباهرة التي ستثمرها، والأثر العميق الذي ستتركه على مسيرة التّاريخ الإنساني؟ وكانت التّجربة العلميّة تتمثّل في محاولة لربط جهاز كمبيوتر في مدينة "لوس انجلس" بكمبيوتر آخر في مدينة "منلو بارك" بخط هاتفي، بحيث يستطيع الجهازان العمل معاً في شكل نظام مغلق، أم يعود إلى سنة اختراع التلغراف من طرف "صمويل"؟ كما يشير إلى ذلك بعض الباحثين. ولذلك يذهب البعض إلى أنّ هناك خلط بين "الإعلام الجديد" كمفهوم ارتبط ظهوره بتقنيّات الانترنت، وبين الواقع الجديد للإعلام، وبيئته التي تشكّل ملامحها في عدد السّمات، فالجدة في هذا الموضوع تعدّ قضية نسبيّة، حيث يمكن لأي باحث أن يضع تاريخ أي تطوّر في المجال التكنولوجي بداية للإعلام الجديد، وما أكثر التطوّرات منذ اختراع الطباعة، والكهرباء والهاتف والتلفزيون، والكمبيوتر والحاسبات وهكذا.

ومن ثمّ هل الحديث عن الإعلام الجديد حديث من مفهوم متكامل، أم هو حديث عن بنية، وعن بيئة إعلاميّة واتّصالية لها رسائلها، وطرق استخدامها والاستفادة منها، كما لها نظريّاتها ومستويات تأثيرها... الخ. فالملاحظة العلميّة المتخصّصة في مجال الإعلام والاتّصال تشير وبشكل واضح إلى أنّ بيئة الإعلام والاتّصال المعاصرة هي بيئة متطوّرة ومتغيّرة جدّاً، دخلت فيها أنماط اتّصالية ووسائل، وأساليب جديدة وترتّب عليها تداعيات سياسية، ثقافية، واجتماعية طالت مختلف البيئات المحليّة والاقليميّة والدوليّة.²

1- درضوان بلخيري: الإعلام الجديد "مرحلة جديدة من التنافس توسع الاستخدام وتجسيد المصطلح"، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة تبسة، الجزائر، العدد 12، سنة 2014، ص-ص 42-43.

2- د. مفيدة بالهامل: "الإعلام الجديد مصطلحات، مفاهيم ونماذج"، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة تبسة، الجزائر، العدد 12، سنة 2014، ص-ص 25-26.

2. المداخل النظرية لفهم الإعلام الجديد:

قام المنظرون والباحثون في مجال الإعلام والاتصال بتلخيص مجموعة من المداخل النظرية لفهم خصائص الإعلام الجديد في بعض الرؤى، التي تتعلق بالتطورات التكنولوجية في مجال الاتصال وبعضها متعلقة بجانب الدراسات الإنسانية، والاجتماعية، وسنتطرق لهذه الرؤى حسب كل منظر:

1.2. مدخل نيغروبنتي لفهم الإعلام الجديد:

يحصّر نيغروبنتي الميزات التي يتحلّى بها الإعلام الجديد، مقارنة بما سبقه في استبدال الوحدات المادية بالرقمية، أو البتات بدل الذرات "bits not atoms"، كأدوات رئيسية في حمل المعلومات، ويتم توصيلها في شكل الكتروني وليس في شكل فيزيائي، والكلمات والصور، والاصوات والبرامج، والعديد من الخدمات التي يتم توزيعها بناء على الطريقة الجديدة، بدلا عن توزيعها عبر الورق أو داخل صناديق مغلقة.¹

2.2. النموذج الاتصالي لدى كروسبي:

يشارك كروسبي مع نيغروبنتي في نفس الأفكار ويعدّ مقارنة ثلاثية متسلسلة بين الإعلام الجديد، والقديم من خلال النماذج الاتصالية الكلاسيكية، ابتداء من أول نموذج اتصالي بين البشر، وحتى غير البشر من أحياء، الذي كان من نوع الاتصال الشخصي (Interpersonal communication)، وهو اتصال ليس بحاجة إلى وسائل تكنولوجية لكي يتمّ وله حالتين تميزانه.

النموذج الأول: الاتصال الشخصي: يتميّز باستخدامه في تطبيقات الاتصال بين شخصين فقط، وهذا السبب الذي يجعل خبراء الاتصال يطلقون عليه الاتصال من نقطة إلى أخرى، أو من فرد إلى آخر - one-to-one (one).

النموذج الثاني: الاتصال الجمعي: وفق هذا النموذج إنّ المحتوى لا يمكن تفصيله لتلبية احتياجات ومصالح كل فرد على حدي، وإنّ الفرد لا يد له في التّحكم فيما يصله من محتوى.²

1- د.عباس مصطفى صادق: الإعلام الجديد (دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة)، منشور على الرابط

<http://Site.edu.ps.jdalon/file/2012>

2 - Vin crosbie: "what's new media?", 1998, <http://www.digitalelivrance.com>, accessed April 2012; visited, feb 2018, at 20:00.

النموذج الثالث: الإعلام الجديد:

يتميز عن النوعين المذكورين، الشخصي والجمعي، بدون أن يحمل الصفات السالبة فيهما، فلا يوجد ما يمنع أي واحد من إبلاغ رسالة معينة، والتواصل مع شخص آخر، كما لا يمكن منع أي شخص من إبلاغ رسالة لمجموع من الناس وتخصيص محتوى الرسالة لكل فرد على حدى.

3.2. مدخل ديفيس وأوين: التصنيفات الثلاثة للإعلام الجديد

للبحث عن مخرج لحالة التقابلية هذه في تصنيف الإعلام الجديد، يضع ريتشارد ديفيس "Richard Davis" وديان أوين "Diana Owen"، في كتابهما المشترك (الإعلام الجديد والسياسة الأمريكية) يصفان الإعلام الجديد وفق ثلاثة أنواع وهي:

❖ الإعلام الجديد بتكنولوجيا قديمة.

❖ الإعلام الجديد بتكنولوجيا جديدة.

❖ الإعلام الجديد بتكنولوجيا مختلطة¹.

ولكننا سنتطرق إلى هذه التصنيفات بالتفاصيل لاحقاً.

4.2. مدخل مانوفيتش للإعلام الجديد:

يقول مانوفيتش Manovich، في مدخله لفهم الإعلام الجديد: لكي نفهم طبيعة الإعلام الجديد، فإننا نحتاج لتجاوز الفهم السائد الذي يحدده بشكل عام في استخدام الكمبيوتر لتوزيع المعلومات. وضرورة النظر إلى الدور التكاملي للكمبيوتر في كافة عمليات الإنتاج، وفي كل وسائل الإعلام الذي أحدث تغييرات هائلة في طبيعة الاتصال، والنظر في طبيعة الرسائل الجديدة الناتجة عن العملية الاتصالية الجديد أيضاً، فكل الأشكال الغرافيكية وأنواع الرسم والصور والمؤثرات، والأصوات، والنصوص أصبحت تتم بواسطة الكمبيوتر. وقد جاءت تكنولوجيا المعلومات بحالة التزاوج والاندماج بين صناعات كانت مختلفة جداً في السابق. وهي استخدام الكمبيوتر ووسائل الإعلام، وتظم الاتصال، ويحدد مانوفيتش الحالات الرئيسية للإعلام الجديد كالتالي:

❖ التمثيل العددي Numerical Representation.

❖ حالة الانتقال Modularity.

❖ حالة الأتمتة Automation.

1- د. عباس مصطفى صادق، مرجع سبق ذكره، ص 12-13.

❖ القابلية للتغيير Variability.

❖ الترميز الثقافي Cultural Transcoding¹.

5.2. رؤية بافلك للإعلام الجديد:

يرى جون بافلك John Pavlik: "أنّ المشهد الخاص بتكنولوجيا الإعلام الجديدة يتغيّر بمثل سرعة تطوّر هذه التكنولوجيات، وهي تحدث تغييرا راديكاليا في كل ما يتعلّق بالطريقة التي نتواصل بها والأشخاص الذين نتواصل معهم، كما أنّها تغيّر كافة أوجه الحياة التي نعيشها من بناء العلاقات الشخصية إلى خلق المصادر الماليّة، والرعاية الصحيّة وغيرها، وفي كل عام فإنّ خطوات التطوّر التكنولوجي تتسارع، وفي كلّ صباح يعلن عن مبتكر جديد.

يرى بافلك ضرورة توفير خارطة طريق (Road Map)، وإطار مفاهيمي لفهم أبعاد وآثار تكنولوجيات الإعلام الجديد، وواحدة من أدوات رسم هذه الخريطة تكمن في فهم وظائفها الأساسيّة وهي:

❖ الإنتاج Production، التوزيع Distribution، العرض Display، التخزين Stockage².

6.2. رؤية بوتلر وغروسين:

لا يزال النقاد في وسائط الإعلام تأسّرهم الأسطورة الحداثيّة الجديدة، فهم يفترضون أنّ التقنيّات الرقّمية مثل الشبكة العالمية، والواقع الافتراضي، والرسومات الحاسوبية. يجب أنّ تفصل نفسها عن وسائل الإعلام السابقة لمجموعة جديدة من المبادئ الجمالية والثقافية، وقد قدّم "ديفيد بوتلر" و"ريتشارد غروسين" نظريّة الوساطة لعصرنا الرقّمي الذي يتحدّى هذا الافتراض، وهم يجادلون بأنّ وسائل الإعلام المرئية الجديدة تحقّق أهميّتها الثقافيّة بالتحديد من خلال التّحية والتّنافس، وإعادة تشكيل مثل هذه الوسائط السابقة، من منظور الرسم والتّصوير، والأفلام والتلفزيون، وهم يطلقون على هذه العمليّة إعادة تشكيل المعالجة، ويلاحظون أنّ وسائل الإعلام السابقة قد أعادت تشكيل بعضها البعض أيضا، مثل التّصوير الفوتوغرافي، وإنتاج مرحلة التّصوير بالسينما واستفادة ألعاب الكمبيوتر من التّصوير التلفزيوني، والتّصوير الرقّمي. حيث توضّح "بوتلر وغروسين" عمليّة المعالجة وأساليبها الرئيسيّة أو استراتيجياتها في السرعة الشفافة والفرط، كل من هذه الاستراتيجيات لها تاريخ قديم ومعقد، حيث هناك لوحة للفنان "سايند ريدرام" من القرن السابع عشر، وهي صورة التقطها "ادوارد وستون" عبر نظام الكمبيوتر للواقع الافتراضي، كلها محاولات لتحقيق صورة

1- دكتور عباس مصطفى صادق: الإعلام الجديد "دراسة في مداخلة لنظرية وخصائصه العامة" Site: <http://www.ingaza.edu.ps> 12-9، ص 2013/2012.

2 - John Vernon Pavlik : *New Media Technology, Cultural and Commercial Perspectives*, Allyn and Bacon, 1996, P

شفافة بتجاهل أو إنكار وجود الوسيط، مخطوطة مضاءة للقرون الوسطى، وهي صورة مبدئية تعود إلى القرن العشرين وتطبيقات الوسائط المتعددة المزودة بالنوافذ، والنوافذ اليوم هي فرط الحركة مع الوسيلة نفسها، وعلى الرغم من أن هاتين الاستراتيجيتين تبدو أنهما متناقضتين إلا أنها في الواقع نصفين ضروريين لعملية المعالجة.¹

7.2. مدخل فيدلر لفهم الإعلام الجديد:

يبنى فيدلر (Fidler) مدخله النظري لفهم الإعلام الجديد ومستويات تنبيهه باستقراء النموذج الكلاسيكي لتبني المستحدثات لايفررت روجرز "Everett Rogers"، ورؤى بول سافو "Paul Saffo"، التي تقول أن الأفكار الجديدة تأخذ حوالي ثلاثة عقود كاملة حتى تنتسرب إلى ثقافة المجتمع والأفراد، ويقول فيدلر أن عملية التغيير الجذري تتم للوسائل القائمة، يطلق عليها تعبير "Mediamorphosie" وهو مصطلح نحتة فيدلر بنفسه في بداية التسعينات للدلالة على التحول الكامل الذي يجري لوسائل الاتصال الذي فرضته التفاعلات المعقدة للحاجات الأساسية والضغط السياسي والاجتماعية، والابتكارات التكنولوجية.

وطبقا لفيدلر فإن أهم ثلاث أدوات تغيير جذري للإعلام الجديد في مرحلة تطور الاتصال الإنساني: هي اللغة المنطوقة (Spoken Language)، واللغة المكتوبة (Written Language) واللغة الرقمية (Digital Language). فاللغة المنطوقة أدت إلى تكوين المجموعات البشرية، وإلى تطور المهارات والقدرات التي تحل المشاكل المعقدة وتطوير الأشكال المذاعة، مثل: رواية القصص، وأداء الطقوس الصوتية والتي قسمت المجتمع إلى مؤيديين وحراس بوابات ومستمعين، ثم كانت اللغة المكتوبة فاتحة لتطور الوثائق المنقولة، والطباعة الآلية، والإعلام الجماهيري، أما اللغة الرقمية-على خلاف المنطوق والمكتوب-فقد مكنت من عملية الاتصال بين الآلة والإنسان.²

8.2. مدخل الحالة الانتقالية للإعلام:

مشروع الحالة الانتقالية للإعلام (Media In Transition Project) هو مبادرة لعهد ماسوشيتس الأمريكي، بدأت في أكتوبر 1999، وفي عام 2003 أصدرت مطبعة معهد ماسوشيتس الأمريكي كتابا شارك في تحريره عدد من الباحثين منهم "Gitlmen" وبنغري "Pingree"، والكتاب يعرض الفكرة نفسها، ومن عنوان المشروع ومجموعة المؤتمرات، ثم الكتاب المذكور، وفصوله يقرر مجموعة من الباحثين بأن الإعلام

1 - J. David Bother, Richard Grusin : Remediation Understanding New Media, Mit Press, 1999, <http://books.google.dz>

2- عباس مصطفى الصادق، مرجع سبق ذكره، ص 19-20.

كان دائما ويظل في حالة انتقالية، وأن كل أجهزة الإعلام كانت جديدة عندما ظهرت واستخدمت لأول مرة، ويتحدى المشروع فكرة دراسة الإعلام الجديد بتكريس إعلام اليوم الجديد، أو هوية يركز على عامل الجودة. ويرى كل من "بنغري" و"غيتلمان" أن كل وسائل الإعلام كانت جديدة إذا ما نظرنا إلى تاريخها، أما بروس استرلينج "Bruce Sterling" فيصف حالة الوسائل الإعلامية التي لم تعد مستعملة بالإعلام الهامد (Dead Media).

ومثلا نأخذ الأنترنت التي تواجدت لغرض ثم تطورت لأغراض أخرى، وأن هناك العديد من الوسائل أنتجت ومهدت لثورات أخرى، لكنها سرعان ما تلاشت ليستقر الرأي على أن الطباعة والإذاعة والتلفزيون، ومختلف وسائل العرض والأقمار الصناعية وآخرها الأنترنت هي أعمدة تكنولوجيا الإعلام.¹ وقد قام الدكتور "رضا أمين" بتسجيل بعض الملاحظات المهمة على المداخل النظرية المستخدمة في دراسات الإعلام الجديد تمثلت في النقاط الآتية:

1. واجهت الدراسات إشكالية هامة، وهي صعوبة الاتفاق على تحديد مصطلح الإعلام الجديد وتحريره علميًا.

2. هناك خلط بين الإعلام الجديد كمفهوم ارتبط ظهوره ببعض تطبيقات الأنترنت، وبين الواقع الجديد للإعلام وبيئته.

3. تأخر التنظير الأكاديمي عن الممارسة المهنية في مجال دراسات الإعلام الجديد، بشكل كبير وخاصة في البيئة العربية، ففي حين قطع استخدام مواقع الإعلام الجديد، وشبكات التواصل الاجتماعي شوطا كبيرا. إلا أن الدراسات في هذا المجال لا تواكب التطورات المتلاحقة، ولا ترصد التغيرات الهائلة في بنية الإعلام الجديد.

4. المشكلة الكبرى التي يواجهها الباحثين، وهي مدى ملائمة النظريات والنماذج العلمية المستخدمة على وسائل الإعلام التقليدي، وتآكل النموذج الخطي القديم للإعلام الذي يسير في اتجاه واحد.

5. محدودية الاجتهادات العربية في مجال التنظير على مستوى الإعلام بشكل عام، وفي مجال الإعلام الجديد على وجه الخصوص.²

وكخلاصة لما ورد في مداخل الإعلام الجديد، فإن كل جديد دخل على الوسائل أو الأنظمة الإعلامية يشكّل هذا الإعلام. حيث يرتبط بالتطور الذي حدث في تكنولوجيا الاتصال وعلى رأسها شبكة

1- موقع الشامل موسوعة البحث المدرسية Chanel، الحالة الانتقالية للإعلام، ماي 2015، تاريخ الزيارة 2018-02-18 على الساعة 18:20.

2- د. رضا أمين: الإعلام الجديد، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2015، ص 74-75.

الأنترنت، التي أصبح من خلالها القدرة على التعديل، والإضافة في المادة المنشورة، مما سمح بظهور العديد من التطبيقات التي تقوم على نشر المعلومات ومشاركتها، ولكن ما هو شائع في الوسط الإلكتروني هو تعدد أسماء الإعلام الجديد.

3. تسميات الإعلام الجديد:

- تعددت أسماء الإعلام الجديد، ولم يتفق الباحثون والمنظرون على اسم واحد والأسماء المنتشرة هي:
- **الإعلام الرقمي:** لوصف بعض تطبيقاته، التي تقوم على التكنولوجيا الرقمية مثل التلفزيون الرقمي، الراديو الرقمي، أو أي وسيلة تتزاوج مع الكمبيوتر.
- **الإعلام التفاعلي:** والمقصود هو حالة التشارك والتبادل لمستخدمي شبكة الأنترنت والتلفزيون، والراديو التفاعليين وغيرهما من النظم الإعلامية التفاعلية.
- **الإعلام الشبكي:** ويتعلق بشبكات التواصل بالتركيز على تطبيقات في الأنترنت.
- **الوسائط السيبرونية:** من تعبير الفضاء السيبروني الذي أطلقه كاتب روايات الخيال العلمي "ويليام جيسون" في رواية أصدرها سنة 1984.
- **إعلام المعلومات:** للدلالة على التزاوج بين الكمبيوتر والاتصال، وعلى ظهور نظام إعلامي جديد يستفيد من تطور تكنولوجيا المعلوماتية ويندمج فيها.¹
- **الإعلام الإلكتروني:** ويتعلق بالفضاء الافتراضي، ويستخدم الوسائط الإلكترونية كأدوات له تديرها دول ومؤسسات بإمكانات متباينة، وما يميزه هو سرعة الانتشار وقلة التكلفة وشدة التأثير.²
- إنّ عدم القدرة على إيجاد صيغة موحدة لمدلول المسمى (الإعلام الجديد)، ترك استفهامات وإشكالات في أذهان الباحثين وجعل كل باحث يتحفظ على مصطلح يستخدمه في مجال الإعلام الجديد، وهذا ما نعلّله بالحالة الحركية للمصطلح، حيث تختلف هذه التسميات تبعا لتطور التطبيقات الجديدة، والآليات المتلاحقة وتبنى التعريفات على تقديم السمات العامة والواضحة لفهم الإعلام الجديد.

4. العوامل الرئيسية لظهور الإعلام الجديد:

هناك مجموعة من العوامل الأساسية تكمن وراء هذه الظاهرة وهي عوامل تقنية واقتصادية، وسياسية، ونلخصها على النحو الآتي:

1- نسرين حسونة: الإعلام الجديد المفهوم والوسائل والخصائص والوظائف، <http://www.alukah.net> ص 4.

2- علي كنعان: الإعلام الإلكتروني، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة العربية، 2015، ص 10.

1.4. العامل التقني:

يتمثل في التّقدم الهائل في تكنولوجيا الكمبيوتر، تجهيزاته وبرمجياته، وتكنولوجيا الاتصال، ولاسيما ما يتعلّق بالأقمار الصناعية، وشبكات الألياف الضّوئية، فقد اندمجت هذه العناصر التّكنولوجية في توليفات اتّصالية عدّة إلى أن أفرزت شبكة الشّابكة (الأنترنت). لكي تصبح وسيط يطوي بداخله جميع وسائط الاتصال الأخرى، المطبوعة والمسموعة والمرئية، وكذلك الجماهيرية والشخصيّة وقد انعكس أثر هذه التّطوّرات التكنولوجية على جميع قنوات الإعلام: صحافة، وإذاعة، وتلفاز. وانعكس كذلك على طبيعة العلاقات التي تربط بين منتج الرّسالة الإعلامية وموزّعها ومتلقيها، فقد انكمش العالم مكانا وزمانا، وسقطت الحواجز بين البعيد والقريب. وكادت تكنولوجيا الواقع الخيالي أن تسقط البعيد والقريب وكادت تكنولوجيا الواقع والوهمي، وبين الحاضر والغائب وبين الاتّصال مع كائنات الواقع الفعلي، والكائنات الرّمزية التي تقطن فضاءات المعلومات.

من الطبيعي أن تكنولوجيا المعلومات في تطوّر مستمر، ومستّ جميع المجالات وعلى رأسها الإعلام، بفضل معدّات الحاسوب والتحكّم الآلي وتكنولوجيات الاتصال ممّا سهّل فهم البرمجيات وتوليد الذّكاء الاصطناعي، لذلك نعتبرها من خلال العوامل الرّئيسية التي ساهمت في خلق الإعلام الجديد.

2.4. العامل الاقتصادي:

ويتمثل في عولمة الاقتصاد، وما يتطلّبه من حركة متسارعة لرؤوس الأموال والسلع، وبدوره اسراع تدفّق المعلومات، كونها سلعة اقتصادية، تزداد أهميّتها يوميا، وبالتالي فإنّ عولمة نظام الإعلام والاتصال هي وسيلة القوى الاقتصادية، لعولمة الأسواق وتنمية النّزاعات الاستهلاكية إلى جانب توزيع سلع صناعة الثقافة كالألعاب الالكترونية على سبيل المثال.

3.4. العامل السياسي:

يتمثل في الاستخدام المتزايد لوسائل الإعلام من القوى السياسية، وبالتالي التحكّم فيها.¹ من قبل أصحاب القرارات، وتسيير محتواها لأغراض سياسية تتماشى مع مصالح تلك القوى.

تتداخل هذه العوامل متداخلة فيما بينها. فالإعلام الجديد بفضل تقنياته وساحاته الافتراضية، أتاح فرص للصّراعات السياسية، وجعل من هذه التقنيات سلعا اقتصادية، ورأسمالا يحدّد قوى الدّول. والحقيقة أنّ هذه العوامل تحتاج إلى مزيد من التّفكير فمواقع التّواصل الاجتماعي تقوم بالأساس على نشر الأخبار، والمعلومات والآراء، ولا علاقة لهذا النّوع من الاتّصال بالشؤون الاقتصادية والسياسية، خاصّة وأنّ المضامين

1- سميرة شيخاني: الإعلام الجديد في عصر المعلومات، مجلة جامعة دمشق-المجلد 26-العدد الأول + الثاني، 2010، ص 443.

متنوعة من مهمة إلى غير مهمة، إلا أن هذا لا ينفي أن هناك محتوى إعلامي ينشر عبر تلك الشبكات له تأثيرات سياسية واقتصادية.

5. خصائص وسمات الإعلام الجديد:

لا شك أن ما فرض هذا النوع الجديد من الإعلام هو خصائصه، التي خلقت واقعا إعلاميا مختلفا تماما عن الأنواع الإعلامية الأخرى، من حيث الانتشار والتفاعلية التي سمحت له بتجاوز الحدود الجغرافية، متحدى بذلك عامل الوقت. وهذا ما ساعده على اشتغال جميع فئات المجتمع المثقفة وغير المثقفة. وأصبحت هذه الخصائص متعارف عليها لدى متخصصي الإعلام ولخصها:

1.5. خصائص الإعلام الجديد

. التفاعلية (Interactivity): وهي خاصية أتاحت الفرصة لمتلقي المادة الإعلامية في أن يشارك في صنعها وأن يدلي برأيه فيها، مع إمكانية تصحيح أو إضافة، أو توضيح محتواها¹. وهذا ما يخلق حرية التعبير وتطوير الحوار، من خلال تبادل الرسائل والتعليقات، وبهذا يصبح المتلقي بدوره أيضا قائما بالاتصال.

. الانسيابية من الرقابة (الحرية المطلقة): تعطي هذه الخاصية الحرية المطلقة، وتتيح فرصة تخطي الحدود والحواجز المحلية، وحدود القانون والرقابة المرتكزة على تقييد حرية الإعلام، والمعتقد والتعبير في معظم بلدان العالم، فالإعلام الجديد يتميز بسرعة تغطية الأحداث، ونقل الخبر بشفافية بدون قيود وسهولة التصفح والحصول على المعلومات والبحث عنها، وسمح للفرد من إبداء رأيه دون قلق أو خوف من الملاحقة، والنقد والتعليق على الموضوع الإلكتروني².

. النصوص التشعبية (Aypertextual): وهو مصطلح رئيسي آخر، تم استخدامه لتمييز جدة وسائل الإعلام من الوسائل الإعلامية التقليدية، حيث يحمل النص التشعبي دلالات أيديولوجية، وقد قامت هذه النصوص التشعبية بجذب الكثير من الاهتمامات من النقاد والمنظرين، حيث يعتبر النص التشعبي جزءا هاما من تاريخ الحوسبة، وخاصة في الطريقة التي تعالج الأفكار، حول العلاقة بين أنظمة تشغيل الحاسوب والبرمجيات وقواعد البيانات، إلى تشغيل العقل البشري والعمليات المعرفية والتعليمية.

1- علي خليل شقرة، مرجع سبق ذكره، ص 54.

2- علي كنعان: مرجع سبق ذكره، ص 15.

ويتكوّن النصّ التّشعبي من وحدات منفصلة من المواد لكل منها، والتي تحمل عددا من المسارات إلى وحدات أخرى، حيث أن كل "عقدة" منفصلة في الشبكة تحتوي على عدد من المداخل والمخارج.¹

. **الشّمول والتنوع:** حيث كان الصّحفي أو الإعلاميّ يعاني في الإعلام التّقليدي من ضيق المساحة المخصّصة لتناول موضوع معيّن، أو نشر تحقيق، أو إنجاز أيّ مادة إعلاميّة، ولكن عن طريق شبكة الأنترنت أصبح بإمكان كل من يودّ المشاركة عن طريق وسائل الإعلام الالكترونيّة المختلفة، كالصحافة الالكترونيّة، أو المدوّات، أو المنتديات أن يقوم بذلك دون حاجز من ضيق مساحة أو غيره...² بل وقد سمحت له شبكة الأنترنت إمكانية إنشاء مواقع ومدوّات خاصة يمارس فيها نشاطاته التّفاعلية.

. **التّوفر والتّحديث المستمر:** يمكن لأيّ مواطن أن يبقى على معرفة مستمرة بالواقع في جميع أنحاء العالم، حيث وفّر الإعلام الجديد بقدرته على البثّ المستمر وتحديث ما ينشر من أخبار ومعلومات أوّلا بأول، وفور حدوثها، وفّر إمكانية بقاء المتابع في صورة الواقع الآني، ولم يعد المتابع مضطرا إلى انتظار مواعيد نشرات الأخبار لمعرفة ما يدور في العالم، ولم يعد مضطرا لانتظار صدور الجريدة في اليوم التالي لمعرفة أخبار اليوم السّابق.³ يعني أنّ كلّ فرد يمتلك وسيلة يستطيع الحصول على المعلومة دون وساطات، وفي أيّ وقت يحتاجها فيه، دون التّقيّد، ما وفرته شبكة الأنترنت من أرشيف الكتروني.

. **المرونة:** حيث يمكن لمستخدم وسائل الإعلام الجديد الوصول إلى كثير من مصادر المعلومات بكل سهولة⁴، حيث يمكن للمستخدم القدرة على تجاوز المشكلات التّقنية من خلال مرونة التّعامل مع الأجهزة التكنولوجية الحديثة، وبالإضافة إلى ذلك مرونة الوصول إلى مواقع مختلفة ممّا يعطيه فرصة اختفاء المعلومة التي تتماشى وحاجته.

. **المستقبلية:** يطلق عليه إعلام المستقبل، باعتماده على التكنولوجيا الحديثة، بما يخفّض من تكاليف، ويوسّع من دائرة مستخدميه، فانتشار أجهزة النّشر الالكتروني، ووسائل الاتّصال الالكترونية المحمولة في كفّ اليد، والتي يستطيع حاملها الدّخول إلى الأنترنت ومطالعة موقعه الالكتروني المفضل، أو قراءة صحيفته المفضّلة من أي مكان وفي أي زمان، وكل ذلك يصاحبه استمرارية انخفاض أسعار هذه الأجهزة.⁵

1 - Martin Lister and Others, New Media Acritical Introduction, Routledge, Taylor and Frances Group, London and New York, Second Edition, P 26-27.

2- علي خليل شقرة: مرجع سبق ذكره، ص-ص 56-57.

3- علي خليل شقرة: المرجع نفسه، ص 57.

4- علي خليل شقرة: المرجع نفسه، ص 57.

5- علي كنعان، مرجع سبق ذكره، ص 16.

. **الرقمية:** يتم تحويل بيانات الوسائط إلى رموز ثنائية، حيث يسمح الرمز الثنائي للمستخدم الوصول إلى البيانات بطريقة أسهل وأسرع، حيث يمكن العثور على البيانات كنتاج في شكل مخرجات. يمكن أن ينظر إليها على أنها مصادر على شبكة الأنترنت، أو الأقراص الرقمية، أو محركات أقراص الذاكرة، وينبغي فك هذه النواتج وتلقاها كعرض للشاشة. وعكس الرقمية هو التناظرية، حيث تشير التناظرية إلى عملية تخزين الخواص الفيزيائية في شكل مادي آخر، مثل أرشيفات الصحف القديمة، وتعتبر الوسائط الرقمية في حالة مستمرة من التدفق مع إمكانية التعديل أو التغيير.

. **الشبكية:** تعبر هذه الخاصية عن توافر محتوى المشاركة عبر الأنترنت، وهذا ينطوي على الاستهلاك ومن أمثلة ذلك استهلاكنا لنصوص وسائط الإعلام، وكيف أصبح لدينا الآن عدد كبير من النصوص المتمايزة للغاية بطرق مختلفة.

. **الافتراضية:** تجسد هذه الميزة العالم الافتراضي الذي يتم إنشاؤه عن طريق الانغماس، أو المشاركة في بيئة شُيّدت مع رسومات الكمبيوتر، والفيديو الرقمي، وللمستخدمين لديهم القدرة على السيطرة على تفاعلاتهم، ومثال ذلك ألعاب الفيديو التي تعطي للناس مرحلة افتراضية، حيث يمكنهم التفاعل والتحكم في حياتهم الافتراضية إلى حد ما.¹

. **استخدام الوسائط المتعددة (الملتيميديا):** تعني الوسائط المتعددة تعدد عناصر المادة الإعلامية الموجودة على الشبكة العنكبوتية من صوت، ونص، وصور ولقطات فيديو في منتج واحد. طبقا لطبيعة المواقع ومستوى تطورها وهذا ما يجعل شبكة الأنترنت تكتسب مميزات كل أنواع الاتصال²، ولكل تطبيق خصائصه في استخدام الوسائط المتعددة فنجد على سبيل المثال الفيسبوك، الذي يجمع بين جميعها من نص وصورة وفيديو، بينما هناك تطبيقات أخرى تعتمد على وسيط واحد مثل: اليوتيوب الذي يعتمد على الفيديو، والتويتر الذي يعتمد على النصوص القصيرة، الأنستغرام الذي يعتمد على الصور أساسا.

2.5. سمات الإعلام الجديد:

بعد تطرقنا إلى الخصائص التي تميز الإعلام الجديد والتي جعلت منه إعلاما حديثا ننقل إلى السمات التي يتسم بها هذا الإعلام ونذكر أهمها:

. سرعة إنتشار المعلومات ووصولها إلى أكبر شريحة، وفي أوسع مجتمع محلي، ودولي، وفي أسرع وقت، وأقل تكاليف. بالإضافة إلى النقل الفوري للأخبار، والأحداث والوقائع. ومتابعة التطورات التي تطرأ عليها

1 - Six Main Characteristics of New Media Channel to Blog Spot.com, Tuesday, May 12, 2015, Pat of 20,02,2018 at 23:00.

2- رضا عبد الواحد أمين: الصحافة الإلكترونية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2007، ص 73.

مع قابليّة تعديل وتحديث وتجديد الأخبار، والنصوص الالكترونية، في أي وقت، ممّا جعله يتنافس والوسائل الإعلاميّة التقليديّة.

. توفير الوقت والجهد والمال، والمقصود هو إمكانيّة الاستغناء على المباني، أو المطابع الورقيّة والطاقت البشرية الكبير، لأنّه يبيّن عبر الشبكة العنكبوتية، وهذا ما يوفر أعباء النّقل وربح الوقت.

. منحت تقنيّات الإعلام الالكتروني عمليّة رجع الصدى.

. إمكانيّات الحصول على إحصاءات دقيقة عن مرور مواقع الإعلام الالكتروني، كما تمكّن مسيري المواقع من التّواصل مع المستخدمين بشكل مستمر.

. يوفرّ أرشيف، وقاعدة معلوماتية للإعلاميين في كل وقت، إذ يوفّر الإعلام الالكتروني فرصة حفظ أرشيف الكتروني، سهل الاسترجاع لتعزيز المادة. حيث يستطيع الزائر أو المستخدم أن يبحث عن تفاصيل حدث ما. أو يعود إلى مقالات قديمة بسرعة قياسية بمجرد أن يذكر اسم الموضوع.

. يفرض الإعلام الالكتروني واقعا مهنيا جديدا فيما يتعلّق بالإعلاميين، وامكانيّاتهم، وشروط عملهم، فقد أصبح المطلوب من الإعلاميّ المعاصر أن يكون ملما بالإمكانيّات التقنيّة، وبشروط الكتابة للأنترنت، وللصحافة الالكترونية، كوسيلة تجمع بين نمط الصحافة ونمط التّلفزيون المرئي ونمط الكمبيوتر.

. اتاحة الفرصة للشباب وشرائح المجتمع كافة للمساهمة بإبداعاتهم وهواياتهم.

. توسيع دائرة التّنافس الإعلامي بين الواقع والمنتديات، والصحف، والمجلات الالكترونية المختلفة من خلال ما تقدّمه من مقالات وبرامج تعليقات تميّز أحدها عن الأخرى.

. تنامي دور القطاع الخاصّ في مجال العمل الإعلامي.¹

6. تصنيفات الاعلام الجديد:

في محاولتنا لتحديد أنواع الإعلام الجديد، نعتمد على مدخل "ديفيز وواين" لفهم الإعلام الجديد، اللذان عملا على شرح مفهوم الإعلام الجديد، وفقا لتصنيفه وفق ثلاثة أصناف وهي:

1.6. إعلام جديد بتكنولوجيا قديمة:

يرى الباحثان أنّ نموذج الإعلام الجديد وفق هذا التّصنيف، يعود إلى مجموعة من الأشكال الصحفية في الإذاعة والتلفزيون والصحف، ويشيران إلى راديو وتلفزيون الحوار الذي يرجع إلى حقبة الثلاثينات من القرن الماضي، فقد كان الرئيس الأمريكي (فرانكلين روزفلت) يستخدم الإذاعة كأداة أساسيّة

1- علي كنعان، مرجع سبق ذكره، ص 17-18.

للحديث إلى الناس، وكانت أحاديثه مسموعة بشكل واسع، والتلفزيون أيضا جدد نفسه كثيرا ببرامج الحوارات الحية، والمجلات الإخبارية، وبرامج الأخبار الحية والبرامج المسائية، وبرامج الصباح المعروفة، مثل صباح الخير أمريكا، وبرامج التابلويد، الشهيرة بساحة التابلويد الورقية، ويشمل التجديد في مجالات أخرى نموذج برنامج أوبرا، وقنوات مثل (أم تي في) المتخصصة في الموسيقى، والتي مددت أفقها للتغطية الإخبارية ساعة بساعة.

بعض البرامج المذكورة مثل (توداي Today)، يعود إلى الخمسينيات من القرن الماضي، ولكنها تمثل نمطا جديدا في الإعلام، وقد بادر معظمها باستخدام التكنولوجيات الجديدة، مثل الكمبيوتر والشبكات المختلفة، وطبقوا أساليب مستحدثة في بناء موضوعاتهم وتقديمها. وقد مثلت بعض التغطيات علامة فارقة للانتقال إلى المرحلة الجديدة، مثل تغطية قضية الرياضي المشهور (أوجيسميسون) الذي اتهم في منتصف التسعينات بقتل طلقته (نيكول براون)، وقضية (تيموثي فالكي) الذي فجر مبنى البلدية في (أوكلاهوما سيتي). فالتغطيات تغيرت كثيرا في الشكل وطريقة المتابعة، واستخدام كافة وسائل الاتصال والعرض والجغرافيا، والإحصاء بواسطة الكمبيوتر.¹

2.6. إعلام جديد بتكنولوجيا جديدة:

تمثلته جميع الوسائل التي نعيشها الآن التي تعمل على منصة الكمبيوتر وهي تشمل شبكات الكمبيوتر المختلفة، وعلى رأسها شبكة الأنترنت، والبريد الإلكتروني وغيرهما، وهي الوسائل التي مكنت من إنقاذ حالة التبادل الحي، والسريع للمعلومات، ومن التواصل بين الطرفين، وحققت للمواطنين إسماع أصواتهم للعالم، ومكنت من دمج التكنولوجيات والوسائل المختلفة مع بعضها البعض، وتجاوزت العوائق المكانية والزمنية والحدود بين الدول التي كانت تعيق حركة الإعلام القديم، وهذه الوسائل تتصف بدورها الفعال في تسهيل التفاعل بين الجماهير، وتقديم مصادر لا حدود لها، كما تتيح مجالا واسعا من الأشكال والتطبيقات الاتصالية.

3.6. إعلام جديد بتكنولوجيا مختلطة:

تزول الفوارق بين القديم والجديد وفق هذا التصنيف، فقد أصبحت الحدود الفاصلة بين أنواع الوسائل المختلفة حدودا اصطناعيا، وحدثت حالة تماهي وتبادل للمنافع بين الإعلام القديم والجديد، ويستخدم الكثير من الممارسين للعمل الإعلامي الذين يعملون في الوسائل التقليدية والوسائل الجديدة لاستكمال أدوارهم

1- دكتور حسين شفيق: مواقع التواصل الاجتماعي، أدوات ومصادر للتغطية الإعلامية، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، 2016، ص 30.

الإعلامية المختلفة، أي أنهم أصبحوا يستخدمون النوعين معا. وكما يعترف الأفراد، تعترف المؤسسات القديمة أيضا بأهمية الإعلام الجديد، وتعمل على اللحاق بتكنولوجياته وتطبيقاته المختلفة، فهناك صحف كبيرة مثل "واشنطن بوست" و"نيويورك تايمز" لديهما مواقع على شبكة الأنترنت، وتتواصل برامج التلفزيون المختلفة، ونشرات الأخبار مع الجمهور بأدوات الإعلام الجديد. وتكمل مشروعها الإعلامي، وتدير استطلاعها عبر الوسائل المستحدثة.¹

وهذا هو الحال الذي أصبح عاما على جميع المؤسسات الإعلامية، فلم تعد تستطيع ممارسة نشاطاتها الإعلامية بعيدا عن شبكة الأنترنت، سواء من حيث النشر أو جمع المادة الإعلامية. فالمؤسسات الصحفية اعتمدت التحديث الجديد في جعل الشبكات منصة مدعمة لعملها الصحفي ومصدرا للحصول على الأخبار.

7. تكنولوجيا الإعلام الجديد والتحوّلات الكبرى لوسائل الإعلام:

حدثت تطوّرات وتحوّلات كبرى في مجال الإعلام، والاتصال، بفضل تزاوجها مع التكنولوجيا الحديثة، حيث أدت إلى انقلاب جذري في جميع الأنواع الإعلامية المطبوعة منها، والسمعية، وطبعا السمعية البصرية. ونحدّد هذه التحوّلات في النقاط الآتية:

1.7. تحوّلات الصحافة المطبوعة:

شهدت التسعينيات المزيد من تحول الصحف (جرائد ومجلات) إلى الآلية الكاملة في عملية الإنتاج، من خلال إدخال الحواسيب والاتصالات السلكية واللاسلكية، في معظم مراحل الإنتاج. بدءا من توصيل المواد الصحفية إلى مقر الصحيفة بالإستعانة بأجهزة الفاكسيميل الحواسيب، وفي عمليات المعالجة والإنتاج الطباعي، وتحرير النصوص، والصور على شاشات الحواسيب. وانتهاء بعملية الإخراج الكامل والتجهيز للصفحات على الشاشات، ومنها إلى المجهز الآلي للصفحات أو الطباعة الفيلمية (Image Setter)، حيث تخرج الصفحات مجهزة من الحاسوب إلى السطح الطابع (Computer to Plats) مباشرة، وهناك توظيف كبير للتكنولوجيا الرقمية في النقاط الصور الفوتوغرافية، وفي معالجتها فنّا إلى جانب المواد المصورة الأخرى.²

1- دكتور حسين شفيق، مرجع سبق ذكره، ص 31.

2- سميرة شيخاني: مرجع سبق ذكره، ص 449.

ولكن سرعان ما ازداد التطور ليصبح النشاط الصحفي الإلكتروني بحثاً، حيث تخلّت الصحف عن الشكل الورقي، وعن المباني لتشغل المنصات الإلكترونية للنشر، والتفاعل مع جماهيرها، ممّا أتاح لها فرصة التجديد الفوري، أو التعديل ما حدثت تجديداً على المحتوى الإعلامي.

2.7. تحولات الإذاعة:

الراديو الرقمي: تعتبر تكنولوجيا البث الإذاعي الرقمي مثلها مثل تكنولوجيا البث التلفزيوني الرقمي، فهي تتيح إرسال عدّة قنوات صوتية في حزمة صغيرة من الترددات، وتستقبل برامجه بواسطة تردد صغيراً أي أنّ هذه التكنولوجيا تشغل مساحة أصغر من الطيف (Spectrum) حيث تبتّ المحطّات الرقمية إرسالها بواسطة موجات تنتقل عبر الأثير، شاغلة جزءاً من الطيف لكل تردد، ومع مرور الوقت ظهر ما يسمّى براديو الأنترنت (Internet Radio)، وبهذا أصبحت أعداد متزايدة من المحطّات تبتّ برامجها بواسطة الشبكة (الأنترنت)، وما يساعد على زيادة أعداد تلك المحطّات، هو أنّ معظم الإصدارات الحديثة من برامج التصفح (Browsers) تحتوي على قدرات ذاتية للاستماع للراديو، كما أنّ أجهزة الحاسوب أصبحت تحتوي على بطاقة راديو (Radio Card) داخلية وإن كانت حسب الطلب إلا أنّها متوفرة.

وهذا ما يمكن المستمعين من التفاعل، والمشاركة في النقاش الذي يتمحور كل مرّة حول موضوع معيّن عبر الهاتف، أو البريد الإلكتروني، وبعد ما يتوقف بثّ البرنامج على الهواء يستمر تبادل الآراء على موقع الإذاعة على الشبكة، وبفضل تطوُّرات التكنولوجيا تمّ في عام (2000) اختبار تكنولوجيا جديدة على الشبكة عبارة عن فهرس يحتوي على (7195) ساعة من المحتوى الإذاعي لـ (6613) برنامج، يعود إلى شهر آذار (1990) ويتم تحديث الفهرس يومياً، وحتى يتمكّن المستخدم من الاستماع، عليه فقط الولوج إلى الموقع والبحث على الموضوع الذي يريده باستخدام لوحة المفاتيح (Keyword)، وهنا يتم استرجاع المقطوعات الصوتية التي يمكن للمستخدم الاستماع إليها عبر حسابه الشخصي.¹

3.7. تحولات السينما:

السينما الرقمية: نالت السينما أيضاً من الجدل الدائر حول تأثير تكنولوجيا لإعلام الجديد، وقد توقّع بعضهم أنّ تؤدي تلك التطوُّرات إلى إلغاء الحاجة للذهاب إلى دور عرض الأفلام السينمائية، لكنّ الصناعة السينمائية قادرة على مواجهة هذه التطوُّرات التكنولوجية الجديدة، بل الاستفادة منها لتعزيز موقفها التنافسي، وعلى سبيل المثال نجد شركات الإنتاج السينمائي في (هوليوود) اليوم فرصاً جديدة للربح من خلال إنتاج

1- Joseph R, Dommick, *The Dynamics of Mass Communication*, New York, Mc Grow Hill, 4th Ed, 1993, p 355-359.

أفلام الوضوح (High Definition Films) لشبكات التلفاز، والكابل، ولدور العرض الخاصة بالأفلام السينمائية¹. قد استغلت السينما هذه التكنولوجيا حيث أصبحت الأفلام السينمائية تجسّد بعض المخلوقات الخيالية والحيوانات الضخمة بشكل واقعي، ممّا جعل الجمهور يحبّذ هذا النوع من الأفلام التي تدمج بين الخيال والواقع.

— أفلام شبكة الأنترنت (Internet Films): أصبحت شبكة الأنترنت منصّة مناسبة لتوزيع الأفلام السينمائية وعرضها، مما مكّن المشاهدين من تحميل الأفلام ومشاهدتها على أجهزة الكمبيوتر، في أي وقت وفقاً لأحدث التقنيات.

— السينما المنزلية (House Cinema): ومن التحوّلات التي شهدتها قطاع السينما ظهور سينما المنزل، وذلك من خلال العديد من التقنيات على غرار جهاز الـ (DVD)، وبعض الأنظمة كنظام دولبي الرقمية وأقنية (DIS) المرمّزة ونظام (ماتريكس) للصوت المحيط، تمكّن المشاهدون من التمتع بصوت رائع مثل الطائرة الحربية، وصوت طلقات النار، مما منحهم إحساساً كما لو أنّهم يعيشون داخل الفيلم ويشاركون في أحداثه، فضلاً عن العديد من الميزات مثل التحكم بنمط الصورة والصوت المطلوبين.

4.7. تحوّلات التلفاز:

— التلفاز عالي الوضوح (High Definition Television): يعتبر ظهور التلفاز عالي الوضوح أو اختصاراً (HD TV) التطوّر الرئيسي الأهم من نوعه في تكنولوجيا التلفاز منذ اختراعه. حيث يجمع بين ثلاثة تكنولوجيات مختلفة، وهي تكنولوجيا التلفاز، تكنولوجيا الحاسوب، وتكنولوجيا الأفلام. بحيث يصبح تلفازاً كمبيوترياً متعدّد الوسائط. ويتميّز بصوت عالي الوضوح، وحركة للصور عالية الوضوح. وبعدها ظهر في اليابان التلفاز فائق الوضوح (UDTV). وهو يعتمد على تكنولوجيا رقمية متفوقة. وقد بدأ العمل على إنتاج هذا التلفاز مع بداية 2005م.²

— التلفاز الرقمي (Digital TV): يعتبر التلفاز الرقمي أحدث التطوّرات التي دخلت المنازل، بفضل توفّره على خدمات التفاعل التي توفرها تكنولوجيا التلفاز الرقمي، من طلب وجبات الطّعام السريعة إلى حجز تذاكر السّفر، ومتابعة أسعار الأسهم، والسياسة والرياضة عبر شاشات التلفاز الجديد، فضلاً عن الدخول إلى المواقع الأنترنت عبر التلفاز بدلاً من أجهزة الحاسوب الشخصي.³

1- سميرة شيخاني، مرجع سبق ذكره، ص 458.

2- Alfred Lawrence, Torenz: *New Reporting and Writing*-Boston; Allyn and Bacon, 1996, p 431.

3- Steven Owen Shields, PHD, *Radio Broadcasting in, Communication Technology Update*, Edited By August E. Grant, 4th ed, Boston Focal Press, 1995, P 125.

8. الجمهور في ظلّ الإعلام الجديد:

بفضل الخصائص التي يميّز بها الإعلام الجديد، فقد أتاح للجمهور فرصة التواجد في كل مكان، وهذا ما غيّر مصطلح جمهور الوسيلة الإعلامية من مصطلح "الجمهور" إلى "المستخدمون". وما كان معروفا في السابق هو إمكانية تحديد جمهور الوسيلة الإعلامية حسب معايير محدّدة كالرسالة ومجال البثّ. أ. مفهوم المستخدمين:

أجريت العديد من البحوث والدراسات حول المستخدمين، إنطلاقاً من تحديد مفهوم الاستخدام، حيث يطلق مصطلح (المستخدمين) على كل من يستخدم الأجهزة الإلكترونية والتكنولوجية، التي تدخل ضمن كل الميادين. لكن يجب تحديد الفرق بين الاستخدام والاستعمال، حتى تتّضح فكرة تسمية المستخدمين بهذا الاسم بدلا من المستعملين.

ب. الفرق بين الاستعمال والاستخدام:

- الاستعمال: يرتبط بمفهوم الاستهلاك الفوري للمنتجات، ثم تنتهي هذه المنتجات بعد ذلك.
- الاستخدام: يرتبط بمفهوم التعلّم، التملّك، والتحكّم من أجل اشباع مختلف الحاجات الإنسانية.¹ والمقصود هو أنّ من يمتلك الوسيلة هو القادر على استخدامها حسب احتياجاته، وتطويعها لرغباته. فمن يملك الوسيلة يستطيع التحكّم في استخدامها وعلى هذا الأساس نستنتج بأن مفهوم الاستخدام يؤدي عادة إلى طرح التساؤل الآتي: "ماذا يفعل الناس حقيقة بالأدوات والأشياء التقنية"

مفهوم الاستخدام يقتضي أولاً الوصول إلى تكنولوجيا معيّنة، بمعنى أن تكون متوفّرة مادياً، ثم ضرورة تبني هذه التكنولوجيات حتى نستطيع الحديث عن الاستخدام. ومنه يمكن تحديد الاستخدام "على أنّه أنماط اجتماعية تظهر وتبرز بصورة منتظمة على نحو كاف بحيث تشكّل عادات مندمجة في يوميات المستخدم وتقرض نفسها في قائمة الممارسات الثقافية، القائمة مسبقاً وتعيد إنتاج نفسها. وربما تظهر مقاومة للممارسات الأخرى المنافسة لها أو المرتبطة بها.

أما مستخدمي الوسائط الجديدة فيمكن أن نعرفهم على أنّهم "مجموعة الأفراد الذين يستطيعون متابعة وسائل الإعلام القديمة، إضافة إلى استخدام التطبيقات التكنولوجية من خلال هذه الوسائط من أي مكان، اعتماداً على شاشاتها، وفي أيّ زمن اعتماداً على الشبكات".² ولكي يصبح جمهور وسائل الاتصال

1- لونيس باديس: اتجاهات البحث في استخدامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة، مداخله مقدمة في الملتقى الوطني الأول حول وسائط الاتصال بين التلقي والاستخدام، جامعة الجزائر 3، يومي 10-11/12/2014، ص 11-12.

2- سامعية مهدي: المصطلح في علوم الإعلام والاتصال، مداخله قدمت في الملتقى الوطني الأول حول وسائط الاتصال بين التلقي والاستخدام، جامعة الجزائر 3، يومي 10-11/12/2014، ص 14.

ال جماهيري مستخدمين، يجب إنَّ تتوفر لديهم أجهزة الاتصال المتطورة، مثل الكمبيوتر الموصول بالإنترنت، والهاتف المحمول، واللوح الإلكتروني ولكن تحقيق هذا الافتراض يتطلب استبعاد الأفراد (الذين يعانون من الأمية الإلكترونية) إضافة إلى الأفراد الذين يعانون من (التكنوفوبيا) "المعادين للتكنولوجيا".

ولكن يجب معرفة كيفية دراسة مستخدمي الوسائط الجديدة ويتم ذلك عبر مجموعة من التساؤلات.
-السؤال الأول: لماذا ندرس جمهور الوسائط الجديدة؟ (المستخدمين) والإجابة على هذا السؤال كما يلي:
يتم دراسة مستخدمي الوسائط الجديدة لتحديد الآليات، التي تعيد توجيه الأفراد نحو هدف التساؤل يريده القائم بالاتصال.

-السؤال الثاني: كيف ندرس جمهور الوسائط الجديدة؟ (المستخدمين) والإجابة على هذا السؤال كما يلي:
ندرس جمهور الوسائط الجديدة، اعتمادا على المقاربات النوعية المستخدمة في الدراسات الأساسية (النظرية)، والمقاربات الكمية المستخدمة في الدراسات التطبيقية، ومن الأفضل استخدام المقاربتين معا في الدراسات الأكاديمية. من أجل تحقيق تكامل يمكن جمع أكبر عدد من البيانات، ويساهم في الوصول إلى أدق النتائج الممكن الوصول إليها.

ولكن المنهج الأكثر ملائمة لدراسة المستخدمين، هو "المنهج الانتوغرافي" في ظل انتشار التكنولوجيات الجديدة في مجال الاتصال. وفي هذا السياق يجب أن نعرِّج على مفهوم الإثنوغرافيا، وهو وصف جماعة ما من خلال محاولة الإجابة عن أسئلة تتعلق بحياة جماعة، أو الأفراد، وهي بذلك تربط بين الثقافة والسلوك الإنساني عبر فترة زمنية معينة. وتركز على معارف تفصيلية حول حقائق الحياة الاجتماعية من خلال عدد صغير من الحالات التي يدرسها الباحث معيشة الجماعة".¹

أما المنهج الانتوغرافي فيعرف بأنه، "مجموعة من الخطوات، والأدوات المتبعة لفهم أساليب، وطرق عيش مجتمع ما، في إحدى جوانب الحياة اليومية، مثل تلقي مضامين الوسائط الجديدة من طرف المستخدمين". ويعتمد البحث الإثنوغرافي على الوصف والتحليل، وتتركز أهميته في كونه يقدم لنا وصفا مكثفا للظاهرة محل الدراسة، كما يسعى هذا المنهج إلى الكشف عنها هو "غير متوقع" من خلال دراسة الظاهرة اعتمادا على مشاركة الباحث المتعمقة لمجتمع البحث، ولكونه الأداة الأساسية والرئيسية في جمع المعلومات، وتصنيفها وتحليلها. ويقوم المنهج الإثنوغرافي على مفهوم مشاركة أو إشراك المبحوثين، بطريقة مباشرة في الدراسة وتقديم وجهة نظرهم بصورة شاملة، فالباحث الإثنوغرافي يجب إنَّ يقوم بدراسة بعقلية

1- علي قسايسية: دراسة جمهور مستخدمي وسائط الاتصال، محاضرة في مقياس مقاربات الجمهور ومستخدمي الوسائط الجديدة لطلبة الدكتوراه، تخصص الاتصال الجماهيري والوسائط الجديدة، السداسي الأول، جامعة الجزائر 3، منشورة بموقع الأستاذ، تاريخ الزيارة 2017/02/15، على الساعة 22:00.

ثقافية، ومعرفية مفتوحة، وتنصب مهمته في معايشة مجتمع الدراسة. بصورة متكاملة (عن طريق الملاحظة بالمشاركة). ويبحث ويتولى نقل ووصف ما يشاهده، وما يسمعه من خلال تسجيله للملاحظات والآراء والأفكار، والمقترحات والرؤى من مكان الدراسة.¹

يتضمن مفهوم البحث الميداني الإثنوغرافي فكرة البحث الميداني المباشر، الذي يقوم به الباحث في سياق علاقة تتم معاشتها في الميدان، فالبحث الإثنوغرافي إذاً هو بحث اجتماعي يتميز بالانخراط العميق للباحث في حياة الناس لفترة من الزمن. يراقب ما يحدث ويسمع ما يقال، يسأل الأسئلة ويجمع ما يمكن من البيانات، بهدف تسليط الضوء على قضايا محورية في البحث. ويتضمن جمعاً مكثفاً للبيانات، أي جمع البيانات عن العديد من المتغيرات على فترة زمنية محددة وفي وضع طبيعي، ويقصد بمصطلح "الوضع الطبيعي" أن متغيرات البحث يجري استقصاؤها في الموقع الذي تحدث فيه بشكل طبيعي، وأثناء حدوثها وليس في بيئة وضعها الباحث في ظروف شديدة الضبط.

وعند القيام بدراسة إثنوغرافية حول المستخدمين فإن الباحث يقع في حدود البحث الكيفي السوسيولوجي، لمجرد الفهم وبث البحث الإجرائي. لأنّ الفهم والمشاركة تفيد في التغيير نحو الأفضل، وبالتالي فإنه يختلف في المنهجية، والأهداف من الأبحاث الكمية. كما يقوم الباحث الإثنوغرافي عند دراسة جمهور وسيلة إعلامية معينة، أو مستخدم إحدى الوسائط الجديدة، بمعايشتهم وهذا لفترة من الزمن، وذلك بهدف توضيح أنماط وكميات استخدام الأفراد للوسيلة، أو الجهاز وتغيير سلوكياتهم، والمعتقدات، والاتجاهات والتمثيلات الثقافية، والإدراك، والدوافع الخاصة بالأفراد، وكذلك التأويلات والتفسيرات المختلفة التي يعطيها الأفراد عند استخدامهم لها، ولدراسة المستخدمين لابد أن يعتمد الباحث على مجموعة من الأدوات الخاصة بجمع البيانات، والتي من أهمها الملاحظة والمقابلة.²

9. الفرق بين الإعلام الجديد والإعلام التقليدي:

لا بد أن هناك مجموعة من الفروقات، ومجموعة من النقاط المشتركة بين الإعلام الجديد والإعلام التقليدي، ونستهل ذلك ببعض الدراسات التي عملت على مقارنة الإعلام الجديد والإعلام التقليدي منها العربية ومنها الأجنبية.

1- فتحة بوغازي: إثنوغرافية الإنترنت، مدونة دراسات الجمهور، <http://www.audience-studios.over-blog.com/article-33018485.html> تاريخ الزيارة 2018/02/22 على الساعة 22:38.

2- قدي عبد الرحمن: المقاربة النظرية والمنهجية في دراسة جمهور وسائل الإعلام ومستخدمي الوسائط الجديدة، المجلة الإفريقية للعلوم السياسية، 20 أكتوبر 2016، <http://www.maspolitiques.com> 24:22 à 22/02/2018 date de visite.

أولاً: التفاعلية: يجد "الدكتور سعود" في التفاعلية أول مظاهر التميز عند الإعلام الجديد على القديم، ويصل إلى أن تكنولوجيا الإعلام الجديد جعلت من حرية الإعلام حقيقة، فخاصية توفير مصادر المعلومات والتسلية لعموم الناس بشكل ميسور، وبأسعار منخفضة هي خاصية مشتركة بين الإعلاميين في الإعلام القديم والجديد.

ثانياً: التغيير في أنماط السلوك: قامت وسائل الإعلام الجديدة بتغيير أنماط الاستخدام، والمستخدم أصبح أكثر تفاعلاً لأنه هو من يختار الوسيلة، فالضرورة عليه الانتباه لما اختاره، عكس ما كان قائماً مع الوسائل التقليدية فالتلقي عادة ما يكون سلبياً.

ثالثاً: اندماج الوسائل: أصبحت كافة الوسائل الإعلامية تستفيد من بعضها البعض من خلال التقنيات الحديثة، على عكس ما كان سابقاً فكل وسيلة كانت مستقلة عن الأخرى، وعلى سبيل المثال الصحف الورقية أصبحت لها نسخ إلكترونية، وشبكة الأنترنت تستفيد من التلفزيون، وغيرها من الوسائل التي اختلطت في الخدمات. إذن فالوسائل التقليدية أصبحت إلكترونية بشكل أو بآخر.¹

رابعاً: حرية الإعلام الجديد: قام (رضون بلخيري) بطرح السؤال، ما هو الفرق بين الإعلام الجديد والإعلام القديم؟ وجوابه تمثل في "الحرية الفردية"، وأي فرق آخر هو ثانوي وغير مؤثر أمام هذا الفرق، فجيد الإعلام الجديد أجود من جيد الإعلام القديم، كما أن سيئ الإعلام الجديد أسوأ من سيئ الإعلام التقليدي، ولكنهما يشتركان في أنهما يتأثران بالمجتمع وتغييراته.² وحسبه فإن كل فرد يستطيع التعبير عن آرائه، وأن ينشر ما يشاء عبر نطاق غير محدود ودون حواجز.

خامساً: التكلفة المادية: يبرز هذا العامل خاصة على مستوى الصحافة المكتوبة، فالجريدة الإلكترونية توفر على صاحبها أعباء الطبع والتوزيع، في نفس الوقت يضمن له أكبر عدد من القراء وفي ظرف زمني مختصر.³

إنطلاقاً مما سبق يمكن القول أنه عندما نقوم بعملية مقارنة بين الإعلام الجديد، والإعلام التقليدي نجد إن محتواها واحد، ويكمن الفرق فقط في التعديلات والإضافات التي أتاحتها تكنولوجيا المعلومات وعلى رأسها شبكة الأنترنت التي أضفت عليه طابع الجدة من خلال الميزات الجديدة كالتفاعلية، ومنح الجمهور

1- حسنين شفيق: مواقع التواصل الاجتماعي (أدوات ومصادر للتغطية الإعلامية)، مرجع سابق، ص 32-33.

2- رضوان بلخيري: "الإعلام الجديد...مرحلة جديدة من التنافس" توسع الاستخدام وتجسيد المصطلح، جامعة تبسة، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، الجزائر، العدد 12 نوفمبر 2014، ص 56.

3- علي كنعان: مرجع سبق ذكره ص 26.

إمكانية الإسهام في صنع المعلومة، بالإضافة إلى قدرة الفرد على إبداء وجهات نظره بأسهل الطرق، ونشرها دون التفكير، في العواقب المادية.

10. أدوات الإعلام الجديد (New Media Tools):

تتعدد أدوات الإعلام الجديد ووسائله، وهي تزداد تنوعاً وتطوراً وتزاجاً بينها مع التطور الهائل في التكنولوجيا الحديثة، ونذكر بعض هذه الوسائل الأكثر شهرة وشيوعاً في المجتمعات .

المدونات Blogs: هي مواقع تتمتع بتحديثات منتظمة، وعادة ما تجمع بين النصوص والصور، الرسومات وروابط لصفحات ويب أخرى، وعادة ما تكون غير رسمية وتعتمد على إدخال مذكرات أو أخبار يومية، ومع التطورات الهائلة توصلنا إلى مدونات الفيديو (Video Blogs) مثل (Word Press. Tumber).

الهاتف المحمول (Mobil Phone): كان في البداية لأغراض اتصالية، وإرسال الرسائل واستلامها، ومع التحديثات الجديدة ظهرت الهواتف الذكية الموصولة بشبكة الأنترنت، حاملاً التطبيقات المتطورة حيث أصبح بالإمكان التواصل عبر شبكة الأنترنت في أي وقت وفي أي مكان.

مواقع مشاركة الصور (Photo Sharing Sites): وتسمح هذه المواقع بمشاركة الصور عبر الأنترنت، مع الأصدقاء وتعتبر Flickr وInstagram وأشهرها على الأنترنت.

مواقع مشاركة الفيديو: تسمح بمشاركة وتحميل الفيديوهات عبر الشبكة العنكبوتية، ويعتبر اليوتيوب أشهرها.

مواقع الشبكات الاجتماعية: هي مواقع تشكل مجتمعات التواصل، والتعارف حسب احتياجات المستخدم ومنها الفايسبوك، تويتر.

الويكي Wikies: تضم موسوعات حرة ومتنوعة، يستطيع الجميع تحريرها أو المساهمة في تعديلها، بدأت النسخة العربية منها عام (2003م)¹، وأشهرها ويكيبيديا.

يعتمد الإعلام الجديد الذي يقدم في شكله الإلكتروني، على هذه الأدوات كقاعدة أساسية لتقديم المنتج النهائي عبر الشبكة. وهي ما توفر له قاعدة، وبيئة خصبة للنشر، والتفاعل عبر تطبيقات مهيئة، ومدعمة بالخصائص الاتصالية. وما يهمنا في دراستنا هو الشبكات الاجتماعية والتي سنفصل فيها في الفصل التالي، ونتعرف على استخداماتها الحديثة، كأحد أهم أدوات الإعلام الجديد.

1-<https://non.stopmedia.org/> / Visited 23/02/2018, at 19:30.

11. أهم تطبيقات الإعلام الجديد:

1.11. المواقع الإلكترونية:

تعرّف على أنها "مجموعة صفحات إلكترونية مرتبطة مع بعضها البعض يمكن مشاهدتها والتفاعل معها عبر برامج حاسوبية تدعى المتصفّحات (Web Browser). كما يمكن عرضها بواسطة الهواتف النقالة عبر نظام التطبيقات اللاسلكية (Wap)، وهذه الصفحات موجودة فيما يسمى بالخدام.¹

وتعرف أيضا على أنها "مجموعة من الصفحات والنصوص والصور والمقاطع الفيديوية المرتبطة، وفق هيكل متماسك، ومتفاعل يهدف إلى عرض، ووصف المعلومات والبيانات من جهة ما، أو مؤسسة ما، بحيث يكون الوصول إليه غير محدّد بزمان ولا مكان. وله عنوان فريد محدّد يميّزه عن بقية المواقع على شبكة الأنترنت"².

ويمكن أن يحتوي موقع "الويب" على موقع فرعي واحد أو أكثر، والموقع الفرعي هو موقع متداخل في موقع ويب آخر، يسمّى موقع الويب الذي يحتوي على مواقع فرعية، إذا اعتبرت موقع الويب دليلا يحتوي على مجموعة من المجلّدات، فإنّ الموقع الفرعي "عبارة عن مجلّد فرعي يحتوي على موقع ويب مستقلاً بذاته".³

وتطوّرت هذه المواقع بتطوّر شبكة الأنترنت، وتطوّر الويب، وتنوّعت بفضل التكنولوجيا الحديثة، وأصبح لكلّ موقع مستقلّ اهتماماته، ورؤاه، ويعمل كلّ موقع على ربط متصفّحيه إلى مواقع أخرى، مترابطة ولها علاقة بالموقع أو لها اهتمامات إعلانية أو تجارية وغيرها.

➤ مكونات الموقع الإلكتروني:

يتكوّن الموقع الإلكتروني من المكونات الآتية التي تتكوّن منها العنوان وهي كالاتي:

. بروتوكول نقل النصّ التشعبي (http hyper text Transfer Protocol): وهي عبارة عن مجموعة المقاييس المتفق عليها المستخدمة بين الحاسبات التي تتم بها عملية الاتصال والمشاركة بالملفات.

. اسم فريد لكل موقع أو عنوان فريد يسمى (URL): وهي اختصار (Uniform Resource Locator) ويعطي هذا الاسم من قبل مركز معلومات الشبكة، وكلّ العناوين تنتهي عادة بثلاثة حروف توضّح نوع نشاط

1- مشيب ناصر محمد آل زبران: المواقع الإلكترونية ودورها في نشر الغلو الديني وطرق ما حجبها من وجهة نظر المختصين، دراسة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول

على درجة الماجستير في العلوم الإدارية، الرياض 2011، ص 19

2- محمد مصطفى: تقييم جودة المواقع الإلكترونية، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، ع 18، المجلد 6، العراق، 2010، ص 38.

3- محمد مصطفى، مرجع سبق ذكره، ص 39.

الموقع مثلاً: المنظمات مثل اليونيسيف هي منظمة دولية أعطى لها (org)، الشركات والمؤسسات، والأسواق التجارية تنتهي بـ (com)، الكليات والجامعات والمعاهد مثلاً أعطيت لها (edu. gov). الجهات العسكرية أعطيت لها (mil). أما الخدمات الأخرى فأعطيت لها بروتوكولات أخرى وهي على النحو التالي:

لتبادل الملفات (Transfer Protocol file)، قوفر (gopher) (Site gopher://)، المجموعات الإخبارية (news group) (news:)، الاتصال عن بعد (telenet) (telenet://)، البريد الإلكتروني (mailto: e-mailaddress)¹.

. الوصلات والروابط التشعبية: الروابط التشعبية (Link or hyperlink) عبارة عن كلمة، أو صورة أو شعار أو رسم أو غرافيكس. يتم تضليلها أو تعيينها بطريقة ما من قبل صاحب الموقع، يوضع خط تحتها أو بنط كبير أو اظهارها بحروف سوداء عريضة أو مرقمة... الخ، وهي تمثل ببساطة اتصلاً محتوي لملفين مختلفين (أو بين جزئين مختلفين في ملف واحد)، وبالضبط على النص المحدد أو صور الغرافيكس يتم تنشيط الروابط.

وقد تصل الروابط التشعبية المستخدم بصفة أخرى، أو بجزء من نفس الموقع، أو بمواقع أخرى، أو تنقله من جزء إلى آخر داخل نفس الملف، أو إلى ملف آخر، داخل نفس الكمبيوتر المضيف، كما قد تنقل المستخدم إلى كمبيوتر مضيف آخر وقد يكون في دولة أخرى أو في قارة أخرى، ويمكن أن تنقل المستخدم إلى التطبيقات أخرى على الشبكة مثل عناوين (FTP) للبحث عن موضوع معين على شبكة الأنترنت، أو إلى أحد عناوين البريد الإلكتروني لإرسال رسالة إلى شخص أو جهة ما².

➤ استخدامات المواقع الإلكترونية:

تتعدد استخدامات المواقع الإلكترونية للمستخدم فمن المستخدمين من يستخدمها في البحث عن المعلومة السليمة والصحيحة، ومنهم من يسيء الاستخدام للإنترنت فهناك إيجابيات وسلبيات لاستخدام هذه المواقع عبر الأنترنت نبدأها أولاً بالاستخدامات الإيجابية نلخصها كالآتي:

. الاستخدامات الاتصالية: الاتصال هو أول وظائف الأنترنت، فهي تعتبر وسيلة اتصالية بالدرجة الأولى، حيث أنه بإمكانها أن تحل محل أي وسيلة اتصال تقليدية، فالبريد الإلكتروني يحل محل البريد التقليدي، والهاتف التقليدي يمكن تعويضه بهاتف النّت.

1- زهير مصطفى دولة، عماد محمد اشتيوي: القائم بالاتصال في الواقع الإلكتروني الإخبارية الفلسطينية، قسم الصحافة والإعلام، غزة، 2006، ص 23.

2- زهير مصطفى دولة، عماد محمد اشتيوي: المرجع نفسه، ص-ص 23-24.

. الاستخدامات العلمية: يوجد على الأنترنت أكثر من 75 مليون موقع، تتركز بالمعلومات في شتى المجالات ومنها ما يلي:

❖ المكتبات الإلكترونية: توجد على الأنترنت ملايين الكتب المنسوخة إلكترونياً، عبر مواقع يرتادها الملايين من الزوار، ويستطيعون الإطلاع على الكتب والاستفادة منها¹. وقد وفّرت هذه المواقع الكثير من العناء، على الباحث الذي يبحث عن كتب المكتبات التابعة لوزارة التعليم العالي. على غرار الباحثين الجزائريين الذين يسعون إلى الحصول على أكبر قدر ممكن من الكتب المنسوخة إلكترونياً عبر المواقع العلمية التي تمثل مكتبات إلكترونية.

❖ قواعد البيانات: عبارة عن معلومات مصنفة بطريقة خاصة، وتتعدد هذه القواعد مثل:

■ قواعد عامة: دائرة المعارف البريطانية، وقواعد خاصة: قواعد بيانات الأدوية.

❖ البحث المباشر عن المعلومة: يستطيع الباحث أن يحصل على المعلومات المتعلقة ببحثه من خلال محرّكات البحث التي تحتويها المواقع.

. الاستخدامات الطبية: تخدم مواقع الأنترنت المجالات الطبية، والصحية خدمة كبيرة، فهي تستخدم كوسيلة للتثقيف الصحي، عقد المؤتمرات الطبية، التشخيص والعلاج عن بعد، تكثيف وتجديد معلومات الأطباء.

. الاستخدامات التجارية: تستخدم المواقع الإلكترونية في التجارة، كالتسوق عبر الأنترنت. ومعرفة اتجاهات المستهلكين²، عبر مجموعة من المواقع المختصة، والتي لديها أساساً هدف ربحي بحت، تهتم بالتسويق، أو الترويج، أو الإعلان.

. الاستخدامات الترفيهية: تقدّم الأنترنت حلولاً مختلفة لقضاء وقت الفراغ، بحيث تتناسب جميع الأذواق، فيمكن للمتصفح الإطلاع على العروض السياحية التي توفرها المواقع الإلكترونية، وما تحويه من صور للأماكن السياحية العالمية حسب رغبات المستخدم.

2.11: البريد الإلكتروني:

يعتبر البريد الإلكتروني من أوّل أشكال التواصل عبر شبكات "الويب"، ومن أقدم تطبيقات الأنترنت، وأكثرها استخداماً وانتشاراً خاصة في الأوساط العلمية، ويحمل نفس خصائص البريد التقليدي، غير أنّه يعتمد على التكنولوجيا الحديثة للمعلومات، ويتقاطع مع البريد التقليدي من حيث حق كل فرد في امتلاك

1- عسيري علي عبد الله: الآثار الأمنية لاستخدام الشباب للإنترنت، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2001، ص 31.

2- مشيب ناصر محمد آل زبران: مرجع سبق ذكره، ص 27.

بريد خاص به، له عنوانه الخاص، ورقم المرور السري الخاص به، فهو خدمة معالجة الرسائل آلياً، التي تسمح بتبادل الرسائل مع مستخدمين آخرين، استخداماً، ويزداد عدد المستخدمين لها يوماً بعد يوم.¹ كما يسمح بتبادل الرسائل والوثائق، والملفات التي يمكن إرفاقها بالصّور. باستخدام جهاز الحاسوب أو الهاتف الذكي، أو اللوح الإلكتروني.

• خصائص ومميزات البريد الإلكتروني:

ككل تطبيقات الإعلام الجديد فإنّ البريد الإلكتروني له مجموعة من الخصائص والمميزات التي نلاحظها كالآتي:

- عدم الارتباط بمكان معيّن، بمعنى أنّه يمكن الاتّصال من أيّ مكان، وفي أيّ وقت بجهاز مزوّد بالخدمة، واستلام البريد من أيّ مكان.
- يمكنك إرسالها وقراءتها، والرّد عليها، في أيّ وقت بعد لحظات قصيرة.
- يجب معرفة عنوان الشّخص الذي ترسل إليه الرّسالة.
- يمكن إرسالها إلى عدّة أشخاص في مجموعة بريدية في نفس الوقت.
- يمكن تصديرها إلى جهات متعدّدة مع الاحتفاظ بنسخة منها.
- يمكن وضع الرّسوم، والصّور، وإرفاق ملفات ورسائل صوتية معها.
- تستطيع معرفة أنّها وصلت للشّخص الذي أرسلتها إليه².

ومن مميزات البريد الإلكتروني أيضاً، هي تنبيه المستخدم مع أوّل كل شهر إلى مراجعة الملفات الخاصّة بالشّهر، ونذكر أيضاً كمميزات للبريد الإلكتروني:

- توفير المساحات الخاصّة بالعمل، من خلال التّوفير والإقلال من العمل الورقي.
- توفير مساحات حفظ المستندات.
- توفير الوقت المخصّص لأرشفة للملفات، والرسائل والتي ما كان لها أن تنظّم من خلال فرد واحد، وهو الفرد المرسل، إلّا من خلال إمكانيّات النّظام الإلكتروني، حيث ينبغي عليه أن يتعامل مع كم هائل من المكاتبات التي يصعب تصوّر التّعامل معها من خلال الشّكل الورقي³.

1- كمال عبد الحميد زيتون: تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات، الطبعة الثانية، القاهرة، مصر، عالم الكتب للنشر والتوزيع، 2004، ص 266.

2- عبد الحميد بيسيوني: التعليم الإلكتروني والتعليم الجوال، دار الكتب العلمية للنشر، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، 2007، ص 136-137.

3- د. أمينة مصطفى صادق: البريد الإلكتروني في المكتبة وأثره على الاتصال العلمي، جامعة المنوفية، ص 188.

. استخدامات البريد الإلكتروني:

يستخدم البريد الإلكتروني كوسيط بين الأستاذ، والطالب لإرسال الرسائل لجميع الطلاب وإرسال جميع الأوراق المطلوبة في المواد، وإرسال الواجبات المطلوبة، والاستفسارات، وتقديم النصائح ، كما يساعد على الاتصال بالمتخصصين في أي مكان، وبأقل تكلفة، وبأقل جهد ووقت للاستفادة منهم، سواء في تحرير الرسائل أو الدراسات الخاصة، وهو وسيلة لتبادل الأفكار حول طرق التعليم والتدريس، والتقويم، وبناء الاختبارات، وغيرها من العمليات المتعددة في التعليم والتعلم. ويعدّ وسيلة للاتصال مع الأقران، في التعلم، أو الاستفادة بخبرات هؤلاء الأقران في التعليم واكتساب المهارات¹.

يستخدم البريد الإلكتروني أيضا في المكتبات فقد أصبح أسلوبا من أساليب الاتصال الحديث، وظاهرة جديدة بالدراسة في عالم المكتبات، إلا أنّ تلك الظاهرة لم تحظى بقدر من الدراسة والتحليل، يتناسب مع قدر الاستخدام، وقدر الانتشار الذي حظيت به، ويرجع عدم التناسب والقصور في دراسة هذا الأسلوب الجديد من الاتصال، إلى التطور الهائل والسريع الذي يكتنفه. من حيث برامج التراسل وامكانياتها المتزايدة، التطور الواضح في أسلوب الاستخدام، التأثير المباشر على أسلوب الكتابة والتعبيرات والاختصارات، والعلامات المستخدمة وما تحمله من معنى ومدلول. وانتشر بين أمناء المكتبات في الرد على أسئلة المستفيدين، بشكل يثير قدرا من القلق والتخفّظ حول قدرة الأمين على استيعاب كم الرسائل ونوعيتها².

1- يوسف أحمد عيادات: الحاسوب التعليمي وتطبيقاته التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2004، ص 174.

2- د. أمينة مصطفى صادق، مرجع سبق ذكره، ص 188-189.

خلاصة:

يتضح لنا من خلال ما سبق أنّ الاهتمام بالإعلام الجديد، وتطبيقاته هو نتيجة لتطور خصائصه المتعددة. التي شملت وسائل وأدوات جديدة، وتنوع وتعدّد استخداماته وتقنياته التي غمرت جميع المجالات الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية والتعليمية، ممّا أدّى إلى ظهور مفاهيم جديدة ويتجلى ذلك من خلال الخدمات التي يقدمها، المبنية على التفاعلية، وسهولة الاستخدام. حيث لم يعد مقتصرًا على فئة محدّدة امتلاك المعلومة. وهذه من أبرز التغيّرات الطارئة على مستوى الميديا الجديدة، وبالنظر إلى تداخل المفاهيم بين الإعلام الجديد والإعلام التقليدي فإنّ الإعلام الجديد بسماته ومتغيّراته، أثّر مضافين الإعلام التقليدي ما جعلها تتجاوز النّقائص والسلبيات الإعلامية التقليديّة، انتقلا إلى أساليب اتّصالية إعلاميّة، تفاعليّة متطورة بفضل تطوّر وسائل وتطبيقات التكنولوجيا الحديثة التي ولدت هذا المفهوم.

ويمكن القول أنّ الاهتمام بالإعلام الجديد وتطبيقاته في ازدياد مستمر، لأنّه في تطوّر متسارع من استحداثات أدوات ووسائل جديدة في مجال الإعلام، لتجاوز النّقائص والسلبيات في التّطبيقات الحاليّة، وهذا ما أدّى إلى تغيير طبيعة التّلقّي إلى الاستخدام كأهمّ تغيّرات الميديا الجديدة في المجتمع، ونتوقع مزيدا من التطوّر في مجال التكنولوجيا، كونها محلّ تنافس لمزاجتها مع العديد من المجالات.

الفصل الثالث

شبكات التّواصل الاجتماعي

وخصائص استخداماتها

المبحث الأول: الإطار العام لشبكات التّواصل الاجتماعي.

المبحث الثاني: أهم نماذج شبكات التّواصل الاجتماعي.

المبحث الثالث: الفيسبوك وآليات استخدامه

تمهيد

بعد أن تناولنا تأثير التكنولوجيا الحديثة على وسائل الاتصال الجماهيري، نشير بعدها إلى التّغيير الذي حصل على حياة الأفراد من حيث تواصلهم في علاقاتهم وارتباطاتهم الإنسانية والاجتماعية، حيث تحوّل شكل الاتصال من مواجهي إلى اتصال إلكتروني عبر طرق اتصالية حديثة، قائمة على تطبيقات الإعلام الجديد وعلى رأسها مواقع الشبكات الاجتماعية، وسوف نتناول في هذا الفصل شبكات التّواصل الاجتماعية وعلاقاتها بالفرد، وأهم استخداماتها بالتركيز على مكوّناتها ومواصفاتها التّقنية.

المبحث الأول:

الإطار العام لشبكات التواصل الاجتماعي

1. مدخل إلى شبكات التواصل الاجتماعي
2. مفهوم الإعلام الاجتماعي
3. نشأة شبكات التواصل الاجتماعي
4. خصائص ومميزات شبكات التواصل الاجتماعي
5. أنواع شبكات التواصل الاجتماعي
6. خدمات شبكات التواصل الاجتماعي
7. متغيرات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي
8. إيجابيات وسلبيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي
9. النظريات الاجتماعية المفسرة لشبكات التواصل الاجتماعي

1. مدخل إلى شبكات التواصل الاجتماعي:

تعدّ مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي أحد أبرز مظاهر الإعلام الجديد الذي أنتجته، وساعدت على ظهوره ثورة الأنترنت، ويعتمد على التقنيات الجديدة مثل المنتديات، والمدونات وبرامج التواصل الاجتماعي.¹ وهي عبارة عن مواقع إنترنت تستعمل تقنية (ويب 2) تقوم على أساس التواصل الاجتماعي، وتقوم بتقديم فرصة للمتسبين لها بالتواصل مع أصدقائهم، والآخرين عن طريق مشاركة أمور الحياة اليومية، مثل الحالات، أو كما يوجد في موقع الفيسبوك حرفيًا ماذا يخطر ببالك.²

لكن ضبط هذا المفهوم يبقى محلّ مناقشة المصطلح المحدّد له، إن كانت شبكات التواصل الاجتماعي أم مواقع التواصل؟ حيث ارتبط ظهور مواقع التواصل الاجتماعي بظهور الجيل الثاني للويب، وشكّل ما أصبح يعرف بالمجتمع الافتراضي، وقبل الخوض في مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي، وأطرها النظرية، نود رفع اللبس عن إشكالية التسمية، فقد شاع لدى الكثير من الباحثين مصطلح الشبكات الاجتماعية للدلالة عن مواقع التواصل الاجتماعي، وهو خلط لابدّ من توضيحه، فمصطلح الشبكات الاجتماعية يؤدي إلى مفهومين مختلفين، الأول مفهوم سوسيولوجي، والثاني تكنولوجي متعلّق بظهور الأنترنت، وتطبيقاتها الحديثة، فمن نظرة سيولوجية يرى الباحثين (واسرمان وفوست) في كتابهما (*Methods and Apps, Social Network Analysis*) الذي نشر سنة 1994، أنّ الشبكة الاجتماعية هي مجموعة من العلاقات بين وحدات اجتماعية، بينما يحيل مصطلح الشبكات الاجتماعية إلى مجموعة نوع جديد من المواقع الإلكترونية على غرار الفيسبوك، التويتر، غوغل بلاس، ويرى الكثير من الباحثين أنّ مصطلح الشبكات الاجتماعية، غير مناسب لسببين أولاً لأنّ هذه المواقع تقدّم مجموعة من الخدمات التي تتمحور حول بناء العلاقات الاجتماعية، وثانياً أنّ مصطلح الشبكات الاجتماعية مفهوم سوسيولوجي استعمله لأول مرة الباحث السوسيولوجي "جون بارتس" في مقال له نشره سنة (1954)، في دورية (*Human Relations*)، أين قام بتحليل المنظّمات الاجتماعية لسكان مدينة (بريم) بالنرويج، يحيل على مجموعة من العلاقات الاجتماعية، بين فاعلين

1- هناء سرور: وسائل التواصل الاجتماعي وإثراء المحتوى القومي للتنمية الاقتصادية العربية الشاملة، محور تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في التطور الاجتماعي-الاقتصادي، ص 10.

2- ماهر عرفات: الأثر الاجتماعي والتعليبي من استخدام الشبكات الاجتماعية، الفيسبوك على طلاب كلية تكنولوجيا المعلومات في جامعة النجاح الوطنية، 2011، ص 4.

اجتماعيين في إطار مؤسسي أو غير منظم.¹ وارتبط هذا المفهوم بالإنترنت. ونلاحظ زيادة عدد مستخدميها بشكل كبير يوميًا، وسنقوم بوضع المحدّات الأساسية لفهم موضوع شبكات التواصل الاجتماعي.

2. مفهوم الإعلام الاجتماعي:

يشير مصطلح "اجتماعي"، إلى إحدى الاحتياجات الغريزية التي لا غنى للناس عنها، في بناء حياتهم، فطبيعة الحياة البشرية تقتضي تواصل الناس مع بعضهم البعض.² وورد في تعريف آخر: أنّها صفحات "الويب" التي يمكن أن تسهل التفاعل النشط بين الأعضاء المشتركين، في هذه الشبكة الاجتماعية الموجودة بالفعل على الإنترنت، وتهدف إلى توفير مختلف وسائل الاهتمام والتي من شأنها أن تساعد على التفاعل.³

كما تعرف بأنّها "اشتراك مجموعة من الأشخاص في مجموعات مختلفة الحجم، والشكل كبيرة أو صغيرة، رسمية أو غير رسمية، مقصودة أو غير مقصودة، وذلك من أجل نقل الأفكار والمعلومات وتبادلها وتقديم صور المساعدة المختلفة".⁴

والمقصود من خلال مئات التعاريف لهذا المفهوم هو، أنّها مجموعة من العلاقات الاجتماعية التي تبنى عن طريق شبكة الإنترنت عبر مساحات إلكترونية، يستطيع من خلالها المستخدم التواصل والتفاعل، ومشاركة اهتماماته مع مجتمعه الافتراضي، ليعتبر مجتمع متجانس من حيث التفكير، يتجاوز هذا المجتمع خصوصية المحلية، والحدود الجغرافية، ولها خاصية تكوين الصداقات الحقيقية والافتراضية، يستطيع من خلالها كل فرد نشر كل ما يهمه، والتعليق، والمشاركة في صنع المضمون، تسمح لكل مستخدم بامتلاك صفحة شخصية. ومن خلالها يستطيع المستخدم تكوين فكر ثقافي، واجتماعي لم يكن متاح له فرصة من قبل لتكوينه.

1- هواري حمزة: واقع التواصل الاجتماعي وإشكالية الفضاء العمومي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 3، العدد 20 سبتمبر 2015، ص 224-225.

2- عبد الله ممدوح: دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، جامعة الشرق الأوسط، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام، 2012، ص 30.

3- ناصر محمد الأنصاري: دور واقع التواصل الاجتماعي في إنتخابات الأمة الكويتي الرابع عشر، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الشرق الأوسط، 2012، ص 20.

4 - Augenza and Paul: Conceptual Analysis of Social Networking and its Impact on Employee Productivity, Journal of Business and Management, Vol 1N° 2, P48.

3. نشأة شبكات التّواصل الاجتماعي:

كان أول ظهور للمواقع الاجتماعية في أواخر القرن العشرين، حيث ظهر موقع (Classmates.Com) عام 1995م، ثم تلاه موقع (Six.Degrees.Com)، حيث اعتمدت هذه المواقع على فتح صفحات شخصية للمستخدمين وعلى إرسال رسائل لمجموعة من الأصدقاء، لكنّه تمّ إغلاقها لأنّها لم تأتي بأرباح لمالكيها.¹

بعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية، التي لم تحقق نجاحا كبيرا بين الأعوام (1999) و(2001). وفي عام (2002) شهد العالم الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم، عندما ظهر موقع (Friend Steer) في كاليفورنيا من قبل (Jonathan Abrams). ويقوم مفهوم الموقع على دائرة الأصدقاء، والتقنية المتعددة للأفراد على شبكات التّواصل الاجتماعي، خلال المجتمعات الافتراضية، وسمي بالأصدقاء بسبب دوائر العرض، من صور وملفات الأصدقاء، والأفراد يستخدم على نطاق واسع في آسيا، وهو متاح بعدة لغات (الإنجليزية، والصينية واليابانية، والكورية، الإسبانية). وفيه رابط يوفر للمستخدم اختيار اللغة.²

خلال سنوات التسعينات، راجت صناعة مواقع الأنترنت، التي تقوم على تزويد مستخدميها بما يبحثون عنه من محتويات عبر شبكة مكونة من مواقع الأنترنت، بعدها بدأ مطوّرو الأنترنت يستخدمون متصفّحات الأنترنت لإرسال، واستقبال البيانات في نفس الوقت بداية بتطبيقات البريد الإلكتروني، ومنتديات الدردشة والحوار، وانتهاء بالتطبيقات الإلكترونية الأكثر حداثة وثورية، مثل موسوعة الويكيبيديا، وقد كانت هذه القفزة في تغيير طريقة التعامل مع متصفّحات الأنترنت هي البداية الحقيقية لما يعرف بتطبيقات الويب (2-0)، والمبدأ الذي يوفره الجيل الجديد من الويب (Web 2.0)، هو مشاركة المستخدمين في محتويات المواقع، حيث يقومون بابتكار محتوياتها أو تعديلها، وهذا ما أنتج أكثر المواقع شعبية على الأنترنت. ولذلك فإن أي شخص يريد أن يكون جزءا من شبكة اجتماعية عبر الأنترنت، يستطيع تحقيق ذلك عبر الويب.³

وفي بداية عام (2003م)، ظهر موقع التّواصل الاجتماعي الشهير (My Space.Com)، وهو من أوائل مواقع التّواصل الاجتماعي المفتوحة، وأكثرها شهرة على مستوى العالم، كما ظهرت بالتوازي العدد من مواقع التّواصل الاجتماعي مثل (Linkedin.Com)، والتي انطلقت رسميًا في الخامس ماي (2003م)، والذي وصل عدد مستخدميه إلى (250) مليون مشتركاً بنهاية شهر ديسمبر (2012)، ثم كانت النقلة الكبيرة في

1- م. وائل مبارك خضر فضل الله: أثر الفيس بوك على المجتمع، مدونة شمس النهضة، 2010، ص 7.

2- عبد الله ممدوح: مرجع سبق ذكره، ص 33.

3- وائل مبارك: مرجع سبق ذكره، ص 7.

عالم شبكات التّواصل الاجتماعي بانطلاق موقع التّواصل الاجتماعي الشهير (Facebook.Com)، حيث انطلق رسميًا في الرّابع من فيفري (2004) بالإضافة إلى العديد من الشّبكات، مثل شبكة (Net log)، موقع شبكة (Twitter)، موقع شبكة اليوتيوب.

ومستخدمو الفيسبوك هم الأكثر من بين مستخدمي شبكات التّواصل الاجتماعي على مستوى العالم، ذلك لأنّه متاح بأكثر من (70 لغة) يليه (موقع اليوتيوب)، ثم (تويتر).¹ وظهر (Instagram)، وهو تطبيق لتبادل الصّور وشبكة اجتماعيّة أيضا يتيح للمستخدمين التقاط صورة، ومن ثم مشاركتها في مجموعة متنوّعة من خدمات الشّبكات الاجتماعيّة، وصولاً إلى ظهور تطبيقات الهاتف المحمول، والتي يأتي أكثرها انتشاراً (WhatsApp)، (Tango)، (Viber)، (Skype)... وقد سهّلت هذه التّطبيقات عمليّة التّواصل الاجتماعي بين الأفراد بصورة كبيرة لكونها متاحة على الهاتف.²

4. خصائص ومميّزات شبكات التّواصل الاجتماعي:

لابد أن الإقبال المتزايد على شبكات التّواصل الاجتماعي يعود إلى مجموعة الخصائص والمميّزات التي ميّزتها، وجعلت منها فضاء إلكترونيًا محبّبًا، من كافة مستخدمي شبكة الأنترنت ولنخصّها كالآتي:

1.4. خصائص شبكات التّواصل الاجتماعي:

. التّواصل والتّعبير عن الذات: أتاحت شبكات التّواصل الاجتماعي قنوات جاذبة، لا تعتمد على نشر محتوى معيّن وأصبحت حاجة للمهتمين في الاتّصال مع الآخرين، والتّعبير عن الذات.³ وهي ملفّات تحمل البيانات الشخصية للمستخدم.

. خاصية الصور (Photo): تتيح هذه الخاصيّة للمستخدم إمكانية إعداد ألبومات للصّور الخاصّة به، كما يستعرض من خلالها صور أصدقائه المضافين لديه، وصور عائلته وصور مناسباته الخاصّة، أو العامّة.⁴ . خاصية الفيديو (Video): توفر هذه الخاصيّة للمستخدم إمكانية تحميل الفيديوهات الخاصّة به، ومشاركتها على هذا الموقع، بالإضافة إلى إمكانية تسجيل لقطات الفيديو مباشرة، وإرسالها كرسالة مرئيّة (صوت وصورة).

1 - Buzzetto-More: N.A: "Social Networking in Under Graduate Education Interdisciplinary Journal of Information", Knowledge and Management Special Section on Social Networking, Teaching and Learning, Vol 7, P 69.

2- هناك سرور، مرجع سبق ذكره، ص 15.

3 - Ali; H.A: The Power of Social Media in Developing Nations, "New Tools For Closing The Global Digital Divide and Beyond" Harvard Arman Rights Journal/Vol 24/https://harvardhrj.com/wp-Content/Uploads, 2011-2013.

4- طاهر حسن أوزي: دور المواقع الاجتماعيّة التفاعليّة في توجيه الرّأي العام الفلسطيني وأثرها على المشاركة السياسيّة، دراسة ميدانيّة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسيّة، كلية الاقتصاد والعلوم الإداريّة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، 2012، ص 26.

. خاصية المجموعات (Groups): هذه الخاصية هي أساس العمل الجماعي على شبكات التواصل الاجتماعي، حيث تتمتع جميع الشبكات الاجتماعية بإمكانية إعداد مجموعة اهتمام، لها هدف يجمعها، وتقدم خدمات ما، على مستوى الشبكة وهذه الصفة قد يجعلها أصحابها قاصرة على بعض الأفراد، أو قد تكون عامة للجميع.

. خاصية الأهداف العامة (Events): تتيح هذه الخاصية للمستخدمين إمكانية الإعلان عن حدث ما جار حدوثه، وإخبار الأصدقاء والأعضاء به. والمقصود هو أن كل مستخدم اختار الانضمام إلى مجموعة ما، فهو يشترك مع أعضائها في نفس الأهداف، ومنه كل منهم يعمل على نشر المحتويات ذات الاهتمامات المشتركة.

. خاصية الإعلان (Marketplace): تمكن المستخدمين من الإعلان عن أي منتج يريدون الإعلان عنه، والبحث عن أي منتج يرغبون في شرائه.

. خاصية المدونات (blogger): تمكن هذه الخاصية المستخدم من إعداد ملف كامل عنه، وعن حياته واهتماماته، ويمكن تقديم روابط مفيدة لمن هم في نفس مجاله، ولهم نفس الاهتمامات مثل خدمة المراجع الإلكترونية، التي تقدمها المكتبات عن طريق المدونات، من خلال الشبكات الاجتماعية.

. خدمات المحمول (Mobile Services): أصبحت جميع مواقع الشبكات الاجتماعية تقدم خدماتها للمستخدم على هاتفه المحمول، حيث أنها تطلب من الفرد عند تسجيله في الموقع أن يذكر رقم هاتفه المحمول، وتخبره ما هي المعلومات التي سوف تصله على هاتفه من خلال خدماتها المتنوعة.¹

. المجانية في إنشاء الحساب: تساعد على اشتراك أكبر عدد ممكن من الأفراد في هذه المواقع، حيث أنها لا تتطلب أكثر من وجود الأنترنت، وجهاز الاتصال به، وهذا ما سهل إمكانية الاشتراك لأي فرد.

. المساعدة على بناء مجتمعات من البشر بسرعة: يتشاركون الاهتمامات، والأنشطة المختلفة، والمصالح المشتركة.² ويعتبر الوسط الأكاديمي مثالا واقعيًا عن المجتمعات البشرية.

1- وائل مبارك خضر فضل الله: مرجع سبق ذكره، ص 8.

2 - Par Oakhurst; R: (2013): **Communities of Practice**. Using the open web as a collaborative learning platform, (N.R.S). University Paul-Valery-Montpellier 3; Debra marsh. Available at: http://halshs.archives-ouvertes.fr/docs/00/29/18/74/pdf/panc_hhurst_march.findal.pdf 27/03/2017 P 1.

توفّر البيانات والمعلومات المطلوبة للمستخدمين بسهولة: عن طريق الفيديو، والصور، والوثائق، والملفات، والمعلومات، والأخبار في أسرع وقت ممكن.¹ بالإضافة إلى هذه الخصائص فشبكات التواصل الاجتماعي تجعل من مستخدميها مشاركين إيجابيين في التفاعل، فضلاً عن التجديد المستمر لحساباتهم مما يعكس شخصية المستخدم وتفرّده، وهذا يدفعه للابتكار ويخلق فيه روح المبادرة.

. الاهتمام المشترك: هي شبكات تبنى من خلال مصلحة مشتركة مثل الألعاب، الموسيقى، سوق المال، السياسة، الصحة، والشؤون الخارجية وغيرها.²

2.4. مميزات شبكات التواصل الاجتماعي:

. العالمية: حيث تلغى الحواجز الجغرافية، والمكانية وتتخطى الحدود الدولية، ومن خلالها يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب، وببساطة وسهولة.

. التفاعلية: فالفرد فيها كما أنّه مستقبل وقارئ، فهو مرسل وكاتب، ومشارك. فهي تلغي السلبية في الإعلام القديم (التلفاز، والصحف الورقية) وتعطي حيزاً للمشاركة الفعالة من المشاهد والقارئ.

. التنوع وتعدد الاستعمالات: فيستخدمها الطالب للتعلّم، والعالم لبحث عمله وتعليم الناس، والكاتب للتواصل مع القراء... وهكذا.

. سهولة الاستخدام: فالشبكات الاجتماعية تستخدم بالإضافة للحروف وبساطة اللغة، تستخدم الرموز، والصور التي تسهل على المستخدمين التفاعل.

. التوفير والاقتصادية: اقتصادية في الجهد والوقت والمال، في ظلّ مجانية الاشتراك والتسجيل، فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيزاً على شبكة التواصل الاجتماعي، وليست حكراً على أصحاب الأموال، أو حكراً على جماعة دون أخرى.³

5. أنواع شبكات التواصل الاجتماعي:

تتشارك شبكات التواصل الاجتماعي في مجموع الخصائص والمميزات، ولكنها تختلف وتتوّع حسب طبيعة الخدمة التي تقدّمها وحسب دواعي الاستخدام ونذكر منها:

1 - Kyppusnamy; S: (2010): *"The Impact of Social Networking Web Sites on the Education of Youth"*, International Journal of Virtual Communicates and Social Networking. Vol. 2. N° 1 PP-67-79.

2 - Wasinee Kittiwongvivat; Pinonpha Raknangan, ep cit, P 20.

3 - <http://www.alwukah.net> 22:52, 26/02/2018.

1.5. النوع الأول: يختص بالاتصالات وتبادل المعلومات ونذكر منه:

أ. المدونات: هي عبارة عن مدونات شخصية تختص بتناقل المعلومات بكل أنواعها بالإضافة إلى نشر يوميّات ومدونات شخصية لمدير المدونة.

ب. المدونات الجزئية (Microblogs): موقع لبث المعلومات بشكل سريع، وما يُميّزه من المدونات العادية هو صغر حجم وكميّات المعلومات المتداولة عليه، سواء كانت (نصيّة-فتوغرافيّة-صوتيّة-مرئيّة)، ممّا يساعد الناس على تداول أحجام، وكميّات أصغر من المعلومات بشكل دائم، وسريع مثل التويتر (Twitter).¹

ج. خدمات تحديد المواقع الجغرافية (Location Based Services): هي مواقع تمكّن المستخدم من تحديد موقعه الجغرافي، ومن فوائد هذه المواقع أنّها تمكّن المستخدم من تعريف أصدقائه بالأماكن الجديدة في مدينته، أو أي مدينة أخرى قد يزورها.²

د. مواقع الترابط الشبكي (Social Networking Sites): أشهرها الفيسبوك واللينكد إن، وهي مواقع تمكّن المستخدمين من التواصل المباشر ببعضهم ومشاركة الاهتمامات والفعاليات، كما يمكن استخدام تلك المواقع للبحث عن أصدقاء الدراسة.³

هـ. مواقع جمع التبرعات والقضايا المهمّة: يمكن استخدام هذه النوعية من المواقع الذكيّة والمفيدة،

مثال: لنتخيّل أنك تودّ القيام بمشروع لا تملك التمويل اللازم له، كل ما عليك هو تقديم دراسة المشروع لهذه المواقع، ومن ثمّ يقوم القائمين على الموقع بدراسة المشروع وفكرته، ثمّ عرضه على المستخدمين، ومن أشهر تلك المواقع (Causes, Kickstarter).⁴

2.5. النوع الثاني: مواقع التعاون وبناء فرق عمل ونذكر منها:

أ. الويكي (Wikies): هي مواقع تمكّن المستخدمين من الإشتراك في تكوين المعلومات، مترابطة بشكل منطقي عن طريق روابط إلكترونيّة، ويميّزها سرعة تفاعلها وتحديثها الآلي، ومن أفضل الأمثلة على هذا النوع موقع "ويكيبيديا" الموسوعة العلميّة، التي بنيت من قبل مستخدمين عن طريق مشاركة المعلومات.

1- سمر محمد الدريملي: أثر مواقع التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية للمرأة، أطروحة مقدمة لنيل الماجستير، جامعة الأزهر، غزة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم التاريخ، 2013، ص 27.

2- د. ياسر بكر: الإعلام الجديد، مطابع الحواس، القاهرة، مصر، 2010، ص 25.

3- عباس صادق: مرجع سبق ذكره، ص 201.

4- صفاء زيمان: الشبكات الاجتماعية (تعريفها، تأثيرها، أنواعها)، مجلة رؤيا العلمية، العدد 113، 2011، ص 57.

ب. مواقع الأخبار الاجتماعية (Social news): في هذه المواقع يمكن الإعتماد على شبكة واسعة من المستخدمين لإيجاد الأخبار المهمة، حيث يقوم المستخدمين بتقديم الأخبار التي يجدونها مهمة، ومن ثم يقوم القراء بمتابعتها، وما يميز هذه المواقع هو التركيز على ما هو حديث في مجال اهتمام العالم، وتقديم تصنيفات متعددة لمواقع الأخبار، بكافة أنواعها، ومن الأمثلة على هذا النوع (Reedit)، (New Publics)، (mix Digg)، (News)، (Technoratigs Digg Vince).¹

ج. الملاحة الاجتماعية (Social Navigations): هي عبارة عن برمجيات يقوم المستخدم بتثبيتها على جهاز الهاتف المحمول، والاستعانة ببرنامج (GPS) وهو نظام تحديد المواقع، لرسم خريطة حركته بالمدينة، وهي خريطة دقيقة مرسومة من قبل المستخدمين، كما تقدّم هذه البرامج توجيه دقيق للمستخدم عند رغبته في الوصول إلى مكان محدّد.

د. مواقع إدارة الملفات وتحرير النصوص (Editing et Document Management): وهي مواقع للتعاون في إتمام مذكرة، أو نص، أو حتى التعاون على تحضير عرض، فباستخدام هذه المواقع يتم التعاون بين عدد المستخدمين لتفاعل سلس، وإنتاج عمل تفاعليّ مشترك. فكلّما دخل شخص على المذكرة، أو النص، يمكنه رؤية التّحديثات والتّعديلات، وبالتالي التعاون على إتمام العمل لو فصلت بينهم مئات الكيلومترات.²

3.5. النوع الثالث: مواقع الوسائط المتعدّدة، تتمثل في الآتي:

أ. مواقع التصوير والفن (Photo Sharing): تقدّم هذه المواقع العديد من الفوائد، حيث يمنح مكان لحفظ، وعرض الأعمال الفنيّة. سواء كانت صور، أو رسومات فنيّة، حيث يتمكنّ الناس من رؤيتها، وإبداء إعجابهم بها أو نقدها، وتوفّر خاصيّة التّبادل التجاري، وإيجاد دخل منها، ومن أمثلة هذه المواقع نذكر منها: (...Picasa, Smug mug, Flickr, Zoomer).³

ب. مواقع مشاركة الفيديو والبتّ المباشر (Streaming and Video Sharing): يمكن البتّ عبر هذه المواقع، وإيجاد العديد من مقاطع الفيديو المرئيّة، وتقييمها كما تقدّم معظم هذه المواقع خدمة مشاركتها على المواقع الاجتماعية الأخرى، حتى يتمكنّ المستخدمون من التعرّف عليها، وإعادة نشرها على شبكته الخاصّة ومن أمثلة ذلك (Open Film-Sitcom-Fiddler -Vineo -you tub).⁴

1- سمر محمد الدريملي: مرجع سبق ذكره، ص 30.

2- محمد عبد الحميد: المدونات، الإعلام البديل، عالم الكتب، القاهرة، 2009، ص 59.

3- سمر محمد الدريملي: مرجع سبق ذكره، ص 31.

4- عباس صادق، مرجع سبق ذكره، 102.

ج. مواقع مشاركة المقاطع الصوتية والموسيقى (Audio Sharing and Music): تمكن هذه المواقع المستخدمين من مشاركة الآخرين المقاطع الصوتية، والموسيقية، كما أنّ بعض هذه المواقع تقدّم خدمة الرّاديو على الأنترنت، حيث يمكن تحديد نوعيّة الموسيقى، والبرامج التي يودّ المستخدم الاستماع لها مع ما يناسب ذوقه، ومثال ذلك (Shotify-Sound lick-Share the music-Band Camp).¹

6. خدمات شبكات التواصل الاجتماعي:

تقدّم شبكات التواصل الاجتماعي لمستخدميها خدمات عديدة، تتبثق أساساً من خدمات (الويب)، فتتيح لهم حرية الاختيار فيمن يريدون المشاركة معهم اهتماماتهم، ومع تطوّر شبكات التواصل الاجتماعي، على غرار الفيس بوك توسّعت الخدمات، ومنحت لمستخدميها إمكانيّات مختلفة في مجال التّعليم، الثقافة، وغيرها، وهذه الشّبكات هي عبارة عن مواقع إلكترونيّة اجتماعيّة، وهي مواقع تقدّم خدمات التّواصل بين الأعضاء المنتسبين لها، حيث يمكن لأحد المستخدمين الارتباط بأحد الأصدقاء عبر المواقع ليصله جديد ما يكتب، ويضيف ذلك الصديق إلى صفحة صديقه، كما أنّها تمكنّ المستخدم من التّحكّم بالمحتوى الذي يطرأ في صفحته، فلا يحصل إلّا ما يضيفه الأصدقاء من كتابات، وصور ومقاطع فيديو². وتعمل أيضاً على إتاحة المجال للأفراد للدّخول إلى المواقع الاجتماعيّة والتّعرّيف بأنفسهم، ومن ثم التّواصل مع الآخرين الذين تربطهم بهم اهتمامات مشتركة، وتنقسم هذه الشّبكات الاجتماعيّة إلى قسمين حسب الخدمات التي تنتجها:

يتمثّل القسم الأول في الشّبكات التي تضمّ مجموعات من النّاس، تربطهم إطارات مهنيّة أو اجتماعيّة محدّدة، وتعتبر هذه المواقع مغلقة، يتحكّم فيها أعضاء متمثّلون في شركات، أو مؤسسات معيّنة، وهي من تقوم بانتساب وقبول بقية الأعضاء.

أما القسم الثاني فيتمثّل في مجموعة الشّبكات المفتوحة، ويمكن لكل فرد لديه حساب على الشّبكة الإلتزام إليها، واختيار أصدقائه والتّفاعل معهم، وتبادل الملفّات والصور، ومقاطع الفيديو، وغيرها، ومن أهمّها "الفيسبوك".

ويمكن القول أنّ الخدمات التي تقدّمها شبكات التواصل الاجتماعي مرتبطة أساساً بخصائصها ومميزّاتها، التي تتمثّل في إمكانية تكوين صداقات ومحادثات من أجل إنشاء فضاءات مخصّصة للنقاشات وتبادل المعارف، بالإضافة إلى فورية الاستخدام مع إرفاق الملفّات والفيديوهات، والصور، وحرية الكتابة

1- سمر محمد الدريمل: مرجع سبق ذكره، ص 31.

2- تاريخ الزيارة: 2018-04-28 الساعة 22:30. <http://www.siompolling.org>

حول مواضيع مختلفة، في مساحات إلكترونية، لا يمكن لأي فرد الحصول عليها في الواقع. والتعليق حول هذه الموضوعات وإعطاء آراء ومقترحات.

7. متغيرات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي فضاء مناسب للتواصل، والتعارف دون الأخذ بعين الاعتبار فارق المسافات، ولا حتى الثقافات. فالتفاعل فيه يكون على مستوى عالمي، ويتجسد على كل منطقة بشكل منفرد، وذلك وفقاً للمتغيرات الآتية:

1.7. المتغيرات الاجتماعية: وتتلخص في محورين الأول هو تكوين صداقات، والثاني هو عضوية الجماعات¹. فالعامل الاجتماعي يؤثر، وبشكل فعال في مستخدم الشبكات فالإنسان يهدف إلى تكوين علاقات اجتماعية عبر هذه الشبكات، ويهدف من خلالها الانضمام إلى جماعات تمثله وتتقاطع معه في طريقة التفكير.

2.7. المتغيرات السياسية: أصبح الشأن السياسي متغيراً أساسياً بالنسبة لشبكات التواصل الاجتماعي، التي أسهمت في دمج التفاعلات السياسية بين عالمين، الأول هو عالم واقعي، والثاني موازي له. ويتمثل في شبكات التواصل الاجتماعي المنتشرة عبر الفضاء الافتراضي². وخير مثال عن المشاركات السياسية في شبكات التواصل الاجتماعي هو الحراك الشعبي للمشاركة في تحديد مصير الدولة في الجزائر، حيث ساهمت شبكات التواصل وبشدة في تنظيم هذه التدخلات السياسية، كما هو الحال في لبنان في عام 2019.

8. إيجابيات وسلبيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

1.8. إيجابيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

. الاستخدامات الاتصالية الشخصية: وهو الاستخدام الأكثر شيوعاً، وبدايتها أساساً كانت بهدف التواصل الشخصي بين الأصدقاء في منطقة معينة، أو مجتمع معين.

. الاستخدامات التعليمية: تؤدي شبكات التواصل الاجتماعي دوراً فعالاً في إضفاء الجانب الاجتماعي، على التعليم الإلكتروني³. وفي دراستنا نهدف إلى إيجاد العلاقة التي تربط بينها وبين التعليم الأكاديمي، من خلال الاستبانة الإلكترونية الموجهة للأساتذة الجامعيين بجامعة -أم البواقي-.

1- وليد رشاد زكي: الشبكات الاجتماعية... محاولة للفهم، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام، القاهرة، العدد 180، أبريل، 2010، ص 97.

2- د. عبد الجبار أحمد عبد الله: دور شبكات التواصل الاجتماعي في ثورات الربيع العربي، مجلة العلوم السياسية، العدد 44، ص 211.

3- حمزة إسماعيل أبو شنب: تعيينات التواصل الاجتماعي (الاستخدامات والمميزات) <http://www.alukah.net> تاريخ الزيارة 2018-02-27 على الساعة 20:56.

. الإستخدامات الحكومية: اتجهت الكثير من الدوائر الحكومية للتواصل مع الجمهور، من خلال شبكات التواصل الاجتماعي. بهدف تطوير الخدمات الحكومية لديها. ومواكبة التطور التكنولوجي الهائل الذي يحصل على مستوى الحياة الاجتماعية.

. الإستخدامات الإخبارية: أصبحت الشبكات الاجتماعية مصدرا من مصادر الأخبار، لكثير من مستخدميها، كما هو الحال في قنوات الأخبار التي أصبحت تتلقى الأخبار من شبكات التواصل الاجتماعي، كمصدر من مصادر الإنباء.

. الاستخدامات الدعوية: فتحت شبكات التواصل الاجتماعي أبوابا للدعوة مع الآخرين مسلمين وغير مسلمين، باختلاف لغاتهم وعقائدهم، ومختلف أجناسهم، باختلاف نماذج شبكات التواصل الاجتماعي. فهي عامّة تساهم وبشدة في بناء علاقات اتصالية بين الناس سواء كان الغرض من ذلك التواصل وحسب، أو مقابلة أشخاص جدد، أو التعرف على أماكن جديدة، أو متابعة الأخبار. فهي أيضا تمكن أصحاب الأعمال المختلفة من التواصل مع العملاء وبيع منتجاتهم، وتوسيع نطاق خدماتهم، فقد ساهمت في تسهيل أمور تواصلية كانت صعبة الحصول في القرون الماضية، بسبب المسافات واختلاف الثقافات واللغات، وهنا نلخص إيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي في تلخيص، واختصار المسافات الثقافية والعرقية للشعوب فأصبح كل ما يجمعهم هو شاشة حاسوب أو هاتف ذكي موصول بالإنترنت، وحساب على إحدى الشبكات. لكن كلّ هذه الإيجابيات لا تمنع وجود سلبيات تؤثر بطرق مباشرة، أو غير مباشرة على المستخدمين وسنلخص هته السلبيات في العنصر الآتي:

2.8. سلبيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

- الاكتفاء بالتواصل من خلال الشبكة: وفي هذا الصدد يجدر الإشارة إلى مصطلح العزلة الاجتماعية خاصة مع بدايات ظهور هذه الشبكات.
- الاستعمال غير المقنن أو ما يسمى بالإدمان الرقمي: وخاصة فئة المراهقين الذين لا يستطيعون التحكم في أوقات التصفح، خاصة في ظل غياب الرقابة الأسرية وعدم تقنين المواقع الإباحية.
- الإساءة والتشهير، أو عرض الكثير من المقاطع الإباحية، المخلة بالآداب والمنافية للأخلاق.
- استدراج القصر، والتغريب، وذلك عن طريق الأساليب الإغرائية بما فيها الألعاب وصفحات التظليل الأخلاقي.
- سرعة إنتشار الإشاعة.
- كثرة الجرائم: حيث أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي، أرضا خصبة لممارسة الجريمة.¹

1- د. عقيد. عطا الله بن فهد السرحاني: شبكات التواصل الاجتماعي، كلية التدريب، قسم البرامج التدريبية، الرياض، 2013م، ص 31.

– يرتبط الاستخدام الدائم لشبكات التواصل الاجتماعي بالدماغ، وهذا ما قد ينجر عنه مشاكل دماغية هذا بالنسبة للصحة النفسية، والعقلية، ناهيك عن الصحة البدنية، حيث تؤدي استخدامات الفرد المطولة للشاشات لعدد من الأمراض كالعيون، والرقبة، والارتجاج على المخ، ويصل بصاحبها إلى درجات متقدمة من القلق وصولاً إلى الاكتئاب.

– تؤدي إلى تدني مستوى الاحترام الاجتماعي.

– انتهاك خصوصية الأفراد، والابتعاد عن الأنشطة الرياضية، بالإضافة إلى إضاعة الوقت.

– تؤدي بصفة غير مباشرة عن طريق منشوراتها إلى ضياع الهوية الثقافية، خاصة للمجتمع العربي خاصة مع اختلاط المجموعات.

– تؤدي إلى تجاوزات أحيانا، فمصطلح صديق حد ذاته هو غير دقيق، والمشاركة في نفس الشبكة لا يعني صداقة بمعناها الحقيقي، ومن وجهة نظر الباحثة الأفضل هو إطلاق لقب "مشارك" على كل من يشارك الفرد في موضوع منشور عبر الشبكات الاجتماعية بدلا من "صديق".

9. النظريات الاجتماعية المفسرة لشبكات التواصل الاجتماعي:

تشير العديد من الدراسات إلى ضياع مفهوم المجتمع المحلي، أو الواقعي في ظل التحولات التي طرأت على المجتمعات البشرية، وذلك بناء على اجتهادات علماء علم الاجتماع، في تفسيرهم لمظاهر التحول إلى مجتمعات بعد الحداثة، وقام الباحث "جورج هيلري"، لإخضاع التعريفات السوسيولوجية للتحليل والكمي للمجتمع، واستخلص التعريف الآتي: "المجتمع هو مجموعة من الناس يشتركون في تفاعل اجتماعي بغض النظر عن الروابط المشتركة بينهم، ويشتركون في الوقت في مساحة ما على الأقل لوقت محدد"¹.

إنطلاقاً من هذا التعريف، نجد أنّ المجتمع الواقعي له مجموعة من الأساسيات التي يجب توفرها ليكون مجتمعاً قائماً، وهي التفاعل (التواصل)، الروابط (وتختلف الروابط من اجتماعية إلى اقتصادية، مهنية، سياسية وغيرها)، المكان (المساحة)، الزمان.

وعليه فإنّ التواجد الافتراضي على شبكات التواصل الاجتماعي، من خلال شبكة الأنترنت يحوي مختلف هذه الأسس المجتمعية، لكن على فضاء إلكتروني، فالاختلاف هو الحيز المكاني بالإضافة إلى اختلاف الزمان، فالمجتمع الإلكتروني لا يتطلب التزامنية، بل يقوم على اللاتزامنية. وبذلك فالتفاعل الاجتماعي على مستوى الأفراد والجماعات والمنظمات وأيضا المنتجات المعرفية الخدمية بأنواعها والاتصال والنماذج البنائية للمجتمعات الشبكية التي أصبحت أساساً تتمثل بشكل إلكتروني افتراضي.

1- علي محمد رحومة: علم الاجتماع الآلي، عالم المعرفة، الكويت، 2008، ص 64.

1.9. النظرية البنائية: تتمثل في مقارنة اجتماعية تفسر عولمة العلاقات الاجتماعية وشبكات التواصل الاجتماعي بهذا الاتجاه وهي مجموعة من العلاقات الخاصة، والنوعية. التي تتكون بين مجموعات الأفراد القائمة على التشارك، والتفاعل، وعليه فإن تحليل هذه الشبكات يقوم على منهجية لوصف عولمة البناء العلائقي للمجتمع. فالشبكات الاجتماعية جعلت العلاقات بين الأفراد أكثر تداخلا وتشابكا، بل تعقيدا عن الشكل التي عرفت به سابقا، فشبكة الترابط، ونقاط الوصل الاجتماعية والسياسية، والاقتصادية، التي تتقاطع خطوطها وتتجاوز الحدود، تؤثر بشكل حاسم على الأفراد المشاركين فيها، متجاوزين حاجز المسافات.

2.9. نظرية الحلقة الاجتماعية: تقوم على وصف وربط الشبكات من خلال صفات، وسمات داخلية (داخل شبكة الإنترنت)¹. وشبكات التواصل الاجتماعي، وفق هذه المقاربة تتمثل في التفاعل بين مجموعة المستخدمين لهذه الشبكة مع بعضهم، وفق رموز وشفرات معينة، وقواعد وتمثيلات توفرها لهم شبكات التواصل الاجتماعي، وهذا ما ينتج نظام معرفي داخل هذه الشبكات. وهذه التفاعلات الاجتماعية، هي إطار مترابط العناصر من الاحتياجات، والأهداف والرغبات المشتركة بين أعضاء المجموعة. بالإضافة إلى القواعد والسياسات المتبعة، وأنماط التفاعلات بما يدعم البيئة الثقافية المشكّلة، سواء كانت لدى المستخدمين، أو نتجت جزاء التفاعلات على مستوى العلاقات التي تكونت في المجتمع الشبكي. وتتميز العلاقة في الحلقة الاجتماعية بمجموعة من السمات وهي:

- التماسك الداخلي، والذي يمثل قوة العلاقات بين الأفراد، والأعضاء المشكّلين للحلقة الاجتماعية.
- الهوية التي تميز حلقة اجتماعية عن الأخرى.
- تكامل الأدوار بين الأعضاء المشكّلين لهذه الحلقة، أو هذا التشابك الاجتماعي وقد ينتمي الفرد حسب المقاربة إلى عدة حلقات اجتماعية.

3.9. نظرية الشبكة الاجتماعية: "هي نظرية تتناول الفحص والكشف، وتدرس نماذج، وخصائص الروابط الاجتماعية، وعلاقاتها بحياة الأفراد، والمنظمة الاجتماعية"².

تستخدم هذه النظرية، وتتضمن خصائص تركيب الشبكات وحجمها، ومدى التردد الاتصالي بين الناس وكثافة الروابط المتبادلة بين المستخدمين وخصائصهم، كما تهتم بخصائص الشبكة في حد ذاتها.

1 - Alain Daigne et Michel Forse : Les Réseaux Sociaux, Une Analyse Structurale en Sociologie, Armand Colin, Paris, 1994, P 213.

2- علي محمد رحومة، مرجع سبق ذكره، ص 108.

وتهتم بدراسة العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، والتّشابكات الاتّصالية بينهم. والوسائل الاتّصالية التي يعتمد عليها المستخدمون لتشكيل شبكات اجتماعية متجانسة من حيث الخصائص والاهتمامات.

4.9. نظرية رأس المال الاجتماعي الافتراضي: ترى هذه النظرية أنّ رأس المال الاجتماعي على المستوى الشّبكي، يتأسّس على الارتباطات بين أفراد التّفاعلات الإلكترونيّة المنتشرة، عبر شبكات التّواصل الاجتماعي، إذ أنّ المجال الافتراضي يتأسّس عبر تفاعلات الأنترنت. التي تشكّل آلية التّواصل لتحقيق رأس المال الاجتماعي الافتراضي، عبر عدّة الخصائص المتمثّلة في التّبادل المعلوماتي والدّعم الاجتماعي.¹

فالتّبادل المعلوماتي هو، المساهمة في حلّ المشكلات عبر الوسائط التّقنيّة، أمّا الدّعم الاجتماعي فهو الدّعم الذي يستفيد منه الفرد عبر انتمائه لشبكة من العلاقات الافتراضية. وتكمن قوة رأس المال في امتلاك الوسيلة، ومن شبكة التّفاعلات، التي تتمّ عبر شبكات التّواصل الاجتماعي، والتي تقوم الاهتمامات المشتركة، بهدف تحقيق مصالح متبادلة بين المجتمع الواحد، وبما أنّ التّفاعل عبر شبكات التّواصل الاجتماعي لا يتطلب الآنيّة في التّواصل، فهذا يدعم شبكة العلاقات.

1- وليد رشاد زكي: رأس المال الاجتماعي بين السياق الواقعي والافتراضي، متاح على الموقع:

<http://www.accronline.com/articledeetail.aspx?id:8793> تاريخ الزيارة 2019/11/19 الساعة 15:26.

المبحث الثاني

أهمّ نماذج شبكات التّواصل الاجتماعي

1. شبكة الفيسبوك ومميّزاتها
2. شبكة التويتر ومميّزاتها
3. شبكة اليوتيوب ومميّزاتها
4. شبكة الانستغرام ومميّزاتها
5. شبكة اللينكد إن ومميّزاتها
6. إحصائيات شبكات التّواصل الاجتماعي في العالم والوطن العربي

منذ بداية ظهور شبكات التّواصل الاجتماعي تعدّدت، وتنوّعت حسب الأهداف، والوظائف والخدمات، ولكن مع مرور الوقت تغلبت بعض هذه الشّبكات على البعض الآخر، وأخذت أهمية كبيرة، وذلك بالتمعّن في جماهيرية الموقع ومدى التّفاعل معه، وقد تصدرت هذه الشّبكات، التي تعتبر الأشهر، والأكثر شعبيةً، ورواجاً في المجتمعات. بالرّغم من اختلاف أهدافها ونذكر منها الفيسبوك، اليوتيوب، التويتر، الليكند إن، الأنستغرام.

1. شبكة الفيسبوك ومميّزاتها:

تبقى هي الشبكة الرّائدة بلا منازع من حيث عدد المستخدمين، وكذا من حيث التّفاعلات اليومية.¹ حيث أنشئ هذا الموقع عام (2004) على يد "مارك زوكربرج" الذي كان طالبا في جامعة هارفارد الأمريكية. وسمي بهذا الاسم على غرار ما كان يسمى بـ "كتب الوجوه" التي كانت تطبع وتوزّع على الطّلاب، بهدف إتاحة الفرصة لهم للتعارف والتّواصل مع بعضهم البعض، في العطل.² ويعتبر من أهمّ مواقع التشبيك الاجتماعي، وهو لا يمثّل منتدى اجتماعيًا فقط. وإنّما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة، بإمكان أيّ مستخدم أن يستغلّها حسب مبتغاه.³

• مميّزات الفيسبوك:

. الملف الشخصي (Profile): عند الإشتراك في الموقع على المستخدم أن ينشئ ملفًا شخصيًا، يحتوي على معلوماته الخاصّة.

. إضافة صديق (add Friend): بها يستطيع المستخدم إضافة صديق، وأن يبحث عن أيّ موجود على شبكة الفيسبوك.

. إنشاء مجموعة تمكّن المستخدم من إنشاء مجتمعا إلكترونيًا، يجتمع حول قضية معيّنة سياسيّة، أو اجتماعيّة أو...، ويستطيع حصر المجموعة أو تعميمها، وتكون لها أهداف مشتركة بين المنتمين لها.

. لوحة الحائط (Wall): هي عبارة عن مساحة مخصّصة بصفحة الملف الشخصي، لأيّ مستخدم. بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرّسائل المختلفة إلى هذا المستخدم.

. الصور (Photos): هي الخاصيّة التي تمكّن المستخدمين من تحميل البومات، وصور من الأجهزة الشخصية إلى الموقع وعرضها.

1- د. مفيدة بالهامل: مرجع سبق ذكره، ص 36.

2- علي خليل شقرة: مرجع سبق ذكره، ص 64.

3- عباس مصطفى صادق: مرجع سبق ذكره، ص 218.

. التغذية الإخبارية (News Feed): التي تظهر على الصفحة الرئيسية، لجميع المستخدمين حيث تقوم بتمييز بعض البيانات، مثل التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي، وكذلك الأعياد المرتقبة، وأعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم.¹

2. شبكة التويتر (Twitter) ومميزاتها:

يعني المغرّد، وهو عبارة عن موقع من فئة المواقع الاجتماعية، التي تحمل صفة (Microblogging) أو التدوين القصير، فكرته ببساطة، بأن تؤسس مجموعة من أصدقائك، وزملائك في العمل، وأقاربك، ومن ثم تستمر عن الإجابة بشكل مستمر عن السؤال (ماذا تفعل؟).²

ويمثل إحدى منصّات التواصل الاجتماعي الأخرى، التي كان لها قوة مؤثرة على مستويات عدّة خلال عام (2014)، ولقد تجاوز عدد مستخدمين تويتر (200 مليون) في (3 مارس 2013)، ليلبلغ إجمالي عدد التغريدات التي يرسلها هؤلاء أربع مليارات تغريدة شهرياً.³

وتسمح واجهة "التويتر" بنشر رسائل قصيرة تصل إلى (140 حرفاً)، ويمكن قراءتها من طرف مستخدمي الموقع، ويمكن للمستخدم أن يعلن متابعته لأحد الشخصيات، وفي هذه الحالة هذا الشخص في حال إذا ما هذه الشخصيات قد وضعت مشاركة جديدة.⁴

• مميزات التويتر:

- سرعة إضافة الأصدقاء: يكفي أن تنقر على زر "متابعة" (Follow) لتكوين صداقة بشكل آني مع أي شخص. كما لا يوجد حدّ لعدد الأصدقاء.
- يوصلك أشخاص تؤد معرفتهم: يتيح تويتر التواصل والتعرف على أشخاص لم تكن تعرفهم بسبب مشاركة نفس الاهتمامات.

1- محمد المنصور: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية، رسالة ماجستير الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك، 2012، ص 17.

2- د. فهد بن علي الطيار: شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة (تويتر أنموذجاً)، المجلة العربية، للدراسات الأمنية والتدريب-المجلد 31، العدد 61، الرياض، 2014م، ص 202.

3- د. خالد محمد: ماذا بعد تويتر وفيس بوك؟ "قراءة في تاريخ تقنيات التواصل الاجتماعي ومستقبلها"، مكتبة الكعبيان، الرياض، 2013، ص 124.

4 - Bernardo A Huberman al(2008), *Social Networks that Matter, Twitter Under the Microscope*, Social Computing lab, Cornell University, [On Line] <http://www.papears.issn.com/sol3/papers.cfm?abstract-id=1313405,20>

- الاستفادة من الوقت: لا يوجد فيه ألعاب تضيق الوقت، كما لا يوجد ما يجبرك على نقر "إعجاب".¹
- الفورية: فالتدوين الفوري، هو من الخصائص المميزة لموقع تويتر، فمن أي مكان تستطيع أن تراقب الحدث، وتبدي رأيك فيه، وترسل تعليقك إلى الملايين في العالم أجمع.
- أداة تسويق فعّالة: فاليوم صار "تويتر" يستخدم من قبل الشركات، والمعلنين للترويج عن منتجاتهم، وعروضهم الجديدة، فبرسالة قصيرة ومجانية، تستطيع أن تعلن أن منتجك للعالم أجمع مجاناً، كما يسمح لك بنشر شعارك الشخصي مع كل رسالة.
- ميزة الشعار (Unique Badge): يوفر تويتر إمكانية تحميل صور خاصة لشعارك، ويميّزك عن الآخرين عند التدوين، ويسمح بأن يكون هذا الشعار صورة عادية.²

3. شبكة اليوتيوب ومميزاتها:

هو ظاهرة ثقافية عالمية، اتصالية انطلق منه عشرات الأفكار باستخدام كلمة (Tube) مقترنة بالعديد من المسميات لمواقع فيديو دينية، وسياسية³، ويقوم على فكرة مبدئية هي: بث لنفسك أو ذع لنفسك "Broadcast Yourself"، ويوضع هذا الشعار في الصفحة الأولى، وهو يعتبر أهم مكان في شبكة الأنترنت للمشاركة في الفيديو المجاني الشعبي، ويتضمن الموقع أنواعاً لا حصر لها من كليات الفيديو التلفزيونية، والأفلام الغنائية المصورة، ومدونات الفيديو اليومية، أو ما يطلق عليها الفيديو بلوقين "Video Blogging"⁴

• مميزات اليوتيوب:

- الموقع الأكثر زيارة عالمياً، وهو يحتل المركز رقم واحد عالمياً منذ سنتين وأحياناً تنزل مرتبته إلى الثانية بعد الفيسبوك والتويتر.
- يستطيع المستخدمون تحميل، وتبادل مقاطع الفيديو وتسميتها في جميع أنحاء العالم، وتصفح ملايين المقاطع الأصلية، التي قام بتحصيلها المستخدمون الأعضاء.
- العثور على جماعات فيديو، والالتحاق، وتسهيل الاتصال مع من لديهم الاهتمامات نفسها، والاشتراك في خدمة تبادل مقاطع الفيديو المقصورة، على الأعضاء وحفظ المقاطع المفضلة ووضع المقاطع.

1- تاريخ الزيارة 27.02.2018 على الساعة 18:08, <http://www.teqnoogy4all.wordpress.com>

2- حلمي خضر ساري: تأثير الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية (دراسة ميدانية في المجتمع القطري)، مجلة الجامعة، دمشق، المجلد 24، العدد الأول + الثاني، 2008، ص 302.

3- علي خليل شقرة: مرجع سبق ذكره، ص 90.

4- عباس مصطفى صادق، مرجع سبق ذكره، ص 195.

- دمج مقاطع الفيديو الخاصة بـ "يوتيوب" من مواقع الشبكة التي تستخدم تقنيات حديثة وأيضاً جعل مقاطع الفيديو عامة وخاصة.
- يستطيع المستخدمون اختيار، وعرض مقاطعهم بشكل عام، أو بمشاركة أصدقائهم وعائلاتهم فيها بصورة خاصة عند التحميل.
- يحتوي الموقع على المقاطع الأحدث، والحاصلة على أعلى تقييم والتي تحظى بأكبر قدر من النقاش، والأكثر تفضيلاً، والأكثر اتصالاً بمواقع أخرى.
- تصنف أيضاً مقاطع الفيديو إلى أبواب مختلفة، من الكوميديا، والفن، والرسوم المتحركة إلى العلوم والتكنولوجيا.¹

4. شبكة الأنستغرام ومميزاتها:

هو أحد أشهر شبكات التواصل الاجتماعي، وهو عبارة عن تطبيق يسمح للمستخدم بأخذ الصور، وإجراء التعديلات الرقمية، والفلاتر عليها حسب الرغبة، ثم مشاركتها مع الأصدقاء عبر الشبكات. بدأ تطوير هذا التطبيق في عام (2010م)، بشكل خاص لأجهزة (IPad, iPhone, IPod)². وهو مستحوذ حالياً من الفيسبوك، وفي أبريل (2012م)، تمت إتاحتها على منصة أندرويد فوريو (2.2)، ويتم توزيعه عبر متجر (Google Play) وفي عام (2013م) تم تحديثه بإمكانية وضع تطبيق فيديو، بالشكل المتقطع للمستخدمين. ويتمثل هدفه في تقديم طريقة مباشرة لمشاركة الصور الموجودة على الأجهزة، مع قائمة الأصدقاء الخاصة، على مواقع التواصل الاجتماعية المختلفة، وقد لاقى شعبية كبيرة حتى أن أكثر من مليون مشترك قام بتحميل هذا التطبيق على جهازه خلال (12 ساعة) فقط من طرحه.³

• مميزات الأنستغرام:

- وضع روابط في فقرة السيرة الذاتية (bio) لتحفيز المتابعين.
- البحث عن هاشتاغات هامة (hashtags): هي إحدى أفضل الطرق لمعرفة الأذواق، والميول في العالم الاجتماعي، وعند إدخال مفهوم ما، يعمل نظام التطبيق على توجيه المستخدم إلى المنشورات ذات الصلة.
- جدولة المنشورات: ترتبط هذه الميزة بالاستخدامات التجارية، وتتيح للمستخدمين أن يختاروا مسبقاً التوقيت الذي تظهر فيه منشوراتهم إلى المتابعين.

1- عباس مصطفى صادق: مرجع سبق ذكره، ص 216.

2- د. رضا أمين: مرجع سبق ذكره، ص 121.

3- تاريخ الزيارة 2-ماي-2018 الساعة 23:15 <http://www.weriwezi.com/news/?p=8264>

- ميزة التصوير المتعاقب (Boomerang): وهي ميزة جديدة تنتج تسجيل الفيديوهات التي تصل مدتها الزمنية إلى حدود الثانيتين، ويتم تشغيلها وعرضها بشكل بطيء (Loop)، لمدة 6 ثواني متتابعة لأغراض التسلية.
- البث المباشر (Live): تعتبر إحدى أفضل الطرق للبقاء قريباً من المتابعين، ويشارك مع الفيسبوك في هذه الميزة التي أصبحت عادة يومية تقريباً لدى المستخدمين.
- استطلاعات الرأي: تستخدم للترويج والتسويق، ويكفي اختيار ملصق للبحث، والاستطلاع وتثبيته في (Story)، بغرض التعرف على أذواق المتابعين.
- استخدام الفلاتر، وإعداد القصص تتضمن عروضاً ترويجية.
- الإشارة إلى الشركاء في شبكة الأخبار (Feed)، أو ضمن القصص (Stories).
- استخدام الأبعاد (الأحجام) في الصور والفيديوهات.
- ميزة (Hyperlapse): وهي التسريع الزمني للفيديو¹.

يعدّ الأنستغرام إحدى التطبيقات الفعّالة لمشاركة المحتوى، ويتوقّف نجاحه على وجود ملايين المستخدمين النشطين على هذه الشبكة، ويمكن استثمار هذه الشبكة من طرف أفراد، أو شركات.

5. شبكة لينكد إن ومميزاتها:

هو شبكة اجتماعية تأسّس في ديسمبر (2002م)، وبدأ التشغيل في 5 ماي (2003م)، ويستخدم أساساً لأغراض مهنية، وبلغ عدد مستخدميه المسجلين أكثر من (175 مليون) من أكثر من (200 دولة) وفقاً لإحصائيات (2012م). والموقع متوفر بـ (19 لغة)، مقره الشركة المؤسسة تقع في كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية. وفي عام (2008م)، قامت شركة "سيكويّا كابيتال"، و"غريلوك بارتنز"، وشركات استثمارية أخرى بشراء 5% من الشركة، مقابل (53 مليون دولار) بعدها تمّ تقييم الشركة بحوالي (مليار دولار)².

• مميزات لينكد إن:

- إمكانية تحميل السيرة الذاتية للمستخدم، وترتيب ملفه الشخصي بغرض عرض، وإبراز أعماله وخبرته.
- إتاحة فرص عمل، وإيجاد وظائف، وتقديم قوائم بالوظائف المتوفرة عن طريق تقديم السيرة الذاتية في هذه الشبكة³.

1 - تاريخ الزيارة 2019/11/17 الساعة 16:22. <http://blogs.hotmail.com/ar/>

2 - تاريخ الزيارة 2019/11/17 الساعة 22:45. <http://www.latimes.com>

3 - تاريخ الزيارة 2019-11-18 الساعة 30:00. <http://www.alesca.com/topsites/>

- يمكن للمستخدمين وضع صور، ومشاهدة الملفات الشخصية، والصور الخاصة بالآخرين.
- يسمح بتضمين عدد من التطبيقات، وكذا عرض الكتب التي يمكن شراؤها عبر الأنترنت.

يشبه هذا الموقع بشكل كبير شبكة التواصل الاجتماعي "الفيسبوك"، من ناحية الاستخدام، ومن خلال التشبيك بروابط، وصور وفيديوهات، ويمكن مشاركة منشورات الآخرين، بالإضافة إلى أنه يتيح للمستخدم بضم عدد (30 ألف) عضو للتواصل معهم.¹ بالإضافة إلى هذه المميزات فإن (لينكد إن) يتيح إمكانية كتابة مقال كامل، ونشره على الموقع، هذه الخاصية تساعد الأشخاص في تقديم المساعدة للآخرين، وتقديم أثر إيجابي على الشبكة وهو فرصة خاصة في المجال الاقتصادي، وريادة الأعمال. فهو معدّ ومخصص لأغراض التوظيف والمهن.

6. إحصائيات شبكات التواصل الاجتماعي في العالم والوطن العربي:

إن التطور الحادث في منظومة الاتصالات سهل جدًا من إمكانية تتبعها، فقد باتت توفر إضافة إلى جمالية الخدمات، لغة إحصائية دقيقة تحدّد بالضبط عدد المستخدمين في الثانية الواحدة، وفي أي موقع جغرافي مهما كان، بل وحتى طبيعة المواقع، والمواضيع، والرسائل المتداولة، وقد تصل أحيانًا إلى التعدي على الخصوصية الشخصية، لكن ما يهمنا هو المعطيات التي يمكن الحصول عليها من عديد المراكز الخاصة بمواقع هذه الشبكات أو مواقع الاتصالات الوطنية أو الدولية.

وفي هذا الصدد نشرت شركة (APP Annie) المتخصصة بشؤون الأبحاث قائمة بالتطبيقات التي شهدت أكبر معدل للتحميل من (2010) إلى (2019).

وتبعا للأبحاث التي أجرتها الشركة، جاء (الفيسبوك) على رأس القائمة على التطبيقات الأكثر تحميلًا من قبل المستخدمين منذ (2010) وتلاه تطبيق "المسنجر" مباشرة، وبعده "الواتساب" أما المرتبة الرابعة فقد احتلها "الأنستغرام"، كما شملت المراكز العشرة الأولى في هذه القائمة تطبيقات مثل "اليوتيوب" و"تويتر".² وأصدرت كلية دبي للإدارة الحكومية في عددها السابع عشر، من سلسلة دراسات مستمرة البحث المعنونة بـ الإعلام الاجتماعي العربي، إحصائيات عن مواقع التواصل الاجتماعي لعام (2017) مبدئيًا الهيكل الرئيسي للدراسة تحليل بيانات، من (22 دولة عربية)، ثم جمعها على "فيسبوك" و"تويتر" و"أنستغرام" و"لينكد إن"... من كانون الثاني (2016) إلى كانون الثاني (2017).

تاريخ الزيارة: 2019-11-17 الساعة 21:45 - <http://www.alarab.on.com/whatislinkedin/> - 1

تاريخ الزيارة: 19 ديسمبر 2019 الساعة 03:02 - <http://www.APP.annie.com> - 2

وتشير النتائج التي خلصت إليها الدراسة بالمجمل، إلى أن وسائل الإعلام الاجتماعية في العالم العربي، تكتسب أهمية متزايدة وتتغلغل في الحياة العربية، خاصة منهم اليافعين والشباب، كما أن النسبة الأكبر من مستهلكي الإعلام الاجتماعي هم من فئة الذكور.

وفي تلخيص سريع لتفاصيل النتائج بينت أن:

- 64% من مستخدمي السوشيال ميديا في البلدان العربية هم تحت عمر الـ 30.
 - تعدّ اللغة العربية، هي اللغة الأكثر استخداما في الأنشطة على شبكات التواصل الاجتماعي، في البلدان العربية، وبهذا الصدد شهدت بلدان المغرب العربي، خلال الأعوام القليلة الماضية ارتفاعا ملحوظا، في النشاط باللغة العربية على شبكات التواصل الاجتماعي، مفسحة المجال لترأس اللغة العربية ترتيب اللغات الأكثر استخداما على الشبكات الاجتماعية في البلدان.
 - واحد من أصل ثلاثة مستخدمين شبكات التواصل الاجتماعي، في المنطقة من السيدات أقل من نسبة نشاط النساء على شبكات التواصل الاجتماعي عالميا، حيث لم تشهد هذه النسبة أي تغيرات خلال السنوات الست الأخيرة.
 - واحد من أصل أربع مستخدمين فقط من السيدات في دول الخليج العربي، بنسبة 24.6% من مجمل المستخدمين.
 - سيدة واحدة من أصل 3 مستخدمين، في باقي الدول العربية بنسبة 32.6% من مجمل المستخدمين.
 - 36% من المستخدمين نساء، في بلدان المغرب العربي، وتشكل هذه النسبة الأعلى عربيا.
- من جهة أخرى، فإن فلسطين-الضفة الغربية، وقطاع غزة-مثلت الدولة العربية الأولى من حيث التوازن بين الرجال والنساء على الفيسبوك، فيما أن سلطنة عُمان هي في أواخر القائمة من جهة أخرى¹.
- وحسب موقع إكسبند كارد (Expand Cart): فقد قدّم إحصائيات التواصل الاجتماعي عام (2018م)، وقد حدّد شبكة (الفيسبوك)، هو أكبر شبكة تواصل اجتماعي استخداما في العالم، واعتبره هو المعيار الذي يتم القياس على أساسه، ومقارنة بقية الشبكات معه، وقد حدّد بعض الإحصائيات اعتبارا من أفريل (2018)، حيث أفاد موقع (Facebook)، أن عدد المستخدمين النشطين يقدر بنحو (2.2 مليار) مستخدم شهريا و(1.4 مليار) مستخدم نشط يوميا.
- هناك أكثر من (300 مليون) صورة يتم تحميلها يوميا على الشبكة، وفي المتوسط يتم إنشاء 5 حسابات (Facebook) في كل ثانية.

1- كلية دبي للإدارة الحكومية: الإعلام الاجتماعي العربي، الإصدار السابع عشر، 06 مارس 2017، موجودة على الموقع <http://www.needoo.tech> تاريخ الزيارة: 27 فيفري 2018 الساعة 20:14.

- 30% من مستخدمي الشبكة تتراوح أعمارهم بين 25 و34 سنة.
- يبلغ الطلب على مشاهدة الفيديوهات حوالي 8 مليارات يوميا على الشبكة.
- أما بالنسبة لليوتيوب (You Tube)، فقد حدّد الموقع على أنّه ثالث أكثر وسائل التواصل الاجتماعي شعبية في العالم، ولخصّت النتائج كما يأتي:
- عدد الزيارات الشهرية تبلغ (1.5 مليار) زيارة كل شهر.
- يقضي المشاهدين ما يعادل ساعة يوميا لمشاهدة مقاطع الفيديو على اليوتيوب (You Tube).
- في المتوسط، يتم تحميل (300 ساعة) من الفيديوهات كل دقيقة، على اليوتيوب (You Tube).
- هناك أكثر من (5 مليار) مشاهدة للفيديوهات كل يوم.
- عدد المستخدمين النشطين يوميا على (You Tube) يزيد عن 30 مليونا.
- تستغرق الزيارة على اليوتيوب في المتوسط 40 دقيقة¹.
- أما بالنسبة للتويتر فيقدّر عدد المستخدمين المسجلين على تويتر بـ (1.3 مليار)، يوجد أكثر من (330 مليون) مستخدم ينشط شهريا.
- من المستخدمين النشطين شهريا (70 مليون)، منهم من الولايات المتحدة الأمريكية، ويبلغ عدد المستخدمين النشطين يوميا على تويتر حوالي (100 مليون).
- يتم تسجيل ما يقرب من (460.000 حساب) جديد على تويتر كل يوم.
- عدد التغريدات اليومية، هو أكثر من (140 مليون) تغريدة، ويصل إلى مليار تغريدة في الأسبوع.
- كل مستخدم تويتر لديه في المتوسط (208 متابع).
- (550 مليون) حساب على تويتر قام بإرسال تغريدة واحدة على الأقل.
- أما بالنسبة للأنستغرام فيوجد أكثر من (800 مليون) مستخدم نشط شهريا، ومنذ إنشاء انستغرام تمّت مشاركة أكثر من (40 مليار صورة).
- عدد مستخدمي الأنستغرام النشطين يوميا أكثر من (500 مليون).
- في المتوسط يتم تحميل (95 مليون صورة) على انستغرام يوميا.
- يتم التفاعل وعمل حوالي (4.2 مليار) إعجاب كل يوم.
- تتراوح أعمار معظم مستخدمي إنستغرام بين (18) و(29) عاما.

تاريخ الزيارة: 2019/11/17 الساعة 22:49 - <http://www.dimofinf.net/blogs/s/491/2019> - 1

وبالنسبة لشبكة "لينكد إن" يوجد أكثر من (546 مليون) مستخدم مسجل منهم (133 مليون) من الولايات المتحدة الأمريكية.

- لينكد إن لديه من يقرب من (200 مليون) مستخدم نشط شهريًا.
- يوجد على الأقل عضوان جديان في لينكد إن، في الثانية الواحدة و(5.26 مليون) حساب جديد في الشهر.
- هناك أكثر من (20 مليون) صفحة شركة مسجلة على لينكد إن.
- من بين جميع المستخدمين (57%) من الذكور، في حين أن (43%) من المستخدمين هم إناث¹.

المبحث الثالث:

الفيسبوك وآليات استخدامه

1. الفيسبوك أشهر شبكات التواصل الاجتماعي
2. نشأة الفيسبوك
3. خصائص وسمات الفيسبوك
4. آليات التواصل عبر الفيسبوك
5. تطبيقات الفيسبوك
6. جمهور الفيسبوك وسماته
7. إيجابيات وسلبيات الفيسبوك
8. إحصائيات استخدام الفيسبوك في الوطن العربي
9. الدّول الرّائدة على أساس مستخدمي الفيسبوك في العالم

1. الفيسبوك أشهر شبكات التواصل الاجتماعي:

قمنا بتناول هذا الموقع كأشهر نماذج شبكات التواصل الاجتماعي، وأكثرها استخداماً على الإطلاق، وحسب ما أشارت إليه الدراسات، ومعظم المواقع الفيسبوك هو الشبكة الرائدة من ناحية الاستخدام، فهو ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجاناً، وتديره شركة "فيسبوك" محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها، ويمكن للمستخدمين من خلاله الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة، أو جهة العمل، أو المدرسة، أو الإقليم. وذلك من أجل الاتصال بالآخرين، والتفاعل معهم، كما يمكنهم إضافة إلى قائمة أصدقائهم، وإرسال الرسائل إليهم. وأيضاً تحديث ملفاتهم الشخصية، وتعريف الأصدقاء بأنفسهم ويشير اسم الموقع إلى دليل الصور التي تقدمه الكليات، والمدارس التمهيدية في الولايات المتحدة الأمريكية، إلى أعضاء هيئة التدريس والطلبة الجدد، والذي يتضمن وصفاً لأعضاء الحرم الجامعي، كوسيلة للتعرف إليهم¹.

وهو معروف باسم "كتاب الوجوه" في اللغة العربية، لأنه يتيح للأشخاص العاديين الاعتباريين (كالشركات)، أن يبرز نفسه، وأن يعزز مكانته عبر أدوات الموقع للتواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع، أو عبر التواصل مع مواقع أخرى، وإنشاء روابط للتواصل مع الآخرين². وكان هذا الاسم يطلق على دفتر ورقي يحمل صوراً، ومعلومات لأفراد في جامعة معينة، أو مجموعة. وتعتبر هذه الطريقة معروفة في أوروبا لتعريف الأشخاص ببعضهم. فيتصفح المنتسبون إلى الجامعة الدفتر لمعرفة المزيد عن الطلبة المتواجدين في نفس الكلية. وحسب قاموس الإعلام والاتصال فهو "موقع خاص بالتواصل الاجتماعي أسس عام (2004م)، ويتيح نشر الصفحات الخاصة (Profiles)، وقد وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعة، وهيئة التدريس، والموظفين. ولكنه اتسع ليشمل كل الأشخاص"³. وبالتأكيد على هذا التعريف يجب الإشارة إلى أن الاستخدام الأول لهذه الشبكة نبع أساساً من الوسط الأكاديمي الجامعي. إذن فإمكانية تكييفه كأداة تواصل في الوسط الأكاديمي بشكل رسمي قابلة للتطبيق كمستقبل لتعليم إلكتروني، ليس فقط عبر تطبيقات الإعلام الجديد، بل عبر الشبكات الاجتماعية.

ويعتبر أكبر، وأشهر المواقع العالمية المتخصصة في العلاقات الاجتماعية، فهو ليس حكراً على فئة محددة، ولا تحصر وظائفه في الجانب الاتصالي وحسب. وهو شبكة لطالما تم استخدامها في أغراض

1- فتحي حسين عامر: وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيسبوك، دار العربي، القاهرة، دط، 2011، ص 203.

2- خالد غسان يوسف المقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس، عمان، الأردن، ط1، 2013، ص 34.

3 - Marcel Danesi (2009): **Dictionary of Media and Communication**, M. E. Shape, New York, P 117.

ترويجية تسويقية وسياسية، فيمكن لرسالة بسيطة من شخص عادي عبر الفيسبوك أن تغيّر رأي واتجاهات المستخدمين.

2. نشأة الفيسبوك:

لا يمكن التحدّث عن الفيسبوك دون التعرّيج على أصل هذه الشبكة، وكيف أسست، حيث ولدت الفكرة الأصلية للفيسبوك من المدرسة الثانوية التي درس فيها "مارك زوكربرج" (أكاديمية فليبس كاستر). واستوحى الطالب (زوكربرج) الفكرة من الكتاب السنوي الذي يسمّى (Wxter Facebook)، وقد كان الطالب الجامعي في جامعة هارفارد الأمريكية-الذي أصبح أصغر ملياردير في العالم-، هو مؤسس الموقع الإلكتروني الذي يقتضي بإنشاء موقع أنترنت بسيط يجمع من خلاله طلبة هارفارد في شكل شبكة تعارف، بغية تعزيز التواصل بين الطلبة، والإبقاء على الروابط بينهم بعد التخرّج¹. وتجسّدت الفكرة في 4 فيفري (2004م)، ومع إطلاق الموقع حقّق نجاحا كبيرا، ثم تطوّر بمساعدة زملاء زوكربرج ليصبح بشكله الحالي، وعمّم على الجامعات، وأصبح مفتوحا للجميع ببريد إلكتروني فعال، وبعد بضع سنوات قليلة فقط، أصبح الفيسبوك موزعا للتنافس بين الشركات التكنولوجية الكبرى. مثل (مايكروسوفت وجوجل)، وتمكّنت مايكروسوفت من شراء نسبة 1.4%، من الفيسبوك بمبلغ (240 مليون دولار) عام (2007)².

قدّم الفيسبوك إضافات مهمّة غيّرت جذريا كيفية التفاعل بين الأعضاء، عن طريق المعلومات التي توفّرها تطبيقاته، من تبادل المصالح المشتركة، وتوفير مساحة مشتركة للحديث حول موضوع معيّن، ونشر المعلومات عنه، وإجراء مناقشات عامّة وثيقة الصّلة به، إضافة إلى إمكانية الإطلاع الكل على الرسائل المنشورة من طرف الأعضاء، واستخدام الروابط في تبادل وجهات النّظر، والنقاش. وتعدّى ذلك ليصبح وسيلة لنشر الأخبار، وتحقيق الأهداف المشتركة، ولدعم الحركات السياسية ووسيلة للممارسات التجارية.

3. خصائص وسمات الفيسبوك:

قمنا في المبحث السابق بذكر بعض خصائص ومميّزات الفيسبوك بصفة عامّة، وسنقوم بتحديد مميّزات أخرى أكثر تدقيقا للشبكة، ويتميّز الفيسبوك بمجموعة من الخصائص والسمات التي جعلت منه أكثر موقع اجتماعي استخداما في العالم، ونلخصها كالآتي:

1- بخوش ومرزوقي: "الويب 2... الشبكات الاجتماعية والإعلام الجديد"، الجزائر، جامعة باجي مختار، 2009، ص 38.

2- ناصر محمد الأنصاري: دور مواقع التواصل الاجتماعي في انتخابات مجلس الأمة الكويتي الرابع عشر (2012)، جامعة الشرق الأوسط،

كلية الإعلام، 2013، ص 24.

- النقرة (Poke): يتاح للمستخدمين إرسال نقرة افتراضية، لإثارة انتباه بعضهم إلى بعض وهي عبارة عن إشعار يخبر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب.
- الحالة (Status): تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم، وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي.
- الهدايا (Gifts): ميزة تتيح للمستخدمين إرسال هدايا افتراضية إلى أصدقائهم تظهر على الملفات الشخصية.
- السوق (Market Place): وهو مكان افتراضي، يتيح للمستخدمين نشر إعلانات مبدّية مجانية. وبيع سلع بطريقة الكترونية. وهي عبارة عن متجر الكتروني.
- إنشاء صفحة خاصة على الموقع: نستطيع إنشاء صفحة بموضوع معيّن، ويكون اسم الدومين بها منتهيا بـفيس بوك، ويتيح لك أن تروّج لفكرتك، أو منتجك أو حزبك أو جريدتك، ويتيح الموقع أدوات لإدارة وتصميم الصفحة، ولكنها ليست أدوات متخصصة كما في المدونات، وكذلك يتيح أدوات لترويج الصفحة مع (Facebook ADDS)، والتي تدفع مقابل كل مستخدم يرى هذا الإعلان الموصل لصفحتك على الفيسبوك، تدفع مبلغا يوميا أو شهريا، أو سنويا يتراوح بين بضعة سنتات إلى الآلاف، بل الملايين في حالة الإعلان لمئات المشتركين على الموقع لكي يتمكنوا من رؤيته.¹

4. آليات التواصل عبر الفيسبوك:

- . التعليقات: آلية التعليقات متاحة بين الأصدقاء والمجموعات، والصفحات المنضمين لها. ذلك يعتمد على الصلاحيات الممنوحة، يمكن للمستخدم أن يكتب تعليقا في مساحة التعليقات، والضّغط على زر (Comment)، وفي نفس المساحة يمكن إضافة رابط موقع، صورة، فيديو. يعبر من خلالها المستخدمين عن آرائهم في المنشور.
- . الإعجاب: وهي أسهل آلية، ومتاحة بنفس آلية التعليقات بين الأصدقاء والمجموعات المنضمين لها، يمكن للمستخدم أن يقوم بعمل (Like) لأي نص، صورة، فيديو.² وقد تمّ تحديث هذه الآلية حيث أصبح بإمكان المستخدم التعبير على نفس الزرّ بشعوره تجاه المنشور بـ (Dislike) - (j'adore) - الخ...

1- خالد غسان يوسف المقدادي: مرجع سبق ذكره، ص 37.

2- م. وائل مبارك خضر فضل الله: مرجع سبق ذكره، ص 18.

. الإشارة (Tags): هذه الآلية متاحة في الصور والفيديو، ومختلف المنشورات حيث يمكنك أن تلتفت انتباه أصدقائك عبر الإشارة لهم في المنشور، أو في تعليق على منشور، وهكذا ترسل لهم تنبيهات حول المنشور. التشبيك: تتيح هذه الآلية للمستخدم الجديد في الفيسبوك الملاحظة أن الفيسبوك يقترح (Suggest)، إضافة أصدقاء يعرفهم، وله معهم تواصل مما يثير استغراب المستخدم في معرفة الموقع لهم، تفسير ذلك أن الموقع يقوم بامتلاك عنوانين، قائمة معارفك في البريد الإلكتروني إن كان في (Hotmail) أو (Yahoo) أو (Gmail)، ويقوم بعمل اقتراح لك إن كانوا على أعضاء الفيسبوك، أو إقتراح لدعوتهم للانضمام إلى الموقع وهذه الخطوة تتم كخرق واضح من شركات البريد الإلكتروني بدون مشورة صاحب البريد. وعبر خاصية أصدقاء أصدقائك بإمكانك في فترة بسيطة التعرف والتواصل مع كل معارفك، زملاء الدراسة منذ الابتدائية، والثانوية ثم مرحلة الجامعة فزملاء العمل¹. وعبر هذه الآلية تشبك مع مختلف الشبكات ومختلف الأصدقاء بمختلف اهتماماتهم وشبكة زملاء العمل، وشبكة العائلة بمختلف اهتماماتهم. وهكذا ستكون قد توصلت وكونت شبكة كبيرة، وهكذا يتم مع جميع المستخدمين فتكون بالتالي في فترة بسيطة العديد من الشبكات للمستخدمين في الموقع، بشكل هرم مقلوب كلما مر الوقت تتزايد عضوية المستخدمين.

5. تطبيقات الفيسبوك:

تم إنشاء التطبيقات كاستبيانات، أو مسابقات من السهولة تنفيذها، وهناك ألعاب (Games) مختلفة تتبع لكبرى الشركات المعروفة، حالياً هناك عدد كبير من التطبيقات، والمهم هو أن عند استخدام هذه التطبيقات يتطلب الدخول إلى البيانات الشخصية، ونذكر أهم هذه التطبيقات:

. المجموعة (Groups): يمكن لكل مشترك في الموقع أن ينشئ مجموعة عبر تسميتها، وكتابة تعريف عن الفكرة ثم يميل مدير (Admin) المجموعة، ويتم إنشاء المجموعات لتسهيل البحث عن المجموعات مشتركة الاهتمامات. تكون مغلقة ينضم إليها المستخدم عن طريق طلب يرسله وبعد الموافقة يصبح عضواً في المجموعة، أو مفتوحة ويمكن للمستخدم الانضمام إليها دون طلب.

. الصفحات الرئيسية (Home): لها نفس مميزات المجموعة، عدا أنها متاحة للظهور لكل مستخدمين، وغالباً ما تكون لـ (Fan Clubs) معجبين لمشاهير، ونجوم مجتمع. بحيث تكون الصفحة وسيلة للتواصل مع الشخصية المشهورة، ويظهر عبر الصفحات كل جديد (تعليقات، صور، فيديوهات، روابط) للأصدقاء.

1- م. وائل مبارك خضر فضل الله: مرجع سبق ذكره، ص 18.

وتختلف مجالات الصفحات ولا تقتصر فقط على متابعين المشاهير مثل صفحات أكاديمية تنشر مواضيع تخصّ الأكاديميين والباحثين.

. الألعاب (Games): يوجد بالفيس بوك العديد من الألعاب المختلفة، مغامرة، استراتيجية، كرة قدم، يستطيع المستخدم أن يستخدمها، ويجتاز مراحلها مرحلة تلي الأخرى، ويمكن مشاركة الأصدقاء في هذه الألعاب، هدفها ترفيهي.

. المناسبات (Events): من خلال إقامة دعوة للأصدقاء، والأعضاء في مجموعات معينة لحدث مهم، أو عمل جماعي، أو اجتماع على أرض الواقع، توضّح فيه عنوان الحدث، وتاريخ بداية ونهاية وتحديد الأعضاء المدعوين له، وبعض المناسبات تكون مفتوحة لأي عضو في الفيسبوك.

6. جمهور الفيسبوك وسماته:

تطوّر مفهوم جمهور وسائل الإعلام الجماهيرية في صياغته الشكلية، وفي مضامينه الزاهنة تحت التأثير السريع الذي تشهده المجتمعات الحديثة في مجالات الإعلام والاتصال، خاصّة انعكاسات الاستعمال المكتف لتكنولوجيات الإعلام، التي أدت إلى التفكير في إعادة صياغة العديد من المفاهيم السائدة، حتى تتمكّن من استيعاب العناصر المستجدة الناتجة عن هذا التطور، غير أنّ إعادة صياغة المفاهيم غالبا ما تضيف عناصر جديدة مستجدة، ولا تعني بالضرورة إلغاء، أو تعديل العناصر السابقة التي تدخل في تكوين المفهوم. وعلى هذا الأساس يعرف الجمهور على أنّه: "مجموع الأشخاص الذين تتوفّر لديهم، وفيهم مواصفات معينة ليشاركوا في التعرّض إلى رسائل إعلامية تبثّها وتنشرها الصحافة المكتوبة الورقية، والإلكترونية، والإذاعة والتلفزيون، والمواقع الإلكترونية"¹.

ويكتسب جمهور الفيسبوك سماته من سمات جمهور الأنترنت في حدّ ذاتها، حيث يتّسم أولاً بامتلاك حساب على الفيسبوك، وهذا ما يجعله تفاعليا نشطا، ينشر مواضيع ذات اهتمامات مشتركة بينه وبين أعضاء مجموعة، ولكنّ أهمّ ما يميّز جمهور الفيسبوك هو أنّه يؤدي دور المرسل والمستقبل في آن واحد، الناشر والقارئ. فهو يستقبل معلومة عبر رسالة ليصبح في نفس الوقت هو المرسل ليستقبلها مستخدم آخر. وهذا ما يميّز جمهور الفيسبوك عن الجماهير في الوسائل التقليدية.

ولكن هذا المصطلح يختلف معناه إذا ارتبط بالإعلانات الإلكترونية، فيسمّى بالجمهور المخصّص (Custom Audience) في الفيسبوك "وهو عبارة عن قائمة تضمّ الأشخاص الذين قاموا بزيارة موقعك

1- د. علي قسايسية: محاضرات في دراسة وقياس جمهور وسائل الإعلام، جامعة الجزائر، 2011، ص 4.

الإلكتروني أو تطبيقك، أو تفاعلوا مع المحتوى الخاص بك على شبكة الفيسبوك ذاتها، وتمكن هذه الطريقة من إعادة استهداف هذه الفئة بكل سهولة بعد إنشائها، ما يعني سهولة الوصول للجمهور الذي تربطه صلة بالمنتجات أو المحتوى المنشور. وتمكن أيضا من استهداف جمهور قد قام بزيارة إحدى صفحات على الفيسبوك بشكل محدد، ولهذا فالمعنى يستطيع تحقيق أسمى أهدافه من خلال الاعتماد على الجمهور المخصص¹.

تعتمد هذه الميزة في إدارة إعلانات العديد من الشركات، وتحقق نتائج معتبرة، ولهذا يتم استخدامها بشكل نسبي وبالاعتماد على نموذج المشروع التجاري، في الشركات التجارية.

7. إيجابيات وسلبيات الفيسبوك:

1.7. إيجابيات الفيسبوك:

- يعتبر منفذ إعلامي للتعبير عن الواقع، ونشر الأخبار بكل شفافية، والتعليق على الأوضاع الاجتماعية، والسياسية التي تعيشها البلاد، وخير مثال على ذلك هو الشعب الجزائري كيف استطاع تنظيم حراك سلمي منظم محدد الأجل، والقواعد عبر صفحات الفيسبوك.
- نشر الأخبار فور حدوثها بالصورة، والفيديو خاصة عن طريق ميزة المباشر (En Directe).
- التقرب من الأصدقاء والأقارب، خاصة الذين تبعدهم المسافات، فيكفي البحث عن اسمه في خانة البحث.
- وسيلة للحصول على المعلومات والخبرات، في مختلف المجالات العلمية، الدينية، الثقافية.
- وسيلة للتسلية والترفيه بامتياز.
- وسيلة تثقيفية، كما يساعد في الخروج من العزلة الاجتماعية الواقعية، هناك أشخاص لا يمتلكون القدرة الكافية للمشاركة في المحادثات والنقاشات، بسبب الخجل لكن يعتبر الفيسبوك منصة معيارية للنقاش، وتبادل الآراء بدون خجل.

2.7. سلبيات الفيسبوك:

- أول نقطة يجب التعليق عليها في الفيسبوك هو نشر الأسرار وانعدام الخصوصية، مؤخرا أصبح مستخدمي الفيسبوك يستخدمون تقنية (Live) بكثرة في البيت، في العمل، في الدراسة، وهذا ما يجعل الخصوصية منعدمة.

تاريخ الزيارة: 2019/11/21 الساعة 18:19. <http://blog.arabiawebsite.com> - 1

- بالرغم من أنه يتيح فرصة للأشخاص للنقاشات المهمة، إلا أنه يسبب ضعف التواصل الأسري، وتلاشي العلاقات الاجتماعية التي يعوضها المستخدم عن طريق عالمه الافتراضي في الفيسبوك.
- التغليط الإعلامي وكثرة الإشاعات، وتركيب الفيديوهات الكاذبة.
- الاستغلال المتحيز في أغراض سياسية.
- السرقات، كأن يقوم شخص بنشر صورته على حسابه فيقوم مستخدم آخر بسرقتها وتعديلها حسب مبتغاه وإعادة نشرها، وهذا يسبب أضرار نفسية، واجتماعية لصاحب الصورة الأصلي.
- تضيق الوقت، ويتشارك الفيسبوك مع جميع شبكات التواصل الاجتماعي في هذه السلبية مما يسبب لمستخدميه الخمول والكسل.
- التباهي والتفاخر: أصبح الفيسبوك بمثابة معرض للملابس، والسيارات والعقارات والمأكولات يتباهى بها المستخدمين، ويتنافسون في عرضها.
- الضعف الديني، والأخلاقي يساعد بشكل فعال في نشر قيم سلبية خاصة لدى المراهقين فاكثسبوا صفات وتصرفات دخيلة على المجتمع العربي وبالأخص المجتمع الجزائري. مما يؤدي إلى التبعية الثقافية العمياء، وقتل الثقافات الأصلية للمجتمع

8. إحصائيات استخدام الفيسبوك في الوطن العربي:

جدول رقم (02): يوضّح ترتيب الدّول العربية من حيث أعداد مستخدمي الفيسبوك 2017:

الدولة	عدد المستخدمين	النسبة المئوية من السكان
مصر	33 مليون مستخدم	37%
السعودية	18 مليون مستخدم	58%
الجزائر	16 مليون مستخدم	43%
العراق	13 مليون مستخدم	40%
المغرب	12 مليون مستخدم	38%
الإمارات	8 مليون مستخدم	94%
سوريا	6 مليون مستخدم	37%
تونس	5 مليون مستخدم	55%
الأردن	4 مليون مستخدم	44%
السودان	3 مليون مستخدم	8%
ليبيا	2 مليون مستخدم	49%
الكويت	2 مليون مستخدم	71%
لبنان	2 مليون مستخدم	56%
قطر	2 مليون مستخدم	95%
اليمن	2 مليون مستخدم	8%
عمان	أقل من مليون مستخدم	41%
فلسطين	أقل من مليون مستخدم	34%
البحرين	أقل من مليون مستخدم	73%
جيبوتي	أقل من مليون مستخدم	20%
موريتانيا	أقل من مليون مستخدم	11%
جزر القمر	أقل من مليون مستخدم	9%
الصومال	أقل من مليون مستخدم	8%

المصدر: موقع <http://www.weedoo.tech/weedoo>

توضّح بيانات الجدول ترتيب الدّول العربية من حيث عدد مستخدمي الفيسبوك سنة 2017، وقد أوضحت النتائج أنّ مصر تتصدّر الدّول العربية من حيث عدد مستخدمي الفيسبوك، حيث بلغ عدد المستخدمين فيها 33 مليون مستخدم، وهو ما يعادل نسبة 37% من عدد السكان الاجمالي بها، تليها

السعودية وقد قدر عدد المستخدمين فيها بـ 18 مليون مستخدم، وهو ما يعادل 58% من عدد السكان الاجمالي، بينما تأتي الجزائر في المرتبة الثالثة وقدّر عدد المستخدمين فيها 16 مليون مستخدم، وهو ما يعادل 43% من عدد السكان الأصلي، تليها العراق التي قدر عدد المستخدمين فيها بـ 13 مليون مستخدم وهو ما يعادل 40% من عدد السكان الإجمالي، تليها المغرب حيث قدر عدد المستخدمين فيها 12 مليون مستخدم، وهو ما يعادل 38% من العدد الإجمالي للسكان، ثم الإمارات التي قدر عدد المستخدمين فيها 8 مليون مستخدم، وهو ما يعادل 94% من العدد الإجمالي للسكان، تليها الدول العربية التي لا يتجاوز فيها عدد المستخدمين 6 مليون مستخدم، على غرار (سوريا، تونس، الأردن، السودان، ليبيا، لبنان) وغيرها، لتأتي في المراتب الأخيرة الدول العربية التي لا يتجاوز فيها عدد المستخدمين نصف المليون مستخدم، مثل (فلسطين، عمان، موريتانيا، والصومال). وتفسّر هذه النتائج أن الدول التي لديها أكبر قدر من السكان هي التي لديها أكبر قدر من المستخدمين. إلاّ بعض الدول كالسودان، واليمن عدد المستخدمين يمثل نسبة ضئيلة من العدد الإجمالي للسكان ويدلّ هذا على أنّ ثقافة استخدام الفيسبوك لازالت ضعيفة في بعض الدول العربية بسبب امتلاك التقنية وتدقّق الانترنت، أو بسبب عدم انتشار هذه الشبكة فيها بعد مقارنة بالشبكات الأخرى.

جدول رقم (03) يوضح ترتيب الدول العربية من حيث مقدار الزيادة في عدد مستخدمي الفيسبوك-2017-

الدولة	مصر	الجزائر	العراق	السعودية	المغرب	الإمارات	الأردن	تونس	ليبيا	لبنان	قطر	السودان	الكويت	عمان	اليمن	فلسطين	البحرين	موريتانيا
مقدار الزيادة في عدد المستخدمين	14 مليون	9.3 ملون	7.2 مليون	5.7 مليون	5.3 مليون	2.7 مليون	1.6 مليون	1.4 مليون	1.1 مليون	1 مليون	928 ألف	827 ألف	782 ألف	671 ألف	558 ألف	314 ألف	280 ألف	185 ألف

المصدر: موقع <http://www.weedoo.tech> /weedoo

يوضح الجدول ترتيب الدول العربية من حيث مقدار الزيادة في عدد مستخدمي الفيسبوك لسنة 2017، وقد أوضحت البيانات أن مصر تتصدر الدول العربية من حيث مقدار الزيادة، وقدّر مقدار الزيادة فيها بـ 14 مليون مستخدم، تليها الجزائر لتحتل المرتبة الثانية وقدّر مقدار الزيادة فيها بـ 9.3 مليون مستخدم جديد لنفس السنة، تليها العراق التي قدر مقدار الزيادة فيها بـ 5.7 مليون مستخدم جديد، تليها المغرب و التي قدر مقدار الزيادة في عدد المستخدمين بـ 5.3 مليون مستخدم جديد، تليها الدول التي لم يتجاوز فيها مقدار الزيادة مليوني مستخدم مثل: (الأردن، تونس، وليبيا، ولبنان)، وفي الأخير الدول التي لم يتجاوز فيها مقدار الزيادة في عدد المستخدمين المليون مستخدم على غرار (قطر، السودان، الكويت، عمان، موريتانيا، فلسطين البحرين). بينما سجلت سوريا انخفاض بمقدار 374 مستخدم لنفس السنة، وتفسّر هذه النتيجة بالظروف المعيشية والسياسية التي يعانيها الشعب السوري في السنوات الأخيرة. تدل الإحصائيات أن معظم الدول العربية في تزايد مستمر من حيث مقدار الزيادة في عدد المستخدمين. فالفيسبوك أصبح من الضرورات الاتصالية، وأكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداماً في الوطن العربي نتيجة للخدمات التي يقدمها، وسهولة استخدامه من طرف مختلف شرائح المجتمع مهما كانت طبقتهم الاجتماعية، الثقافية أو التعليمية. فهو لا يتطلب مهارات معرفية خاصة للاستخدام لذلك فهو متاح للجميع.

جدول رقم (04): يوضح توزيع مستخدمي الفيسبوك في البلدان العربية بالنسبة للعالم لسنة 2017:

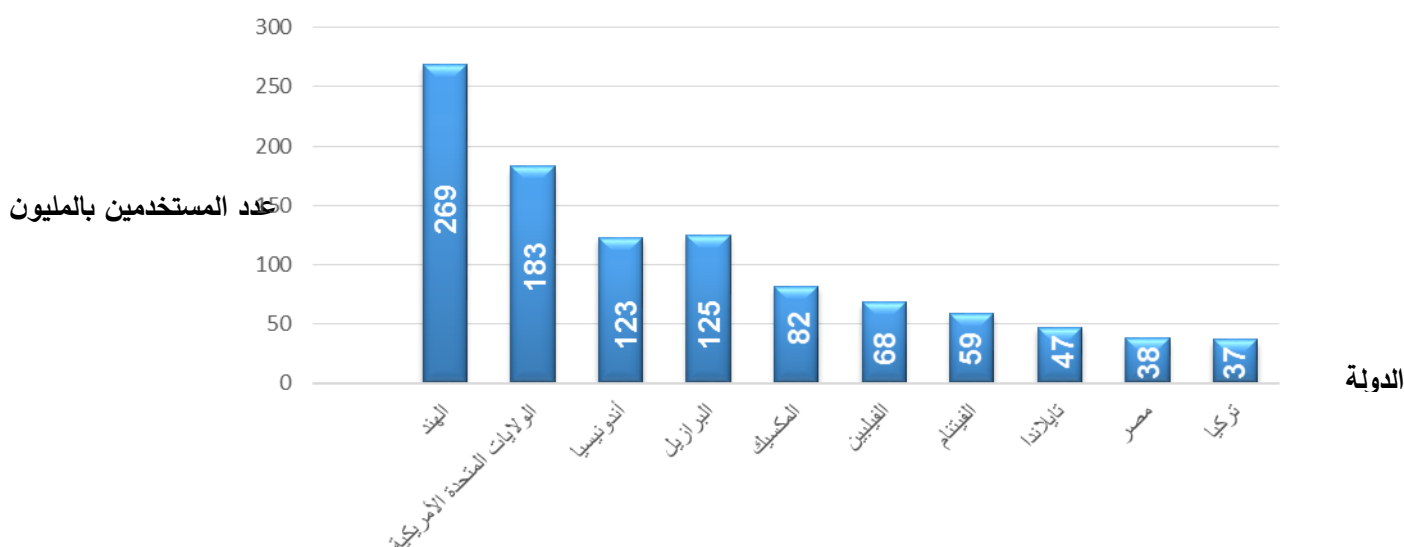
الدولة	الرتبة	نسبة مستخدمي الفيسبوك
مصر	1	23%
السعودية	2	13%
الجزائر	3	12%
العراق	4	10%
المغرب	5	9%
الإمارات	6	6%
سوريا	7	5%
تونس	8	4%
الأردن	9	4%
لبنان	10	2%
السودان	11	2%
ليبيا	12	2%
الكويت	13	2%
قطر	14	2%

المصدر (*): موقع <http://www.weedoo.tech> /weedoo

توضّح بيانات الجدول توزيع مستخدمي الفيسبوك في البلدان العربية بالنسبة للعالم، وقد بيّنت أنّ مصر تتصدّر الدول العربية من حيث نسبة مستخدمي الفيسبوك بالنسبة للعالم بنسبة 23%، تليها السعودية في المرتبة الثانية وقدرت نسبة مستخدمي الفيسبوك فيها 13% بالنسبة لدول العالم، لتأتي الجزائر وتحتل المرتبة الثالثة عربياً بنسبة 12% من العدد الإجمالي لمستخدمي الفيسبوك في العالم. تليها العراق في المرتبة الرابعة عربياً بنسبة 10% من العدد الإجمالي لمستخدمي الفيسبوك في العالم، أما المغرب فقد احتلت المرتبة الخامسة عربياً بنسبة 9% من العدد الإجمالي لمستخدمي الفيسبوك في العالم. تليها بقية الدول العربية التي لا تتجاوز فيها نسبة 6% من العدد الإجمالي لمستخدمي الفيسبوك في العالم، مثل (الإمارات، سوريا، تونس، الأردن، لبنان، السودان، ليبيا، الكويت، وقطر).

(*) - الجداول من إعداد الباحثة مصدر المعلومات موقع <http://www.weedoo.com>.

9. الدّول الرائدة على أساس مستخدمي الفيسبوك أكتوبر 2019 عبر العالم



المصدر: موقع [statistica.com](https://www.statista.com)

يتضح من خلال معطيات المخطط، أنّ 269 مليون شخص بالهند يستخدمون الفيسبوك في أواخر سنة (2019) لتتصدر دول العالم من حيث عدد مستخدمي الفيسبوك، تليها الولايات المتحدة الأمريكية لتحل المرتبة الثانية وقدّرت بـ (183 مليون) مستخدم للفيسبوك سنة (2019)، لتأتي البرازيل في المرتبة الثالثة بـ (125 مليون) مستخدم لنفس السنة. وتبين أنّ مصر تتصدر الدّول العربية من حيث استخدام الفيسبوك، وصنّفت ضمن الدّول الرائدة في استخدام الفيسبوك بـ (38 مليون) مستخدم وهو ما يقارب نصف سكان مصر.

خلاصة:

تعدّ شبكات التّواصل الاجتماعي واحدة من أفضل الطرق التّواصل الناس مع بعضهم البعض خاصّة في السنوات الأخيرة، فهي سمحت لمستخدميها بالبقاء على اتّصال دائم عبر القارات، وفي جميع أنحاء العالم. وهي بذلك تحطّم الحدود الجغرافيّة الفاصلة بين الدّول وتحقّق عالميّة تواصل الأفراد. فلقد تفوّقت بلا شك على وسائل الإعلام التقليديّة باعتبارها وسيطاً إعلامياً يكسب مستخدميه الفعالية في الاتّصال. وهذا ما أدى إلى تزايد نسبة استخدام شبكات التّواصل الاجتماعي يوميّاً بصفة مذهلة، ويطرأ كل عام تغييرات حديثة، وكثيرة على منصّات شبكات التّواصل الاجتماعي، لذلك أصبح المستخدم ملزماً بمتابعة ومعرفة احصائيّات تداولها في العالم، وفي وطنه لأنّها تعتبر الطّريق الصّحيح لاختيار الشبكة الأكثر نجاحاً، وعلى المستخدم أن يكون على دراية بنوع المحتوى لكل شبكة حيث يوجد خيارات كثيرة ومتجدّدة يومياً، تمكّن مستخدميها من الاستفادة منها في المجالات المهنيّة والشّخصية.

وما نستخلصه حول شبكات التّواصل الاجتماعي هي أنّها تشبع حاجات الإنسان الاجتماعيّة، التي لا يمكن أن تتمّ إلا من خلال توافر بيئة للتّفاعل الاجتماعي يتواصل فيها المستخدم مع الآخرين، حيث تتنوّع محتوياتها فهي لا تقتصر على الدّردشة وإبداء وجهات النّظر، وإنّما لكل مستخدم حاجة تلبيها له حسب استخدامه سواء القارئ العادي، أو طالب العلم، أو المدّون وباختصار هي منصّة للتواصل تتميز بالتنوع وتعدّد الوظائف.

الفصل الرابع:

الوسط الأكاديمي ومقوماته

المبحث الأول: الجامعة (ماهيّتها، وظائفها)

المبحث الثاني: الجامعة الجزائرية (تطورها، خصائصها)

المبحث الثالث: الأستاذ الجامعي (خصائصه، مهامه

الأكاديميّة)

المبحث الرابع: الوظائف الأكاديمية واتّجاهات استخدام

تمهيد:

تعدّ الجامعة وسطا أكاديميا مفتوحا، يقوم على بناء العلم والمعرفة وتبادل الخبرات، بحيث يتيح لكل من الأستاذ والطالب مجالا واسعا لإثراء معارفهم وفق أسس وقوانين منظّمة، تحدّد علاقة هذه المؤسسة بالمجتمع وتحمل هذه المؤسسة أهدافا استراتيجية يقاس من خلالها مدى تقدم الدّول خاصّة في ظلّ النّورة المعلوماتيّة الناجمة عن التطّور التكنولوجي، ويتميّز هذا الوسط بخصوصية أكاديمية يقوم على عدّة وظائف أساسية تتمثل أهمها في العمليّة التعليميّة، والبحث العلمي. الذي يقاس به رقي المجتمعات ومكانتها بين المجتمعات الأخرى، تتعدى بذلك إلى وظيفة أهم ناتجة عن الوظيفتين المذكورتين وهي خدمة المجتمع وبناءه. لذلك سنحاول في هذا الفصل التعرّف على ماهية الجامعة كوسط أكاديمي، ووظائفها، ثم التطرّق إلى واقع الجامعة بالجزائر، وتحديد أهمّ معالمها باعتبارها وسط أكاديمي عالي، ثمّ تحديد مفهوم الأستاذ الجامعي وأدواره ومهامه داخل وخارج الوسط الأكاديمي وخصائصه، ثمّ نتناول الاتجاهات الحديثة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الوظائف الأكاديمية.

المبحث الأول:

الجامعة (ماهيّتها، وظائفها)

1. نشأة الجامعة في العالم
2. أهمّية الجامعة
3. مميّزات الجامعة
4. أدوار الجامعة ومهامها
5. أهداف الجامعة
6. الجامعة والتنمية
7. مؤشّرات الحالة العلميّة والتكنولوجية للدّول من خلال الإنتاج الأكاديمي
8. الجامعة والحرّية الأكاديمية

1. نشأة الجامعة في العالم:

سنحاول في هذا العنصر تقديم نبذة تاريخية مختصرة نوعاً ما عن نشأة، وتطور الجامعات في العالم بشكل عام حيث تعدّ الجامعة مؤسسة عملية "مستقلة" ذات هيكل تنظيمي محدد، إلا أنه في البدايات الأولى لنشأة التعليم العالي فقد كانت مجرد "تجمعات طلابية" لا تحكمها لوائح تنظيمية، أو تشريعات مالية أو حتى مناهج دراسية محددة¹.

كما يرجّح الباحثين أنها ترجع إلى آلاف السنين، إلى جامعات مصر القديمة، والإغريق، واليونان ثم الهند والصين والرومان.² أما ظهور الجامعة كمؤسسة علمية، فيؤكد المهتمون بتاريخ التعليم الجامعي أن بدايتها الأولى كانت بالعالم الإسلامي، ومنها جامعة "قرطبة" في الأندلس سنة (795م)، والقرويين سنة (859م)، بجامعة الأزهر في مصر سنة (970م)، إضافة إلى جامعة الزيتونة بتونس سنة (1283م).³

يعدّ الإسلام هو دين الإجماع لذلك فكانت كلّ قضية، أو معلومة تثير الحيرة في عقول المسلمين إلا واجتمعوا في شكل تجمّعات، والبحث والاجتهاد حولها، ولهذا عدّت هذه الجامعات مصدر النور الفكري آنذاك، كون العلماء كانوا يبحثون وينشرون ما توصّلوا إليه ليعمّ على العالم الإسلامي.

وفي بداية النصف الثاني من القرن العشرين، ومع التغيّر الذي عرفته أوروبا بدأت تظهر معالم التّغيير، وأنشئت أولى الجامعات التي كوّنت النواة الأولى لأنظمة التعليم العالي المعاصر في أوروبا، ومن أشهر الجامعات التي أنشئت في تلك الفترة جامعة "بولونيا" في إيطاليا عام (1088م)، وجامعة "باريس" (1130م)، وجامعة "أكسفورد" (1180م)، و"كمبريدج" (1209م)، وتوالى بعدها إنشاء الجامعات في أوروبا، والتي بدأت في الانتشار تدريجياً حتّى بلغ عددها مع بداية القرن الخامس عشر (79 جامعة)، موزعة عبر كامل أوروبا.⁴

وفي تلك الفترة برزت نماذج أساسية للتعليم الجامعي سيطرت خصائصها على معظم جامعات العصور الوسطى وهما:

1- محمد أحمد مرسى: دور التعليم العالي في إعداد الكفاءات من القوى العاملة، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 13، العدد 4، جامعة الكويت، 1981، ص 133.

2- سنائي عبد الناصر: الصعوبات التي يواجهها الأستاذ الجامعي المبتدئ في السنوات الأولى من مسيرته المهنية، رسالة تخرّج دكتوراه في العلوم، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة باجي مختار عنابة، شعبة علم النفس العيادي، الجزائر، سنة 2011/2012، ص

3- مليحان معيض الثبتي: "الجامعات، نشأتها، مفهومها وظائفها"، المجلة التربوية، جامعة الكويت، العدد 54، المجلد 14، الكويت، ص 216.

4- مليحان معيض الثبتي: المرجع نفسه، ص 216.

- جامعة باريس: والتي عرفت بجامعات الأساتذة (*Professor-dominated University*)، تميّزت بسيطرة الأساتذة على الحياة الأكاديمية، وبفضل نظامها التعليمي ونشاطها العلمي والأكاديمي، حصلت جامعة باريس على مكانة علمية وعالمية.

- جامعة بولونيا: كانت عكس جامعة باريس وعرفت بجامعات الطلاب (*Student dominated University*)، تميّزت بسيطرة اتّحادات الطلبة على الحياة الأكاديمية، وهي من كانت تدفع أجور الأساتذة. وعلى نمط جامعة باريس وأكسفورد، أنشئت بعض الكليات في "الولايات المتحدة الأمريكية"، التي شكّلت النواة الأولى للتعليم الجامعي في الولايات المتحدة الأمريكية، مثل: كلية هارفارد سنة (1693م)، وبيل (1701م). وتوالى إنشائها حتى بلغت سنة (1861م) 21050 كلية.¹

أما بالنسبة للتعليم الجامعي في الوطن العربي، فقد مرّ بأربعة مراحل أساسية كالآتي:

• المرحلة الأولى: مرحلة النشأة والتطور، وبدأت مع الدعوة الإسلامية، وانتهت بنهاية الخلافة الأموية 750م، وكان المسجد هو المؤسسة الوحيدة لهذا التعليم في هذه المرحلة، وكانت برامجه تتمحور بصورة رئيسية حول الدراسات الدينية وما يرتبط لها من علوم.

• المرحلة الثانية: جاءت مع بداية الخلافة العباسية في بغداد، وبداية الحكم الأموي في الأندلس، وتنتهي بسقوط بغداد بيد التتار سنة (1258م)، وقد وصل التعليم والبحث العلمي أثناءها إلى مستوى عال، وشملت برامجه جميع آفاق المعرفة الإنسانية في المجالات الدينية والفكرية، والمهنية، وتمثّل التعليم الجامعي آنذاك في المسجد الحرام بمكة المكرمة، والمسجد النبوي في المدينة، والمسجد الجامع بالبصرة.²

• المرحلة الثالثة: بدأت مع سقوط بغداد، واستمرت حتى حكم الأتراك، والمماليك، والعثمانيين، وحتى أواخر القرن التاسع عشر، وخلال هذه الفترة انعكست الظروف السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والأمنية السيئة، على جميع مؤسسات التعليم في المجتمع العربي، فأصاب الجامعات الجمود، والتخلف، ونتج عن ذلك تردي في نوعية التعليم، ومن ثمّ تردي نوعية مخرجاته، ونذرة إنتاج المعرفة، وتدهورت الثقافة العربية، ومع نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، بدأ الوطن العربي يستيقظ بعد خمسة قرون من التراجع، وهذا الاستيقاظ يمكن اعتباره بداية المرحلة الرابعة.

• المرحلة الرابعة: تمّ في هذه المرحلة استيراد فكر الغرب، ونظمه بدلا من تطوير الواقع، ويليخص "مليحان الثبتي" ما سبق، مؤكداً أنّ البدايات الأولى للجامعات العربية كانت أروقة المساجد، ثم تطوّرت إلى

1- مليحان معيض الثبتي: مرجع سبق ذكره، ص 217.

2- السعيد التل: قواعد التدريس في الجامعة دليل عمل لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات ومؤسسات التعليم في الوطن العربي، دار الفكر للطباعة عمان، 1991، ص 89.

جامعات مستقلة تمثل مؤسسات علمية متميزة، تقدّم مستوى عالي من التّعليم المتخصّص في كثير من حقول المعرفة، وظلّت الجامعات الإسلامية فترة طويلة من الزّمن تمثل مصدر إشعاع علمي، وفكري وثقافي متميّز... ومع بداية النّصف الثاني من القرن الثاني عشر الميلادي، أخذ الوضع يتغيّر في أوروبا، وظهرت بوادر عصر جديد، كان من أبرز ملامحه إنشاء جامعات، كوّنت النّواة الأولى لأنظمة التّعليم الجامعي المعاصر.¹

فالجامعات بشكلها الحالي ليست وليدة الصدفة، أو أنّها تأسّست في فترة وجيزة، بل هي امتداد لصراع تاريخي بين مجتمعات مختلفة من حيث العادات والديانات، كل منها سعت إلى التّطوير، وتطوير كيانها فعملت على إنشاء هذه المؤسّسة التي تقوم أساسا على المعرفة وبناء العلم، وقامت بتطويرها عبر الزّمن لتأخذ طابعها الأكاديمي، وتصبح ذات مستوى عالي من المعرفة، بل أعلى مستوى من التّعليم الأكاديمي، كونها مرّت بمراحل كثيرة من التّغيرات في أساسياتها، وسياساتها، هدفا للوصول إلى مناهج تعليمية، ودراسية تخدم بها المجتمع.

ولابدّ من أنّ الجامعة الجزائرية أيضا مرّت بمراحل، وتغيّرات عديدة حتّى وصلت إلى شكلها الحالي، وهذا ما سنتطرق إليه في عنصر نشأة وتطوّر الجامعة بالجزائر بالتّفصيل لاحقا.

2. أهمية الجامعة:

تمثّل الجامعة عقل الأُمّة، ومركز التّفكير في حاضرها ومستقبلها، كما أنّها تمثّل معيار مجد الأُمّة ودليل شخصيّتها الثّقافية، والحصن المنيع لتراثها الحضاري والإنساني، وذلك لما يتوافر لديها من إطارات مؤهّلة تأهّلا عاليا قادر على التّعامل مع كلّ المشاكل، والتّحديات التي تمرّ بها المجتمعات المعاصرة، فتعدّ المصدر الرّئيسي للخبرة، والمحور الذي يدور حوله النّشاط الثّقافي في الآداب والعلوم والفنون. فمهما كانت أساليب التّكوين وأدواته، فإنّ المهمة الأولى للجامعة يجب أن تكون هي التّوصيل الخلاق للمعرفة الإنسانية في مجالاتها النّظرية والتّطبيقية².

وعليه إنشاء فضاء موضوعي لتنمية الخبرات العلميّة للميدان الوطني، التي لا يمكن أن يحقّق المجتمع أيّة نجاحات، وتنمية في مختلف الميادين بدونها. وبذلك فللوسط الأكاديمي الجامعي أهمية بالغة، فهي تمثّل العمود الأساسي لبناء المجتمعات عن طريق تكوين إطارات متوسّطة، وذات مهارات علمية عليا،

1- مليحان الثّبتي: مرجع سبق ذكره، ص 217.

2- محمد العربي ولد خليفة: المهام الحضريّة للمدرسة والجامعة الجزائرية، (مساهمة في تحليل وتقييم نظام التربية والتّكوين والبحث العلمي)، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1989، ص 177.

مؤهلة لتوظيف المعارف لخدمة الاحتياجات الاجتماعية الضرورية للوصول إلى التقدم العلمي، والاقتصادي، والاجتماعي، فهي أكثر من مجرد فضاء تعليمي، بل هي المفتاح الرئيسي لاتخاذ، وتنفيذ العمليات الضرورية لمواجهة تحديات اليوم والمستقبل¹.

3. مميزات الجامعة:

تتميز الجامعة بمجموعة من الخصائص، والصفات التي تميزها عن باقي المستويات التعليمية، وتجعل منها فضاء أكاديميا يجمع مجموعة من فئات المجتمع، تتمثل في الأساتذة الجامعيين، والطلبة كأهم عنصرين من الشركاء الاجتماعيين، وكمكونين أساسيين للعملية التعليمية، بالإضافة إلى الموظفين، والعمال، إضافة إلى التنظيمات المهنية الممثلة للأساتذة، والمنظمات الطلابية الممثلة للطلبة، ونحدد مميزات الجامعة كالآتي:

- تتفاعل مع المجتمع، حيث أنها تنشأ فيه، وهو من يحدد أهدافها ووظائفها، باعتبارها عنصرا متفاعلا فيه ومع جميع قطاعاته.
- تتميز بالتغيير والحركية، ومواكبة التطوير المحلي، والعلمي فالجامعة روح العصر، وتعكس ما توصلت إليه البشرية من إبداع وتراكمات معرفية.²
- تضم مجموعة علماء متخصصين في شتى مجالات العلوم التكنولوجية والإنسانية.
- هي المكان الوحيد الذي تجاوز القوة بين الأجيال عن طريق السلوكيات والأخلاقيات.
- تتميز أيضا بالاستقلالية في الإدارة والتنظيم، ولو كانت بشكل نسبي ومتفاوت.
- تتميز بعدة مهام متكاملة، وهذا الذي قدّم لها اتساعا كبيرا في الرؤية لمختلف المشاكل.

4. أدوار الجامعة ومهامها:

تختلف تصنيفات وظائف الجامعة حسب الجهة المستفيدة من المهام التي تقدمها، وحسب متطلبات العصر، ولقد حاولت الباحثة تلخيص وظائف ومهام الجامعة حسب عدة معايير وتصنيفات(*)

1- بن اشهو مراد: نحو الجامعة الجزائرية (تأملات حول مخطط جامعي)، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، (دت)، ص 49.

2- مليحان الثبتي: مرجع سبق ذكره، ص ص 222-223.

(*) - بسبب كثرة تصنيفات وظائف الجامعة عملت الباحثة على إنتقاء الوظائف التي تتناسب والمفهوم الإجرائي للوسط الأكاديمي، خاصة منها الوظائف الأكاديمية، منها البحث العلمي، والتعليم العالي.

1.4. التصنيف الأول:

. دور الجامعة نحو الطلبة: يرتبط وجود الجامعة أساسا بوجود للطلبة وقد أنشأت من أجلهم، ماذا نقدّم للطلبة؟ بالطبع تكوين عام لأجل الفهم، والحكم على موقعهم في المجتمع، وتكوين وإعداد المهنة.

. دور الجامعة نحو المجتمع العلمي: في المجتمع الذي يعيش فيه الإنسان فيه معارف ليس لها حدود، وهذا يدفع إلى إنّ يكون دورنا أساسا نقل المعارف والأفكار.

. دور الجامعة نحو المجتمع: تتحمّل الجامعة مسؤولية نحو المجتمع، كأى عنصر من عناصر النظام المجتمعي، ويتمثل دورها في خدمة المجتمع من خلال التنمية، وتزويده بالمعرفة العلمية والتقنية¹ والموارد البشرية المؤهلة للقطاعات المهنية.

ولأنّ التعليم العالي، والبحث العلمي من القطاعات الاستراتيجية الأولى، وأهمّها على الإطلاق في سياسات الدول، ومصدر قوتها. فالتطور يقدر بتطور البحث العلمي، وللجامعة أهداف ووظائف تختلف بالتغيرات الاجتماعية والسياسية، ففي القديم كان للوسط الأكاديمي وظيفتان أساسيتان هما التدريس والبحث العلمي، ولكنّ بتعمّد الحياة اتسعت مسؤولية الجامعة وأصبحت تهدف إلى إعداد كوادر قيادية في مختلف التخصصات، والإعداد للمهن المختلفة والبحث العلمي والإنتاج الفكري، وتوليد المعرفة والتنشئة الفكرية، والثقافية والحضارية، وخدمة البيئة والمجتمع.²

2.4. التصنيف الثاني: أمّا بالنسبة للتقرير العالمي لليونيسكو فيقرّر وظائف الجامعة فيما يلي:

المادة 01: وظيفة التربية، التكوين والبحث، المساهمة في التطور الدائم وتحسين المجتمع.

- تربية وتكوين متحصّلين على شهادات، ومؤطّرين مسؤولين بمستوى عالٍ من المهارات، والمعارف من خلال برامج مناسبة ومكيفة مع احتياجات الحاضر والمستقبل.
- انتاج ونشر المعارف من خلال البحث العلمي لمساعدة المجتمع على التطور الثقافي، الاجتماعي والاقتصادي.
- المحافظة، وترقية القيم الاجتماعية لدى الطالب من خلال تكوينها وتربيتها بداخلهم ومساعدتهم على فهم الثقافة الوطنية، والعالمية في إطار المواطنة والديمقراطية.³

1 - ISEO(R): L'université Citoyenne: **Progrès, Modernisations, Exemple, Economica**, Pris, 2002, P25-26.

2- محمد حسن محمد: **التعليم الجامعي الخاص، (التطور والمستقبل)**، دار الجامعة الجديدة، مصر، 2008، ص 6.

3- رقية عزّاق: **رؤية حول نوعية التعليم العالي في الجامعة الجزائرية**، مطبعة علي بن زايد، بسكرة، الجزائر، دط، نوفمبر، 2008، ص 80.

إنّ هذه الوظائف وإن تعددت فقد حصرت في الجانب المعرفي والعلمي، فهي تؤدي إلى نمو مردود اقتصادي ملموس، من خلال تطبيق المعارف المكتسبة في الوسط الأكاديمي على الحياة العملية، بالإضافة إلى تكوين فرق متخصصة، كل في مجاله عن طريق تنمية قدراتهم العقلية والتفكير في استغلال المكتسبات الدراسية بما ينفع المجتمع.

المادة 02:

- الدور الأخلاقي، الاستقلالية، المسؤولية والتطلع إلى المستقبل.
- العمل بأخلاقيات التعليم العالي، والصرامة العلمية والثقافية.
- إمكانية التعبير بكل استقلالية، ومسؤولية حول المشكلات بكل أنواعها للمساهمة في توجيه المجتمع نحو التفكير.
- استخدام الإمكانيات الثقافية، والأخلاقية لمناصرة ونشر القيم العالمية: (السلام-العدالة-الحرية-المساواة-التضامن).¹

وترتبط هذه الوظائف وتختص في القيم الأخلاقية، والوجدانية بالإضافة إلى القيم الاجتماعية، فالجامعة تعمل على تعريف كل فرد بذاته وانتماءاته السياسية، والدينية العرفية، مع تحديد اتجاهاته الأيديولوجية لتخرج طالبا قادرا على مواجهة صعوبات الحياة بموضوعية، ويسعى للحفاظ على مجتمعه وعاداته واستقرار أمن بلاده.

3.4. التصنيف الثالث: يكاد معظم الباحثين أن يجمعوا على أنّ الوظائف الأساسية للجامعة تتدرج ضمن ثلاثة نقاط أساسية وهي:

أولاً: التعليم وتنمية الموارد البشرية:

يرتبط مفهوم التعليم عادة بمفهوم التربية، فهو جانب من جوانبها "وكل عمل تعليمي لابد أن يكون له هدف تربوي، أي أنّ التعليم المثالي إنّما هو تربية، ولكنّه في الاصطلاح يظلّ مرتبطاً بموضوع ما، في حين إنّ التربية تتناول النفس الإنسانية، أو الشخصية الإنسانية كلّها".² فالتعليم بذلك يقتصر على الجانب العقلي والمعرفي، ويشير التعليم عامّة إلى تلك العمليات، والأنشطة التي يقوم بها المعلم وهو بصدد تعليم

1- رقية عزّاق: مرجع سبق ذكره، ص 80.

2- علي محمد مذكور: "مناهج التربية-أسسها وتطبيقاتها"، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1998، ص 32.

شيء جديد للطلبة، وهو أيضا عملية نقل المعرفة من المعلم إلى المتعلم، وتعتبر عملية التعليم من الوظائف الرئيسية للجامعة، بل هي أولى الوظائف الأكاديمية.

ونقصد بالتعليم العالي في الجامعة "دراسة متخصصة أي ينبغي أن يقتصر على مادة التخصص، وما يرتبط بها من مواد أخرى ارتباطا شديدا، على عكس الدراسة في التعليم العام الذي يسبق التعليم الجامعي أين يدرس الطلاب مبادئ وأساسيات المعرفة في كل الحقول تقريبا"¹. وتتخلص هذه الوظيفة في عملية التدريس، أي العملية التعليمية التي تتوقف أساسا على الأستاذ الجامعي، والطالب وهذا ما سنفصل فيه في عنصر وظيفة التدريس ومبحث الأستاذ الجامعي لاحقا.

ثانيا: وظيفة البحث العلمي:

تؤدي الجامعات دورا فعّالا في انجاز البحث العلمي وممارسته، لذا فهو من أهم وظائف وأسس الوسط الأكاديمي، باعتبار أن الجامعة هي الفضاء الرسمي لإجراء البحوث الأكاديمية، ذلك لوجود عدد كبير من المتخصصين، والباحثين ولتوافر مستلزمات البحث من (مخابر، مكتبات، ورشات...)، بحيث يعتبر البحث العلمي أهم مقياس لقياس المستوى العلمي والأكاديمي للجامعة، وأهم ما يضمن لها الاستمرارية والتقدم، وبما أن هذه الوظيفة مهمة بحد ذاتها ولها وزن في الوسط الأكاديمي من جهة وفي دراستنا الميدانية من جهة أخرى، فسوف نتطرق له بالتفصيل لاحقا في عنصر وظيفة البحث العلمي.

ثالثا: خدمة المجتمع وتنميته:

أعادت اليوم الجامعات النظر في دورها في المجتمع، وعلاقتها مع مكوناته المتنوعة، وهذه العلاقة بين التعليم العالي، والمجتمع تمثل بصورة عامة الوظيفة الثالثة للجامعات، وقد أشار كثير من الخبراء في التعليم العالي أن الوظيفة الثالثة يقصد بها العلاقة بين التعليم العالي والمجتمع، إلى جانب الوظيفة الأولى (التعليم)، والوظيفة الثانية (البحث العلمي)، كما أن الوظيفة الثالثة عادة ما ينظر إليها على أنها مجموعة وظائف محددة لتكون بدورها متميزة عن البحث، والتعليم في مجال التعليم العالي وعلاوة على ذلك ينوه (Tounainen) إلى أن الوظيفة الثالثة هي مجموعة كبيرة ومتنوعة من النشاطات التي تشمل استخدام الأجيال للمعرفة والإفادة منها، وكذلك الإمكانيات الأخرى للجامعات في خارج البيئة الأكاديمية.

1- إبراهيم حسن الشافعي: "تعليم اللغة العربي في الجامعات العربية"، مجلة اتحاد الجامعات العربية، الرياض، عدد 21، 1986، ص 34

وبذلك تعدّ الوظيفة الثالثة للجامعات مكوّنا أساسيا ومهمّا لأي دور من أدوار الجامعة سواء كانت بصورتها الكاملة، أو في حال كونها جزءا لا يتجزأ من الوظيفة الأولى (التعليم)، والوظيفة الثانية (البحث العلمي).¹ ونظرا لأهمية البالغة لهذه الوظيفة في الوسط الأكاديمي، سنفصّل فيها عنصر قائم بذاته لاحقا.

يتوقّف أداء المؤسسة الجامعية لهذه الوظائف-التي ذكرناها-على ثلاثة أصناف رئيسية هي المدرّس والطالب، والهيكل التنظيمي الذي يحتويها، فإنّ الطرف الأكثر أهمية هو الأساتذة بمختلف تخصصاتهم.² وبما أنّ الجامعة هي آخر مراحل التعليم الأكاديمي، وأعلاه فهي تؤدّي وظائف أخرى تعتبر أساسية أيضا، ويمكن تصنيفها كالآتي:

4.4. التصنيف الرابع:

. الوظيفة الأولى: نشر العلم، يعدّ الغرض الأول من التعليم العالي هو إعداد القادة للأمة في مختلف المجالات، ويرتكز تحقيق هذه الوظيفة على دعامين: الدّعاة الأولى تتمثّل التّثقيف العام، ويقصد به العمل على تنوير عقول الطلاب وتهذيب نفوسهم لكي يدركوا الأسس التي يرتكز عليها المجتمع، أمّا الدّعاة الثانية فهي إعداد الطلبة لمهنة من المهن كالطّب، الهندسة، التعليم...الخ.

. الوظيفة الثانية: ترقية العلم، وتقوم هذه التّرقية على البحوث، والدراسات العلمية التي يجريها الأستاذ الجامعي بالكامل، فهو الذي يجمع بين البحث والتّأليف ووظيفة التدريس في وقت واحد.

. الوظيفة الثالثة: تعليم المهن الرّفيعه لنخبة من شباب، وشابات الأمة، لكي يكون قادة وإطارات عليا للبلاد.³

وعلى ضوء ما سبق يمكن القول أنّ إنتشار العلم لا يمكن أن يستمر إلّا باستمرارية إنجاز البحوث العلمية، ونشرها فلو احتفظ كل صاحب معلومة بمعلوماته لما انتشر العلم، ولما أصبحت البحوث عالمية بفضل الطابع الأكاديمي لإنجازها، بالإضافة إلى أنّ الجامعة تكسب العلم شكلا راقيا يجعله مقدّسا يعرف معناه كل من الأستاذ والطالب، فمن خلال وصوله إلى هذه المرحلة فهو ملزم على فهم معنى العلم الذي

1- وكالة الوزارة للتّخطيط والمعلومات: الوظيفة الثالثة للجامعات، الإدارة العامة للتّخطيط، وزارة التّعليم العالي، المملكة العربية السعودية، 2014، ص 12.

2- محمد العربي ولد خليفة: المهام الحضارية للمدرّس والجامعة الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1989، ص 186.

3- رابح تركي: أصول التربية والتعليم، لطلبة الجامعات والمفتّشين والمشتغلين بالتّربية والتعليم في مختلف المراحل التعليمية، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط2، 1995، ص-ص 70-75.

يتلقاه، وعليه احترام مبادئه. وهذا ما يشجّع الطلبة على متابعة مسيرتهم العلميّة، والوصول إلى مناصب عالية سواء سياسية، أو دينية أو غيرها...

والوظائف السابقة ليست منفصلة عن بعضها البعض بل هي مكملّة فيما بينها، فالّتدريس يثري البحث ويمدّه بالبراعم البحثية، والبحث يغذّي التّدريس بعد النّتائج المستخلصة من البحوث التي تعطي أبعاداً تحديثية، أما الخدمة العامّة فهي تستفيد من نتائج البحث العلمي، وخلاصة التّدريس.¹

وبعد تفصيلنا في تصنيفات وظائف الجامعة كمؤسسة أكاديمية تهدف إلى تقديم مستوى علمي عالٍ، نستخلص أنّها وسط يجمع بين العلم، والمعرفة اعتماداً على إجراء البحوث والتّدريس، وتقديم خدمات متنوّعة للمجتمع من تنوير وتحديث، وتكوين متخصصين في مختلف المجالات. لكنّ الجامعة لا تؤدي هته الوظائف إلا بعد تحديدها لمجموعة من الأهداف المسطرة والمخطّط لها بإحكام.

5. أهداف الجامعة:

بما أنّ الجامعة مؤسّسة أكاديمية تنتج رؤوس أموال معرفية فهي تسعى لتحقيق أهداف علميّة وتنموية. وقد حدّد "خالد المعمرى" الهدف الرّئيسي للجامعة في البحث والمعرفة حيث أنّها تصبوا إلى:

- نشر الثّقافة، والمعارف وإعدادها بخلق فرد قادر على التّحليل والنّقد.
- رفع مستوى البحث العلمي، وتنمية الروح العلميّة بتوفير الإمكانيات المناسبة للباحث.
- إعداد إطارات بمهارات وإمكانيات علميّة، وعملية من شأنها قيادة حركة التّنوير، والفكر والتّجديد في المجتمع.

- الإطّلاع على البحوث والدراسات الأجنبية ونشرها.

- إحداث توازن بين الدّراسات النّظرية والميدانية.²

ويرى بعض المختصّون أنّ للجامعة ثلاثة أهداف تتلخّص فيما يأتي:

- أهداف معرفيّة: تتمحور حول المعرفة وشيوعها. واكتسابها عن طريق البحث العلمي وإيصالها ونقلها عن طريق التّعليم.

1- سلامة الخميس: دراسات وبحوث، المعلم العربي، بعض قضايا التكوين ومشكلات الممارسة المهنية، الاستدراكية، دار الوفاء، 2000، ص 356.

2- خالد المعمرى: تطوير نظم الدّراسات العليا ومددها في ضوء ضرورات التّقدم والتّنمية في العالم العربي، مجلة اتّحاد الجامعات العربية، الأردن، العدد 23، 1988، ص 33.

– أهداف اقتصادية: تكمن في تطوير اقتصاد المجتمع، وتلبية احتياجاته من الاستثمار في رأس المال البشري، والاستفادة من خبراته للتغلب على مشكلات الاقتصاد، وتنمية ما يحتاج إليه من مهارات وقيم اقتصادية.

– أهداف اجتماعية: تقود لاستقرار المجتمع، وتنمية والتغلب على مشكلاته وقضاياها الاجتماعية.¹

ومن الأهداف التي تسعى الجامعة إلى تحقيقها:

– إتاحة الفرصة للأفراد لمتابعة التعليم العالي، والتخصص والتزويد بقدر من الثقافة لتعيينهم في مواجهة مطالب مجتمعهم، والتكيف معها بأكبر قدر من الكفاية.

– إعداد الطاقات البشرية المدربة تدريباً جيداً، لتلبية حاجات المجتمع بتوفير فرص التدريب المهني والتقني، والتزويد بالخبرات التخصصية.

– متابعة المعرفة والبحث فيها، والسعي إلى إشاعتها ونشرها.²

مما سبق يمكن تحديد أهداف الجامعة أساساً في تنمية المجتمع سواء من الناحية المعرفية، أو الاقتصادية، أو الاجتماعية من خلال تكوين طاقات بشرية مكونة تكويناً جيداً لممارسة الأعمال اليومية بطريقة كفؤة، وبما أن أهداف الجامعة مرتبطة أساساً بالتنمية وأنواعها يجب تناول علاقة الجامعة بالتنمية.

6. الجامعة والتنمية:

بما أن التنمية "هي إحداث مجموعة من المتغيرات الجذرية في مجتمع معين، بهدف إكساب ذلك المجتمع القدرة على التطور الذاتي المستمر، بمعدل يضمن التحسن المتزايد في نوعية الحياة لكل أفراده".³ فمن المفروض أن تكون هناك علاقة منطقية بين التعليم الجامعي والتنمية المجتمعية، ولا بد أن وظيفة التدريس التي تعتبر أهم وظائف الجامعة من العوامل الرئيسية في تحقيق التنمية، فمن خلال التعليم تعكس بشكل كبير تطوير الموارد البشرية، وعلى هذا فالجامعة مطالبة بالاستجابة لمتطلبات المجتمع من خلال الإعداد الأمثل للكوادر والكفاءات البشرية المتخصصة، والمؤهلة تأهيلاً علمياً يتناسب ومستلزمات التنمية الشاملة "ولعل الشيء المتعارف عليه في وقتنا الحالي أن قوة الدولة لا تنافس فقط، بما تملكه من أدوات

1- الإدارة العامة للتخطيط: مرجع سبق ذكره، ص 16.

2- أحمد فلوح: مواصفات أساتذة الجامعة من وجهة نظر الطلبة، دراسة ميدانية مقارنة بين الجنس، والمستوى التعليمي، والتخصص الجامعي، والكلية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس وعلوم التربية، جامعة وهران، سنة 2012/2013، ص 21.

3- مجدي عزيز إبراهيم: المنهج التربوي العالمي-أسس تصميم منهج تربوي في ضوء التنوع الثقافي، مكتبة الإنجلو مصرية، مصر، 2001، ص 267.

وأسلحة حربية متفوّقة، وأساليب تكنولوجية وأيديولوجية متماسكة، وإنّما تقاس بالدرجة الأولى بما تملكه من قوة بشرية واعية مدربة تكون مصدرا مستمرا للإنتاج السريع والمتقن، والابتكار والنقوّق العلمي والتماسك السياسي، وكلها بما يتوافر لأفراد المجتمع من علم، ووعي ومهارة وتنظيم، وكلها من نتاج التعليم".¹

هذه الفكرة التي أدركتها الدّول المتقدّمة منذ أمد بعيد ، واستطاعت من خلال استثمارها في العنصر البشري لتحقيق نتائج مذهلة بالرّغم من وجود نقص في مواردها الطبيعية، على عكس دول العالم الثالث، والتي اعتقدت ولفترة طويلة أن التّنمية الشاملة، والحقيقية أساسها الاستثمار المادي والمالي، وأغلقت عن قصد أو عن غير قصد الاستثمار في المورد البشري، الذي كان بالإمكان أن يحقق لها التّنمية المنشودة، ذلك لأنّه لا أهميّة في توفر الإمكانيات الماديّة، أو الطبيعية مالم يتوفّر العنصر البشري الماهر، والمتخصّص لإدارة هذه الإمكانيات، ولما أدركت هذه الدّول الأهميّة البالغة للعنصر البشري الماهر والمتخصّص لإدارة هذه الإمكانيات، غرقت في مشكلة أضخم من سابقتها، وهي مشكلة الكم على حساب النوع، وبدأت تخرّج أعدادا كبيرة من الطلبة دون المستوى المطلوب، كما عرفت أيضا اختلالات في الرّبط بين خطط التّنمية، وأهداف التّعليم العالي.

مما أدّى إلى خلق مشكلة البطالة بين خريجي الجامعات خاصّة الذين يملكون مؤهلات لا تحتاجها قطاعات المجتمع. في حين يوجد شحّ في بعض التخصّصات المطلوبة بكثرة في الخطط التّنموية، لذلك كان لابد من إعادة النّظر في ربط التّعليم العالي بخطط التّنمية المجتمعية، ومن منطلق أنّه لا تنمية بلا تعليم ولا تعليم جيّد من دون الإعداد الأمثل للعنصر البشري، يجب القول "أنّ تنمية البشر لابدّ وأن يعطي لها الأولوية في أيّ تخطيط، من أجل التّنمية القومية أو القطرية الشاملة".² ولا يقتصر ذلك فقط على التّعليم، فوظيفة البحث أيضا التي تؤدّيها الجامعات لها أهمية بالغة في التّنمية الاقتصادية، الاجتماعية الدينية... وغيرها من العلوم، ذلك أنّ هدفها هو الوصول إلى حلول للمشاكل الواقعيّة، بل وتسعى إلى ترقية، وتطوير كل القطاعات المجتمعيّة، فالبحث العلمي هو أساس تقدّم الشعوب وتطوّرها وهذا ما أشرنا إليه سابقا، طالما وظّفت هذه الوظيفة لخدمة الخطط التّنموية، بمعنى أنّه إن يدمج البحث العلمي في نطاق استراتيجية اجتماعيّة، اقتصادية من أجل تحقيق تنمية اجتماعيّة شاملة. والذي يجب التأكيد عليه أنّه لا يمكن خدمة المجتمع بخطط تنموية ناجحة دون التأكيد، والتّركيز على إنجاح كل من التّعليم الأكاديمي، وممارسة البحوث العلميّة، لإعداد كوادر قادرة على تسيير الأمور الماليّة، والاجتماعيّة للدّولة.

1- محمد الهادي عفيفي: في أصول التّربية، مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة، مصر، 1975، ص 14.

2- عبد المنعم علي الحسيني: "دور التعليم العالي في التنمية العربية حتى سنة 2000"، مجلة دراسات عربية، بيروت، دار الطليعة، العدد 5، 1988، ص 73.

7. مؤشرات الحالة العلمية والتكنولوجية للدول من خلال الإنتاج الأكاديمي:

هناك عدد من المؤشرات التي يستطيع الخبراء من خلالها معرفة الحالة العلمية، والتكنولوجية لدولة ما، وتتمثل هذه المؤشرات فيما يلي:

- متوسط الإنفاق على البحث العلمي والتكنولوجي كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي.
- عدد العلماء، والباحثين لكل ألف من السكان.
- عدد الأبحاث العلمية السنوية المنشورة في المجالات العلمية وخصوصا العالمية.
- عدد الحاسبات الإلكترونية لكل ألف من السكان.
- عدد المجالات العلمية التي تصدر في البلد المعين.
- عدد مراكز البحث العلمي والتكنولوجي في ذلك البلد.
- متوسط الإنفاق على الكتب والمجلات لكل فرد من السكان.
- عدد الاختراعات، وبراءات الاختراعات المسجلة سنويا لكل ألف من السكان.
- نسبة مساهمة مدخلات العلم، والتكنولوجيا في الناتج المحلي الإجمالي.¹

نقاس الحالة العلمية للمجتمعات على أساس هذه المؤشرات، ويتحقق الفرق بين الدول، وتظهر الفجوة العلمية في مدى توافر هذه المؤشرات في الجامعات، ومنه في الدول على المستوى العلمي، والاقتصادي، والسياسي والتكنولوجي، وتبرز نتائج هذه المؤشرات سنويا بالأرقام المسجلة عالميا، عربيا، ومحليا بين الجامعات الوطنية.

8. الجامعة والحرية الأكاديمية:

تعتبر حرية الجامعة مطلبا رئيسيا، وملحا من أجل تحقيق المغزى الحقيقي لوجودها. وتعني الحرية الأكاديمية "حرية الجامعة والأساتذة والطلبة، في مدى تتبّع الحقيقة، والمعرفة دون قيود أو معيقات"². بمعنى عدم وضع أي قيود على ما تدرسه الجامعة، أو ما ينشره الأساتذة. بالإضافة إلى حرية الجامعة في اختيار برامجها ومناهجها وطرق التدريس بها؛

كما تعني الحرية الأكاديمية بالموضوعية فيما يخصّ المواضيع السياسية، والعقائدية بشرط أن تكون مسؤولة وليست حرية مطلقة، حرية يكون معناها الأساسي النظام، والالتزام وتحكمها قواعد وأخلاقيات، حرية

1- أ. جمال بلبكاي: البحث العلمي في الجامعات العربية (الواقع، التحديات، والتوصيات المستقبلية)، مجلة الإنسان والمجال، معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية، المركز الجامعي نور البشير بالبيض-الجزائر-العدد 04، أكتوبر 2016، ص 23.

2- سعيد التل وآخرون: قواعد الدراسة في الجامعة، دار الفكر، عمان، 1997، ص 49.

تخدم المجتمع وتتماشى مع أهدافه، ولا يمكننا فهم معنى الحرية الأكاديمية إلا من خلال وضعها بالنسبة للأطراف الفاعلة في الجامعة، الأستاذ، الطالب.

1.8. الحرية الأكاديمية والأستاذ الجامعي: تعتبر الحرية الأكاديمية بالنسبة للأستاذ الجامعي أمراً أساسياً، خاصة وأنه في تعايش مستمر مع مجتمعه، ولا ينفصل عن الاتجاهات السياسية، الاجتماعية، والاقتصادية المختلفة له، فتوافر الحرية الأكاديمية للأستاذ تمكّنه من البحث عن الحقيقة بشكل أفضل وتيسّر له سبل الوصول إليها، ويقوّي عنده القدرة على النقد، البناء، لكل ما هو منافي للعلم. ويساعده على دراسة المشكلات الاجتماعية، وتشخيص أسبابها واقتراح الحلول المناسبة لها، فالتوازن بين الحرية الأكاديمية للأستاذ وحرية المجتمع وقيمه، وتقاليده مطلب ضروري حتى لا تعمّ الفوضى، ولكن يجب إيجاد القواعد المحددة لهذا التوازن والتي تحمي هذه الحريات، ويجب ألا تكون هذه القواعد شديدة بحيث تعمل على تقييد الحرية في البحث والوصول إلى الحقيقة¹.

2.8. الحرية الأكاديمية والطالب الجامعي: تعني الحرية الأكاديمية بالنسبة للطالب حقه في الإبداع، واحترام رغبته في اختيار التخصص الذي يريده، وإبداء الرأي في الشؤون المختلفة المتعلقة بالدراسة، وتأكيده حقه في تنظيم حياته الأكاديمية في إطار من الحرية المسؤولة الواعية والمراعية لقوانين الجامعة وأنظمتها وتعليماتها. وتعتبر قضية الحرية الأكاديمية من القضايا التي ورثتها الجامعات الحديثة عن جامعات العصور الوسطى، التي كانت تتميز بنوع من الحرية والاستقلال مع بعض المحاولات لإدخال الجامعة في معترك الصراعات القائمة بين القوى السياسية والدينية، حيث حاول كل طرف منها استمالة الجامعة إلى صفه باعتبارها مؤسسة علمية، وفكرية تستطيع التأثير على القوى البشرية، وحاولت هذه الجامعات في كثير من الأحيان أن تقف موقفاً محايداً من هذه الصراعات فكانت تتجح أحياناً وتغش أحياناً أخرى.

وكنتيجة حتمية للتحوّلات التي عرفت ظروف العصر الحديث، فأصبحت الجامعة لا تعيش بمعزل عن المحيط الخارجي خاصة ما يتعلق بالسياسة، حيث ازدادت علاقات التفاعل بين الجامعة والدولة هذه الأخيرة التي تحوّلت إلى صاحبة النفوذ على جميع مؤسسات المجتمع بما في ذلك الجامعة، الأمر الذي أدّى إلى التّدخل في الكثير من شؤونها ووظائفها، وبالتالي المساس بحريتها الأكاديمية، ممّا يجعل الجامعة في كثير من الأحيان، وفي العديد من الدّول تحيد عن وظائفها الرئيسية، وأصبحت الجامعات الأيديولوجية، أو العقائدية قد تمتن الحقيقة، وقد تحرّفها أو تزيدها لخدمة أغراض السلطات السياسية الحاكمة، والجامعات

1- حنفوف فتيحة: معوقات البحث الاجتماعي في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين، دراسة ميدانية في جامعات (سطيف، قسنطينة، مسيلة)، مذكرة ماجستير، تخصص إدارة وتنمية الموارد البشرية، قسم علم الاجتماع، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2008، ص 55.

الدينية قد تنتسج لأفكار معينة وقد تحارب أفكار أخرى، ولكن الجامعة الحقّة يجب أن تبتعد عن التّعصب لأنّ التّعصب الفكري يتنافى مع الرّوح الحقيقية للفكر الجامعي الموضوعي المنقّح الواعي، فعلى الجامعة أن تنشر الحقيقة، وعليها أن تنمّي روح البحث والابتكار واكتشاف آفاق جديدة للمعرفة الإنسانية¹.

لكنّ بالطبع لا نقصد بالابتعاد عن المسائل الأيديولوجية والدّينية، وأن تدير الجامعة ظهرها لهته المواضيع، أو أن تعزل نفسها عن المجتمع بل الأمر عكس ذلك، فهي منظّمة رئيسية في المجتمع عليها أن تتفاعل معه في حدود وظائفها الأساسيّة وفي إطار حرية أكاديمية تحكمها قوانين محدّدة.

1- محمد منير مرسى: الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر وأساليب تدريسه، عالم الكتب القاهرة، مصر، ط2، ص 33.

المبحث الثاني:

الجامعة الجزائرية (تطورها، خصائصها)

1. نشأة وتطور الجامعة الجزائرية
2. وظيفة الجامعة الجزائرية
3. مقومات الجامعة الجزائرية
4. التحديات والرّهانات التي تواجه التعليم العالي بالجزائر
5. معوقات البحث العلمي الأكاديمي في الجزائر
6. مشكلات التّعليم العالي والبحث العلمي في انتاج المعرفة العلميّة
7. خصائص البحث العلمي في الجزائر

1. نشأة وتطور الجامعة الجزائرية:

إنّ التطرق إلى تاريخ الجامعة الجزائرية، وتتبع مراحل بناءها وتكوينها يسمح لنا بالخروج بمعطى أساسي وهو أنّ هذه الأخيرة تعتبر جامعة فتيّة ما إذا قورنت ببعض الجامعات الأجنبية، التي لها أصولا وتاريخا عريقا، لذلك سوف نتوقّف عند بعض المحطّات البارزة في مسيرة الجامعة الجزائرية حتى يتسنى لنا معرفة الواقع الحالي الذي دون شك هو حصيلة لتراكمات، وتجارب سياسية ماضية، وهذا ما سنتطرّق إليه في مراحل نشأتها، حيث ينحصر السّياق التاريخي للجامعة الجزائرية في مرحلتين أساسيتين:

أ. **التّعليم الجامعي قبل سنة (1962م) "المرحلة الاستعمارية"**: تعدّ مدرسة الطّب أوّل مدرسة أنشئت في العهد الاستعماري على أرض الجزائر، حيث بدأت نشاطها من عام (1833م)، وكان يشرف على التّدرّس أساتذة عسكريين، وذلك في مستشفى مصطفى باشا بالعاصمة في البداية كانت توجّه هذه الدّروس إلى الطلبة الأوروبيين فحسب. إلّا أنّه بواجب مذكرة لوزير الحرب تمّ إصدارها ب (10 جوان 1833م) ، تمّ قبول الطلبة الأتراك والجزائريين مسلمين ويهود، و كانت هذه الدّروس في البداية تقتصر على علم التّشريح والفيزيولوجيا الوصفية .بعدها تمّ توقيف هذه المدرسة عام (1835م) بقرار من الجنرال "كلوزيل"، وتمّ إقتراح إعادة فتحها عام (1854م) بقرار من المجلس البلدي للجزائر، وتمّ فتحها رسميا بمرسوم مؤرّخ في (04 أوت 1857م)، ولم تبدأ نشاطها إلّا ابتداءا من عام (1859م) ، وقد وضعت هذه المدرسة تحت إشراف كلّية الطّب ب (MONT PELIER)، وبموجب القانون المؤرّخ في (20 ديسمبر 1879م) المنشئ للمدارس العليا بالجزائر، تحوّلت المدرسة إلى مدرسة عليا للطّب والصيدلة

وبموجب القانون المؤرّخ في (30 ديسمبر 1909م)، وأقيمت أربع مدارس في نظام الكليات لتخلّص إلى ميلاد جامعة الجزائر. وجاء المرسوم الصادر في (26 أوت 1957م)، ليحوّل مدرسة القانون إلى كلّية الحقوق، والاقتصاد مكّملة باثنتين من المعاهد، معهد الدّراسات السياسية (الذي تأسّس في عام 1949م)، ومعهد التّحضير التّجاري الذي تأسّس في عام (1957م).¹

أمّا الجامعات الأخرى فقد توالى تأسيسها بعد الاستقلال (1962م)، ومنها جامعة السّانية (بوهران)، التي كانت عبارة عن مركز جامعي تابع لجامعة الجزائر، الذي تأسّس بموجب الأمر 67-278 الصادر بتاريخ (20 نوفمبر 1967م)، وتحوّل إلى جامعة بموجب المرسوم الصادر ب (15 ديسمبر 1975م)،

1- صالح فلاحي: **التطوّر الهيكلي للجامعة الجزائرية وإنعكاساته على قطاع التّعليم العالي في الجزائر**، الملتقى الدّولي الأول برنامج التّصحيح الهيكلي وآثاره على قطاع التّعليم العالي، باتنة، 2000، ص 4.

ونفس الأمر بالنسبة لجامعة قسنطينة، التي كانت عبارة عن مركز جامعي تابع لجامعة الجزائر، والذي تحوّل إلى جامعة بموجب الأمر (57-69) الصادر بجوان (1969م).¹

وقد عرفت الجزائر بعد الاستقلال مجموعة من الإصلاحات المتتالية على مستوى الجامعة، بغية الوصول إلى جامعة ذات فعالية كبيرة تتماشى جنباً إلى جنب مع التطوّرات الحاصلة على مختلف القطاعات في المجتمع، ويمكن تلخيص مراحل تطوّر الجامعة في الجزائر في النقاط الآتية:

• **المرحلة الأولى (1962م-1970م):** شهدت هذه المرحلة تطوّر ملحوظاً في أعداد الطلبة ممّا أدى إلى حدوث مشاكل في هياكل الاستقبال الجامعية، الأمر الذي نتج عنه تسارع في وتيرة انجاز هياكل جامعية جديدة لاستيعاب التّزايد في أعداد الطلبة، فكما تحدّثنا عن فتح جامعات في المدن الكبرى كوهان وقسنطينة، تلتها جامعة العلوم والتكنولوجيا (هوارى بومدين) بالجزائر، وجامعة العلوم والتكنولوجيا بوهان ثم جامعة عنابة، وفي هذه المرحلة كان المجتمع الجزائري يعاني من الاغتراب الاجتماعي، ذلك أن هذه الجامعات عبارة عن تركّة استعمارية من الصّعب التّخلص من مخلفاتها وكان النّظام البيداغوجي المتّبع هو نظام الكليات الموروث عن النّظام الفرنسي، وكانت هذه الكليات بدورها مقسّمة إلى عدد من الدّوائر وكانت مراحل هذا النّظام مقسّمة كالآتي:

مرحلة الليسانس: وتدوم ثلاث سنوات بغالبية التخصّصات، وهي عبارة عن نظام سنوي للشّهادات المسنّلة، والتي تكون مجموعاتها شهادة الليسانس.

شهادة الدّراسات المعمّقة: وتدوم سنة واحدة، ويتمّ التّركيز فيها على منهجية البحث، إلى جانب أطروحة مبسّطة نسبياً لتطبيق ما جاء في الدّراسة النّظرية.

شهادة الدّكتوراه الدرجة الثالثة: وتدوم سنتان على الأقلّ من البحث لإنجاز أطروحة علمية.

شهادة دكتوراه الدولة: وقد تصل مدّة تحضيرها إلى خمس سنوات من البحث النّظري أو التّطبيقي، وذلك حسب تخصّصات الباحثين واهتماماتهم.²

وأهم ما ميّز هذه المرحلة هو السّعي للتّعديل من خلال محاولة التّعريب وسياسة الجزّارة، وتقسيم الكليات إلى معاهد مختلفة التخصّصات، واعتماد نظام السداسيات.

1- بودوشة أحمد: شبكات المكتبات الجامعية الجزائرية في ظل التحوّلات السريعة لتكنولوجيا المعلومات، متاحة على الرابط التالي:

<http://www.arabcm.net/arabic>، تاريخ الزّيارة 2018-05-12 على الساعة 22:00.

2- بوفلجة غياث: التّربية والتّكوين في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992، ص 62-63.

• **المرحلة الثانية:** والتي كانت انطلاقتها مع انطلاقة بداية تنفيذ المخطط الرباعي الأول (1970م-1973م) حيث شهدت الجامعة الجزائرية ارتفاعا كبيرا من حيث أعداد الطلبة، و تضاعف عددهم من (10756) طالب سنة (1986م) إلى (19311) طالب سنة (1970م)، وتعتبر هذه المرحلة مرحلة التفكير وإعادة الإصلاح الشامل لهذا التعليم، حتى أصبح التعليم الجامعي يحتل مكانة استراتيجية هامة في السياسة العامة للبلاد التنموية، والتي شرعت فيها على نطاق واسع، وبهذا كانت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي أول وزارة أنشأت في الجزائر سنة (1970م) ، وفي عام (1973م)، تم تكوين المنظمة الوطنية للبحث العلمي التي أسندت إليها عملية تطوير البحوث التطبيقية في ميدان البحث العلمي، إضافة إلى هذا تم تكوين المجلس الوطني للبحوث العلمية ، التي تتلخص مهمته في وضع المحاور الأساسية للبحث العلمي الموجّه نحو التنمية الوطنية.¹ وأحدث التعديلات التالية على مراحل الدراسة الجامعية:

"مرحلة الليسانس": وهي ما يطلق عليها أيضا مرحلة التدرّج، وتدوم أربع سنوات أما الوحدات الدراسية فهي المقاييس السداسية.

"مرحلة الماجستير": وهي ما يطلق عليها أيضا مرحلة ما بعد التدرّج الأول، وتدوم سنتين على الأقل وتحتوي على جزأين، الجزء الأول وهو مجموعة المقاييس النظرية، وتهتم خاصة بالتعمق في دراسة منهجية البحث، أما الجزء الثاني فيتمثل في إنجاز بحث يقدم في صورة أطروحة.

"مرحلة الدكتوراه العلوم": وهي ما يطلق عليها أيضا مرحلة ما بعد التدرّج الثانية، وتدوم حوالي خمس سنوات من البحث العلمي.²

• **المرحلة الثالثة:** وهي ما تسمى بمرحلة الخريطة الجامعية والتي ظهرت سنة (1983م) وتهدف إلى:

– تخطيط التعليم الجامعي إلى آفاق سنة 2000، معتمدة في تخطيطها على احتياجات الاقتصاد الوطني بقطاعاته المختلفة.

– تحديد احتياجات الاقتصاد الوطني من أجل العمل على توفيرها.

– تعديل التوازن من حيث توجيه الطلبة إلى التخصصات التي يحتاجها سوق العمل، كالتخصصات التكنولوجية، والحدّ من توجّه الطلبة إلى بعض التخصصات التي يوجد فيها فائض من الطلبة فوق احتياجات الاقتصاد الوطني.

– تحويل المراكز الجامعية إلى معاهد وطنية.

1- راجع تركي: أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط3، 1990، ص 153.

2- بوفلجة غيثان: مرجع سبق ذكره، ص 63.

– تحويل معاهد الطب إلى معاهد وطنية مستقلة.

– المحافظة على سبع جامعات فقط.

وعرفت الجزائر في هذه المرحلة العديد من المشاكل خاصة منها ما تعلّق بالتسيير البيداغوجي، وتنصيب الأجهزة المختلفة، والمشاكل الإدارية، وضعف قنوات الاتصال في الجامعة، ومصاريف الجامعة، ضف إلى ضعف البحث العلمي.¹

• **المرحلة الرابعة:** في هذه المرحلة تمّ اختيار نظام الـ LMD ، لتطبيقه في الجامعة الجزائرية بداية من سبتمبر (2004م)، وهذا من أجل توفير تكوين نوعي لمسايرة العصر، وتحقيق استقلالية المؤسسات الجامعية وفق السير الحسن، والمساهمة في تنمية البلاد ، وأصبحت هيكلة نظام كالاتي:

أ. **ليسانس:** هي شهادة تحضّر في 03 سنوات وتنقسم إلى فرعين:

. شهادة ليسانس مهنية: يتلقّى فيها الطالب تكويناً يؤهّله لأن يكون جاهزاً للحياة العملية، وتكون البرامج 70% مشتركة وطنياً، و30% برامج محلية تخضع لاحتياجات قطاع الشغل في الولاية الجامعية.

. شهادة ليسانس علمية-أكاديمية: تسمح للطالب بمتابعة الدراسة تحضيراً لنيل شهادة الماستر، والأصل هنا أن تكون البرامج مشتركة وطنياً.

ب. **الماستر:** تحضّر هذه الشهادة في فرعين، ومدتها سنتين وتنقسم بدورها إلى قسمين:

. ماستر مهنية: تؤهل حاملها إلى الحياة العملية مباشرة، وتراعي البرامج التكوينية في هذا النوع من الشهادات الجانب المهني.

. ماستر البحث (أكاديميا): تسمح لحاملها مواصلة الدراسة للتّحضير لنيل شهادة الدكتوراه.

ج. **الدكتوراه:** وتحضّر في ثلاث سنوات بعد شهادة الماستر.²

ومن بين مؤشرات التعليم العالي التي تبيّن التطور في الجامعات الجزائرية من حيث (عدد الجامعات، الأساتذة، الباحثين، مراكز البحث...) حيث تطوّر عدد المؤسسات الجامعية إلى (95)

1- زوليك طوطوي: الجوّ التّنظيمي السائد في الجامعة الجزائرية وعلاقته برضا الأساتذة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير-معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر، 1993، ص 47-48.

2- محمد الطاهر طالبي: اصلاح التعليم العام والعالي في ضوء المقاربة بالكفاءات ونظام (LMD)، متاح على الموقع <http://www.kfunpm.edu> تاريخ الزيارة 2018-09-01 ، على الساعة 18:30.

مؤسسة نهاية سنة (2013م).¹ وفي عام (2019م) أصبحت الشبكة الجامعية الجزائرية تضم (106) مؤسسة وستة مؤسسة للتعليم العالي موزعة على (48) ولاية عبر تراب الوطن، وتضم (50) جامعة، منها (13) مركزا جامعيًا، وعشرون مدرسة وطنية عليا، وعشرة مدارس عليا، و(11) مدرسة عليا للأساتذة، وملحقتين كما تضم ثلاث هياكل بحثية تتمثل في وكالات البحث ومراكز البحث، ووحدات البحث.

جدول رقم (05): يمثل الهياكل البحثية لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر

رقم	وكالات البحث	مراكز البحث	وحدات البحث
01	الوكالة الوطنية لتقييم نتائج البحث والتطوير (ANVRDET)	مركز تطوير الطاقات المتجددة (CDER)	Unité de Recherche Neurosciences Cognitive Orthophonie Phoniatrie (URNOP) U- Alger 2
02	الوكالة الموضوعاتية للبحث في العلوم والتكنولوجيا-الحراش-	مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني (CERIST)	وحدة البحث في المواد والطاقات المتجددة-تلمسان-(URMER)
03	الوكالة الموضوعاتية للبحث في علوم الصحة-وهران-	مركز تطوير التكنولوجيات المتقدمة (CDTA)	وحدة البحث في العلوم الاجتماعية-باتنة-
04	الوكالة الموضوعاتية للبحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية-البلدية-	مركز البحث العلمي والتقني في التلحيم والمراقبة (CRTI)	Unité de recherche Matériaux Emergents U- Sétif 1
05	الوكالة الموضوعاتية للبحث في علوم الطبيعة والحياة-بجاية-	مركز البحث في التحليل الفيزيوكيمياء (CRAPC)	وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية جامعة سطيف 2.
06	الوكالة الموضوعاتية للبحث في البيو تكنولوجيا وعلوم الزراعة والتغذية - قسنطينة-	مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية (CRSTDIA)	Unité de Recherche Modélisation et Optimisation des Systèmes U- Bejaia.
07		مركز البحث في الاقتصاد التطبيقي من أجل التطوير (CREAD)	Unité de recherche Chimie de l'environnement et Moléculaire Structurale U- Constantine1
08		مركز البحث في الأثرولوجيا الاجتماعية والثقافية (CRASC)	Unité de Recherche Valorisation des Ressources Naturelles Molécules Bioactive et Analyses Physico-Chimiques et Biologiques U- Constantine1
09		مركز البحث العلمي والتقني في المناطق الجافة (CRSTRA)	Unité de Recherche Sciences des Matériaux et Applications U- Constantine
10		مركز البحث في البيو تكنولوجيا (CRBT)	Unité de Recherche Lithiases Urinaires et Biliaires (URALub)U- Mostaganem
11		مركز البحث في تكنولوجيا نصف النواقل الطاقوية	وحدة البحث في العلوم الاجتماعية والصحة جامعة وهران (GRAS)
12		مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة بالأغواط	Unité de Recherche Matériaux Procédés et Environnement U-.Boumerdes
13		مركز البحث في اللغة الأمازيغية	
14		مركز البحث في التكنولوجيات الغذائية الزراعية	
15		مركز البحث في الفلاحة الرغوية	

المصدر: <http://www.mesrs.dz> الموقع الرسمي لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

1- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، <http://www.mesrs.dz>، تاريخ الزيارة 2019/10/20 على الساعة 14:00.

2. وظائف الجامعة الجزائرية:

للجامعات الجزائرية مجموعة من الأهداف تصبو إليها من خلال تقديم الوظائف الآتية:

- تعميم ونشر المعارف وإعدادها وتطويرها.
- تكوين الإطارات اللازمة لتنمية البلاد، وفقا للأهداف المحددة في التخطيط الوطني.
- تضطلع بترقية الثقافة الوطنية.
- تساهم في تطوير البحث، وتنمية الروح العلمية.
- تتولى تلقين الطلبة مناهج البحث.
- تقوم بأي عمل لتحسين المستوى، وتجديد المعلومات والتكوين الدائم.
- تتولى نشر الدراسات ونتائج البحث.¹

تصب هذه الوظائف في الوظائف العامة لأي مؤسسة جامعية، المتمثلة في الوظيفة التعليمية، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، من خلال نشر العلم، وتكوين الكوادر المؤهلة للعمل. بالإضافة إلى تنمية النظام الاقتصادي للبلاد.

3. مقومات الجامعة الجزائرية:

إن أداء المؤسسة الجامعية لوظائفها، يتوقف على ثلاث مقومات رئيسية هي الدرس، الطالب، والهيكل التنظيمي الذي يحتويهما.²

1.3. الهيكل الإداري: إن الجامعة الجزائرية مؤسسة تربوية بالدرجة الأولى، لكن هذا لا ينفي وجود إدارة تقوم بتسيير العلاقات بين المدرسين والطلبة، بأن توفر لهم الشروط الجيدة لكي تقوم الجامعة بالمهام المنوطة بها³ ويتكون هذا الهيكل من:

- رئيس الجامعة معه أربعة نواب أو خمسة، أمين عام الجامعة، مجلس الجامعة، رؤساء المعاهد.⁴ أما الكليات فهي تتكون من عميد الكلية يساعده نائبان أو ثلاثة.

1- عبد الله بوخلخال: "الجامعة الجزائرية ووظيفتها البيداغوجية"، دوريات جامعة الجزائر، العدد 7، 1993، ص 90.

2- محمد العربي ولد خليفة: المهام الحضارية للمدرّس والجامعة الجزائرية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1989، ص

3- عبد الكريم قريشي: "نظرة حول وضعية التعليم العالي في الجزائر"، مجلة الرواسي باتنة، جمعية الإصلاح التربوي، العدد 13، 1996، ص31.

4- عبد الله الركبي: التعليم العالي في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، حوليات جامعة الجزائر، العدد 1، 1987، ص 160.

- المجلس العلمي للجامعة: ويتكوّن من رئيس الجامعة، نواب مدير الجامعة، عمداء الكليات، رؤساء المجالس العلمية للكليات، مسؤول الأساتذة، مسؤول المكتبة المركزية، ويهتم بكلّ التظاهرات العلمية للتعليم، والبحث العلمي في الجامعة.

- المجلس العلمي للكلية: يتكوّن من العميد، رؤساء الأقسام، رؤساء اللجان العلمية للأقسام، مدير وحدات البحث، ممثّل الأساتذة، ويهتم بالنشاطات البيداغوجية والعلمية ككل للكلية.¹

تعدّ هذه أهمّ المهام التي تسند إلى الهيكل الإداري بالجامعة الجزائرية، ولو أنّه يتّسم بالفوضوية، والبيروقراطية، في معظم الأحيان كما أنّها تتّسم بمشاكل عديدة من أهمّها عدم توفير المستلزمات والتّجهيزات.

2.3. الطالب الجامعي: يعتبر الطالب الجامعي محور العملية التعليمية، ولكي تنجح هذه العملية يجب تهيئة جميع الظروف الملائمة، والمحفّزة على التّحصيل العلمي والمعرفي. لكنّ ظاهرة انخفاض المستوى العلمي هي ميزة جامعات الدّول النامية بما فيها الجزائر، ويعود هذا الانخفاض إلى:

- سلبية الطالب في تلقّي المعلومات التي يوفرها الأستاذ دون القيام بأيّ جهد فكريّ إضافي.
- اهتمام الطالب بالشّهادة على حساب المستوى العلمي.
- الاكتظاظ في عدد المقاعد البيداغوجية بالجامعات الجزائرية إذن فالطالب الجامعي هو أحد أهمّ العوامل التي أثّرت سلبا على مستوى التّعليم الجامعي بالجزائر.²

3.3. الأستاذ الجامعي: وهو مسير العملية التعليمية، الذي يشرف على تكوين الطلبة الجامعيين بمختلف مستوياتهم، ولأنّ هذا المقوم يعتبر من المفاهيم الإجرائية في الدّراسة تركت الباحثة التّفصيل في مبحث خاص بالأستاذ الجامعي.

4. التحديات والرهانات التي تواجه التّعليم العالي في الجزائر:

يمكن إجمال التّحديات التي تواجه التّعليم العالي في الجامعات الجزائرية فيما يلي:

- الطلب المتزايد على التّعليم العالي، وتزايد أعداد الطلبة وقلة التّأطير.
- نمطية التّكوين المبنية على التّلقين.
- التّكوين الكمي على حساب التّكوين النوعي.

1- حفحوف فتيحة: معوقات البحث الاجتماعي في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين، دراسة ميدانية في جامعات سطيف، ميلة، قسنطينة، رسالة ماجستير، تخصص إدارة وتنمية الموارد البشرية، (2007-2008)، ص 65.

2- حفحوف فتيحة، المرجع نفسه، ص 67.

- هجرة الكفاءات وعدم بقاءها في الوطن.
- قيمة البحوث المنجزة، هي بحوث من أجل الشهادات، وليست بحوث علمية تطبيقية.
- تنامي معدلات البطالة بين خريجي الجامعات.¹

وعليه فإن معظم التحديات التي تواجه التعليم العالي في الجزائر هي معوقات ذاتية، فغياب عنصر الإبداع في التعليم يفقد المعلومة قيمتها، ولذة الوصول إليها. خاصة أن الأستاذ الجامعي يأتي للجامعة لتلقين المحاضرة، وبغض النظر عن مدى استيعاب الطلبة للدرس، ومن جهته يتكاسل الطالب ويتخاذل عن الدراسة، ولا يبحث عن المعلومة بأي طريقة إلا إذا تلقاها من عند الأستاذ، وهذا ما يجعل التعليم في الجزائر يتراجع بصفة واضحة، ويفقد قيمته، إلا أن التعليم العالي بالنسبة لمعظم الطلبة أصبح مرحلة تعليمية، شأنها شأن المراحل السابقة والهدف منها هو الحصول على شهادة تؤهله للحصول على منصب عمل.

5. معوقات البحث العلمي الأكاديمي في الجزائر:

من أهم المعوقات التي تحول دون تمكين البحث العلمي الأكاديمي في الجزائر من المساهمة في تحقيق التنمية والتطور نذكر:

ضعف الإنفاق على البحث العلمي، حيث تخصص الجزائر (27%) من الناتج المحلي للبحوث العلمية فقط، ورغم أن الاعتمادات المالية المخصصة للبحوث العلمية في السنوات الأخيرة أصبحت أفضل مما كانت عليه، إلا أنها نسبة ضعيفة مقارنة مع الدول المتقدمة، إذ تتراوح حصة القطاع الخاص في تمويل البحث العلمي (70%) في اليابان، و (52%) في الولايات المتحدة الأمريكية.²

ويعود هذا المعوق إلى عدم فهم استراتيجيات البحث العلمي الفعال، ولهذا لا تخصص الدولة أموالاً طائلة لخدمة البحث العلمي، إضافة إلى أن الجامعات الجزائرية تعتمد على الدراسات النظرية أكثر من التجريبية، بسبب عدم توفر إمكانيات البحوث التجريبية. ومن جهة أخرى فإن معظم البحوث الجامعية مرتبطة بالحصول على شهادات وترقيات علمية، الأمر الذي تحصره شروط الطابع الأكاديمي، وهذا ما يجعل هذه الدراسات النظرية بعيدة عن الواقع، وعن احتياجات ومطالب المجتمع. بالإضافة إلى غياب عنصر الإبداع عند الطلبة، وخاصة طلبة الدراسات العليا بسبب انشغالهم بالوقت المحدد لإيداع رسائلهم من ناحية، ولضعف الميزانية المخصصة للرسائل، مما يجعل الطالب عاجز عن التنقل، وجمع المراجع وكل ما يخص بحثه، وفي هذا الصدد نشير إلى نقطة مهمة وهي نقص المراجع العلمية الحديثة، وعدم توفر

1- سناني عبد الناصر: مرجع سبق ذكره، ص 41.

2- نجاة عبود: مرجع سبق ذكره، ص 4.

قاعدة للبيانات والمعلومات، بالإضافة إلى عدم التنسيق بين الجامعات الجزائرية، وغياب التكامل العلمي والبحثي مع الجامعات العربية.

6. مشكلات التعليم العالي والبحث العلمي في إنتاج المعرفة العلمية في الجزائر:

يعاني التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر، والوطن العربي بصفة عامة، من عدة مشاكل تحول دون إنتاج البحوث، والمعارف العلمية. وهذا ما يقود إلى تدني جودة البحوث إن وجدت وإلى ضعف المستوى العلمي... الخ.¹

1.6. المشكلات التي تقود إلى تدني مستوى جودة البحوث العلمية: تتأثر جهود البحث العلمي بالمحيط السياسي، الاقتصادي، والاجتماعي الذي يسود في الدولة، والدول المتطورة تعكس تطور، وازدهار البحوث والمعارف العلمية فيها، فالمشكلة هنا تأتي في مقدمتها مشكلة ضعف الاستراتيجية الخاصة بالبحث العلمي، أو غيرها كلياً ستلقي بظلالها على منظومة البحث وعن محاولة تحديد جودة البحث.

2.6. المشكلات الخاصة بإعداد البحوث العلمية: إنَّ تعذر الحصول على البيانات الفعلية التي تعكس واقع جودة البحوث العلمية قدر تعلق الأمر بالمشكلة موضوع البحث، والتي تمثل بذات الوقت إثبات توريد صحة ودقة استنتاجات الباحث في إشارته إلى وجود المشكلة فعلياً، وإلى دورها في منظومة البحث العلمي.

3.6. الخلل الكبير في سياسات التعليم العالي: ويتجسد هذا الخلل في معظم الجوانب الخاصة بمنظومة البحث العلمي في الجزائر، وهنا نقصد ضعف بيئة البحث العلمي، حيث أنَّ معظم أو نسبة عالية من الأوراق العلمية المقدمة من قبل الباحثين الجزائريين في جوهرها مقالات علمية وليست بحوث معمقة.

4.6. ضعف المستوى العلمي للتظاهرات العلمية والمتلقيات الوطنية والدولية: مع وجود لبعض الاستثناءات، فبعض المؤتمرات والمتلقيات العلمية يسودها الشغور، أو نقص الحضور من قبل الباحثين والطلبة الجامعيين للاستفادة منها بالرغم من أهميتها، هذا ما يجعلها تأخذ الطابع الشكلي فقط.

5.6. زيادة درجة التعقيد في ضمان الجودة وما يترتب عنها من ضغوط على الباحثين: لقد ازدادت منظومة التعليم العالي، والبحث العلمي تعقيدا لاسيما من خلال الحاجة للوصول إلى عدد متزايد من مصادر التمويل الداخلية والخارجية. وهنا المشكل الآخر الذي يطرح نفسه في إمكانية التمويل.

1- د. محمد عبد الحسين الطائي: نحو استراتيجية فعالة لضمان الجودة في البحث العلمي بالوطن العربي، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد الخامس، العدد 10، 2012، ص 132.

6.6. مشاكل النخبة الجامعية: وهنا نقصد المشكلات المتعلقة بالواقع لهيئة التدريس والباحثين، فمعظم الأساتذة الجامعيين، والباحثين يعانون من مشاكل وإن نقل يتخبطون في مشاكل اجتماعية في مقدمتها مشكلة السكن، مشاكل مادية... الخ، فهذا الواقع يعيق مردودية، وطاقمة المبحوثين والأساتذة الجامعيين في آدائهم، كما أنّ لهذه المشكلة آثار مباشرة على إنتاج وتطوير المعرفة العلمية في الجزائر.¹

فالتعليم العالي في الجزائر بصفة عامة يعتمد على طرائق تقليدية في التعليم وفي جمع البيانات في البحوث الأكاديمية، بل أنّ المواضيع البحثية تقريبا مكررة، أو تقليدية، فعنصر الجودة والحدث في البحوث العلمية في الجزائر ضئيل جدا. وهذا ما ساعد على نمو الفجوة العلمية بين الجزائر، وبين الدول المتطورة، في الواقع فإنّ الأستاذ أو الباحث والإدارات الوصية، والطالب من جهة أخرى لا يحتملون مسؤولية قيمة هذا المستوى التعليمي. فالباحث الأكاديمي يحدّد مهمّته في نقل المعرفة من الغرب أو ترجمة أعمال غربية وتحريرها مع إجراء دراسة ميدانية تقليدية بطرق وأساليب تقليدية، اعتمادا على وسائل بسيطة. وهذا ما يحدّد خصائص البحث العلمي في الجزائر.

7. خصائص البحث العلمي في الجزائر:

يتّسم البحث العلمي في الجزائر بغياب السياسات الاستراتيجية الواضحة للبحث العلمي، والاعتماد على المعلومات الجاهزة واستغلالها، أي لا يوجد ما يسمى بصناعة المعلومات، وتجديد البحوث، إضافة إلى قلة مراكز التنسيق بين المؤسسات والمراكز البحثية. أمّا بالنسبة للتمويل فلا يوجد صناديق مخصصة لتمويل الأبحاث والتطوير وضعف الانفاق على الدراسات التطبيقية، فضلا عن غياب الحرية الأكاديمية الفعلية.²

ضف إلى ذلك أنّ هناك إشكالية في قدرة استيعاب الطلبة وكذا نقص التّأطير، خاصّة لافتقار الجامعات الجزائرية للطاقت التدريسي الكافي، وعدم التّكفل اللائق بالخريجين خاصّة طلبة الدّراسات العليا الذين يعانون من مشكلة البطالة. وعدم تقديم الرّعاية الكافية للبحوث والدّراسات المتميّزة كتقديمها للنشر لتشجيع استمرار البحث.

وعلى الرّغم من هذه المعوّقات، والخصائص السلبية لواقع البحث العلمي في الجزائر، فعند ملاحظة البحث العلمي في الجزائر نتوصّل إلى عدّة ملاحظات تعتبر إيجابية بالنسبة للعالم العربي على

1- محمد عبد الحسين الطائي: مرجع سبق ذكره، ص 132.

2- يوسفى حدة: معوقات الاعتماد على نتائج البحوث النفسية والاجتماعية في اتخاذ القرار ووضع السياسات في الجزائر، جامعة باتنة، ص-ص 5-6، صياغة الباحثة.

وجه الخصوص، حيث انتقلنا من "12 ألف" بحث منشور في المجلات العلمية رفيعة المستوى عام (2008م) إلى "45 ألف" بحث في عام (2015م)، فمعدّل نمو المنشورات العلمية في الجزائر يعدّ من أعلى النسب على المستوى الدولي، وفي هذا المجال صنّفت الجزائر في مراتب متقدّمة في القارة الإفريقية، بل المراتب الأولى في بعض التخصصات على غرار الفيزياء، الكيمياء، الهندسة، والرياضيات، بالإضافة إلى إنشاء هيئات علمية متخصصة، كان آخرها افتتاح المعهد الدولي للبحث والتنمية المستدامة التابع للأمم المتحدة في عام (2015م)، أعطى دفعة قويّة لعجلة البحث العلمي، بالإضافة إلى فتح مشاريع تكوين ما بعد التدرّج في كافة التخصصات وعلى مستوى وطني كتحضير لأساتذة جامعيين، وتكوينهم محلياً وتدعيمهم تكوينهم بتربّصات على المستوى الدولي¹.

تاريخ الزيارة: 2019/11/22 الساعة 19:02. <http://www.scideV.net> - 1

المبحث الثالث:

الأستاذ الجامعي (خصائصه، مهامه الأكاديمية)

1. أهمية الأستاذ الجامعي
2. صفات وخصائص الأستاذ الجامعي
3. أدوار ووظائف الأستاذ الجامعي
4. مناهج تعليم الأستاذ الجامعي
5. كفاءات الأساتذة الجامعيين
6. حاجات الأستاذ الجامعي
7. مشاكل الأستاذ الجامعي

1. أهمية الأستاذ الجامعي

بما أنّ الوسط الأكاديمي الجامعي يقوم بأداء العديد من الوظائف المختلفة فهو يحتاج إلى طاقم بشري قائم بحدّ ذاته لإنجاز هذه المهام، فالأستاذ الجامعي هو الطرف المسؤول على نقل المعارف وتقديم المواد العلميّة، لذلك فهو يحتل أهمية في صنع المستوى العلمي للجامعات، فلو كانت الهياكل الإدارية تسهر على تنظيم العمل بين مختلف فئات الجامعة، فالأستاذ الجامعي يسعى إلى تكييف المعارف-التي اكتسبها- وتطويرها وفق مجتمعه. لذلك فهو بمثابة حجر الأساس للوسط الأكاديمي، وهو المسؤول الأول عن تطبيق وظائف الجامعة التي فصلنا فيها سابقاً، لهذا وجب توفّر مجموعة من الخصائص في الأستاذ الجامعي تميزه، وتجعل منه قائداً لأجيال شابة ستسير البلاد بعد حصولها على الشهادة الأكاديمية، وبناءً على ذلك فالأستاذ الجامعي هو الذي "يدرب طلابه على استخدام الأدوات العلميّة، وليس الذي يتعلّم بالنيابة عنهم، وهو الذي يشترك مع طلابه في تحقيق نمو ذاتي يصل إلى أعماق الشخصية، ويمتدّ إلى أسلوب الحياة"¹. ويعدّ الأستاذ الجامعي أحد أهمّ عناصر الهيكل الجامعي، وسنحدّد أهمّ وظائفه، وخصائصه وما يميزه عن الأستاذ في الأطوار التعليميّة الأخرى في العناصر الآتية.

2. صفات وخصائص الأستاذ الجامعي:

- 1.2. الصفات التي يتوجّب أن تتوفّر في الأستاذ الجامعي: ليكون الأستاذ الجامعي متكاملًا يجب أن تتوافر فيه مجموعة من الصفات لأداء وظائفه المنوطة به على أكمل وجه، وتتمثّل هذه الصفات في الآتي:
 - أن يكون قدوة لطلّبه، فالقدوة الصالحة تؤدّي إلى محاكات الطلبة خلقياً، سواء كان ذلك شعورياً أو لاشعورياً². فإنّ كان الأستاذ نزيهاً، صارماً، صدوقاً، عادلاً، نشأ الطالب على هذه المواصفات، وإن كان العكس فالطالب ينشأ بالعكس.
 - يجب على الأستاذ الجامعي كذلك أن يتحلّى بالإخلاص في عمله وإتقانه في المجال التربوي، وأن يسخر له كل طاقاته واهتماماته، والأهداف، ليدرك أساليب تحقيقها.
 - أن يكيّف الوسائل التعليميّة ليستخدمها أفضل استخدام.

1- محمد العربي ولد خليفة: المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1989، ص 197.

2- علي راشد: شخصية المعلم وأداؤه في ضوء التوجيهات الإسلامية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 1993، ص 22.

- كما تعدّ العدالة في المعاملة صفة هامة من صفات الأستاذ الصالح التي ينبغي أن يمارسها مع جميع طلبته¹.
- كما يجب أن يكون الأستاذ في جميع الحالات قادرا على تجاوز، واقتحام كل ما يعترضه من مشاق أثناء أدائه لمهمته ليأخذ بجميع الأساليب المشروعة للوصول إلى الأهداف المنشودة، وترتبط الثقة بالنفس بالثبات على المبادئ.
- لا يجب أن يكون الأستاذ متكبرا على الطلبة وعلى غيرهم.
- أن يتّصف بالصبر والقوة، والتسامح والرحمة مع طلبته، لأنّ الطالب في أمس الحاجة إلى توجيهات في صالحه.

وأهم خاصية هي أن يتّصف الأستاذ بروح البحث المستمرة، ومحاولة تطوير قدراته وكفاءاته العلمية، عن طريق المطالعة والاطلاع على أحدث الإصدارات سواء ما يخصّ محتوى المادة التي يدرّسها، أو طريقة تقديمها من خلال الاحتكاك والتعامل مع باقي الأساتذة والمهتمين بنفس المجال العلمي. وإذا اجتمعت هذه المواصفات في الأستاذ يكتسب المكانة المميّزة لدى طلبته وزملائه في المهنة.²

وعليه فالحصول على أستاذ مؤهل علميا وأكاديميا يتطلب إعدادا ثقافيا، علميا، أكاديميا وتربويا، ويرتبط أداء الأستاذ الجامعي بمجموعة من المعايير العلمية والضوابط المهنية والخصائص الشخصية التي تنعكس جميعها على مستوى أدائه الوظيفي، فتؤثر بالتالي على نواتج العملية التعليمية³.

وقد أكّدت دراسة "علي راشد" (2000م) أنّ هناك علاقة وثيقة بين الخصائص التي يتميّر بها الفرد، وبين العمل بمهنة معيّنة، حيث بيّن أنّ بعض المهن تشترط توافر بعض الصفات، والخصائص لدى القائمين عليها حتّى يمكن إنجاز المهمّات والمسؤوليات الملقاة عليهم على الوجه الأمثل⁴.

1- سعدون نجم الجبلوسي: دراسات في فلسفة التربية والمناهج ومكوناتها، نماذج بناءها وتقويتها، دار الهدى للطباعة والنشر، عين مليلة، الجزائر، دط، 2003، ص 20.

2- زليخة الطوطاوي: الجو التنظيمي السائد في الجامعة الجزائرية وعلاقته برضا الأساتذة وأدائهم، مذكرة ماجستير علم النفس، جامعة الجزائر، 1993، ص 1.

3- تاريخ الزيارة: 2019-11-24 الساعة 19:46. <http://www.pdfactory.com>

4- سناني عبد الناصر: الصعوبات التي يواجهها الأستاذ الجامعي المبتدئ في سنواته الأولى من سيرته المهنية، رسالة دكتوراه، قسم علم النفس، جامعة منتوري، قسنطينة، 2012، ص 62.

2.2. خصائص الأستاذ الجامعي: لكي يكون التعليم الجامعي تعليمًا فعّالًا، والعطاء الفكري والعلمي للأستاذ الجامعي في قاعات الدراسة عطاءً متميزًا، لا بد أن تتوفر فيه خصائص علمية، مهنية كمقومات ومعايير أساسية، إذا أرادت الجامعة بلوغ أهدافها¹، وتصنّف خصائص الأستاذ الجامعي في أربعة محاور كالاتي:

. **خصائص أكاديمية:** هي مجموعة من الخصائص تتعلق بتمكّنه من المادة العلمية، والاعتماد على المنهج العلمي في نقل أفكاره، والمتابعة للتطورات العلمية الجديدة في مجال تخصصه.

. **خصائص مهنية:** هي مجموعة من الخصائص تتعلق بتمكّنه عضو هيئة التدريس من مهارات تخطيط عملية التعليم وتنفيذها، والعناية بإعداد الدروس، واستخدام طرق تربوية تساعد على تطوير مهارات التعلّم الذاتية لدى طلبته.

. **خصائص شخصية:** تتعلق بتمكّنه الأستاذ الجامعي من التمتع بمظهر شخصي جذاب، والجدية في التعامل، والإخلاص في أداء عمله، وكما تطرّقنا إليه سابقًا حسب دراسة "علي راشد" أن يكون قدوة حسنة لطلّبه في أقواله وأفعاله داخل، وخارج الجامعة.

. **خصائص اجتماعية:** هي مجموعة الخصائص المتعلقة بتمكّنه الأستاذ من الإطلاع على ثقافة مجتمعه، والتمتع بحسن التصرف مع طلبته في المواقف الصعبة، والقدرة على إقامة علاقات اجتماعية وإنسانية معهم ومع زملائه، وعمال وموظفي الإدارة².

فلا يمكن للأستاذ أن يؤدّي وظائفه على أكمل وجه دون أن ينخرط في المجتمع الجامعي، وفهم ثقافته، ففي الوسط الأكاديمي كل عضو مرتبط ببقية الأعضاء والتفاعل أساس استمراريته. وترتبط هذه الخصائص بمدى تفهم الأستاذ لأهميتها لتحقيق ذاته، وزيادة نجاح الطلبة في دراستهم فالتعليم وتطوره يرتبط أساسًا بتكوين شخصية الأستاذ وإمكانيته لتفسير الواقع وفهم مشكلاته.

3. أدوار ووظائف الأستاذ الجامعي:

تسند للأستاذ الجامعي العديد من المهام، والأنشطة والأعمال، ولكن تتمثل الوظائف الأساسية للأستاذ الجامعي في العملية التعليمية والبحث العلمي.

أ. **التدريس (التعليم):** للأستاذ الجامعي دور معرفي، ولكن طبيعة هذا الدور المعرفي تختلف عما كانت عليه في الماضي، بحيث يكون التركيز على اكتساب الطلبة المعارف والحقائق، والمفاهيم المناسبة للتدقّق

1- علي راشد: الجامعة والتدريس الجامعي، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 2007، ص 92.

2- حمدان أحمد الغامدي: خصائص عضو هيئة التدريس التي يفضلها الملحقون بكيّات المعلمين في المملكة العربية السعودية، مجلة كليات المعلمين، المجلد 03، العدد 02 سبتمبر 2003، ص 55.

المعرفي المستمر للعلم، وما يرتبط بهذه المعارف من مهارات عملية وقيم واتجاهات، بحيث تمكنهم من التعامل الصحيح مع هذا التدفق المعرفي، والتقنيات المرتبطة به، لأن ذلك يعين هؤلاء الطلبة على فهم الحاضر بتفصيلاته، وتصور المستقبل باتجاهاته والمشاركة في صناعته، وبذلك يتم إكساب الطلبة ثقافة معلوماتية تمكنهم من التعايش في مجتمع المعلوماتية الذي هو مجتمع المستقبل¹.

ب. البحث: بالإضافة إلى القيام بمهمة التدريس، فإن الأستاذ الجامعي يواصل جهوده في ميدان البحث العلمي (كالقيام بأبحاث خاصة بهم، أو الإشراف على بحوث الطلبة)، وتكون الغاية من هذه البحوث النشر (نشر العلم والمعرفة)²، وذلك من أجل توليد المعرفة وتطويرها فالأستاذ هو باحث في نفس الوقت، وتظهر أهمية وظيفة البحث العلمي لأساتذة الجامعة، لكونهم يمتلكون قدرات عالية من التفكير المنظم، والابتكار، والقدرة على توظيف واستخدام المعرفة في الواقع، وتدريب الطلبة على استغلال تفكيرهم وتوجيههم حسب ميولاتهم العلمية وتشجيعهم على البحث وتنمية مهاراتهم البحثية.

ج. خدمة المجتمع: ويتضمن أداء الأستاذ الجامعي في مجال خدمة المجتمع جانبين هامين يكون الجانب الأول من داخل الجامعة. وتتخلص مسؤوليته في المشاركة في الأنشطة الطلابية وتوجيهها، والأدوار الإدارية في القسم والكلية، والجامعة، وعضوية اللجان على مستويات (القسم، الكلية، الجامعة)، والإشراف على أساتذة آخرين، أما الجانب الثاني فمن خارج الجامعة، وهنا ينوط به القيام بالبحوث التطبيقية، التي تعالج مشكلات المجتمع، وتسهم في حلها بالإضافة إلى تقديم المشورة والخبرة لمؤسسات الدولة، والقطاع الخاص والمشاركة في الندوات والمحاضرات العامة، والمساهمة في الدورات التدريبية التي تقدم لتأهيل العديد من القيادات والعاملين³.

وحسب دراسات استهدفت تحديد أدوار الأستاذ الجامعي، أوضحت أن أدوار الأستاذ الجامعي تنحصر بشكل عام في التدريس والتقييم، والإرشاد، والتوجيه، والتأليف والترجمة والتطوير المهني، والعمل الإداري، وخدمة المجتمع والبحث العلمي، وقد تم تصنيفها في أربعة مجالات رئيسية تتعلق بالطلبة، والمؤسسة التعليمية، والمجتمع المحلي ودوره تجاه نفسه. وبناء على ذلك تصنف أدوار الأستاذ الجامعي في المجالات الرئيسية الآتية:

1- محمد محمود الحيلة: مهارات التدريس الصفّي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2002، ص 33.

2- حسين عبد اللطيف بعا، ماجد محمد الخطابية: الأساليب الإبداعية في التدريس الجامعي، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2002، ص 40

3- سناني عبد الناصر: مرجع سبق ذكره، ص 59.

أ. أدوار تجاه الطلبة: وتشتمل التدريس، والتّكوين، والإرشاد والتّوجيه، والاشراف على بحوث الطلبة، ودراساتهم سواء في المرحلة الجامعية الأولى أو المرحلة التّالية، وتسيير وتسهيل عملية التّعلّم، وإعداد المواد التعليمية والأدلة الدّراسية.

ب. أدوار تجاه المؤسسة التي يعمل فيها: وتشمل العمليات الإدارية بما فيها من مشاركة في اتّخاذ القرارات ورسم السياسات، وتخطيط البرامج والخطط والمشاركة في الاجتماعات واللّجان، والهيئات المتخصّصة في الجامعة، وتمثيل الجامعة أو كليّاتها في المحافل الرّسمية أو الشّعبية.

ج. أدوار تجاه المجتمع: وتشمل خدمة المؤسسات ذات العلاقة في المجتمع المحلي ونشر التّقافة، وتقديم الاستشارات، وإجراء الدّراسات والأبحاث التي تعالج المشكلات التي يعاني منها المجتمع، وتدعيم علاقة الجامعة بمؤسسات المجتمع المحلي وتفعيل دور المؤسسات الحكومية، والأهلية في خدمة طلبة الجامعة.

د. أدوار تجاه نفسه: وتتمثّل في سعيه نحو رفع مستوى تأهّله، وتطوير ذاته من خلال البحث المستمر، والمشاركة في الفعاليات العلميّة، وخاصّة المشاركة في الدّورات التّدريبية، وتبادل الزّيارات مع الزّملاء في الجامعات الأخرى¹.

وفي تصنيف آخر لوظائف الأستاذ الجامعي نذكر الآتي:

- وظيفة أكاديمية: وتشير إلى الأنشطة التي يضطلع بها أستاذ الجامعة، وتتعلّق بالتّدريس، البحث العلمي، والخدمة العامّة للمجتمع والجامعة.
- وظيفة إداريّة: وهي مجموعة الأعمال التي يكلف بها الأستاذ بالجامعة بخلاف التدريس كرئاسة القسم، أو العمادة، أو العمل في اللّجان العلميّة.
- وظيفة قوميّة: تشير إلى المناصب التي تستند داخل وخارج الجامعة².

لكنّ يتفق معظم الباحثين أنّ مهام الأستاذ الأساسيّة تتحدّد في ثلاث وظائف أساسيّة وتتبع من الوظائف الأساسيّة للجامعة هي: التدريس، البحث العلمي، خدمة المجتمع. وتسعى كل وظيفة إلى تحقيق هدف معيّن، ففي حين تهدف وظيفة التدريس إلى إعداد الخريجين وتأهيلهم، فإنّ الأبحاث الجامعيّة تهدف إلى اكتشاف المعرفة، وتحديد مجالاتها واستخداماتها. وتهدف وظيفة خدمة المجتمع إلى انفتاح الجامعة على المجتمع والتّفاعل معه³.

1- عبد الفتّاح شهين محمد: التطوير المهني لأعضاء الهيئات التّدرسيّة، مدخل لتحقيق جودة التّوعية في التّعليم الجامعي، ورقة علميّة مقدّمة في مؤتمر التّوعية في التّعليم الجامعي الفلسطيني، جامعة القدس المفتوحة، رام الله المنعقد يومي (3-5) 2004/7، ص 4-3.

2- فاروق عبده: أستاذ الجامعة (الدور والممارسة بين الواقع والمأمول)، 1997، دط، ص 14.

3- معمريّة بشير: بحوث ودراسات متخصّصة في علم النفس، منشورات الحبر، الجزائر، 2007، ص 101.

➤ مهام ومسؤوليات الأستاذ الجامعي:

بعد التفصيل في وظائف وأدوار الأستاذ الجامعي بمختلف التصنيفات حسب العديد من الباحثين ننتقل من خلالها في تحديد مسؤوليات، ومهام الأستاذ الجامعي ومنه نلخصها في النقاط التالية:

- تثقيف الطلبة، وتهيئة مناخ الحرية والديمقراطية.
- التنمية المهنية الذاتية.
- إرشاد الطلبة وتوجيههم، وتدريبهم الطلبة على البحث والمعرفة.
- التخطيط للنشاط والإشراف عليه، وتقييم التعلم وتنمية الطالب¹.

كما يتحمل الأستاذ الجامعي مسؤولية رعاية الطلبة فكرياً وتربوياً بغرض إنشاء جيل ناضج، يستطيع فهم الواقع واستلام مشعل المسؤوليات، فالأستاذ يعتبر المثل الأجر بالطالب أتباعه من ناحية الالتزام والانضباط والجدية في العمل، بالإضافة للأمانة العلمية والمهنية، ويخلق في الطالب روح مناقشة القضايا المهمة، بالإضافة إلى الجانب الأخلاقي فالأستاذ يتحمل أيضاً مجموعة من المسؤوليات لتسهيل المادة العلمية للطلاب وتقديمها بشكل يفهمه الطالب، و يتماشى مع القيم الاجتماعية والثقافية، والدينية للمجتمع، كالمشاركة في النشاطات العلمية، والتدريب والمشاركات في الدورات التدريبية، وإجراء الامتحانات، وأداء الواجبات الإدارية المسندة إليه. ويقوم بالمشاركة في تطوير الأقسام من خلال تقويم الدراسات والبحوث، والتقارير والخطط والمناهج الدراسية. وسنفضل لاحقاً في مناهج الدراسة للأستاذ الجامعي.

وفي هذا الصدد يحدد الباحث "بدر نادر" الأدوار المستقبلية للأستاذ الجامعي العربي في ضوء تحديات الواقع، ورؤى المستقبل في الآتي ذكره.

1. ترسيخ اللغة العربية حفاظاً على الثقافة، والهوية العربية.
2. إقامة الحوار والمناقشة العقلانية، وإتاحة حرية التعبير.
3. تطوير المعرفة من خلال استخدام مصادر التكنولوجيا الحديثة.
4. وتدريب الطلبة على الطرق المنهجية، وأساليب البحث.
5. تدعيم الثقافة الدينية عند الطلبة، وتوعيتهم بأهمية دمج البحث بالثقافة الدينية.
6. تعزيز العلاقات الاجتماعية، عن طريق بناء طرق اتصال فعالة بينه وبين طلبته، وبينه وبين المجتمع.

1- أحمد رشوان، حسين عبد الحميد: العلم والتعليم والمعلم من منظور علم الاجتماع، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، دط، 2006، ص 185-191.

7. مراعاة الجانب النفسي للطلبة، وإعطاء فرص تعبير متساوية مع توفير مهارات التفاعل مع مراعاة الفروق الفردية¹؛

أما بالنسبة للأستاذ الجزائري على وجه الخصوص، فقد حدّد القانون مهامه حسب مرسوم تنفيذي رقم (08-130) المؤرخ في (03 ماي سنة 2008م)، "يؤدّي الأساتذة الباحثون من خلال التّعليم والبحث مهمّة الخدمة العموميّة للتّعليم العالي، وبهذه الصّفة يتعيّن عليهم القيام بالآتي:

1. إعطاء تعليم نوعي ومعيّن مرتبط بتطوّرات العلم والمعارف، والتّكنولوجيا والطرق البيداغوجية والتّعليميّة، ومطابقا للمقاييس الأدبيّة والمهنيّة.

2. المشاركة في إعداد المعرفة، وضمان نقل المعارف في مجال التّكوين الأولي والمتواصل.

3. القيام بنشاطات البحث التّكويني لتنمية كفاءاتهم، وقدراتهم لممارسة وظيفة أستاذ باحث، كما وضع القانون الخاص بالأستاذ الجزائري أدوارا إضافية مثل: مساعدة الطالب في عمله الشّخصي، كتنظيم وتسيير جدول توقيته، وتعلّم وسائل العمل الخاصّة بالجامعة، ومساعدته على أداء عمله (التّوثيق، التّحكم في الآلات البيبليوغرافية واستعمال المكتبة).

بالإضافة إلى توجيه الطالب نحو اكتساب تقنيات التّقييم والتّكوين الدّائتين. ولقد حدّد القانون بالتّفصيل مهام كل رتبة من رتب الأساتذة الجامعيين. وقد فصلنا في هذه المهام سابقا المتمثّلة في الوظائف الأساسيّة للأستاذ الجامعي: التّدريس، البحث العلمي، خدمة المجتمع.²

4. مناهج تعليم الأستاذ الجامعي:

إنّ تحديد أهداف التّعليم مهمّ جدّا في اختيار طريقة التّدريس التي تتناسب مع خدمة هذه الأهداف، وهنا تبرز العلاقة بين المنهج وطرق التّعليم، والتي تعني تحديد الإطار العام للتّعليم في الجامعة. بحيث توضع في ضوئه مناهج كل مادّة مقرّرة.³

1- بدر نادر علي وآخرون: الأدوار المستقبلية للمعلم الجامعي بالوطن العربي في ضوء تحديات الواقع ورؤى المستقبل، مجلة المستقبل التربوي العربي، المجلد التاسع، العدد 31 أكتوبر 2003، ص ص 239-249.

2- أحمد فلّوح: مواصفات الأساتذة الجامعيين من وجهة نظر الطلبة، دراسة ميدانية مقارنة بين الجنس، والمستوى التعليمي، والتخصّص الجامعي، والكلية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس وعلوم التربية، 2013، جامعة وهران، ص 52.

3- أسماء هارون: دور التّكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلميّة، (تحليل نقدي لسياسة التّعليم العالي في الجزائر نظام LMD)، رسالة ماجستير، تخصّص تنمية بشرية، علم الاجتماع، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2010، ص 54.

1.4. طريقة المحاضرة: تعتبر المحاضرة من الطرق التعليمية الأكثر شيوعاً في التعليم العالي، حيث يتم خلالها تزويد الطالب بمعلومات وتأييدها بالشواهد، والأمثلة الواقعية حتى يجعلها واضحة، والمحاضرة وسيلة لبناء الفكر والقيم والسلوك الرشيد، وهناك اعتبارات تأخذ عند إعداد المحاضرات نذكر منها:

- يجب أن تكون المحاضرة جيدة التركيز والتنظيم، وهادفة من خلال المعلومات، الأمثلة، الوصف، واستخدام طرق متعددة للشرح.
- أن تعتمد على استعمال وسائل متعددة للإيضاح المتعلقة بالإيضاح البصري كالأشكال والرسومات والبيانات، وتلك المتعلقة بالإيضاح السمعي كنبرة الصوت، الطلاقة، الوضوح والسرعة¹.
- يجب أن تعطي المحاضرة المحتوى الدراسي من خلال تحديد مناهج كل مادة مقررة على ألا تكون طويلة مملة، أو قصيرة مخلة برسالة التعليم العالي².
- استخدام مصادر متعددة لجلب انتباه الطلبة بإبداء الاهتمام بالمحاضرة والمناقشات³.

2.4. طريقة الأعمال الموجهة (المجموعات الصغيرة): ويشار إلى هذه الطريقة بالتدريس غير المباشر أو الطرق المتمركزة حول الطالب، وهي طريقة تتخذ من الحوار والمناقشة الأساسية في التعليم والتعلم، ولقد أصبحت كاتجاه منهجي يتزايد في الجامعات، وهذا بسبب كونها ملائمة لتطوير القدرات العقلية والمهارات الشخصية، وتحديد أكثر فإن التعلم في مجموعات أكثر تفاعلية ويعزز التفكير الناقد، والابتكار والإبداع ومهارات التواصل. وتختص هذه الطريقة عن المحاضرة بعدة خصائص نذكر منها⁴:

- إن محددات الحجم ضرورية، حيث يرشح المشتغلون بالتربية والتعليم عددا لا يزيد عن عشرة طلبة، إذا ما أريد الحصول على أقصى الفوائد.
- اختبار بعض العوامل التنظيمية للبيئة الوصفية، حيث أن المكان وكيفية الجلوس بحاجة أن يكونا مرنين، أو حميمين حتى يؤدي العرض المطلوب.
- إن استخدام طريقة الأعمال الموجهة من شأنه أن يضمن تعلم أعمق، وتواصل فعال بتريسيخ ملامح التعليم بالمشاركة. حيث ظهرت اتجاهات تربوية معاصرة تدعو إلى مشاركة المتعلم في العملية التعليمية ومساعدته للخروج من القوقعة الثقافية التي يكون فيها.

1- أحمد حسين اللقاني: تطوير مناهج التعليم، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 1995، ص 39.

2- عباس محبوب: أصول الفكر التربوي في الإسلام، دار ابن كثير، بيروت، لبنان، ط1، 1987، ص 136.

3- بربارا ماتيرو: الأسباب الإبداعية في التدريس، ترجمة عبد اللطيف بعاة وآخرون، دار الشرق، الأردن، دط، 2002، ص 201.

4- رفعت محمود بهجات: تدريس العلوم المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، مصر، دط، 1996، ص 65.

– إنَّ هذه الطريقة تفتح مجالاً واسعاً بظهور مجموعة المهارات عن طريق إثارة التفكير، وخلق جوِّ المناقشة، وتوفير التغذية الراجعة للمعلومات، وضمان التحليل والمقارنات وتشخيص الصَّعوبات، وإقامة العلاقات وترسيخ الألفة¹.

3.4. طريقة الأعمال التطبيقية:

تستند هذه الطريقة على العمل التجريبي، ويكون التنفيذ غالباً في المختبرات، ويعدّ استعمال المختبرات للتعليم في الجامعات حديثاً نسبياً، من أجل التكيّف مع إعداد الطلبة المتزايد في المجالات العلمية، والتكنولوجية والتدريب على استخدام الأجهزة العلمية المتطورة، ولقد أسس المنهج هذه الطريقة بشكل يمكن المتعلّم من الفهم الوظيفي للأشياء وللتكنولوجيا. من خلال الدقة في الأداء وامتلاك الطريقة اللازمة والجهاز المفيد. ولتحقيق أهداف هذه الطريقة هناك بعض الاعتبارات التي يجب الأخذ بها:

- أن تعكس العروض العلمية، التجريبية، المبادئ النظرية المحضة في المحاضرات، ومن المهمّ إجراءها بعد المحاضرة بوقت قصير وليس قبلها.
- أن التجارب يجب أن تكون منظّمة تستدعي تحديد مشكلة وصياغة حل، وتطوير إجراءات تجريبية والحصول على النتائج وملاحظاتٍ وتسجيلها وتفسيرها.
- تمكين المتعلّم من خلال التجارب المخبرية من تنمية الجانب المهاراتي في شخصيته، من تعويده على تصميم وتركيب الأجهزة المخبرية، وتنمية مهارات الملاحظة، والقدرة على الدقة والتي تعمل على تحفيز التفكير للمستقبل، وكلها مهارات تدلّ على نجاح، وفعالية هذه الطريقة في تنمية المسؤولية الشخصية واكتشاف ميولاته العلمية².

5. كفاءات الأساتذة الجامعيين:

يجب أن تتوفر في الأستاذ الجامعي مجموعة من الكفاءات التي تساعد في تأدية وظائفه، ومهامه المسندة إليه تحت ظروف عمل وصعوبات معينة، وتختلف هذه الكفاءات حسب الوظيفة واحتياجاتها ويجب على الأستاذ الجامعي أن يتّسم ببعض المهارات والقدرات التي نحددها فيما يأتي:

1- كمال عبد الحميد زيتون: التدريس (نماذجه ومهاراته)، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 2003، ص 25.

2- حسن محمد قارعة: دراسات وبحوث في المناهج وتكنولوجيا التعليم، عالم الكتب، القاهرة، مصر، دط، 1975، ص 419.

1.5. كفاءات معرفية: وتنقسم بدورها إلى قسمين:

أ. المعرفة في مجال التخصص: تبرز حالة التناصب بين مؤهلات هيئة التدريس والوظيفة التعليمية، والتي تتمثل في الجانب المعلوماتي المعرفي اللازم لتأدية المهام التعليمية وحسب التخصص، والتي تشمل المواد الأساسية العلمية التخصصية أو المواد المساندة لها، والتي ينبغي دراستها والتمكّن منها ممّا يزيد من ثقة الأستاذ في نفسه وفي علمه وثقة الطلبة فيه¹.

ب. التعرف والإلمام بتكنولوجيا المعلومات والاتصال: إنّ ثورة المعلومات والاتصالات التي يشهدها المجتمع العالمي اليوم، تحتمّ على الأستاذ الجامعي امتلاك مهارة جديدة، حتّى يساير التطوّر التكنولوجي المتسارع، وهي مهارة استخدام الحاسوب و الانترنت، ففي مجال تطوير التعليم يترتب عليه أيضا مواكبة هذه التطوّرات، من خلال الاستعانة بالشبكات الوطنية والعالمية، للمعلومات والمبادرة في إعداد الكوادر القادرة، والمهارة في التعامل مع المعلومات في شتى مراحلها وفي كافة أشكالها، بالإضافة إلى الاجتهاد في القضاء على المخاوف، والسلبات التي تعوق بتبني التقنيات الحديثة في مجال المعلومات والاتصالات ، وأن يعتمد للاستفادة من البرمجيات من خلال مزج المعلومات التي يتوصّل إليها الأستاذ من قواعد وبيانات مختلفة بالاستعانة من ثورة المعلومات ، والاتصال والانترنت (تطبيقات الإعلام الجديد كافة) وعلى رأسها شبكات التواصل الاجتماعي².

ج. الثراء اللغوي: وتعتبر اللغة الواضحة والمتقنة، أداة مهمة للتوصيل، والإفهام الجيد للمادة الدراسية، كما أنّها وسيلة هامة لتعليم الأداء التعبيري (الكتابي، والشفهي)، وتقع على الأستاذ مسؤولية تمرين طلبته على التعبير السليم للغة، بالإضافة إلى المجهود الخاص لاستعمال اللغة العربية الفصحى، بدل العامية قدر الإمكان، وتشجيع الطلبة على ذلك. وتؤكد الدراسات أنّ الطالب يتأثر بأسلوب مدرسه من الناحية السلوكية واللغوية³. بالإضافة إلى ضرورة اتقان لغات أخرى كالفرنسية، والانجليزية إلى جانب العربية ممّا يساعد في إثراء العملية التعليمية واستخدام مصطلحات علمية عالمية، وتساعد هذه اللغات أيضا في النشاطات العلمية، وتسهّل عليه الأبحاث على المستوى الدولي والعالمي.

د. المعرفة التربوية: وتبرز فيها سلطة الأستاذ الجامعي ، وقدرته على التوجيه والإرشاد بما يفيد بناء شخصية الطالب، بما تهيا له من معرفة مسبقة بأصول وطرق التعليم التربوي، وما تمتاز به شخصيته من سمات

1- نوال نمور: كفاءة أعضاء هيئة التدريس وأثرها على جودة التعليم العالي، دراسة حالة لكلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة منتوري، قسنطينة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، 2012، ص 67.

2- محمد محمود الحيلة: مرجع سبق ذكره، ص 245.

3- مهدي التميمي: مهارات التعليم (دراسات في الفكر والأداء التدريسي)، دار كنوز المعرفة، الأردن، ط1، 2007، ص 35.

القدرة على ربط أدائه التعليمي بأدائه التربوي، وأنّ كفاءة أو تقصير الأستاذ الجامعي في تأدية مهمته التربوية، تساوي كفاءته أو نقصه في أداء دوره التعليمي، وأنه لا ينبغي أن يكون الأداء التعليمي بالنسبة للأستاذ مجرد فرض عين يؤديه، كيفما اتفق وبالصيغة التي يتنازل فيه عن جهده المضاف والضروري فيه إغناء الطالب بالتوجيه، والإرشاد التربوي باعتباره معلماً ومرشداً، فالأستاذ في حسن التوجيه والضبط والرقابة على أداء طلبته، وبناء قاعدة من الاحترام المتبادل ما بينه وبينهم، إنما يجعل من الوظيفة التعليمية "رسالة" وكفاءته في هذه المضمار تعكس نجاحه في مهمته في المجالين التعليمي والتربوي معاً.

وهكذا فإنّ تزود الأستاذ الجامعي بالمادة العلمية ينبغي أن يكون بقدر تزوده بالمادة التربوية، وأن الهيئة العلمية للمدرس في الصف تجد مكانتها بمقابل الهيئة التربوية، ليس بالأسلوب التسلطي، أو الانفعالي بل بالأسلوب الرشيد المستمد من قواعد، وأصول التدريس والتربية التي يتلقاها المدرس في أثناء دراسته في الكلية أو المعهد المختص، ومقدار ما يستطيع ترجمته من الإطار النظري إلى حيز التطبيق فالصف هنا بالنسبة للمدرس يعدّ مختبراً تعليمياً، وتربوياً يجد فيه المدرس نفسه وجهاً لوجه في الاختبار لشخصيته بالذات كقائد موجه، ومعلم تربوي، وبمقتضى ذلك يستطيع أن يقف في الصف، على أرضية صلبة تمكّنه من تأمين سلطته الرشيدة المؤثرة على عقول طلبته، وحيث يحسن التعامل مع الحالات النفسية للفئات العمرية المختلفة التي يتولّى تدريسها، وهو في هذا الدور يؤدي خدمة مشتركة للجامعة والمجتمع، فيفضل الأساتذة المبدعين في دورهم التعليمي والتربوي، فهم يصغون لطلبتهم على الجادة الصحيحة لبناء مستقبلهم والمجتمع ككل¹.

2.5. كفاءات شخصية: إنّ القيام بالعملية التعليمية يتطلب من الأستاذ الجامعي أن يتحلّى بسمات ومهارات شخصية معيّنة، وذلك بأن يكون لديه مرونة وثقة بالنفس، يتأثّر في إصدار الأحكام، بحيث لا يعتمد على الأحكام المسبقة، أو غير المبنية على أسس علمية صحيحة، ونلخص أهمّها في الآتي:

أ. الرغبة في التعليم: وتعتبر هذه الخاصية من أهم الكفاءات التي يجب إنّ يتحلّى بها الأستاذ الجامعي، حيث تنعكس هذه الرغبة في اتجاهاته، ومواقفه تجاه قيمة الوظيفة التي يؤديها، وعلى المادة التي يقدمها، وتجاه طلبته من حيث التعامل، كما تؤثر على دافعيته و(الدافعية لدى الطلبة أيضاً) ونوعية وجودة العملية التعليمية.

ب. المهارات الاتصالية: أي قدرة الأستاذ الجامعي على استخدام الطرق المناسبة لتوصيل المعلومات للطلبة بالشكل الصحيح، بالإضافة إلى الاتصال بكل أفراد العملية التعليمية والمجتمع ككل، كما تتضمن مهارات

1- مهدي التميمي: مرجع سبق ذكره، ص 36-38.

فرعية منها: اختيار المصطلحات المناسبة، والواضحة وانتقاء الألفاظ. الصوت الواضح والنطق السليم، استخدام مختلف مستويات الحوار، عدم الانجرار بالمحاضرة إلى مستوى أكاديمي أعلى أو أدنى من مستوى الطلبة.

ج. مهارات التخطيط وإدارة الوقت: يقوم الأستاذ الجامعي بإعداد وتقديم المحاضرات، والإشراف على بحوث الطلبة، والقيام ببحوثه الخاصة، بالإضافة إلى التزامات أخرى تكون عائلية أو اجتماعية، كل هذه الأعباء تتطلب منه القيام بتخطيط وتنظيم، وإدارة وقته لكي يتسنى له القيام بجميع هذه المهام آخذا بعين الاعتبار الأهمية النسبية لتلك المهام، والترتيب الذي يجب إنجازها بموجبه حسب أولوية كل منها، وقدرته على إنجازها. كما يجب أن تكون عملية التخطيط مرنة، فاسحة المجال للتغييرات، والتعديلات حسب الحاجة¹.

كل هذه المهارات والكفاءات الشخصية تتبلور من خلال خبرة الأستاذ الجامعي، فهو يواجه بصفة مستمرة حالات ووضعيّات متكررة، وجديدة تبعا للبيئة والمحيط الذي ينتمي إليها، ومستوى الطلبة بالإضافة إلى الظروف الاجتماعية، الاقتصادية، والسياسية المحيطة بالوسط الأكاديمي، وهذا ما يفرض عليه أن يكتسب مهارات مرنة تتوافق مع مبادئه ومواقفه.

3.5. كفاءات سلوكية (موقفية): يعدّ الأستاذ الجامعي من أهمّ عوامل تعليم الفكر للطلبة، لأنّ النتائج المتحققة من تطبيق أيّ برنامج للتعلّم تتوقف بالدرجة الأولى على نوعية التّعليم الذي يمارسه الأستاذ الجامعي داخل القاعات، ومن أهمّ السلوكيات التي يجب أن يتحلّى بها، من أجل توفير البيئة اللازمة لنجاح عملية التّعليم²، وتتمثّل الكفاءات السلوكية التي يجب أن تتوفر في الأستاذ الجامعي في النقاط الآتية:

أ. الاستماع للطلبة: تمكّن مهارات الاستماع، وفهم رأي الطالب من التعرّف على طريقة تفكيره، ومع أنّ هذا النشاط يستهلك وقتا كبيرا من الوقت المخصّص للدرس، إلّا أنّه ضروري لإظهار ثقة الأستاذ الجامعي بقدرة الطالب، واحترامه وتقدير مع ما يبحث عنه الطالب للمشاركة في صنع المعلومة. بالإضافة إلى الكشف عن مستواه الفكري.

ب. احترام التنوّع والانفتاح: إنّ العملية التعليمية، تستهدف دمج الطلبة في عملية التفكير، أو وضعهم في مواقف تتطلب منهم ممارسة نشاط التفكير، وليس إشغالهم في البحث عن إجابة صحيحة لكلّ سؤال، ولذلك فإنّ الأستاذ الجامعي الذي يلجّ على الامتثال، والتّوافق مع الآخرين في كلّ شيء، يقتل التفكير والأصالة والإبداع لدى طلبته، ولا يحترم التنوّع والاختلاف في مستويات التفكير، والأستاذ معني بتوفير بيئة صفية

1- نوال نمور: مرجع سبق ذكره، ص 69.

2- محمد محمود الحيلة: مرجع سبق ذكره، ص 41.

ملائمة لتعليم التفكير وتعلّمه، فإنّ عليه إظهار الاحترام والتقدير لحقيقة الاختلاف والفروق الفردية بين طلبته، والانفتاح على الأفكار الجديدة والفردية التي قد تصدر منهم.

ج. تشجيع المنافسة والتعبير: يحتاج الطلبة إلى فرص التعبير عن آرائهم ومناقشة وجهات نظرهم مع زملائهم ومع أساتذتهم وعلى الأستاذ الجامعي تهيئة الجو المناسب للنقاش، وأن يشجّعهم على المشاركة وفحص البدائل واتخاذ القرارات.

د. تشجيع التعلّم النشط: يتطلّب التعلّم، قيام الطلبة بدور نشط يتجاوز حدود الجلوس والاستماع السلبي لتوجيهات الأستاذ، وشروحاته وتوضيحاته، فالتعلّم النشط يقوم أساساً على ممارسة الطلبة لعمليات الملاحظة، المقارنة، التصنيف، التفسير، والبحث عن الفرضيات وفحص صحتها، والانشغال في حل مشكلات حقيقية. وعلى الأستاذ أن يغيّر من أنماط التفاعل الصفّي حتى يقوم الطلبة أنفسهم بتوليد الأفكار بدلاً من الاكتفاء بالاستماع للأستاذ.

هـ. تقبّل أفكار الطلبة: يتأثر التعلّم بعدد كبير من العوامل التي تتراوح بين العواطف، الضغوط النفسية، الثقة بالنفس، صحة معلومات الطالب، خبراته الشخصية، واتجاه الأستاذ نحو الطلبة، ولهذا فإنّه مطالب بأن يؤدّي أدواراً عدّة من بينها دور الأب، المرشد، الصديق، القائد، والموجه، وعندما يتقبّل الأستاذ أفكار الطلبة بغضّ النظر عن درجة موافقته عليها، فإنّه يؤسّس بذلك بيئة تخلو من التهديد، وتدعو الطلبة إلى المبادرة والمشاركة، وعدم التردد في التعبير عن أفكارهم ومعتقداتهم، والمؤكد أنّ الطالب الذي يتوقّع رفض الأستاذ لأفكاره، ومعتقداته يفضّل الاكتفاء بمعلوماته لذاته، والتوقّف عن المشاركة.

و. إعطاء وقت كافٍ للتفكير: عندما يعطي الأستاذ الوقت الكافي للطلبة للتفكير في المهمّات، أو النشاطات التعليمية، فإنّه يرسّخ بذلك بيئة محفّزة للتفكير التأملي، وعدم التسرع في المشاركة، وعندما يتمهّل قبل الإجابة عن أسئلة الطلبة، فإنّه يقدّم لهم نموذجاً يبرّر قيمة التفكير، والتأمّل في حل المشكلات، فالتفكير في المهمّات المفتوحة يتطلّب وقتاً، ويتيح للطلبة فرصاً للتعلّم من أخطائهم، ويقودهم إلى احترام الوقت.

ز. تنمية ثقة الطلبة بأنفسهم: تتطوّر الثقة بالنفس نتيجة للخبرات الشخصية، وعندما تتوافر لدينا الثقة بأنفسنا، فإننا قد ننجح في حلّ مشكلات قد تتجاوز توقعاتنا، أمّا عندما تنعدم الثقة، فإننا قد نحقق في معالجة مشكلة بسيطة، وعليه فإنّ الأستاذ الجامعي وجب عليه أن يوفّر فرصاً لطلّبه، يجمعون من خلالها خبرات ناجحة في التفكير حتّى تنمو ثقتهم بأنفسهم، وتحسّن قدراتهم ومهاراتهم التفكيرية. وحتّى يتحقّق ذلك لابدّ للأستاذ أن يختار مهمّات تنسجم مع مستوى قدرات الطلبة، ولاسيما في بداية التعلّم. وعندها يظهر الطلبة تحسّناً في مهاراتهم التعليمية، وعليه أن يعبر عن تقديره وتثمينه لذلك.

ح. إعطاء تغذية راجعة إيجابية: يحتاج الطلبة عندما يمارسون نشاطاتهم التعليمية إلى تشجيع الأستاذ ودعمه حتى لا تهتز ثقتهم بأنفسهم، ويستطيع الأستاذ القيام بهذه المهمة دون أن يحبط الطالب، أو يقسو عليه، إذا التزم بالمنحى التقييمي الإيجابي بعيداً عن التعليقات الجارحة، وحتى عندما لا يكون عمل الطالب في مستوى قدراته، يستطيع الأستاذ أن يشجعه باستمرار، والبحث عن إضافات جديدة، وإدخال تعديلات أو إيجاد بدائل أخرى¹.

وعلى ذلك فالأستاذ الجامعي عند تأديته لوظائفه وأدواره المتمثلة في التعليم، والبحث تتطلب كفاءات خاصة شخصية، معرفية، وسلوكية لإنجاح مهامه. وبالتالي تساعد مؤسسات التعليم العالي على تقديم خدمة تعليمية ذات جودة عالية.

6. حاجات الأستاذ الجامعي:

- نظراً لأهمية الوظيفة التي يقدمها الأستاذ الجامعي يجب الاهتمام بحقوقه وتوفير حاجاته ليتمكن من القيام بمهامه على أكمل وجه، ويمكن تلخيص أهم حاجات الأستاذ الجامعي من خلال ما يلي:
- الحرية الفكرية: يجب أن يتمتع الأستاذ الجامعي بحرية الفكر أثناء تقديمه المحاضرة حسب ما يراه مناسباً، ووفق قناعاته وهذا لكي يتسنى له الإبداع والابتكار في تقديم مهامه².
 - ضرورة توفير الوسائل التكنولوجية والمعلوماتية للأستاذ لإعطاء دفعا قويا في أداء مهامه، واختصاره للوقت والجهد في عملية البحث عن المعلومات للوصول للكفاءة العلمية.
 - يجب وضع برامج تطويرية ودورات تدريبية للأستاذ، وإنشاء مراكز متخصصة للإطلاع على التطورات الحاصلة في المنظومة التعليمية كالإصلاحات.
 - يجب مشاركة الأستاذ في التخطيط لوضع سياسة جامعية مناسبة، فقد أثبتت التجارب الإصلاحية أن (50%) من نجاحها يعود لمشاركة الأستاذ في وضعها، وبالتالي وضع البرامج التدريسية والبحثية³.
 - إعادة الثقة للأستاذ من خلال التأكيد على موقعه الحساس، واحترامه وتقديره في السلم الاجتماعي، وذلك بتوفير له مستوى معيشي مناسب.
 - يجب أن يكون القانون الأساسي مكيف مع المعطيات الخاصة للجامعة، حتى لا يجد الأساتذة أنفسهم عاجزين عن تطبيقه وتكيف أنشطتهم معه.

1- نوال نمور: مرجع سبق ذكره، ص 71.

2- حسين سليمان قورة: نظم الدراسة والامتحانات الجامعية في الوطن العربي، مجلة اتحاد الجامعات العربية، الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية، الأردن، العدد 23، 1988، ص 156.

3 - Jean- Marcle Gall : La Gestion des Ressources Humaines, PUF, 1992, P 17.

فهام الجامعات لا تقتصر فقط على تكوين وتخريج كوادر تخدم بها سوق العمل والمجتمع ككل، بل هي تتحمل مسؤولية إنتاج مجتمع تدريسي بكفاءات عالية المستوى، لتأدية وظائفها وتمتلك مهارات متعدّدة، وذات قابليّة للتعلّم والتدرّب المستمر، فمن واجب الجامعة العناية بالأستاذ الجامعي وتطويره، حيث يفقدان هذه الهيئة تفشل الجامعة بتقديم أهمّ مهمّاتها، إذن فتطوير الأستاذ ليس من أولويّاته فحسب، بل من مسؤوليّة الجامعة بالدرجة الأولى. فمن واجب الجامعة وإدارتها دراسة احتياجات الأستاذ، بهدف الوصول إلى سدّ هذه الاحتياجات وتغطيتها.

فعلى الجامعة من جهة، ووزارة التّعليم العالي من جهة السّعي دائما لوضع برامج تدريسية داخل وخارج الوطن، عن طريق المشاركة في المؤتمرات العالميّة والنّقاشات والدّورات، وورشات العمل المتعلّقة بالتخصّص العلمي، وهذا يتطلّب مستوى عالي من الدّعم المالي، والتّخطيطي لتطوير الأستاذ. ونستنتج أن جودة الوسط الأكاديمي في حدّ ذاته مرتبط ارتباطا وثيقا بتحسين مستوى الأستاذ، وتلبية حاجاته العلميّة. وبالتالي تحسين مستوى الطالب الجامعي. فتطوير مواهب الطالب مرتبط أساسا بتطوير مواهب الأستاذ الجامعي من أجل تحقيق الأهداف الأساسيّة للجامعة في خدمة المجتمع.

7. مشاكل الأستاذ الجامعي:

يتعرّض الأستاذ الجامعي لعدد من المشكلات التي تعرقه عن الأداء الأفضل للمهام الأكاديميّة، نذكر منها:

- مشاكل متعلّقة بالمشاعر الشخصية، فقد يشعر بالقلق والعصبية، وهذا يولّد تزايد الشعور بعدم الثّقة وسيطرة الخوف، من عدم الإجابة على الأسئلة التي قد توجّه إليه من طرف الطلبة فيتقاعى فتح مجال الحوار والنّقاش، وهذا ما ينتج بالفعل ضعف الاتّصال بينه وبين الطالب.
- المقرّرات الدراسية الحالية لا تراعي احتياجات الطالب، فهي تتطلّب وقتا كبيرا واطّلاعا واسعا وكفاءة عالية، إذا لم تتوفّر في الأستاذ من شأنها عرقلة أدائه فلا يتمكّن من تبسيط المعلومات للطالب¹.
- عدم توفير الوسائل التعليميّة المناسبة للمقرّرات الدراسيّة، فيصعب على الأستاذ تقريب الحقيقة للطالب خاصّة في بعض التخصصات.
- عدم التّجديد في طرق التّدريس، كالمحاضرة التي تجعل الأستاذ كلاسيكي في تقديمه للمعلومات.

1- عبد الغني عبود: التّربية ومشكلات المجتمع، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط2، 1992، ص 195.

– ضعف الإعلام الجامعي في إمداد الأستاذ بمعلومات عن مهارات وتقنيات متّبعة، وكيفية استخدامها في جامعات أخرى عن طريق توفير إمكانيات تثقيفية حديثة (كتب، بحوث، رحلات، زيارات... الخ)، والتي وإن وجدت ستستغلّ للصالح الخاص¹.

– تغييب دور الأستاذ في وضع القرار في التّعليم العالي زاد من عزله عن ملاحقة المتغيّرات العالميّة الحاصلة به، فالبرغم من الزّاد العلميّ الذي يمتلكه الأستاذ الجامعي، والذي لا يمتلكه بقية فئات المجتمع، إلّا أنّه يعاني من نظرة الناس له على أنّه ذو قيمة بما يمتلكه من ممتلكات مادية، وليس بإنجازاته العلميّة وأبحاثه الإبداعية، بالإضافة إلى أنّ الواقع الاجتماعيّ للأستاذ الجامعيّ متدنّي مقارنة مع متطلّبات الحياة، كما أنّه مقيد فكرياً، لذلك فتطوير الأستاذ الجامعي، وإصلاح وضعه أولوية يجب تحقيقها لإنجاح وظائف الجامعة في تقديم خدماتها للمجتمع، وسوف نتطرّق إلى تطوير الأستاذ فيما يأتي:

8. تطوير وتنمية الأستاذ الجامعي في ظلّ الإعلام الجديد:

يفترض على الهيئات المسؤولة الأخذ بعين الاعتبار تطوير واقع الأساتذة الجامعيين، وفق متطلّبات المستقبل المأمول. ومن أجل وضع بعض التّصورات المستقبلية لتطوير الأستاذ الجامعي يقتضي العمل على اعتماد فلسفة جديدة وشاملة، وواضحة الأهداف تتّسق مع جملة النّظام السّياسي، والاقتصادي والاجتماعي. ولقد لخصّ الدكتور "مجدي عزيز إبراهيم" بعض النّقاط التي يجب مراعاتها لتأهيل الأستاذ فعلاً للعمل بالجامعة:

- توفير الإمكانيات الماديّة، والبشريّة للجامعات وفقاً لحاجاتها الفعلية.
- وجود آلية تضمن لهم استمرار البحث العلمي، والتّدرّس على جميع المستويات.
- إزالة الحواجز المصطنعة بين المناهج وطرائق التّدرّس وتكنولوجيات التّعلّم والعلوم، لكونها متكاملة في أصلها وأساسها، لأنها تخصّ الإنسان بالدرجة الأولى.
- تطوير شبكات الاتّصال مع الجامعات الأخرى، لتسهيل الحصول على المعلومات وتبادلها فيما بينهم.
- تعاون الأساتذة الجامعيين مع وسائل الإعلام في تنوير وتوعية الجماهير، وتزويدهم بالقيم والمفاهيم النّافعة وطرق التّفكير السليمة واكتسابهم المهارات العلميّة والمعيشية المتنوّعة.
- تكوين قاعدة بيانات عن الأساتذة، بحيث تكون مفيدة وشاملة في تقويمهم ومعرفة نموّهم، وتحديد حاجاتهم ومتطلّباتهم.

1- فاروق عبده فلية: أستاذ الجامعة (الدور والممارسة بين الواقع والمأمول)، دار الزهراء الشرق، القاهرة، مصر، دط، 1997، ص 152.

- تحديث معارف الخريجين القدامى، وتنمية مهاراتهم باكتساب مهارات جديدة عن طريق تنظيم دورات متابعة لهم وورشات عمل منظمة وبرامج متطورة وذلك لرفع مستواهم.
- تحديث وسائل التعليم من خلال وسائط الاتصال الحديثة (الانترنت) في جامعاتنا، من حيث منهجيات التعليم فيها، بما يكفل إعادة تنظيمها بما يتسق مع البيئة المحلية من جهة ومتطلبات العصر من جهة ثانية، ونوعيات الطلبة وقدراتهم من جهة أخرى.
- تحديث سياسة القبول بالجامعات بما يواكب ظروف العصر.
- التوسع في استخدام المكتبة الإلكترونية في التعليم الجامعي.
- استخدام أسلوب المحاضرات التفاعلي غير المنتهي في التعليم بدلا من المحاضرات التقليدية.
- تفعيل دور تكنولوجيا التعليم بالجامعات، وإتاحة الفرص أمام الأستاذ لاستخدام الأساليب التقنية الحديثة في التدريس بدلا من التسميع.
- تفعيل تدريس علم الكمبيوتر، وجعله متطلبا أساسيا، وأسلوبا جوهريا للدراسة الجامعية.
- تطبيق أدوات تقويم موضوعية تقيس أكبر قدر ممكن من المعارف بأقل جهد ووقت.
- تشجيع التدريس بالجامعات غير الربحية.
- استخدام أساليب، وطرائق حديثة تعتمد على الحاسوب والتعليم المبرمج لملائمته للمرحلة الزاهنة وخاصة بالدراسات العليا¹.

1- أ. د. مجدي عزيز إبراهيم: إبداعات التعليم الجامعي (منظومة التحدي لتحقيق التقدم)، عالم الكتب، ط1، القاهرة، مصر، 2014، صص 239-242.

المبحث الرابع:

اتجاهات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الوظائف الأكاديمية

1. التعليم العالي ومكوناته (العملية التعليمية)
2. استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية
3. البحث العلمي وأساسياته
4. استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في البحث العلمي
5. خدمة المجتمع وأبعادها
6. خدمة المجتمع وشبكات التواصل الاجتماعي
7. اتجاهات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الجامعات

1. التعليم العالي (العملية التعليمية):

تشير كلمة "التعليم" إلى جزء من عملية التربية، ذلك الجزء الخاص بالمحتوى وبالمهارات التي يجب أن يكتسبها الجيل النامي¹. فالتعليم هو كل ما يكتسبه الفرد من حقائق معرفية عبر الوسائل المتاحة للتعلم. فهو وظيفة من الوظائف الأساسية في الجامعة، وهي "من أهم الوظائف التي ارتبطت بالتعليم الجامعي، منذ نشأته في العصور الوسطى فهي المسؤولة عن الإعداد للمهن المختلفة"²، وهو أكثر الوظائف الواضحة للنظر إلى الوسط الأكاديمي من خارج الجامعة، "فواجبات التدريس لا تنحصر في إلقاء المحاضرات فحسب، بل يتعدى ذلك إلى مهام متعددة منها تدريب الطلبة، وإعداد الاختبارات وتصحيح الواجبات، والتقارير، والدفاتر الإمتحانية، وما إلى ذلك من مهمات العمل التدريسي"³. بالإضافة إلى المهام المعنوية التي يتبناها المدرّس كالتنمية العقلية للطلبة، وتقوية شخصياتهم وإعدادهم لمستقبلهم المهني من كلّ النواحي بما فيها الجوانب النفسية. وصقل مواهبهم، بحيث يلتزم كلّ من المعلم والطالب لمناهج وأوقات تحددها المؤسسة الجامعية، ويقصد بالتعليم العالي "التعليم الذي يتم داخل كليات أو معاهد جامعية بعد الحصول على الشهادة الثانوية، وتختلف مدة الدراسة في هذه المؤسسات من سنتين إلى أربع سنوات، وهو آخر مرحلة من مراحل التعليم النظامي"⁴. "وهو كل أنواع الدراسات، أو التكوين الموجّه التي تتم بعد المرحلة الثانوية على مستوى مؤسسة جامعية، أو مؤسسات تعليمية أخرى معترف بها كمؤسسات للتعليم العالي من قبل السلطات الرسمية للدولة"⁵.

يتميز التعليم الجامعي بالمدى الواسع للمقررات الدراسية وتعدد التخصصات، ويوفّر النمط السائد في الجامعة فرصاً كثيرة للطلبة للتخصص في حقول العلوم (الفيزياء، الكيمياء، الجيولوجيا، علم الحيوان...)، العلوم الاجتماعية (علم النفس، علم الاجتماع، التربية...) العلوم الإنسانية (التاريخ، الفلسفة...) وغيرها.

1- موسوعة المعارف التربوية: الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة، 2007، ص

2- أحمد فلوح: مرجع سبق ذكره، ص 24.

3- الزّوبعي عبد الجليل وآخرون: إحتياجات التعليم العالي في العراق من الكوادر العلمية للسنوات العشر القادمة، مؤسسة دار الكتاب، جامعة الموصل، العراق، 1973، ص 7.

4- الموسوعة العربية العالمية: مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، ج 7، ط 2، سنة 1999، ص 25.

5 - unesco : World Conference on higher education, Higher Education in the Twenty-first Century, Vision and action, 9 October 1998, P 1.

وعلى عكس الجامعات فإنّ الأنواع الأخرى من المؤسسات الأكاديمية مثل الكليات، فهي تركّز على واحد أو اثنين من حقول المعرفة.¹

مما سبق يمكن القول أنّ التّعليم المقدّم في الجامعات في مختلف التخصصات ينتج كوادر بشريّة قادرة على الدّخول إلى الميدان، والمساهمة في مختلف الأنشطة السّياسية، الاقتصادية، والاجتماعيّة، ويختلف على المراحل التي تسبقه من التّعليم، لأنّ كل مرحلة قائمة على تهيئة الفرد إلى مرحلة تعليمية أعلى. إذن فخريجي التّعليم العالي هم الفئة الأساسيّة في حركة التّنمية الاجتماعيّة.

1.1. مكونات التّعليم العالي:

إنّ الخدمة التّعليميّة التي توفرها الجامعات تعتمد على عدّة عناصر، والتي تسمّى بمدخلات ومخرجات العمليّة التعليميّة، وهذا لتلبية احتياجات الأطراف المستفيدين.

❖ مدخلات ومخرجات العمليّة التعليميّة: هناك اختلافات في مسألة تحديد مدخلات العمليّة التعليميّة، فالبعض يرى أن الطلبة الملحقون بالمرحلة التعليميّة للمرة الأولى هم المدخلات، وباقي الموارد البشريّة والأجهزة التي توفرها المؤسسة الأكاديمية، فلقد وجدت لخدمة الطلبة، وأمّا البعض فيرى أنّ المدخلات هي الموارد البشريّة، والمادية التي رصدت لخدمة النّظام بما فيهم الطلبة.

أ. المدخلات: وتتمثل في:

أ.1. الطلبة: يمثّل الطلبة المدخل الأساسي في العمليّة التعليميّة، والتي يتمّ من خلالها إعدادهم والتأثير في سلوكهم، اتّجاهاتهم، وتزويدهم بالمعلومات والمعارف، والمهارات التي تجعل إسهامهم أكبر من خلال التّطوير النّوعي للتّعليم الذي أتيح لهم الحصول عليه، وهو ما يمثّل الهدف الأساسي من العمليّة، سواء ارتبط هذا الهدف بكون التّعليم استهلاكاً، أي أنّه يمثّل حقّ الفرد في الحصول عليه، أو ارتبط بالتّعليم كاستثمار، من خلال الاستثمار في تكوين الخريج باعتباره رأسمال بشري، حاله في ذلك حال الاستثمار في تكوين رأس المال المادي.²

أ.2. الأستاذ الجامعي: يعتبر الأستاذ مدخلاً أساسياً في العمليّة التعليميّة، حيث يتوقّف نجاح العمليّة التعليميّة على كفاءته، ولقد تناولنا بالتّفصيل أدوار ووظائف الأستاذ الجامعي.

1- العيادي هاشم فوزي: إدارة التّعليم الجامعي (مفهوم حديث في الفكر الإداري المعاصر)، مؤسسة الوراق للنّشر والتّوزيع، الأردن، 2008، ص ص 62-63.

2- فليح حسن خلف: اقتصاديات التّعليم وتخطيطه، عالم الكتب الحديث للنّشر والتّوزيع، الأردن، 2007، ص ص 246-247.

أ.3. الوسائل المادية: تتمثل في الفضاء الأكاديمي، والذي يشمل المنشآت والأقسام البيداغوجية، المكتبات، المخابر، التجهيزات، التي تسهل عملية سير المعلومة، تحددها طبيعة المؤسسة والتخصص، وهي تضمن نجاح العملية التعليمية، بالإضافة إلى الوسائل التعليمية التي يستخدمها الأساتذة، والطلبة في عملية التعليم والتعلم مثل: الكتب، الحواسيب، أجهزة العرض... والأجهزة الإلكترونية الحديثة، التي طورت وسهلت عمليات تخزين وعرض الدروس.

❖ العملية التعليمية: ويقصد بها عمليات التدريس والتدريب، والتكوين القائمة على مقررات دراسية ومناهج، يجب فيها مواكبة التطورات والمستجدات العلمية والتكنولوجية، شريطة أن تتناسب مع متطلبات المجتمع وثقافته، وأن يوفر النظام التعليمي تخصصات تتوافق مع سوق العمل، بغرض إنتاج رؤوس أموال بشرية تفيد المجتمع، ولا بد للمنهج أن يشمل أساليب وطرق متنوعة لإيصال المعلومة للطلبة، بالإضافة إلى استغلال التقنيات الحديثة والوسائل التعليمية المتطورة لمساندة المنهج. والعنصر الآخر في المنهج هو التقييمات النهائية من قياس، وتقويم نمو الطلبة وتحصيلهم الدراسي، لذا ينبغي عدم الركون إلى نمط واحد في تقييم الطلبة.¹

❖ المخرجات: وهي النتائج النهائية للعمليات التي أجريت على المدخلات، وتتمثل في عدد المتخرجين في الجامعات، وتخصصاتهم، وكفاءتهم من الناحية النوعية. بحيث يعتبر الطالب الجامعي الكفاء هو المخرجات من العملية التعليمية الناجمة.

2.1. مؤشرات جودة العملية التعليمية:

تستخدم مجموعة من المؤشرات في الوقت الحالي لتقييم الإنتاجية في مجال التدريس الجامعي منها:

- مستوى وكم المقررات التي تدرس أي عمق التدريس، إضافة إلى ساعات التدريس الإضافية.
- إعداد الوسائط التعليمية (الكتب، والتمارين المقننة).
- إعداد المناهج التعليمية والتقنيات التعليمية التجريبية.
- عضوية لجان التخرج.
- الإشراف على الرسائل الجامعية.
- التأثير على الطلبة من خلال التقويم والقياس وإجراء الامتحانات.²

1- مهدي السامرائي: إدارة الجودة الشاملة في القطاعين الإنتاجي والخدمي، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007، ص131.

2- أحمد فلّوح: مرجع سبق ذكره، ص32.

2. استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية:

لقد ظهر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم الجامعي بعد التطور التقني الكبير على استخدام شبكة الانترنت، واستخدام البرامج المتطورة، والنظم المتكاملة المتفاعلة من خلال التطبيقات والخدمات التي أتاحت عبرها، وذلك باستخدام تطبيقات الإعلام الجديد بتطور خصائصه، وبرمجياته وأنظمتها، وأول من تحدّث عن ذلك "O' Reilly" وكان ذلك عام (2004م)¹،

حيث لم يعد دور شبكات التواصل الاجتماعي قاصراً على التواصل مع الأصدقاء، وتبادل الأحاديث الاجتماعية والسياسية فحسب، بل تجاوز ذلك بكثير، حين بدأت شركات عديدة في استغلال هذه المواقع لترويج منتجاتها والتواصل مع الجمهور، كما استخدمتها الحكومات لنشر البيانات والمعلومات، وتلقي الآراء والتعليقات من قبل أفراد المجتمع. لذلك فقد بدأ الأساتذة في الجامعات العربية والعالمية باستخدام هذه الشبكات للتواصل مع الطلبة، من أجل خلق بيئة تعليمية شفافة وتفاعلية. يكون الطالب فيها عنصراً مشاركاً في العملية التعليمية، وليس مجرد متلقي للمعلومة من الأستاذ في قاعة المحاضرات.

إنّ لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي العملية التعليمية له العديد من الميزات، من أهمّها: توسيع دائرة المتعلمين بتوفير سهولة التواصل بينهم، وبين الأساتذة الجامعيين، وكذلك نشر الثقافة التقنية وتوسيع مدارك الطلبة باطلاعهم على أحدث المستجدات في مجال دراستهم وإعطاء الفرصة لبعض الطلبة الذين يعترضهم الخجل عند مواجهة المواقف التعليمية، للتعبير عن آرائهم كتابة، ممّا قد يساهم على الإبداع، بالإضافة إلى تحقيق المزيد من الفوائد الاجتماعية والاقتصادية، مثل خفض الإنفاق على قاعات التدريس، والمباني الجامعية، والأدوات والوسائل التعليمية². لكنّ يجب التحفّظ في هذه الميزات كون هذه الشبكات وجدت أساساً لأغراض اتصالية، وبناء صداقات ويفترض بالأستاذ الجامعي أن يحسن التحكم في استغلالها، مع إنشاء صفحات رسمية ومجموعات خاصة بالمادة العلمية، كي لا يتعرّض لأيّ مضايقات أو عواقب غير متوقّعة من الطلبة، ولا تجاوزات على حسابه الشخصي لكن تبقى لهذه الشبكات أدواراً تقوم بها في المجال التعليمي وتتمثل في كونها:

- أداة لحفظ المعلومات، كما تساهم في الاهتمام بالتعليم الفردي أو الذاتي.
- تنمّي القدرات المعلوماتية لدى الطلبة، كما تنمّي مهارات التفكير العلمي.

1- عودة سليمان مراد، عمر موسى محاسنة: درجة استخدام الطلبة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية وصعوبات استخدامها، مجلة دراسات، العلوم التربوية، المجلد 43، ملحق 4، 2016، ص 1695.

2- العرفج ناجي: استخدام وسائل الاتصال الاجتماعي كلفة متطورة للحوار، مؤسسة التواصل والحوار الحضاري، الإحساء، المملكة العربية السعودية، 2012، ص 235.

- تساعد على تطوير التفكير الإبداعي، كما تحقق العديد من أهداف التعلم، وتساعد في إيجاد الاستراتيجيات والخطط لحل بعض المشكلات التعليمية.
- تتيح للأفراد الاتصال بالأوساط الأكاديمية في دول العالم المختلفة، من خلال تكوين الصداقات حول العالم.

وتعتبر مصدرا من أهم مصادر التعلم¹ خاصة أنه أصبح بالإمكان إنشاء مجموعات، وصفحات على شكل مكتبات إلكترونية يشارك أعضاؤها في تنزيل أكبر قدر ممكن من المراجع والمصادر، ويتبادلون الدراسات، ويناقشون محتويات الكتب، خاصة إذا كانت هذه الصفحات تابعة لجهات أكاديمية، ويتوقف مدى نجاح هذه الحسابات، على مدى تحكم الأساتذة الجامعيين في تسييرها، وهذا ما يحقق الاشتراك العلمي من جانب المتخصصين للتواصل مع ذوي الاهتمامات المشتركة، وتفعيل التعلم.

ولكن أهمية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، ترجع إلى أن ما يقارب (90%) من الطلبة الجامعيين يقضون معظم وقتهم في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وأن هذه الشبكات ازداد استخدامها في التعليم، بل أنها توفر تعليم جيد عن طريق بعض الأفكار المفيدة للباحثين والأكاديميين، ولا بد أن يتم ذلك في علاقة رسمية بين الأستاذ وطلابه، على مواقع هذه الشبكات الاجتماعية². لتكملة النقائص التي لا يمكن للأستاذ تكميلها في الوقت الأكاديمي الرسمي، فهو يدعم قدرات الطالب من خلال إضافة معلومات عن المنهج المقرر، بالإضافة إلى أنه يمكن استغلال هذا الاستخدام لمراجعة ما تم تلقاه داخل قاعات الدراسة في الوسط الأكاديمي.

1.2. مميزات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لعملية التعليمية بالجامعات:

قامت بعض الدراسات بحصر بعض مميزات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية كالآتي:

- الملائمة، المرونة، التفاعلية، الفعالية العالية في عملية التعلم بهذه الشبكات؛
- إمكانية تكرار الرجوع إليها للتأكد من المعلومات والأفكار أو مراجعتها؛
- الراحة وسهولة الوصول إليها، إضافة إلى مجانية الحصول على المعلومة؛

1- عودة سليمان مراد: مرجع سبق ذكره، ص 1695.

2 - Zan Am We, N. Rupere, T and K ufandirimba. O:” **Use of Social Networking Technologies in Higher Educational in Zimbabwe a learners Perspective**”, International Journal of Computer and Information Technology, Vol. 2. Issue, P 8.

- تعرّف الأستاذ الجامعي على احتياجات الطلاب مبكراً، وإتاحتها بسرعة مع قدرة لا نهائية من المعلومات والملفات التي يمكن أن تحمّل عليها؛
- تمكّن الطالب من التعلّم حسب قدراته الفردية، وحسب مستواه التعليمي، وحسب ظروفه الخاصة؛
- تساعد الأستاذ الجامعي على التوجيه التعليمي الفوري، والمباشر للطلبة خارج أقسام الدراسة؛
- سرعة واستمرارية الاتصال بين الطلبة والأساتذة حتّى خارج أوقات العمل الرسمية.¹

2.2. مساوئ استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية:

بالرغم من تعدّد الميزات لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، إلّا أنّه توجد بعض المساوئ لهذا الاستخدام، ويمكن حصرها في النقاط الآتية:

- هناك مخاوف متعلّقة بالخصوصيّة والأمان.
- سوء الفهم أحياناً بسبب عدم المواجهة وجها لوجه.
- تعرّض الطلبة لمحتوى غير ملائم وغير مرغوب فيه.
- عدم وجود صداقات حقيقية أحياناً على هذه المواقع.
- مشاكل الاتصال في حالة الازدحام الشديد.
- مشكلات بطء التشغيل عند أحد الأطراف.²

ولكنّ يمكن التحكّم في بعض المشكلات، ما تمّ استغلال هذه الشبكات فيفترض بالأستاذ الجامعي أن يتحكّم في سيرورة العمل من خلال إلزام الطلبة في سياق البرامج التعليمية، وعدم الخروج عن الموضوع المراد دراسته أو مناقشة محتواه، والتركيز على أهداف التعليم، والمحتوى التعليمي والجديّة في التعامل مع هذه الشبكات، بالإضافة إلى فرض شرط على الطلبة، وهو ضرورة إظهار الهوية على الشبكة قبل الإنتماء إلى هذا المجتمع التعليمي الافتراضي الذي أسّس على منصّات شبكات التواصل الاجتماعي، بحيث يكون فيه الأستاذ بمثابة مدير للمجموعة التي كوّنّها أو هو عضواً فيها.

تبقى العملية التعليمية أساس الوسط الأكاديمي، ولكنّ لا يمكن أن نهمل وظيفة أخرى مهمّة من وظائف الجامعة، وهذا ما سنتطرق إليه في العنصر الموالي.

1- د. خديجة عبد العزيز علي إبراهيم: واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعة صعيد مصر (دراسة ميدانية)، كلية التربية، جامعة سوهاج، مجلة العلوم التربوية، العدد الثالث، جزء 2، جويلية 2014، ص 435.

2- د. خديجة عبد العزيز: المرجع نفسه، ص ص 435-436.

3. البحث العلمي وأساسياته:

يعدّ البحث العلمي أحد أهمّ مؤشرات المنافسة العالمية بين الدول، التي أصبحت توجّه استثمارها في هذا المجال، فهو المقوم الأكثر أهميّة من مقومات الوسط الأكاديمي، وهذا ما ميّز هذا الوسط عن باقي القطاعات الأخرى في المجتمع، بل يعدّ من أهمّ ركائز التنمية، من خلال مساهمته في زيادة القيمة المعرفيّة للمجتمع. ويعرّف على أنّه "فحص دقيق ومنظم بغرض اكتشاف حقائق، ومعارف أو علاقات جديدة، أو تفسير هذه الحقائق والمعلومات والتحقّق منها، وتعديل القوانين أو النظريات القديمة في ضوء الحقائق والمعلومات الجديدة".¹

كما أنّه نشاط يقوم على طريقة منهجيّة في تقصّي حقائق الظواهر، بغية تفسيرها وتحديد العلاقات بينها، وضبطها والتنبؤ بها، وإحداث إضافات أو تعديلات في مختلف ميادين المعرفة، ممّا يسهم في تطويرها وتقدّمها لفائدة الإنسان وتمكينه من فهم حضارته.²

إذا فالبحث العلمي هو وسيلة المجتمعات لتشخيص مشكلاتها، وإيجاد الحلول لها من خلال التقصّي الشامل، والدقيق لجميع الأدلة التي يمكن في ضوءها اكتشاف الحقائق، والتأكد من صحتها، ذلك أنّه المقياس الواقعي لقياس إنتاجية الجامعات ومردوديتها العلميّة، لأنّه قائم أساساً على النشاط العلمي والتطبيقي.

1.3. أهميّة البحث العلمي:

تتبع أهميّة البحث العلمي أساساً من أنّه يعمل على تنمية المجتمعات، وتطويرها ما يجعلها تحقّق وجوداً بين المجتمعات الأخرى وتنافسها، فالبحث العلمي هو معيار تميّز الجامعات والمؤسسات الأكاديمية، لذلك فما يقوم به الباحثون في الجامعات من بحوث ودراسات علميّة، يعدّ معياراً مهماً من معايير تقييم الجامعات وتصنيفها بين الجامعات الأخرى، فلولاً البحوث العلميّة لما استطاعت الشعوب التغلّب على الصعوبات السياسيّة، والاقتصاديّة وخاصّة الاجتماعيّة منها، عن طريق التجارب المستمرة، خاصّة أنّ التكنولوجيا في تسارع مستمر، فهو أساس البقاء بين الأمم، كما أنّه يسهم في تجديد المعارف وإعادة صقلها بما يتماشى مع العصر. ويمكن تلخيص أهميّة البحث العلمي في النقاط الآتية:

- التزويد بالوسائل العلميّة الضروريّة لتحسين أساليب الحياة وتحسين طرق العمل.
- يسهم في رفع كفاءة الأفراد، وبالتالي كفاءة المستوى العلمي للجامعات.

1- أبو شنب جمال: أصول الفكر والبحث العلمي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2004، ص 15.

2- المجيل لعبد الله، شماس سالم: معوقات البحث العلمي في كليات التربية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، المجلد 26، العدد الأول والثاني، دمشق، 2010، ص 28.

– يسهم في تحقيق طموحات المجتمع المادية والتعليمية، والثقافية.¹

إذا فأهمية البحث العلمي تتجلى في القوذة الفكرية التي تحققها الجامعة، والمتمثلة في الإنجازات العلمية من جهة، والموارد البشرية ذات الكفاءة من جهة أخرى، وبهذا يتبين لنا بأن علاقة البحث العلمي بالجامعات كعلاقة الأكسجين بجسم الإنسان، فبدون بحث علمي جاد سيؤول مصير الهيئات الجامعية لا محالة إلى الشلل والركود، ولقد أصبح أهم وظائف الوسط الأكاديمي نتيجة لإدراك السادة والحكام لأهمية العلم، والبحث العلمي لنهضة أممهم.

2.3. خصائص البحث العلمي:

يتسم البحث العلمي بمجموعة من الخصائص التي جعلت منه وظيفة مهمة ذات قيمة علمية تميز الأمل عن بعضها البعض من خلاله، ولابد من توافرها لتحقيق أهدافه:

- يبدأ البحث بسؤال أو عدة أسئلة في عقل الباحث حول بعض المظاهر، والقضايا الحياتية التي تثير التساؤلات.
- يتطلب البحث تحديد المشكلة، وصياغتها صياغة محدّدة بمصطلحات واضحة.
- يتطلب البحث وضع خطة توجه الباحث للوصول إلى حل.
- يتعامل الباحث مع المشكلة الأساسية من خلال مشكلات فرعية.
- يحدّد اتجاه البحث بفرضيات مبنية على افتراضات أو مسلّمات بحثية واضحة.
- يتعامل البحث مع الحقائق ومعانيها وتغييراتها، ويلعب الباحث دور المكتشف للعلاقات بين المتغيرات، ويعتمد البحث على المنطق في تقبل إجراءاته وفحص تعميماته.
- للبحث صفة الدورية، بمعنى أنّ الوصول إلى حل لمشكلة البحث قد تكون بداية لظهور مشكلات بحثية جديدة.²

4.3. معوقات البحث العلمي:

هناك العديد من المعوقات التي تحول دون تمكّن البحث العلمي من المساهمة في تحقيق التنمية والتطور ونلخص أهمّها في الآتي:

- غياب وعدم وجود استراتيجية واضحة المعالم لمسيرة البحث ليتمّ التقيد بها إداريًا وعلميًا.³

1- أبوبكر مصطفى محمود: مناهج البحث العلمي، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2007، ص 32.

2- عطوي جودت عزت: أساليب البحث العلمي مفاهيمه، أدواته، طرقه الإحصائية، دار الثقافة، عمان، 2007، ص 52.

3- نجاة عبود: معوقات البحث العلمي الأكاديمي في الجامعات الجزائرية، أعمال المؤتمر الدولي التاسع، الجزائر، أوت 2015، ص 4.

– ضعف الميزانيات المرصودة للتعليم العالي، والتي تبدو أسوأ حجماً عندما يتعلّق الأمر بما يرصد للبحث العلمي، في إطار عدم وجود ميزانيات تفي بالمتطلبات البرمجية البحثية إذ نجد قصوراً في الأبنية، وفي المكتبات التي مازالت تركز لكل ما هو عتيق، وبإلٍ فيما المختبرات تحتوي على أجهزة لم تعد مستخدمة في البحث العلمي الحديث، والعمل الميداني لكل مجالاته.¹

– عدم الاهتمام بالباحث، وعدم تأمين مستلزمات هذا الباحث للعيش الكريم وتوفير جو علمي بعيد عن البيروقراطية والروتين². فإذا تمّ الاهتمام بالباحث من الناحية المادية والمعنوية، وتمّ تأمين متطلباته لارتقى البحث العلمي، لأنّ الباحث هو المسؤول عن تطوّره وعن تدهوره.

– النظام السياسي: إنّ النظام السياسي يؤثّر تأثيراً بالغاً بممارساته على المناخ الفكري، فالبحث العلمي يتطلّب ممارسة للحرية الأكاديمية في أجلى صورها، وإمكانية التعبير عن الاختلاف حتى مع ممثلي السلطة السياسية، كما أنّ اتجاهات النخبة السياسية الحاكمة إزاء العلم -سواء من ناحية تقديره باعتباره قيمة عليا في ذاته من ناحية، ووسيلة ناجعة من ناحية أخرى للتصدّي للمشكلات التي يواجهها المجتمع سيحدّد إلى أي مدى حجم الاهتمام الذي سيعطي للمؤسسات العلمية، ودرجة التركيز على تأهيل أصحاب العلم، وكذلك مقدار التمويل الذي سيخصّص للبحث العلمي.³

بالإضافة إلى هذه المعوقات فالأستاذ الجامعي كباحث يعاني من مشكلات وعوائق كثيرة، منها على سبيل المثال أنّه لا يوجد نصوص وتشريعات توضّح ممارسة البحث العلمي، ولا تخصيص وقت مخصّص لهذه الوظيفة، بالإضافة إلى ضياع وقته في أعمال إضافية، لكنّ هذا لا ينفي ضعف القدرات الذاتية لإنجاز البحوث لبعض أساتذة الجامعات، وفي مستخلص هذا فإنّ معوقات البحث العلمي عموماً تنقسم إلى عوائق من الجامعة وهي عوائق أكاديمية، وعوائق من المجتمع، وعوائق ذاتية تخصّ الباحثين الذين لا يريدون التطوير، ولا يتحمّلون مسؤولية تنمية المجتمع.

4. استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في البحث العلمي:

تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي وعلى رأسها الفيسبوك، في نشر المراجع والمذكرات والبحوث المؤثّقة عبر صفحاتها، بالإضافة إلى إمكانية التواصل مع الأساتذة مهما كانت الفواصل المكانية بغرض الحصول على استشارات علمية منهم، وبين الباحثين عبر العالم. ويعتبر اليوتيوب من المواقع التي تمكّن

1- شريفة كلاع: الجامعات العربية والبحث العلمي (قراءة في واقع البحث العلمي ومعيقاته)، جامعة الجزائر 3، أوت 2015، ص 4.

2- أحمد بلال: "البحث العلمي، واقع، ومردود، وتطلّعاته المستقبلية"، شؤون عربية، القاهرة، مصر، عدد 65، 1991، ص 24.

3- نايفة عدنان وآخرون: العلوم والتكنولوجيا في الوطن العربي (الواقع والطموح)، المؤسسة العربية، بيروت، مؤسسة عبد الحميد شومان، عمان، 2002، ص 68.

من تحميل برامج أو حصص تعليمية، إنطلاقاً من التطبيقات التي يوفرها في الشبكة العنكبوتية، التي تتيح المعلومات عند استخدامها كوسيلة للبحث والإطلاع، كما تساعد مختلف شبكات التواصل الاجتماعي كلاً من الطالب والأستاذ الولوج إلى مكتبات الجامعات، ومراكز البحوث التربوية، والبحث فيها وطباعة الملخصات، وتربط الجامعة بشبكة معينة تسمح للهيئات الإدارية والأستاذ فيها من تبادل الخبرات والتجارب واتجاهات للباحثين بغية الارتقاء بنتائج البحث العلمي وتطوير التعليم العالي وتسهيل التواصل.

يحتاج الباحثين والأكاديميين إلى فهم الأطر النظرية والبحثية المتعلقة بتطور شبكات التواصل الاجتماعي، خاصة أنها لا تزال في طور التشكل والنمو، وهذا ما يستدعي متابعة النتائج البحثية المتعلقة باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في البحث العلمي على مستوى العالم، وعلى المستوى الوطني وتطوير مهارات استخدام أدوات جمع البيانات المتعلقة بهذا المجال وتحليلها وتفسيرها.

لكن السؤال المطروح في هذا الصدد هو "ما هو الدافع وراء استخدام الأكاديميين لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في البحث العلمي؟"، تعددت الإجابات عبر المواقع الالكترونية، وحصرت معظمها في أن لهذه الشبكات مزايا عديدة، أهمها هو إتاحة الفرصة للباحث المستخدم للشبكة انشاء صفحة خاصة تعرض أفكار، وتجارب، وإحصاءات متعلقة بمجاله العلمي. وفي حين يتضمن العمل البحثي داخل الأوساط الأكاديمية شيئاً من التعاون والتشبيك والمشاركة بين الباحثين، فقد اسهمت خدمات شبكات التواصل الاجتماعي في تقليص المسافات الجغرافية بين الباحثين حول العالم، وتعزيز التعاونات البحثية متعددة الاختصاصات، وبناء شبكات من التواصل تدعم الأعمال البحثية الأكاديمية، وتوسع مساحات نشرها.

5. خدمة المجتمع وأبعادها:

لا تتوقف الجامعة فقط على تعليم الطلبة، وإنجاز البحوث العلمية بل تعمل على التنمية الاجتماعية من خلال تقديم خدمات للمجتمع تتمثل في بث القيم والأخلاق، بالإضافة إلى تنمية العقول، بحيث تتنوع مسؤوليات الجامعة أمام المجتمع الذي تنتمي إليه، فهي لا تقف عند مسؤوليات التعليم الجامعي فقط، وإنما تتخذ علاقتها بالمجتمع ومتطلبات ذلك المجتمع أساساً لتحديد المسؤوليات والقيام بها على وجه كامل¹.

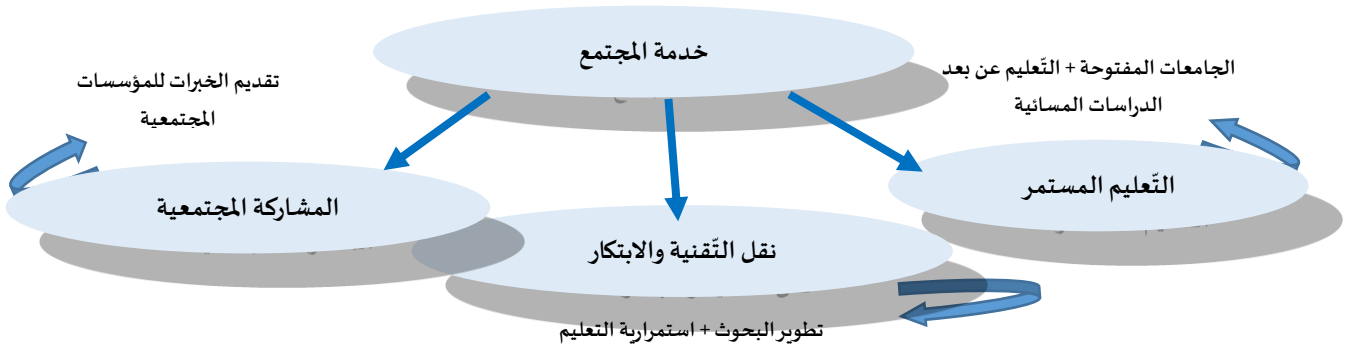
لذلك فالوسط الأكاديمي بما يقدمه من وظائف، هو من ركائز المجتمع بحيث لا يستطيع أي مجتمع أن يتقدم إلا بخريجي الجامعات والمتعلمين، فالتعليم الجامعي يؤدي دوراً كبيراً في تلبية حاجات المجتمع

1- الزويبي، مرجع سبق ذكره، ص 6.

القائمة والمنظرة، ولم تعد وظيفة الجامعة مجرد نقل المعرفة والتراث من جيل إلى آخر بل تسعى لغرس قيم، واتجاهات نبيلة في نفوس الطلبة، هدفا منها إلى خدمة المجتمع وتطويره.¹

وتتمثل خدمة المجتمع في جميع الخدمات والأعمال التي تقدمها الجامعات لأفراد المجتمع المحلي سواء في الجانب الثقافي، أو الصحي أو الاجتماعي، أو الاقتصادي، أو الرياضي، والاستفادة من كافة الإمكانيات والطاقات المحلية.² وهذا ما يؤكد أن المجتمع هو نظام واحد تتفاعل أجزائها مع بعضها لبعض، فالجامعة تخدم كل الأجزاء. وهذا أيضا يسمح للقطاعات الأخرى التفاعل معها والمساهمة في فعاليتها، مثل العضوية في المجالس الأكاديمية، وتقديم بعض المحاضرات المتخصصة ضمن مناهج المقررات الأكاديمية، لذلك يجب على المقررات الجامعية أن تكون خاصة للمجتمع، فالبحوث العلمية لا يجب أن تخرج عن واقع المجتمع بل يجب أن تسعى لمواجهة تحديات العصر في كل القطاعات، عن طريق عقد مؤتمرات وملتقيات من شأنها معالجة القضايا البيئية أو الصحية، أو السياسية مثلا، لذلك فإن وظيفة خدمة المجتمع لا زالت مهمة في بعض المجتمعات خاصة التي تعجز عن ربط ما هو أكاديمي بالواقع الاجتماعي. فتعد الوظيفة الثالثة في كثير من الدول هي خدمة المجتمع، غير أنها في الحقيقة تتوسع في هذا المفهوم لتشمل ثلاثة أبعاد كما هو موضح.

1.5. أبعاد خدمة المجتمع:



المصدر: وكالة الوزارة السعودية للتخطيط والمعلومات مع شرح الباحثة

1- رولا عبد الرحيم: تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها، أطروحة ماجستير، الإدارة التربوية، كلية الدراسات العليا جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2007، ص 2.

2- حراشة فواز ياسين: دور جامعة اليرموك في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، الجامعة الهاشمية، الأردن، مجلة علوم إنسانية، السنة السادسة، العدد 41، 2009، ص 6.

2.5. مجالات خدمة المجتمع:

تبرز أهمية خدمة المجتمع كوظيفة للجامعة، من كونها أداة لتطبيق المعرفة في شتى الميادين والاختصاصات، ويصنّفها البعض في ثلاثة أنماط هي:

- التعليم والتدريب لمواجهة احتياجات المجتمع.
- البحث العلمي الهادف لتجميع التراث العلمي وتسجيله
- البحوث التطبيقية التي تستهدف في الإسهام في حل مشكلات المجتمعات.¹

إذن فالجامعة تساعد في الإسهام في حل مشكلات الاستشارية التي تقدّمها للمؤسسات المجتمعية، والمشاركة في الندوات والمؤتمرات، أو كالاقتبال بالمناسبات الدينية والوطنية مثلاً، وذلك في ضوء احتياجات المجتمع ومتطلباته.

6. خدمة المجتمع وشبكات التواصل الاجتماعي:

لقد أحدثت الشبكات الاجتماعية انعكاسات كبيرة على الوسط الأكاديمي، من حيث نوع النشر وتدعيم الفكر الإبداعي وتنمية المهارات المعرفية للطلبة، وغيرها من المفاهيم النظامية والاجتماعية التي تكونت حولها البيئة الجامعية، مستفيدة من سهولة استخدامها والمشاركة فيها دونما الحاجة إلى خبرات تقنية، يرى البعض أنّها تؤدي إلى ظهور فكر شبكي يعمل على تغيير النظام المجتمعي.

وتقوم شبكات التواصل الاجتماعي أيضاً بدور فعال في نشر الرسائل العلمية، والنتائج الجامعية فضلاً عن تنمية مهارة التفكير العلمي وتطوير الفكر الإبداعي. كما أنّها تعمل على تهيئة خدمة المجتمع من خلال تحديد أحد المنصات في الشبكات الاجتماعية مثل الفيسبوك. كما أنّها توطّد العلاقة بين الأستاذ والطالب من جهة، ومن جهة أخرى على الصعيد المجتمعي فيبدو أنّها أصبحت جسر العبور وهي حلقة وصل فعالة، فكلّ ما كان صعباً أصبح ممكناً من خلال هذه المواقع الاجتماعية على أرض الواقع، بعد جمع الجماهير الخارجية ومشاركتهم القضايا الداخلية لتتولّى الحملات التي تدعو لتدعيم الوسط الأكاديمي كنسق مهمّ مكوّن للمجتمع، لجمع تأييد ومناصرة قضايا المجتمع المشتركة. حيث أنّ مشاركة الجامعة في القضايا المجتمعية تعدّ مسؤولية اجتماعية يجب الاهتمام بها، من خلال إنشاء قنوات تواصل تفاعلية مع بقية مكونات المجتمع، ومع تطوّر شبكات التواصل الاجتماعي وجدت الجامعة فيها منصة مناسبة جدّاً

1- الفلوح: مرجع سبق ذكره، ص 42.

للتفاعل مع المسائل المستجدة، نقاشا وتحليلا ومشاركة، والتي فتحت أبوابا جديدة للدمج بين المؤسسات الفعالة لما أضافته من دمج بين الهويات عبر منصاتها.

ومن خلال ما سبق يتضح مدى اسهام شبكات التواصل الاجتماعي وأهمية دورها في تأدية وظيفة خدمة المجتمع للجامعة. إلا أن هناك العديد من التحديات المستقبلية في المجال الأكاديمي ومدى فعاليتها على النطاق الرسمي.

7. اتجاهات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الجامعات:

بسبب الهدف الأول لشبكات التواصل الاجتماعي، وطابعها غير الرسمي جعل البعض يتخوف من الدخول في تفاصيل إدراج هذا التطبيق الجديد في العملية التعليمية، والبحث العلمي. في انتظار أن يبادر أحد الباحثين في محاولة تكييفها على الوسط الأكاديمي، وعلى الرغم من ذلك بدأ الجدل منذ سنة (2010م) تقريبا حول تضمين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الجامعات كخطوة ابتدائية، ومن خلال مراجعة أدب المجال يمكن إجمال خمسة اتجاهات في استخدام التواصل الاجتماعي في الجامعات:

1.7. دعوات لمنع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم الجامعي:

اتجه بعض الباحثين في البداية إلى منع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، بدعوى أنها تعزز الفجوة الرقمية بين الأغنياء الذين يستطيعون الوصول إلى استخدام التكنولوجيا، وبين الفقراء الذين لا يستطيعون الوصول إلى استخدامها، والجانب الأهم هو دعوى أن العلاقة بين المدرس والطالب يجب أن تبقى رسمية وبعيدة عن علاقة "الصداقة" التي توفرها شبكات التواصل الاجتماعي.¹

2.7. التواصل غير الرسمي بين الطلبة والأساتذة الجامعيين عبر شبكات التواصل الاجتماعي:

اتجه صنف آخر من الباحثين إلى وصف استخدام بعض الأساتذة والطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي، دون أن يكون ذلك ضمن الاتجاه الرسمي للمؤسسة التعليمية سواء كان بالقبول أو بالسلب. واقترحوا أن يبقى الأمر على ما هو عليه ويترك الأمر (للأستاذ الجامعي)^(*) إذا شاء فعل الشبكة الاجتماعية في التعليم وإن شاء عطّلها. وكانت دعواتهم في هذا الشأن أن الأساتذة إذا كانت لديهم اتجاهات سلبية نحو

1 - Johnson: **Taming the chaos, learning and leading With Technology**, November, 2010, P 21.

(*) - الأستاذ الجامعي هو معلم في دراستنا ويجب أن نراعي فارق السن بين الأستاذ والطالب الجامعي، وخاصة إذا كان الأستاذ في مرحلته الأولى أو مبتدئ لأنه في هذه المرحلة يكون تقريبا من نفس الجيل للطالب.

استخدام الشبكات الاجتماعية، فإنهم لن يستخدموها بالطريقة السليمة-حتى لو كان ذلك بطلب رسمي من المؤسسة الأكاديمية (الجامعة).¹

3.7. التّواصل الرسمي بين الطلبة والأساتذة الجامعيين عبر شبكات التّواصل الاجتماعي:

الاتّجاه الذي تدعّمه الباحثة، هو أن يتمّ التّواصل بشكل رسمي بين الطلبة والأساتذة عبر شبكات التّواصل الاجتماعي، وهذا لا يعني أن يجبر الطالب والأساتذ على استخدام شبكة تواصل معيّنة، ولكن هذا يعني أن تتيح المؤسسة الأكاديمية (الجامعة)، الوسيلة لاستخدام هذه الشبكات داخل الوسط الأكاديمي بالإضافة إلى تشجيع الطلبة والأساتذة على ذلك. وهذا أساس دراستنا الحالية فالتّواصل الرسمي يكون عبر الصّفحة الرسمية للجامعة.

4.7. تضمين التّواصل عبر شبكات التّواصل الاجتماعيّة في المنهاج:

ذهب بعض الباحثين إلى أبعد من استخدام الشبكات الاجتماعية للتّواصل الرسمي، من خلال تضمين استخدام شبكات التّواصل ضمن المنهاج بمعنى أن يتمّ تضمينها في محتوى المناهج، إمّا كمحتوى لتعليم استخدامها-ضمن تأهيل المدرّسين مثلاً-أو أن يتمّ استخدامها كبديل لمواقع إدارة العمليّة التعليميّة (Educational Management Sites) مثل الموودل.² ومن وجهة نظر الباحثة أنّه يجب التهيئة لبيئة تواصل أكاديمية منظّمة من خلال الدّمج بين الاتّجاهين الأخيرين، وذلك من خلال تكوين الأساتذة في مجال تطبيق منصات شبكات التّواصل الاجتماعي في التّعليم والتّأطير الأكاديميين، وتأهيلهم في استخدام هذه المنصات في تدريس الطلبة إلّا بعد عمليّة التأهيل المهني، فإذا نظّمنا هذه العمليّة يمكن استشراف مستقبل لتكييف هذه الشبكات داخل الوسط الأكاديمي.

5.7. إيجاد بديل عن شبكات التّواصل الاجتماعي التجاريّة:

سعيًا من بعض المختصّين إلى التخلّص من عيوب شبكات التّواصل الاجتماعي ذات الأهداف التجاريّة، وهي شبكات تابعة لشركات ربحية بالدرجة الأولى، والمقصود هو أنّ الجامعة لا تشرف على تلك الشبكات، ولا تستطيع تحديد صلاحيّات الشّركاء الأكاديميين في استخدامها، وسعيًا من المؤسسات التعليميّة الأكاديمية إلى إيجاد بيئة ملائمة للتّعليم من ناحية الأمن العلمي، اتّجهوا إلى دعم إنشاء شبكات تواصل

1 - Rutherford, C: **Facebook as a Source of Informal Teacher Professional Development in Education**, 16 (1), Retrieved on March 18, 2018 from <http://dspace.cc.uregina.ca>, 2010, P 7.

2 - Bynum, S: **Utilizing Media to Increase Student Engagement**, Unpublished Master's thesis, Clariforaia State University, USA, 2011, P 53.

اجتماعي تعليمية محلية¹. حتى ولو كان هذا الإتجاه الأنسب بالنسبة للمؤسسات الجامعية الأكاديمية، إلا أن الباحثة لا ترى أن هذا الإتجاه هو الأفضل كون الطلبة والأساتذة يميلون إلى استخدام مختلف شبكات التواصل الاجتماعي، بمختلف أهدافها ولا يمكن التحكم في استخداماتهم لمختلف تطبيقات الإعلام الجديد، حتى ولو وفرت الجهات المسؤولة بيانات أكاديمية إلكترونية مخصصة. فالطلبة غير ملزمون لدخول مثل هذه المنصات إلا لتسليم واجباتهم، ولا يستخدمونها للتفاعل الحقيقي والتواصل الدائم والمستمر كما هو الحال في البيئة التجارية². فإذا كانت المادة التعليمية لا تسير بشكل نموذجي في الصفوف الحضورية في المنشآت الأكاديمية، فما حال الدروس اللاحضورية خاصة إذا كانت غير إجبارية الحضور، فالطالب يفضل استخدام هذه الشبكات بشكل استمتاعي، وليس كبيئة تعليمية.

وبغض النظر عن الإتجاه الأنسب، والأمثل للجامعات سواء العربية أو الجزائرية، فإن الباحثة ترى أن التأخر في تكييف شبكات التواصل الاجتماعي على المستوى المحلي بشكل رسمي ليس من مصلحة التطور والتقدم، سواء في العملية التعليمية أو البحث العلمي، أو من ناحية خدمة المجتمع أيضا، ذلك أن الوقت يهدر لأن الطلبة ينغمسون لساعات وساعات في استخدام هذا الفضاء الإلكتروني والأساتذة مازال معهم من ينكر أهمية هذه الشبكات بداعي الشخصية، وعدم الانغماس في عالم الطلبة خارج أوقات العمل، فمن الأفضل أن يتم البحث حول الطريقة الأنجح لاستثمار هذه الفضاءات في الوظائف الأكاديمية، حتى ولو في شكل محاولات، بدلا من ترك الحال على حاله.

1 - Brady, R et al: **The Use of alternative Social Networking** Sites in ling her Educational Settings: A case Study of the E-learning Benefits of Ming in Education. Journal of Interactive on line learning, 9(2), 2010, P 151.

2 - Patricio, M. R and Conclaves, V: **Facebook in the Learning Process**, a case Study. Paper presented at 3th International Conference of Education, Research and Innovation, Madrid, Spain, 2010, P 3267.

خلاصة:

نظرا للتغيرات التي طرأت مؤخرا على المجال الأكاديمي، فإن المجتمع بدأ يفرض توجهات وتخصصات مستحدثة تلبي حاجات الاقتصاد الجديد، لذا فإن الجامعة يجب أن تخضع لإعادة النظر لمواكبة المتطلبات الحديثة والتقنيات المتاحة، مثل شبكات التواصل الاجتماعي والتعليم التفاعلي الذي يعتمد على تطبيقات الإعلام الجديد، إلا أن هذا النمط الجديد من التعليم يتطلب عناصر أساسية يجب توفيرها في الأستاذ الجامعي، لتحقيق هذه المهام بصورة كفؤة معتمدا بالأساس على مناهج تقليدية عبر وسائط التكنولوجيا الحديثة.

وهذا ما يتطلب توفير بنية تحتية من شبكات التواصل الاجتماعي، وتطبيقاتها إلى جانب باقي تطبيقات الإعلام الجديد كأداة مستحدثة لدعم الوظائف الأكاديمية كونها سهلة الاستخدام ومعقولة التكاليف لتستغل على المستوى الوطني وتناسب الظروف البيئية لمختلف جامعات الوطن لتحقيق تقليص الفجوة الرقمية بين الجامعة الجزائرية، والجامعات العالمية مع الأخذ بعين الاعتبار وضع قوانين وتشريعات خاصة باستخدامها مع مراعاة التخطيط الدقيق الذي يجب اعتماده قبل تطبيق هذه التكنولوجيا الاجتماعية وتطويعها بشكل ايجابي في الأنشطة التعليمية.

الفصل الخامس:

عرض وتحليل نتائج الدراسة

تمهيد:

قامت الباحثة في هذا الفصل بعرض نتائج الدراسة، وتفسيرها من خلال جمع بيانات استمارة تحليل المضمون واستمارة الاستبيان، للوصول إلى الإجابة عن أسئلة الدراسة المتعلقة باستخدام الأساتذة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعي في الوسط الأكاديمي. وقد قسمنا هذا الفصل إلى مبحثين:

المبحث الأول: تحليل نتائج الدراسة التحليلية في إطار العينة المختارة، وذلك من خلال الجداول البسيطة التي تناولنا فيها فئات الشكل، وفئات الموضوع.

المبحث الثاني: تحليل نتائج الدراسة الميدانية المتوصل إليها في إطار العينة المختارة، من خلال عرضها في جداول بسيطة، وجداول مركبة والتي تناولنا فيها المحاور التالية:

– عادات وأنماط استخدام الأساتذة الجامعيين بجامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي-شبكات التواصل الاجتماعي.

– مجالات استخدام الأساتذة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.

– مجالات استخدام الأساتذة الجامعيين بجامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي*-شبكات التواصل الاجتماعي في البحث العلمي.

– استخدام الأساتذة الجامعيين للصفحة الرسمية لجامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي-على شبكة الفيسبوك.

– صعوبات استخدام الأساتذة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعي في الوسط الأكاديمي.

وقبل التعرّض لنتائج الدراسة التحليلية والميدانية، سوف نقوم بعرض بطاقة فنية عن جامعة "أم البواقي" نشأتها، وتطورها بصفحتها المجال المكاني للدراسة:

• بطاقة فنية لجامعة أم البواقي:

نشأت جامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي-في البداية كمدرسة عليا للأساتذة بموجب المرسوم التنفيذي رقم (83-314) المؤرخ في (07-05-1983م)، ثم أنشئ بالموازاة معها المعهد الوطني للتعليم العالي للميكانيك، بموجب المرسوم التنفيذي رقم (84-255) المؤرخ في (18-08-1984م)، وبموجب المرسوم التنفيذي رقم (97-158) المؤرخ في (10-05-1997م)، حوّلت إلى مركز جامعي مكون من أربعة معاهد، والذي أطلق عليه فيما بعد اسم الشهيد "العربي بن مهيدي" بموجب قرار وزاري في نوفمبر (1999م).

ارتقى المركز الجامعي إلى مطاف الجامعات بموجب المرسوم التنفيذي رقم (09-06) المؤرخ في

(04-01-2009م)، الذي عدل بموجب المرسوم التنفيذي رقم (13-164) المؤرخ في

(15-04-2013م)، الذي أصبحت بموجبه جامعة أم البواقي تضم أربع نيابات لمديرية الجامعة، وسبعة كليات، وثلاث معاهد، تنتوع على خمسة أقطاب جامعية ثلاثة منها في عاصمة الولاية، وقطب بعين البيضاء، (كلية العلوم والعلوم التطبيقية)، وقطب بعين مليلة (معهد التكنولوجيا).

تتوفر جامعة أم البواقي على عدة تخصصات ، تشمل المستوى التعليمي والبحث الأكاديمي في عدة شعب (الرياضيات، الفيزياء، الكيمياء، علوم الطبيعة والحياة)، وأيضا في ميداني العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الاقتصادية والتجارية، وتغطي عروض التكوين المقترحة بالجامعة تقريبا كل التخصصات التي تدرج في الخارطة الأكاديمية الجامعية ، وتشمل الأطوار الثلاثة (ليسانس، ماستر، دكتوراه)، كما تدرج أيضا عروض التكوين في إطار مشترك، و خلال سنوات قليلة أبرمت جامعة العربي بن مهيدي اتفاقيات تعاون هامة مع جامعات أجنبية (أوروبية، عربية، وأمريكية)، وهذا لتعزيز التعاون والتبادل العلمي.

تجدر الإشارة إلى أن جامعة أم البواقي تنتمي إلى شبكات جامعات إقليمية، وعلى وجه الخصوص شبكة الجامعات الأورو متوسطية، الوكالة الجامعية الفرنكوفونية، اتحاد الجامعات الإفريقية، اتحاد الجامعات العربية، كما تنتمي إلى شبكة المشاريع الأوروبية (أفيروس).

تتوفر جامعة العربي بن مهيدي على بنية تحتية هامة موضوعة تحت تصرف الطلبة والموظفين، والأساتذة، وذلك لاستعمالها فيما يعود عليهم بالفائدة والنفع، وتتمثل في المنشآت التالية: ملعبين، مسبح نصف أولمبي، قاعة لتقوية العضلات وقاعتين متعددتين الرياضات. كما تتوفر الجامعة على مركز طبي اجتماعي (CMS)، يسيّر طاقم من خمسة أطباء (طب عام)، جراح أسنان، ومساعدين مخبريين يسهرون على صحة الأسرة الجامعية، حيث يسمح هذا المركز منذ نشأته لأفراد الأسرة الجامعية بإجراء الفحوصات الطبية الدورية. كما تحتوي جامعة العربي بن مهيدي على 7 كليات وثلاث معاهد هي:

. الكليات :

- كلية العلوم والعلوم التطبيقية.
- كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة.
- كلية الحقوق والعلوم السياسية
- كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.
- كلية الآداب واللغات.
- كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.

المعاهد:

- معهد تسيير التّقنيات الحضرية.
- معهد علوم وتقنيات النّشاطات البدنية والرياضية.
- معهد التكنولوجيا.
- ووصل عدد الطلبة في الجامعة في عام (2018م-2019م) إلى:
- 24700 طالب منهم: 23827 في التدرّج، 873 فيما بعد التدرّج.
- أزيد من 962 أستاذ منهم 40.42 أستاذ برتبة الأستاذية، ما يمثّل نسبة 21% وطنيا.
- 5487 متخرّج في عام 2018.
- تحتوي على 11 مخبر بحث علمي، ومخبر واحد روبوتيك.
- 74 مشروع بحث، و58 عرض ليسانس، 67 عرض ماستر.
- عدد الطلبة الأجانب وصل إلى 41 طالب.¹

1- الموقع الرسمي لجامعة العربي بن مهيدي أم البواقي <http://www.iniv.oeb.dz> تاريخ الزيارة 2019/12/24 الساعة 15:47.

المبحث الأول

مضامين الصّفة الرّسمية لجامعة العربي
بن مهدي-أم البواقي-على شبكة الفيسبوك

1. تحليل فئات الشّكل للصّفة الرّسمية لجامعة العربي بن مهدي-أم البواقي-
على شبكة الفيسبوك

2. تحليل فئات المضمون للصّفة الرّسمية لجامعة -أم البواقي-على شبكة
الفيسبوك

بما أنّ مختلف الجامعات عبر الوطن تستخدم صفحات رسمية على شبكة الفيسبوك لأغراض أكاديمية مختلفة، ولتحقيق التّواصل مع مختلف عناصر الوسط الأكاديمي، فجامعة العربي بن مهيدي قامت بإنشاء صفحة رسمية عبر شبكة الفيسبوك، التي تعدّ مصدراً مهماً لعرض مختلف الأخبار المتعلقة بالجامعة، ولما تحتويه على مواضيع، ونشاطات تهّم كل منتسبي الجامعة، وتقدّم خدمات خاصّة بجامعة العربي بن مهيدي؛

أنشأت هذه الصّفحة في شهر جوان سنة (2015م)، بأمر من وزارة التّعليم العالي، ويقوم بتسييرها موظّف بالإدارة الجامعيّة، يشغل منصب مسؤول مركز الأنظمة، والشبكات للتّعليم المتلفز والتّعليم عن بعد. حيث يقوم بنشر كل ما يهّم الأساتذة، الطلبة والموظّفين بهدف تقريب المعلومة إلى الجميع¹.

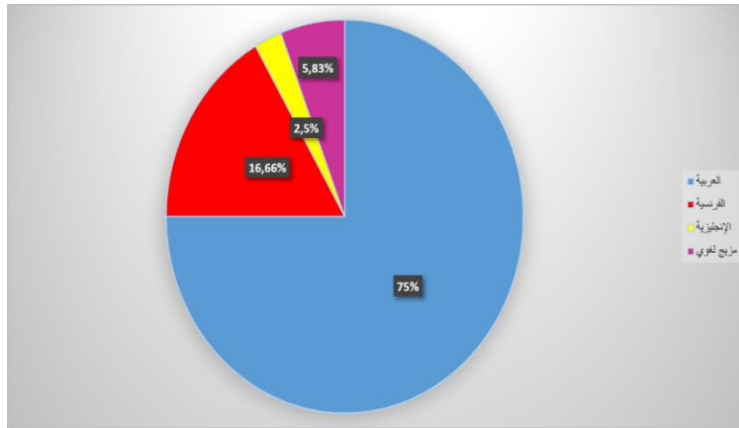
وقد تمّ بناء أداة التّحليل في ضوء المواضيع التي تهّم الأساتذة الجامعيين بالدرجة الأولى، وعليه تمّ استخدام التّكرار في العمليّات الإحصائيّة عن طريق حساب تكرار كل فئة من الفئات الفرعيّة، ومن ثمّ حساب إجمالي التّكرارات، واستخراج النّسب المئوية لكل فئة، وبناءاً على محتوى استمارة تحليل المضمون التي تمّ وضعها جاءت النّتائج كالتّالي:

1- مقابلة الكترونيّة عبر تطبيق المسنجر مع المسؤول مسير الصّفحة لجامعة العربي بن مهيدي، مسؤول مركز الأنظمة والشبكات للتّعليم المتلفز والتّعليم عن بعد، بتاريخ 2018-09-10.

1. تحليل فئات الشكل للصفحة الرسمية لجامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي - على شبكة الفيسبوك

جدول رقم (06): يوضح اللغة المستخدمة في مضامين الصفحة الرسمية لجامعة أم البواقي

اللغة المستخدمة	التكرار	النسبة المئوية
اللغة العربية	90	75%
اللغة الفرنسية	20	16.66%
اللغة الإنجليزية	03	2.5%
مزيغ لغوي	07	5.83%
المجموع	120	100%



دائرة نسبية توضح اللغة المستخدمة في مضامين الصفحة الرسمية لجامعة - أم البواقي -

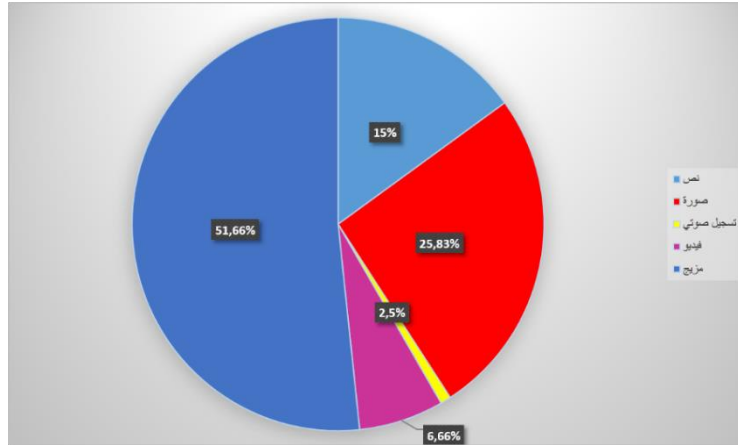
يبين الجدول طبيعة اللغة المستخدمة في عرض مضامين الصفحة الرسمية لجامعة - أم البواقي - على شبكة الفيسبوك ، وقد بينت الدراسة أن اللغة العربية هي اللغة الغالبة في عرض منشورات الصفحة الرسمية لجامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي - على شبكة الفيسبوك و ذلك بنسبة 75%، تليها اللغة الفرنسية بنسبة 16.66%، لتأتي بعدها المنشورات التي تعتمد على مزيغ لغوي بين لغتين أو أكثر بنسبة 5.83% ، أما اللغة الإنجليزية أتت في المرتبة الأخيرة بنسبة 2.5%، وعليه فالصفحة الرسمية لجامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي - عبر الفيسبوك تعتمد على اللغة الرسمية للدولة في نشر مضامينها، وتدل هذه النتائج على وجود اتجاه إيجابي نسبيا لدى إدارة الجامعة نحو الاهتمام باللغة الأصلية للوطن، كما أنها اللغة الرسمية المعتمدة في الوسط الأكاديمي بالجزائر، في معظم التخصصات العلمية، باستثناء بعض التخصصات التي تتطلب اعتماد اللغة الفرنسية واللغة الانجليزية، مثل (الطب، العلوم الدقيقة... وغيرها)، ويعود استخدام اللغة العربية من طرف إدارة الجامعة إلى أنها تراعي الاحتياجات الأساسية، والفروق في المستوى اللغوي لمستخدميها المتمثلين في فئات مختلفة منهم النخبة المتمثلة في الأساتذة الجامعيين، والطلبة

، والجمهور الخارجي المتمثل في المجتمع المدني، فالصفحة تسعى إلى إيصال المعلومات إلى متابعيها بلغة واضحة، ومفهومة بالنسبة لجميع شرائح جمهورها.

جدول رقم (07): يوضح أشكال النشر في مضامين الصفحة الرسمية لجامعة - أم البواقي - على شبكة

الفيديو

النسبة المئوية	التكرار	شكل المنشور
15%	18	نص
25.83%	31	صورة
0.83%	01	تسجيل صوتي
6.66%	08	فيديو
51.66%	62	مزيج
100%	120	المجموع



دائرة نسبية توضح أشكال النشر في مضامين الصفحة الرسمية لجامعة - أم البواقي - على

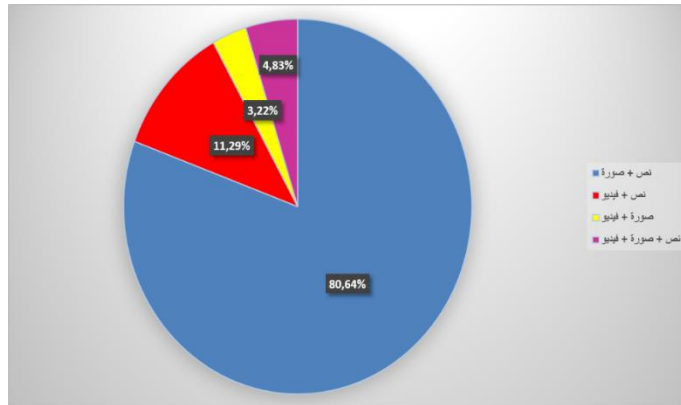
شبكة الفيديو

يبين الجدول أشكال النشر في عرض مضامين الصفحة الرسمية لجامعة أم البواقي على شبكة الفيديو، حيث أوضحت النتائج أن المنشورات التي تمزج بين أشكال النشر في عرض المضامين هي الغالبة على عينة الدراسة وذلك بنسبة 51.66% ، تليها المنشورات التي تعتمد على استخدام الصورة لعرض المضمون بنسبة 25.83% ، لتأتي بعدها المنشورات التي تعتمد على النصوص في عرض مضامينها وقدرت نسبتها بـ 15%، ثم المنشورات التي تعتمد على الفيديو في عرض المضمون وذلك بنسبة 6.66% ، و في الأخير المنشورات التي تعتمد على التسجيل الصوتي في عرض المضمون والتي قدرت بنسبة 0.83%، مما يدل أن الصفحة الرسمية لجامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي - على شبكة الفيديو تعتمد على مزج أشكال النشر لإيصال المعلومة مثل : مزج الصورة والنص ، أو مزج الصورة والنص والفيديو بحيث تتعدد أشكال المزج حسب طبيعة الموضوع المنشور . فاستخدام وتوظيف مختلف أشكال التكنولوجيا الحديثة في عرض المنشورات، يجلب انتباه المتابعين مما يحدث تحولاً في أساليب التواصل بين مختلف فئات الوسط الأكاديمي،

وتستطيع هذه الميزة أن تقدّم اسهاما متناميا لنظم الإتّصال، فلقد كان هذا الأخير قبل عصر الإعلام الجديد في شكل تقليدي، حتى أتاحت التّقنيات الحديثة للمعلومات أشكالاً متعدّدة للعرض، وبفضلها أصبح من الممكن إيصال الأحداث الدّاخلية للجامعة، وتوفير الأدوات المتطوّرة لكلّ من الطالب والأسّاذ. وسبل الوصول إلى مصادر المعرفة بالبيئة التي ينتمون إليها، وبهذا أصبح الإعلام الاجتماعي حقيقة واقعيّة من خلال منصات شبكات التّواصل الاجتماعي، حيث أنّه وبفضل "الفيسبوك" الذي ساهم في حلّ العديد من المشاكل التّواصلية المتعلّقة بالوسط الجامعي الأكاديمي أصبح من الممكن معرفة كل مستجّدات الجامعة بطريقة مستمرة وآنيّة. ومنه يمكن أن تسهم هذه الصّفحة في تقليص الحواجز التّواصلية، وتحسين جودة النّظام الإتّصالي عن طريق ما تعرضه من محتوى بأشكال مختلفة مثيرة للانتباه مع ضمان سرعة وصول المعلومة.

جدول رقم (08): يوضّح طبيعة المزيج المستخدم في مضامين الصّفحة الرّسمية لجامعة -أم البواقي- بالنّسبة للمنشورات التي تعتمد على مزيج في أشكال النّشر

طبيعة المزيج في شكل النشر	التكرار	النسبة المئوية
نص + صورة	50	80.64%
نص + فيديو	07	11.29%
صورة + فيديو	02	3.22%
نص + صورة + فيديو	03	4.83%
المجموع	62	100%



دائرة نسبية توضح طبيعة المزيج المستخدم في شكل النّشر بالنّسبة للمنشورات التي تكون على شكل مزيج

يوضّح الجدول طبيعة المزيج المستخدم في شكل النّشر في عرض المضامين عبر الصّفحة الرّسمية لجامعة أم البواقي بالنّسبة للمنشورات التي تكون على شكل مزيج، وقد أوضحت النتائج أنّ المزيج المتمثّل في (النّص + الصورة) هو الشّكل الغالب في عرض المنشورات وذلك بنسبة 80.64% من المنشورات التي تعتمد على أشكال مزيج، تليها المنشورات التي تعتمد على مزج (النّص + الفيديو) بنسبة

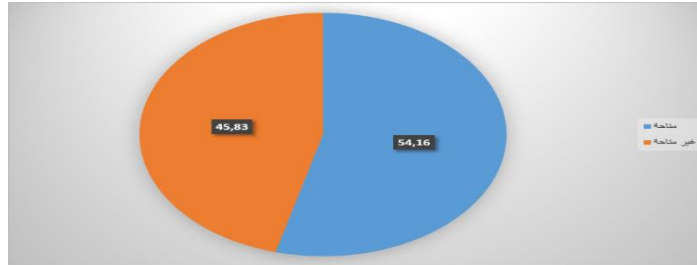
11.29%، ثم المنشورات التي تعتمد على مزج (النص + الفيديو + الصورة) في منشور واحد وقدرت بنسبة 4.83%. وفي الأخير المنشورات التي تعتمد على (صورة + فيديو) بنسبة 3.22%. مما يدل أن طبيعة الموضوع المنشور تتحكم في شكل عرضه. كما أن الصفحة تعتمد على التنوع في أشكال النشر بغرض جذب انتباه المتابعين خاصة أن الصورة تعدّ من أكثر الأساليب الإقناعية اعتمادا واقناعا للجمهور، وتعطي للمنشور مصداقية أكبر، وهذا يساعد على تقريب الحدث أو الخبر أكثر للمتابعين، من خلال تقديم صورة حقيقية أو فيديو عن الخبر المنشور، لكسب ثقتهم وضمان استمرارية متابعتهم للمضامين.

ومنه نشير إلى أن الجامعة الجزائرية كباقي الدول العربية تسعى من خلال محاولات فردية، ومشاركة لتقليص الفجوة في مجال استخدام التكنولوجيا الحديثة بينها، وبين العالم المتقدم من خلال تسطير مجموعة من البرامج والاستراتيجيات، وهذا من خلال عصنة الإدارة وتطوير طرق التسير، ودمج مختلف تطبيقات الإعلام الجديد في نشاطاتها والاستفادة منها في خدمة الوظائف الأكاديمية، وتطويع أحدث التكنولوجيات في مجال المعلومات والاتصالات¹، بهدف تطوير البنية التحتية للاتصالات وتوفير مختلف أشكال الشبكات المتطورة، لكن هذا يتطلب رقابة لضمان الاستغلال الأمثل لهذه الأشكال، لوضع الجمهور داخل الأحداث ومتابعا لمختلف مستجدات البيئة الأكاديمية، فالصورة قادرة على التعبير بسهولة استخدامها، ونشرها. ولهذا تعتمد الصفحة هذه الطريقة في نقل الأحداث من خلال تدعيمها بصورة من الواقع.

جدول رقم (09): يوضح مدى وجود روابط متاحة للإطلاع (Les Liens) عبر مضامين الصفحة

الرسمية لجامعة -أم البواقي- على شبكة الفيسبوك

النسبة المئوية	التكرار	الروابط المتاحة للاطلاع
54.16%	65	متاحة
45.83%	55	غير متاحة
100%	120	المجموع



دائرة نسبية تمثل مدى وجود روابط متاحة للإطلاع عبر مضامين الصفحة الرسمية لجامعة -أم

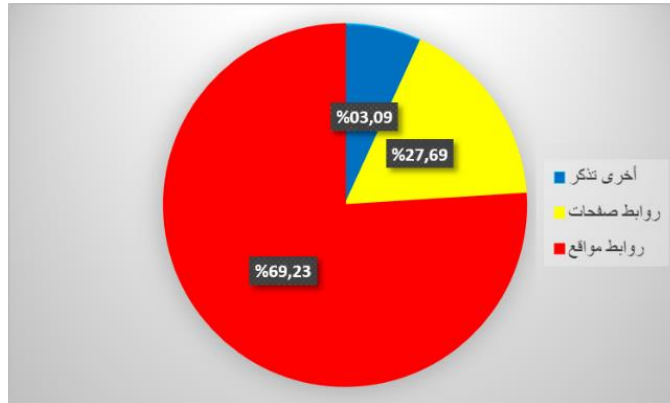
البواقي- على شبكة الفيسبوك

1- محمد محمود الحيلة: التكنولوجيا التعليمية والمعلوماتية، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2001، ص

يوضح الجدول مدى وجود روابط متاحة للإطلاع في منشورات الصفحة الرسمية لجامعة -أم البواقي-، وقد بينت النتائج أن المنشورات التي تتيح الروابط عبر مضامينها قدّرت بنسبة 54.44%، بينما قدّرت المنشورات التي لا توجد بها روابط متاحة للإطلاع بنسبة 45.83%، إذ يلاحظ من خلال هذه النتائج أن الجامعة، تتيح لمستخدميها روابط من شأنها ربطهم بمواضيع ذات أهمية، لتساعد على الوصول إلى كل المستجدات المتعلقة باحتياجاتهم، هدفا منها لبلوغ مستويات متقدمة في تطوير التقنيات الحديثة لخدمة مختلف عناصر الوسط الأكاديمي، وصنع سبل حديثة للتواصل ألا وهي سبل شبكية قائمة على أساس حق الأفراد في الوصول إلى المعلومة، دون التقيد بالمسافات، وتكبد عناء السفر للحصول على نصوص تعليمات وقرارات إدارية. فهذه الميزة تتناسب وطبيعة حاجات الأسرة الجامعية بمختلف أفرادها من أساتذة جامعيين، وطلبة وطموحاتهم. ويعتبر رابط الموقع الرسمي للجامعة ورابط موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، من أهم نماذج الروابط التي تتيحها الصفحة عبر منشوراتها لخلق ترابط بين الاتصال الرسمي، والاتصال غير الرسمي باستخدام أنماط مختلفة لتكنولوجيا الاتصال. وهذا ما جاء في الاتجاه الثالث من اتجاهات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الوسط الأكاديمي، وهو أن تتيح المؤسسة الجامعية الوسيلة لاستخدام هذه الشبكات في التواصل الرسمي بين مختلف فئاتها. (انظر الصفحة "191" في الجانب النظري)

جدول رقم (10): يوضح نوع الروابط (*Les Liens*) المتاحة للإطلاع عبر مضامين الصفحة الرسمية لجامعة -أم البواقي- على شبكة الفيسبوك

نوع الروابط	التكرار	النسبة المئوية
روابط صفحات	18	27.69%
روابط مواقع	45	69.23%
أخرى تذكر	02	03.07%
المجموع	65	100%

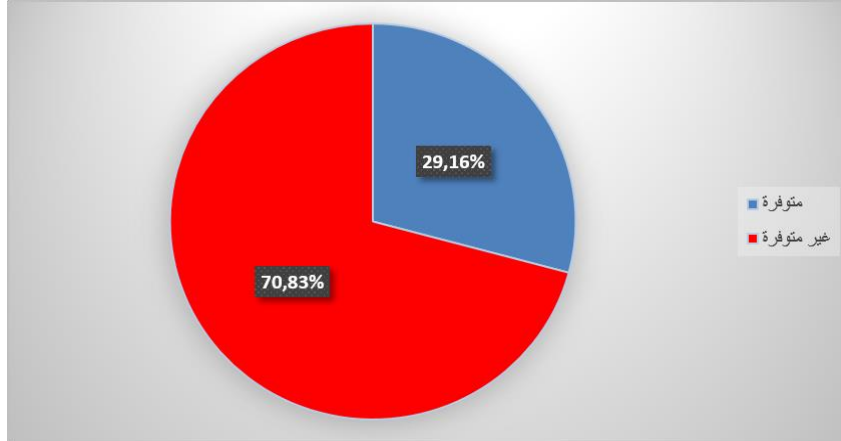


دائرة نسبية توضح نوع الروابط المتاحة للإطلاع عبر الصفحة الرسمية لجامعة -أم البواقي-

يوضح الجدول نوع الروابط التي تتيحها الصفحة الرسمية لجامعة-أم البواقي- على شبكة الفيسبوك إذ بيّنت النتائج أنّ الروابط المتاحة التي تحيل المستخدم إلى مواقع إلكترونية وعلى رأسها الموقع الرسمي للجامعة هي الروابط الأكثر اتاحة عبر الصفحة الرسمية للجامعة وذلك بنسبة 69.23%، تليها المنشورات التي تتيح روابط لصفحات أخرى على شبكة الفيسبوك والتي لها علاقة بموضوع النشر وقدرت بنسبة 27.69%، ثمّ في الأخير الروابط التي تحيل المستخدم لشبكات تواصل اجتماعي أخرى على غرار "اليوتيوب" وذلك بنسبة 3.07%. ممّا يدلّ أنّ الجامعة الجزائرية تهدف لتطوير وظائفها من خلال إدماج مختلف تطبيقات الإعلام الجديد في الوسط الأكاديمي، فشبكات التواصل الاجتماعي تعدّ منصّة إلكترونية تهتمّ باحتياجات الأساتذة الجامعيين، والطلبة على حدّ سواء عن طريق وضع هيئة مسؤولة عن نشر المواضيع ذات الصلة بالنسيير الأكاديمي، إذ تعدّ هذه الصفحة بمثابة همزة وصل بين مختلف شرائح الأسرة الجامعية، عن طريق ربط يوميّات الجامعة، ونقلها. حيث تربط بكل مستجدّات الموقع الرسمي للجامعة لتقليل جهد متابعيها، وتكمن أهميّة توفير روابط إلكترونية عبر الصفحة الرسمية للجامعة في ضمان وصول المعلومة بطريقة رسمية، وغير رسمية إلى الجماهير المستهدفة، وعبر كل الوسائل المتاحة وتشبيكها مع بعضها البعض، وربطها بشكل يسهّل على المستخدم الجهد والوقت للوصول إلى المصدر الأصلي للمعلومة. وفي هذا الصدد تجدر الإشارة إلى إنّ الجامعة الجزائرية شرعت في تجسيد مشاريع في هذا المجال والتي جاء على رأسها تنظيم كل من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالتعاون مع مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني تجسيد مشروع النظام الوطني للتوثيق على الخط من أجل اللّجنة الجامعية والبحث¹. فقد أشارت إلى أنّ قطاع التعليم العالي في الجزائر له بنية تحتية للاتصال المتلفز الذي يربط بين مختلف المواقع الرسمية والأكاديمية، وبين صفحات الجامعات الرسمية على الفيسبوك وفقا للتّعليمية الوزارية في سنة 2015، التي تنص على ضرورة إنشاء صفحة رسمية مهيئة لدمج التقنيات الحديثة في مجال البحث العلمي والتعليم.

جدول رقم(11): يوضح مدى توفير ملفات متاحة للتحميل عبر منشورات الصفحة الرسمية لجامعة - أم البواقي- على شبكة الفيسبوك

الملفات	التكرار	النسبة المئوية
متوفرة	35	29.16%
غير متوفرة	85	70.83%
المجموع	120	100%



دائرة نسبية توضح مدى توفير ملفات متاحة للتحميل عبر مضامين الصفحة الرسمية للجامعة

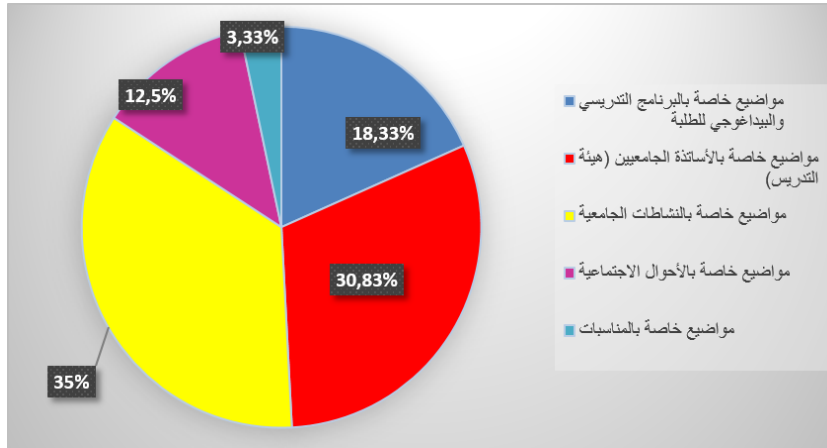
يوضح الجدول مدى توفير الصفحة الرسمية لجامعة -أم البواقي- على شبكة الفيسبوك لملفات متاحة للتحميل عبر منشوراتها، وقد بينت الدراسة أن المنشورات التي لا توفر ملفات للتحميل هي المنشورات الغالبة عبر الصفحة وذلك بنسبة 70.83%، بينما قدرت المنشورات التي توفر ملفات متاحة للتحميل بنسبة 29.16%. ونفسر هذا بمدى تطلب طبيعة الموضوع المنشور إلى ملفات مرفقة، فالصفحة تسعى إلى توفير المعلومات، والمعطيات وإعطاء المستخدم إمكانية تحميل الملفات المرفقة للمنشورات وتخزينها، ومنه يمكن للمستخدم الاحتفاظ بها على جهازه واسترجاعها وقت الحاجة إليها، وتعكس هذه النتائج هدف الجامعة الجزائرية في تحسين نوعية التواصل تماشياً مع متطلبات العصر من خلال تقديم خدمات اتصالية قائمة على تطبيقات الإعلام الجديد.

2. تحليل فئات المضمون للصفحة الرسمية لجامعة -أم البواقي- على شبكة الفيسبوك

1.1. فئات الموضوع

جدول رقم (12): يوضح نوع المواضيع المنشورة عبر الصفحة الرسمية لجامعة -أم البواقي- على شبكة الفيسبوك

النسبة المئوية	التكرار	المواضيع
18.33%	22	مواضيع خاصة بالبرنامج التدريسي والبيداغوجي
30.83%	37	مواضيع خاصة بالأساتذة الجامعيين
35%	42	مواضيع خاصة بالنشاطات الجامعية
12.5%	15	مواضيع خاصة بالأحوال الاجتماعية
3.33%	04	مواضيع خاصة بالمناسبات
100%	120	المجموع



دائرة نسبتيّة توضح نوع المواضيع المنشورة عبر الصفحة الرسمية لجامعة -أم البواقي- -

يوضح الجدول نوع المواضيع المنشورة عبر الصفحة الرسمية للجامعة ، وقد بينت النتائج أنّ المواضيع الخاصة بالنشاطات الجامعية هي الغالبة على مضامين الصفحة وذلك بنسبة 35%، تليها المواضيع الخاصة بالأساتذة الجامعيين وقدّرت بنسبة 30.83%، ثمّ المواضيع الخاصة بالبرنامج التدريسي والبيداغوجي للطلبة والتي قدّرت بنسبة 18.33% ، لتأتي بعدها المواضيع الخاصة بالأحوال الاجتماعية وذلك بنسبة 12.5%، و في الأخير المواضيع الخاصة بالمناسبات التي قدّرت بنسبة 3.33% ، تدلّ هذه النتائج أنّ الأستاذ الجامعي هو عنصر ذو أهميّة كبيرة بالنسبة لإدارة الجامعة، لذلك فإنّ تناول المواضيع التي تختصّ به يجب أن تعدّ وفقا لاحتياجاته المعرفيّة.

وتجدر الإشارة إلى أنّ كلّ المواضيع المنشورة مرتبطة بشكل مباشر أو غير مباشر بالأستاذ الجامعي كونه مقوم أساسي من مقومات الوسط الأكاديمي، والمسؤول عن القيام بمعظم الوظائف الأكاديمية داخله وحتى خارجه. فمن الجدير على الأستاذ أن يكون مطلعا على جميع أخبار الجامعة، ومختلف

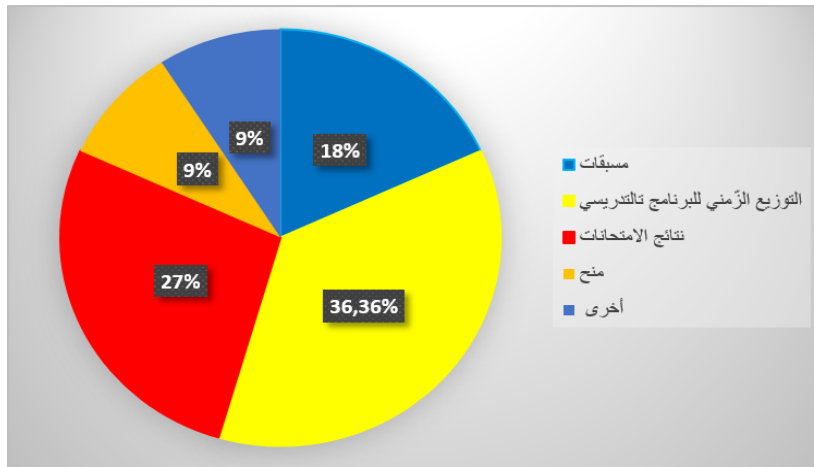
نشاطاتها ليكون على دراية بكل التطورات الحاصلة داخل مؤسسته، وكما تطرقنا في الجانب النظري حول المهام المسندة له فمن مهامه إعلام وإخبار الطلبة بالمستجدات في وسطهم الجامعي لاشباع حاجاتهم المعرفية، وتطوير المعرفة من خلال استخدام مصادر التكنولوجيا، واتقان المهارات التقنية.

وعليه فهو معني ومستهدف في كل الموضوعات المنشورة سواءا كانت نشاطات علمية كالمؤتمرات والدورات التدريبية لأنه مشارك أساسي في تنظيمها وتسييرها، أو مواضيع خاصة بالطلبة فهو يتحمل مسؤولية رعايتهم فكريا وتدريبهم على البحث وعلى سبيل المثال نذكر (منشور متعلق بالتوقيت الأسبوعي لطلبة السنة الثالثة) في الظاهر هو منشور متعلق بالطلبة، لكنّه موضوع يهم الأستاذ أيضا لأنه هو من سيقوم بتدريسهم إذا فهذا التوقيت يعني الأستاذ أيضا، وفي إطار إعداد برنامج أكاديمي قائم على تطبيقات الإعلام الجديد، والتركيز على التواصل الدائم يفترض غرس في ذهن كل من الأستاذ الجامعي والطالب ضرورة استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في البحث والتعلم والتواصل مثل: المواقع الإلكترونية، البريد الإلكتروني، وشبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك).

جدول رقم (13): يوضح مؤشرات فئة المواضيع الخاصة بالبرنامج التدريسي والبيداغوجي للطلبة

المنشورة عبر الصفحة الرسمية لجامعة - أم البواقي -

المؤشرات	التكرار	النسبة المئوية
مسابقات	04	18.18%
التوزيع الزمني للبرنامج التدريسي	02	36.36%
نتائج الامتحانات	06	27.27%
منح	08	9.09%
أخرى	02	9.09%
المجموع	22	100%



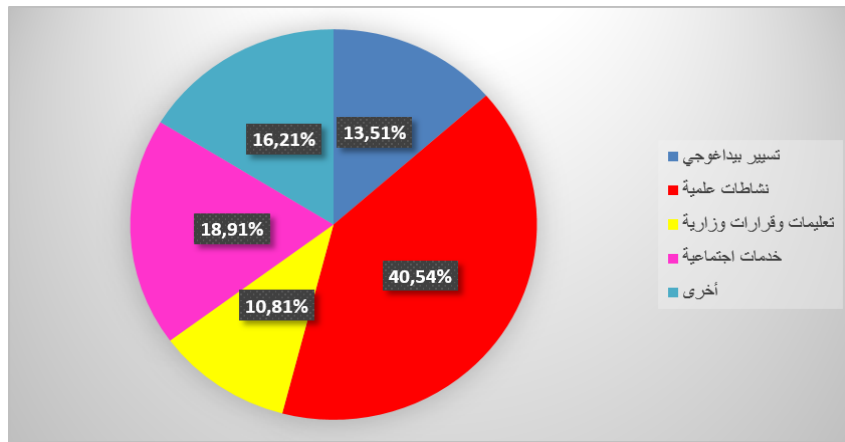
دائرة نسبية توضح مؤشرات فئة المواضيع الخاصة بالطلبة المنشورة عبر الصفحة الرسمية للجامعة

يوضح الجدول مؤشرات فئة المواضيع الخاصة بالبرنامج التدريسي والبيداغوجي للطلبة، إذ بينت النتائج أنّ مؤشر التوزيع الزمني للبرنامج التدريسي الذي يخص مختلف المستويات هو الغالب على المواضيع الخاصة بالطلبة و ذلك بنسبة 36.36%، يليه مؤشر نتائج الامتحانات و قدر بنسبة 27.27%، ثمّ مؤشر المسابقات التي قدر بنسبة 18.18% من المواضيع الخاصة بالطلبة، تليها في الأخير مؤشر المنح وذلك بنسبة 9.09%، ومواضيع أخرى قدرت بنسبة 9.09%، كالحملات التحسيسية للتبرع بالدم، والأيام الدراسية كالتوعية بالإسعافات الأولية .

تفسّر هذه النتائج أنّ غالبية المواضيع التي تنشرها الصفحة توفر توجيهات وإرشادات للطلبة بمختلف مستوياتهم، إلّا أنّ هذه المواضيع غير متواجدة بصورة كافية، فقد نجد منشور واحد على مستوى موضوع معين، كما يمكن الإشارة إلى أنّ تفاعل الطلبة مع هذه المنشورات لا زال محدود وضعيف نسبياً، ويدلّ هذا على عدم اهتمامهم لتطبيق هذه التقنيات في الوسط الأكاديمي، وهذا الأمر يحول دون الاستغلال الأمثل لشبكات التواصل الاجتماعي لأغراض أكاديمية، ويؤثر سلباً على كل المحاولات الجدية من قبل إدارة الجامعة لتوظيف الفيسبوك في الجامعة الجزائرية. خاصة وأنّه أصبح استخدام الحساب الآلي والهاتف الذكي من أبرز مظاهر الأوساط الطلابية ومن الضرورات الملحة في العمليات الاتصالية. الأمر الذي يجعل الجامعة تسعى إلى تكييف هذه الوسائل المادية على اعتبار أنّها دعامة أساسية للعملية التواصلية في الوسط الأكاديمي، وبالتالي فعلى الإدارة صبّ الإهتمام نحو هذه المواضيع الخاصة بالطلبة فالتوزيع الزمني على سبيل المثال من أهمّ المواضيع بالنسبة للطلبة، ومن شأنه تحقيق إشباعات معرفية للطلاب حول البرنامج البيداغوجي والدراسي.

جدول رقم (14): يوضح مؤشرات فئة المواضيع الخاصة بالأساتذة الجامعيين المنشورة عبر الصفحة الرسمية لجامعة -أم البواقي- على شبكة الفيسبوك

المؤشرات	التكرار	النسبة المئوية
تسيير بيداغوجي	05	13.51%
نشاطات علمية	15	40.54%
تعليمات وزارية	04	10.81%
خدمات اجتماعية	07	18.91%
أخرى	06	16.21%
المجموع	37	100%



دائرة نسببة توضح توزيع مؤشرات فئة المواضيع الخاصة بالأساتذة الجامعيين المنشورة عبر الصفحة الرسمية لجامعة -أم البواقي-

يوضح الجدول مؤشرات فئة المواضيع الخاصة بالأساتذة الجامعيين المنشورة عبر الصفحة الرسمية للجامعة، وقد بينت النتائج أنّ المواضيع الأكثر نشرًا بالنسبة للأساتذة الجامعيين هي مواضيع النشاطات العلمية بنسبة 40.54% مثل المؤتمرات والملتقيات العلمية، والدورات التدريبية، والندوات الأيام الدراسية، التي تقوم بها الجامعة، يليها مؤشر الخدمات الاجتماعية وذلك بنسبة 18.91% مثل مسابقات العمرة، وانتخابات أعضاء لجنة الخدمات الاجتماعية وبرامج الرحلات الترفيهية المزمّنة للعطلة الصيفية، ثمّ مؤشر المواضيع المتنوعة مثل الحملات التوعوية والتّحسيسية وذلك بنسبة 16.21%، بعدها تأتي المواضيع التي تتعلّق بالتسيير البيداغوجي التي قدّرت بنسبة 13.51%، وفي الأخير مؤشر التعليمات والقرارات الوزارية وذلك بنسبة 10.81%.

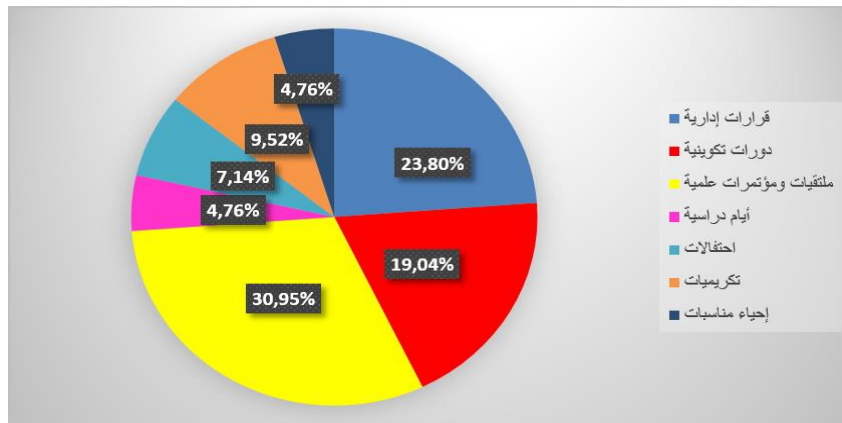
تفسر النتائج المتحصّل على أنّ كل المواضيع المنشورة في الصفحة الرّسمية تدخل ضمن اهتمامات الأساتذة كما هو مبين في الجدولين (12 و13)، وهذا ما يشجّع الأستاذ الجامعي على استخدام الفيسبوك في الوسط الأكاديمي، كون هذا الأخير يؤدي دوراً فعالاً في تقديم المعلومة وتغطية الحاجات المعرفية له.

فالأستاذ اليوم ملزم بامتلاك مختلف التقنيات الحديثة، وحساب على الشبكات الاجتماعية لأنها تساهم بشكل كبير في تطوير وظائف الوسط الأكاديمي، فالرغبة في إحداث تغيير فعلي في النظام التعليمي تكون بتهيئة كل من الأساتذة الجامعيين لتبني أساليب تواصلية متطورة تضمن التفاعل بين جميع عناصر البيئة الأكاديمية، وذلك بنشر ثقافة الاستخدام الإيجابي لتطبيقات الإعلام الجديد، ومحاولة دمجها مع الوظائف الأصلية لتحقيق خدمة المجتمع، وكذا حلّ المشكلات التواصلية.

وبهذا تكون الجامعة قد ساهمت في إحداث التغيير من خلال توفير منصة تواصلية تسيّرّها جهة رسمية، وذلك لتزويد الأساتذة بالمعلومات والأحداث التي تحدث داخل وسطهم المهني. وعليه فتطبيق شبكات التواصل الاجتماعي في الوسط الأكاديمي يقف على التغيير السلوكي للأساتذة على مستوى الجامعة بإدماجهم في مختلف النشاطات عبر صفحة الفيسبوك. ويتوقّف نجاح الصفحة على مدى تقبّل الأستاذ لنشاطها، وعليه فهي تضع المواضيع الخاصة بهم كأولوية في عرض مضامينها.

جدول رقم (15): يوضح مؤشرات المواضيع الخاصة بالنشاطات الجامعية المنشورة عبر الصفحة الرسمية لجامعة -أم البواقي- على شبكة الفيسبوك

المؤشرات	التكرار	النسبة المئوية
قرارات إدارية	10	23.80%
دورات تكوينية	08	19.40%
ملتقيات ومؤتمرات علمية	13	30.95%
أيام دراسية	02	4.76%
احتفالات	03	7.14%
تكريمات	04	9.52%
إحياء مناسبات	02	4.76%
المجموع	42	100%



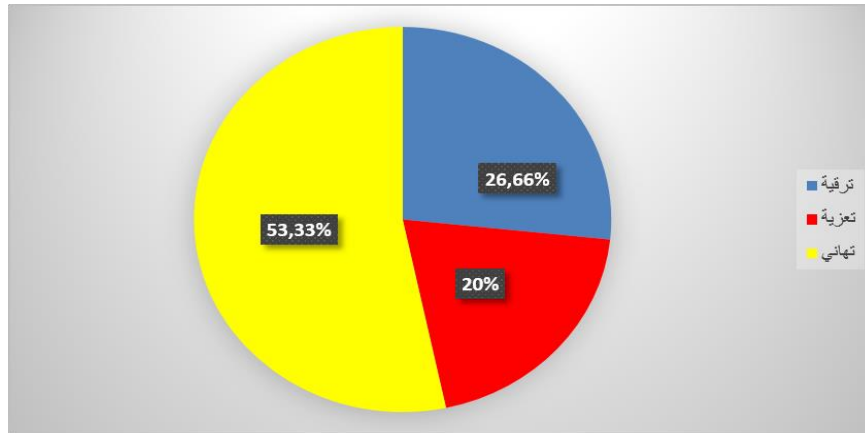
دائرة نسبية توضح مؤشرات المواضيع الخاصة بالنشاطات الجامعية المنشورة عبر الصفحة الرسمية لجامعة -أم البواقي- على شبكة الفيسبوك

يوضح الجدول مؤشرات المواضيع الخاصة بالنشاطات الجامعية ، وقد أوضحت النتائج أنّ الملتقيات والمؤتمرات هي أكثر المواضيع نشرًا وذلك بنسبة 30.95%، تليها في ذلك المواضيع المتعلقة بالقرارات و التعليمات الإدارية وقدرت بنسبة 23.80%، ثم الدورات التكوينية بنسبة 19.04%، ثم تليها المواضيع المتعلقة بالتكريمات التي قدرت بنسبة 9.52% ، لتأتي بعدها المواضيع المتعلقة بالاحتفالات وذلك بنسبة 7.14 % ، تليها المواضيع المتعلقة بالأيام الدراسية وقدرت بنسبة 4.76 %، و إحياء المناسبات بنفس النسبة، وتدلّ هذه النتائج أنّ المواضيع المتعلقة بالنشاطات الجامعية متنوعة ومتعددة فالطاقم التقني القائم على تسيير وتنظيم هذه الصفحة يحاول تقديم كل المعلومات التي من شأنها تحقيق إشباعات معرفية لمتابعيها، حسب كلّ التخصصات وكل المستويات لكل الفئات المنتسبة للوسط الجامعي، من خلال إعلامهم بالأحداث التي تفيدهم ، وبما أنّ الصفحة تحمل ميزة الخصوصية فلا يسمح للأعضاء فيها بتعليق

منشوراتهم وملصقاتهم ، وبالتالي لا يظهر في الصفحة إلا ما يتم نشره من قبل إدارة الجامعة لأغراض إدارية إعلامية بالدرجة الأولى (إعلام المتابعين)، فالجامعة تقوم باستخدام هذه الصفحة بشكل مشابه لما يتم فيه استخدام الموقع الرسمي للجامعة من حيث الإعلانات، ومن هنا يمكن اعتبار أنّ أغلب النشاطات الجامعية التي تعرضها الإدارة عبر مضامين الصفحة الرسمية تهدف لتقديم معلومات أكاديمية ليستفيد منها كل من الأساتذة الجامعيين والطلبة .لتمكينهم من المشاركة في النشاطات التي تقوم بها لاعتبارها وسيلة آمنة ومصدرها رسمي، كما أنّها تسمح بتبادل الآراء عبر التعليقات ومنح فرص أكبر لاستقبال الرسائل من أكبر عدد من العناصر البشرية للجامعة المتابعين لمضامينها.

جدول رقم (16): يوضح مؤشرات المواضيع الخاصة بالأحوال الاجتماعية المنشورة عبر الصفحة الرسمية لجامعة -أم البواقي- على شبكة الفيسبوك

المؤشرات	التكرارات	النسبة المئوية
ترقية	04	26.66%
تعزية	03	20%
تهاني	08	53.33%
المجموع	15	100%



دائرة نسبية توضح مؤشرات المواضيع الخاصة بالأحوال الاجتماعية المنشورة عبر الصفحة الرسمية لجامعة -أم البواقي- على شبكة الفيسبوك

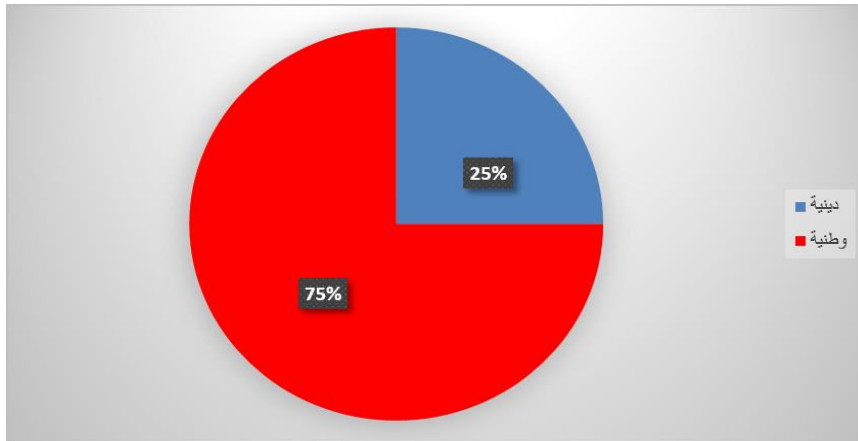
يوضح الجدول مؤشرات المواضيع الخاصة بالأحوال الاجتماعية وقد أوضحت النتائج أنّ التهاني هي المواضيع الغالبة على الأحوال الاجتماعية وذلك بنسبة 53.33% وعلى سبيل المثال تهنئة السيد مدير الجامعة للأسرة الجامعية بحلول سنة هجرية جديدة، تليها التّرقّيات التي قدرت بنسبة 26.66% مثل ترقية أستاذ ذو خبرة مهنية وكفاءة علمية إلى عميد كلية، في حين أنّ التعازي قدرت بنسبة 20% . وتفسّر هذه النتائج بتشجيع الجامعة لتوطيد العلاقات الاجتماعية، والإنسانية داخل الوسط الأكاديمي بين مكونات

الجامعة لإعطاء بعد اجتماعي لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي لتتناسب مع القالب الاجتماعي الذي تقدّم من خلاله الصفحة الرسمية لجامعة-أم البواقي- على الفيسبوك نشاطاتها المختلفة.

وفي هذا الصدد نشير إلى إنّ التواصل غير الرسمي للجامعة ومنتسبيها عبر الشبكة يعتبر نوعاً من التطوّر المهني. وبهذا تستخدم الصفحة لتحقيق التواصل الناجح بين الطالب والطالب، وبين الأستاذ الجامعي والطالب، وبين الإدارة والطالب، وكذا بين الإدارة والأستاذ، وهي محاولة لخلق بيئة تواصلية اجتماعية ذات طابع إلكتروني للتعاطي مع الواقع الحالي، واستخدام الفيسبوك في مختلف مجالات الحياة ومحاولة تكييف خدماته مع متطلبات الوسط الأكاديمي.

جدول رقم (17): يوضح مؤشرات المواضيع الخاصة بالمناسبات المنشورة عبر الصفحة الرسمية لجامعة-أم البواقي- على شبكة الفيسبوك

المؤشرات	التكرارات	النسبة المئوية
دينية	01	25%
وطنية	03	75%
المجموع	04	100%



دائرة نسبية توضح مؤشرات المواضيع الخاصة بالمناسبات المنشورة عبر الصفحة الرسمية للجامعة

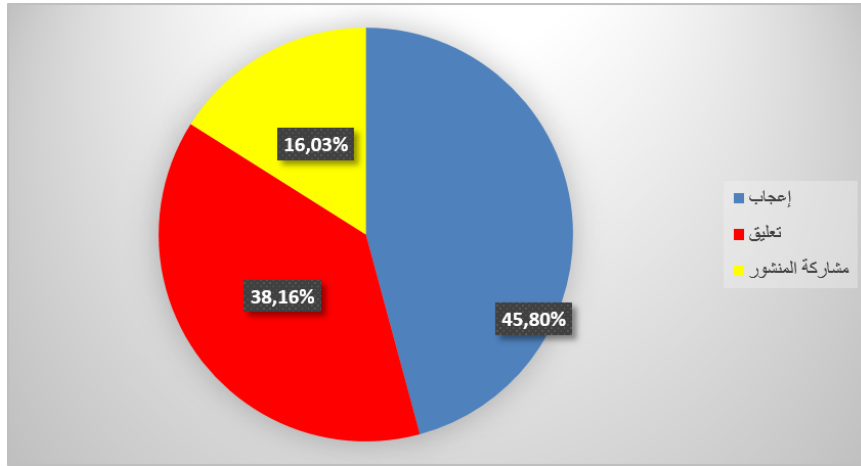
يوضح الجدول مؤشرات المواضيع الخاصة بالمناسبات المنشورة عبر الصفحة الرسمية لجامعة - أم البواقي - ، حيث بيّنت النتائج أنّ المناسبات الوطنية هي المناسبات الغالبة على مضامين الصفحة وذلك بنسبة 75% ، بينما قدرّت نسبة المواضيع الخاصة بالمناسبات الدينية بـ 25% ، وتفسّر النتائج بالمدة الزمنية التي اختارت فيها الباحثة تحليل المنشورات حيث لم تنتشر الجامعة منشورات بكثرة لعدم تزامنها مع مناسبات دينية ووطنية كثيرة ومن أبرز المناسبات الوطنية ذكرى اندلاع الثورة التحريرية، أمّا المناسبات الدينية فابرز ما تناسب مع مدّة التحليل هو ذكرى المولد النبوي الشريف ، وفي هذا الصدد تأخذ الإدارة دوراً اجتماعياً لاهتمامها بالمواضيع المناسبتة وتذكير كلّ من الأساتذة والطلبة والإداريين بمختلف المناسبات

وتقديم تهانيتها للأسرة الجامعية. فشبكات التواصل الاجتماعي ما إذا وظفت في وسط رسمي لا نستطيع التخلي عن الطابع الاجتماعي الذي أسست من أجله.

2.2. فئة أشكال التفاعل مع المنشور:

جدول رقم (18): يوضح شكل التفاعل مع منشورات الصفحة الرسمية لجامعة -أم البواقي-

شكل التفاعل	التكرار	النسبة المئوية
إعجاب	120	45.80%
تعليق	100	38.16%
مشاركة المنشور	42	16.03%
المجموع	262	100%



دائرة نسبتيّة توضّح أشكال التفاعل مع منشورات الصفحة الرسمية لجامعة -أم البواقي-

يوضح الجدول شكل التفاعل مع المنشور، حيث أنّ نسبة الإعجاب بالمنشور هي الغالبة في أشكال التفاعل وقدّرت بنسبة 45.80%، تليها التعليقات على المنشور وذلك بنسبة 38.16%، ثمّ مشاركة المنشور التي قدّرت بـ 16.03%، وتفسّر النتائج أنّ التفاعل مع مضامين الصفحة يختلف حسب طبيعة الموضوع المنشور، وعليه فإنّ المنشور يتّخذ شكلاً معيّناً من التفاعل معه حسب الإجراءات التي تطبّقها إدارة الفيسبوك التي تحدّد قدرة الصفحات على الوصول لجميع متابعيها وفقاً لسياسة تقنين المحتوى التي ينتهجها الموقع. وبالتالي كلما زاد عدد تفاعل الأساتذة الجامعيين والطلبة مع منشورات الصفحة الرسمية لجامعة -أم البواقي- على شبكة الفيسبوك (إعجاب، تعليق، ومشاركة) أو النقر على عناصر المنشور (صورة، فيديو، أو روابط)، كلّما زاد عدد مرات ظهور المنشور أمام مزيد من متابعي الصفحة.

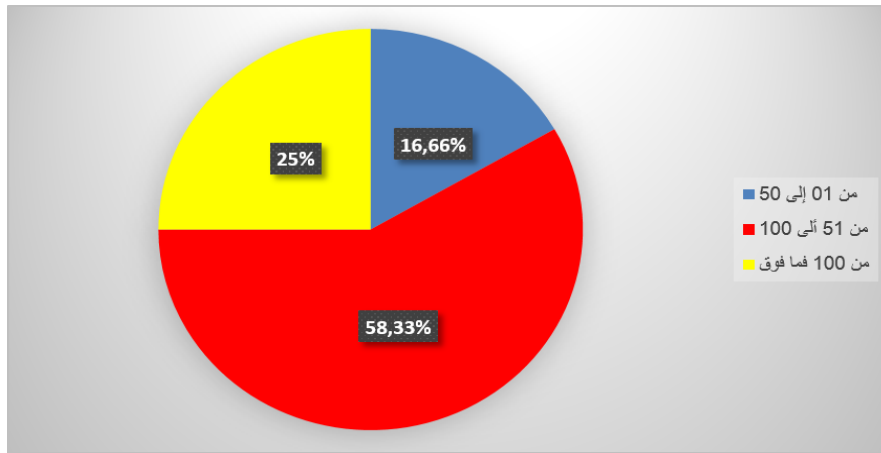
ومن هنا تجدر الإشارة إلى أنّ حجم وشكل التفاعل يفسّر وجود علاقة طردية تربط بين تفاعل المستخدمين مع المنشور ووصول المنشور إلى عدد أكبر من المستخدمين، لكنّ الواقع أنّ الأساتذة الجامعيين

بجامعة-أم البواقي- لا يستخدمون الفيسبوك للتواصل الأكاديمي فقط ولكنهم يستخدمونه لأغراض مختلفة تواصلية ترفيهية. وبالتالي فإنّ تفاعلهم محدود نوعاً ما مع الصفحة لعدم رغبتهم في إقامة علاقة صداقة مع طلبتهم، واقتناعهم الجدي بعدم رفع الحواجز الرسمية بينهم وبين طلبتهم. لهذا فإنّ الشبكة الاجتماعية (الفيسبوك) توفر فرصة أمام الأساتذة للتواصل الأكاديمي دون إقامة علاقة صداقة مباشرة، ودون رفع الحواجز بينهم وبين طلبتهم، وهذا ما تتيحه الصفحات الرسمية على غرار الصفحة الرسمية لجامعة-أم البواقي- لضمان تحقيق التواصل الفعال دون المساس بالحواجز الرسمية لكل فئة؛ وبالتالي القدرة على التفاعل مع المنشور والتعبير عن الآراء عبر التعليق أو مشاركة المنشور. أما الطلبة فهم أكثر نشاطاً وتفاعلاً مع مضامين الصفحة، وحسب النتيجة التي توصل إليها (Patrico & Goncabres) سنة (2010م) فإنّ الطلبة يرون أنّ الفيسبوك يلبي حاجاتهم في التواصل ويبدون رغبتهم الواضحة في استمرار استخدامه¹، للإطلاع على مستجدات مجتمعهم الجامعي والتفاعل مع أنشطة إدارة الجامعة عبر صفحتها الرسمية.

جدول رقم (19): يوضح عدد الإعجابات بالمنشورات المعروضة عبر الصفحة الرسمية لجامعة-أم

البواقي - على شبكة الفيسبوك

عدد الإعجابات بالمنشور	التكرار	النسبة المئوية
من 01 إلى 50	20	16.66%
من 51 إلى 100	70	58.33%
من 100 فما فوق	30	25%
المجموع	120	100%



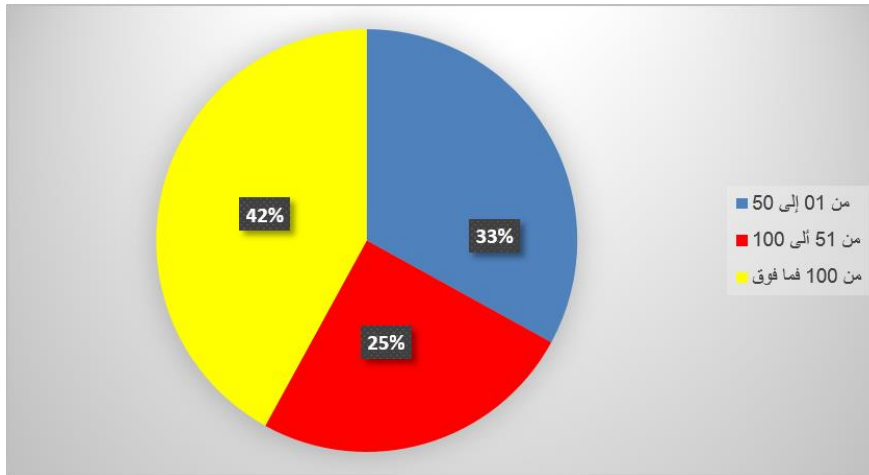
دائرة نسبياً توضح عدد الإعجابات بالمنشورات المعروضة عبر الصفحة الرسمية لجامعة-أم البواقي-

1- Patrico, M.R & Goncabres, V, (2010) : Facebook in the learning process : a case study, paper presented at 3th international conference of education, research and innovation, Madrid, Spain.

يوضح الجدول عدد الإعجابات بالمنشورات التي تعرضها الصفحة الرسمية لجامعة -أم البواقي- وقد بيّنت النتائج أنّ فئة عدد الإعجابات التي تتراوح بين (51 إلى 100) هي الغالبة على المنشورات وذلك بنسبة 58.33% ، تليها فئة عدد الإعجابات التي تصل (فوق الـ100) إعجاب وقد قدّرت بنسبة 25%، ثمّ فئة عدد الإعجابات التي تتراوح بين (01 إلى 50) إعجاب التي قدّرت بنسبة 16.66%، وتدلّ هذه النتيجة أنّ متوسط التفاعل مع الصفحة من حيث متغيّر الإعجاب يتراوح ما بين 51 إلى 100 للمنشور الواحد، وتعدّ هذه النتيجة ضعيفة نوعاً ما مقارنة مع عدد متابعي الصفحة الذي يبلغ 8570 متابع. ونشير في هذا الصدد إلى معايير جذب المتابعين للتفاعل مع المنشورات حسب دراسة قام فيها موقع الجزيرة www.aljazeera.net بتقديم محاكاة للمنشورات الأكثر رواجاً، وبيّنت المنشورات التي يميل مستخدمو الفيسبوك إلى التفاعل معها على نحو جيد ، وتمثّلت في المنشورات التي تحتوي على الصور ، وهي أكثر المنشورات تفاعلاً على الفيسبوك، خاصّة الصور التي تدفع بالمستخدمين ، وتدفعهم للتفكير وطرح الأسئلة، فيميل المستخدمون لتسجيل إعجابهم بها، وطرح الأسئلة، وتقديم الاقتراحات لفريق العمل، من خلال التعليقات ومشاركة محتوى المنشور، وسنّفصل فيها في أشكال التفاعل الممثّلة في الجداول القادمة¹. وكما تطرّقنا سابقاً إلى أشكال النشر التي تعتمد الصفحة محلّ التحليل فهي تعتمد على مزج الصورة والنّص في أغلب المضامين بنسبة 51% من منشوراتها، حسب نتائج الجدول رقم 07، ومنه نستنتج أنّ الصفحة تعتمد على معايير الجذب من خلال دعم المنشورات بالصور والفيديوهات.

جدول رقم (20): يوضح عدد التعليقات على المنشورات المعروضة عبر الصفحة الرسمية لجامعة -أم البواقي- على شبكة الفيسبوك

عدد التعليقات على المنشور	التكرار	النسبة المئوية
من 01 إلى 50	33	33%
من 51 إلى 100	25	25%
من 100 فما فوق	42	42%
المجموع	100	100%



دائرة نسبية توضح عدد التعليقات على المنشورات المعروضة عبر الصفحة الرسمية لجامعة

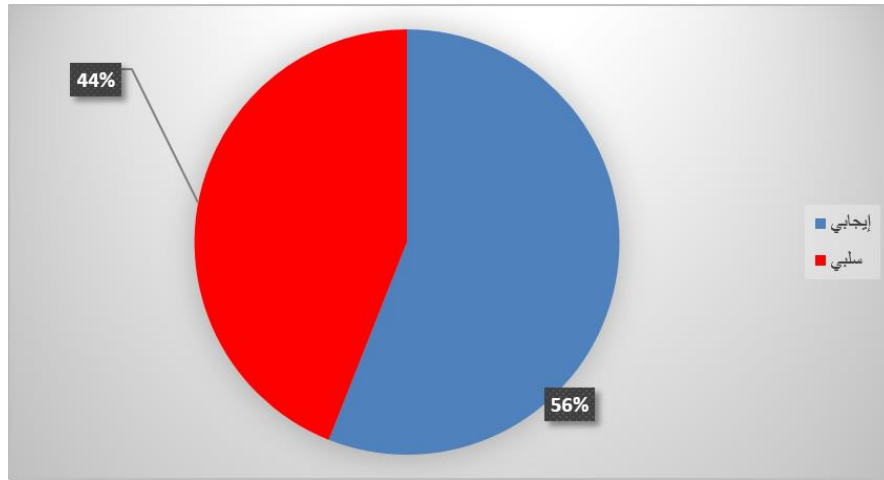
-أم البواقي- على شبكة الفيسبوك

يوضح الجدول عدد التعليقات على المنشورات في الصفحة الرسمية لجامعة -أم البواقي- على شبكة الفيسبوك، وقد بينت النتائج أن فئة عدد التعليقات التي تصل فوق الـ (100 تعليق) هي الغالبة وذلك بنسبة 42%. تليها فئة التعليقات التي تتراوح (ما بين 01 إلى 50) تعليق وقدّرت بـ 33%، ثم فئة التعليقات التي تتراوح (ما بين 51 إلى 100 تعليق) وقدّرت بـ 25%. ممّا يدلّ أنّ التفاعل مع مضامين الصفحة بالتعليقات يعتبر مقبولا، ويمكننا القول أنّ الصفحة الرسمية لجامعة -أم البواقي-، استطاعت أن تحقّق تفاعلا معتبرا مع منشوراتها باستخدامها أساليب إقناعية لجذب الأستاذ الجامعي، والطالب لمتابعة مضامينها وإشراكهم في مواضيع النشر من خلال دفعهم إلى ترك تعليق على المنشورات بغرض ضمان استمرار النشر عبر الصفحة، فإنّ المنشورات التي تكون في شكل أسئلة، خاصة في المواضيع الإنسانية والفكرية، تشجّع المستخدمين على ترك جواب في تعليق، أو إضافة إقتراحات عبر الطلب من المستخدمين، كإقتراح عنوان مناسب للصورة المنشورة مثلا، وأيضا المنشورات التي تعبّر عن صور وأخبار للموظّفين من مختلف الرتب والمناصب،

إضافة إلى ربط المستخدم بفريق العمل، وهذا يساهم في خلق روابط الكترونية قوية بين مسير الصفحة والمتابعين.

جدول رقم (21): يوضح طبيعة التعليقات على مضامين الصفحة الرسمية لجامعة -أم البواقي-

طبيعة التعليق	التكرار	النسبة المئوية
إيجابي	56	%56
سلبي	44	%44
المجموع	100	%100

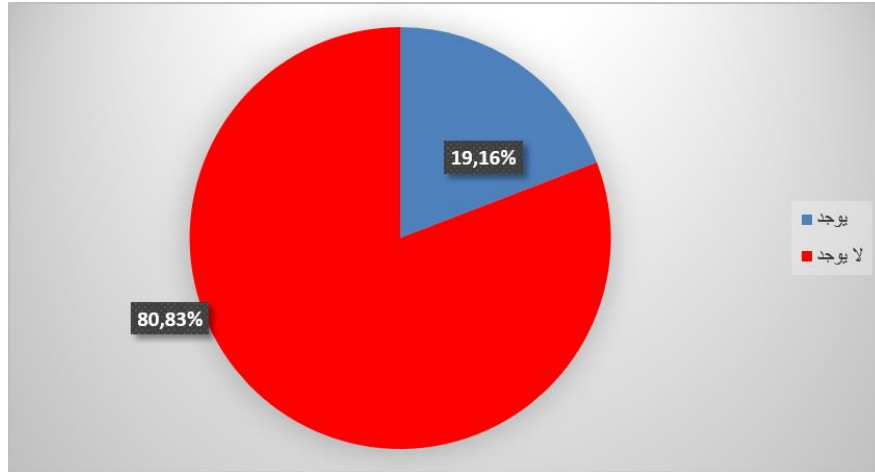


دائرة نسبتيّة توضّح طبيعة التعليقات على مضامين الصفحة الرسمية لجامعة -أم البواقي-

يوضّح الجدول طبيعة التعليقات على المنشورات المعروضة عبر الصفحة الرسمية لجامعة -أم البواقي- على شبكة الفيسبوك، وقد بيّنت النتائج أنّ مؤشر التعليقات الإيجابية قدّر بنسبة 56%، بينما قدّر مؤشر التعليقات السلبية بنسبة 44%، ويفسّر هذا أنّ الصفحة الرسمية للجامعة تتيح حرية كلّ من الطالب، والأسّاذ في التعبير عن آرائهم تجاه المنشورات، وتعدّ فرصة لتحقيق التّواصل الاجتماعي بين عناصر الوسط الأكاديمي، وبالتالي الحرّية الأكاديمية وقد لاحظت الباحثة إنّ معدل نشاط الطلبة في استخدام الشبكة الاجتماعيّة للفيسبوك فوق نشاط الأساتذة الجامعيين، وتعزو الباحثة إلى أنّ الطلبة يميلون إلى إبداء آرائهم عبر الصفحة الرسمية لجامعة -أم البواقي- أكثر من الأساتذة الذين يخشون من إبداء آراء سلبية على مكانتهم الأكاديمية بينما الطلبة هم الأكثر انفتاحاً على استخدام شبكات التّواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك، خاصة وإنّهم في الغالبية يستخدمون أسماء مستعارة مما يشجعهم عن إبداء آرائهم مهما كانت طبيعتها ضف إلى أنّ الطالب الجامعي لديه أوقات فراغ أكبر من الأسّاذ لذا فهم يمتلكون القدرة على الإطلاع على جل التعليقات في المنشور ثم التعليق على محتواه.

جدول رقم (22): يوضح مدى وجود الاستفسارات حول الموضوعات المنشورة عبر الصفحة الرسمية لجامعة -أم البواقي-

الاستفسارات	التكرار	النسبة المئوية
يوجد	23	19.16%
لا يوجد	97	80.83%
المجموع	120	100%



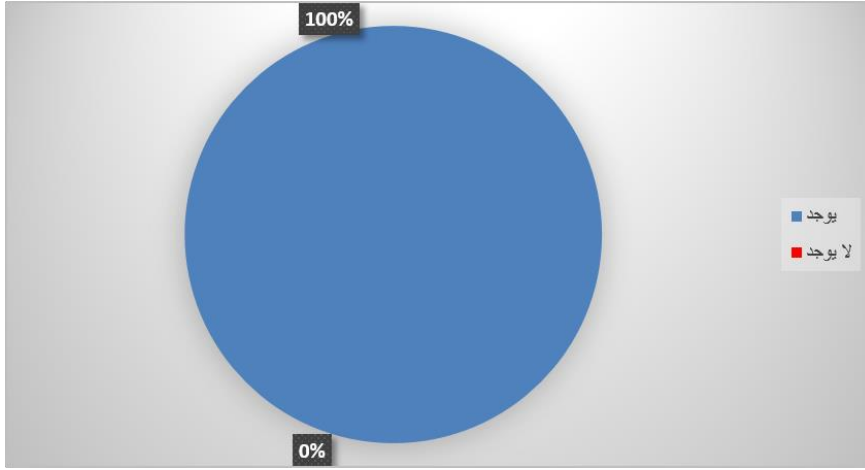
دائرة نسبية توضح مدى وجود الاستفسارات حول الموضوعات المنشورة الصفحة الرسمية لجامعة -أم البواقي-

بيّن الجدول مدى وجود استفسارات حول منشورات الصفحة الرسمية لجامعة -أم البواقي-، وقد بينت النتائج تبين أنّ فئة عدم وجود استفسارات هي الفئة الغالبة وذلك بنسبة 80.83%، بينما قدرت فئة وجود استفسارات بنسبة 19.16%، ممّا يدلّ على أنّ نسبة التفاعل مع المنشور من حيث الاستفسار ضعيفة نوعاً ما، وتفسّر النتائج بأنّ الصفحة تستقبل معظم الاستفسار على المنشورات عبر تطبيق الرسائل (Messenger) أكثر من الاستفسارات في التعليقات على المنشور، إضافة إلى أنّ الجامعة تتيح خدمة البريد الإلكتروني المهني كأداة للتواصل مع الأساتذة الجامعيين، أما بالنسبة للطلبة فتختلف أساليب التواصل حسب المستوى. ضف إلى أنّ الصفحة الرسمية للجامعة على الفيسبوك تعتبر صفحة للعرض والإعلانات والنشاطات الإعلامية أكثر من أنها تفاعلية بين الأساتذة والإدارة في التعاملات الأكاديمية والإدارية.

بالإضافة إلى أنّ طبيعة الموضوع في حدّ ذاتها هي التي تفرض وجود استفسارات من عدم وجودها ومن أمثلة المواضيع التي تستدعي طرح استفسارات نقّدم: الملتقى الوطني حول الشخصية التاريخية العربي بن مهيدي، حيث يقوم المتابعين بطرح تساؤلات مختلفة حول المنشور (تاريخ الانعقاد التخصصات التي تستطيع المشاركة، مكان الانعقاد... الخ).

جدول رقم (23): يوضح مدى وجود الرد على الاستفسارات المطروحة بالنسبة للمواضيع التي توجد بها استفسارات

النسبة المئوية	التكرار	الرد على الاستفسارات
86.95%	20	يوجد
13.04%	03	لا يوجد
100%	23	المجموع

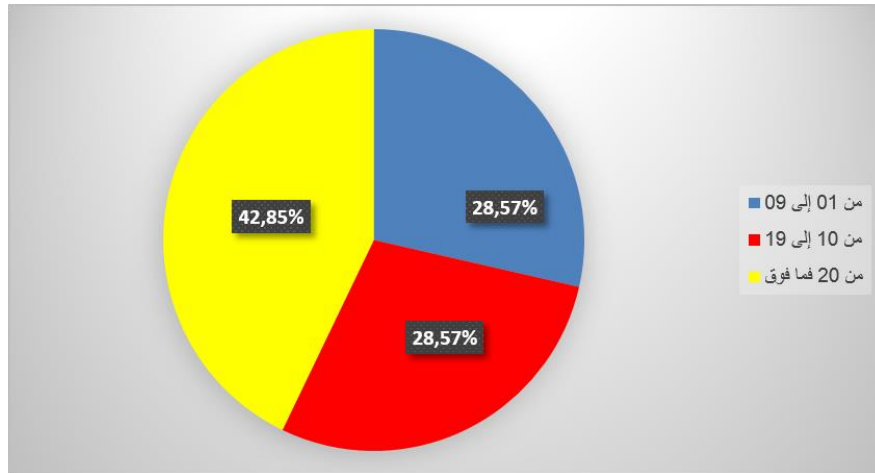


دائرة نسبية توضح مدى وجود الرد على الاستفسارات بالنسبة للمواضيع التي توجد بها استفسارات

يوضح الجدول مدى وجود الرد على الاستفسارات المطروحة بالنسبة للمواضيع التي توجد بها استفسارات ، وقد بينت النتائج أن مؤشر وجود الرد على الاستفسارات هو الغالب وذلك بنسبة 86.95 % ، بينما قدّم مؤشر عدم وجود رد على الاستفسارات بنسبة 13.04 % ، وتدلّ النتائج أنّ رجوع الصدى قويّ جدًا من مسير الصفحة الذي يسعى إلى إنجاحها واستمرارية نشاطها، فالصفحة تهدف إلى كسب ثقة متابعيها من خلال الاهتمام باستفساراتهم ، ومحاولة الرد عليها لتحقيق التفاعل الإيجابي، وإشباع حاجاتهم المعرفية، فمن خلال تحقيق نشاط اجتماعي على الشبكة يمكن تطوير النشاط الاجتماعي، والدّهني على أرض الواقع. وعلى الرغم من أنّ الفيسبوك لا يمثل بديلا عن التواصل المباشر بين عناصر الوسط الأكاديمي إلا أنّه يعدّ وسيلة فعّالة لتسهيل التواصل نظرا لما يكتسبه من خصائص وخدمات متنوّعة، تجعله فضاءا مناسباً لنشر المواضيع لأصحاب الاهتمامات المشتركة ، ومن هذا نستنتج إنّ الإدارة تقوم بتنشيط وإشراك الأساتذة الجامعيين، والطلبة في الصفحة الرسمية للجامعة من خلال اعتمادها على مختلف آليات التواصل عبر الفيسبوك كآلية التعليقات والمشاركة والتّشبيك. وهذا ما يدعّم اتجاه الاستخدام غير الرسمي للفيسبوك في الجامعة لدعم الاتّصال الرسمي تحت إشراف الجامعة وإدارتها.

جدول رقم (24): يوضح عدد المشاركات للمنشورات المعروضة عبر الصفحة الرسمية لجامعة -أم البواقي- على شبكة الفيسبوك

عدد مشاركة المنشور	التكرار	النسبة المئوية
من 01 إلى 09	12	28.57%
من 10 إلى 19	12	28.57%
من 20 فما فوق	18	42.85%
المجموع	48	100%



دائرة نسبية توضح عدد المشاركات للمنشورات المعروضة عبر الصفحة الرسمية لجامعة -أم البواقي-

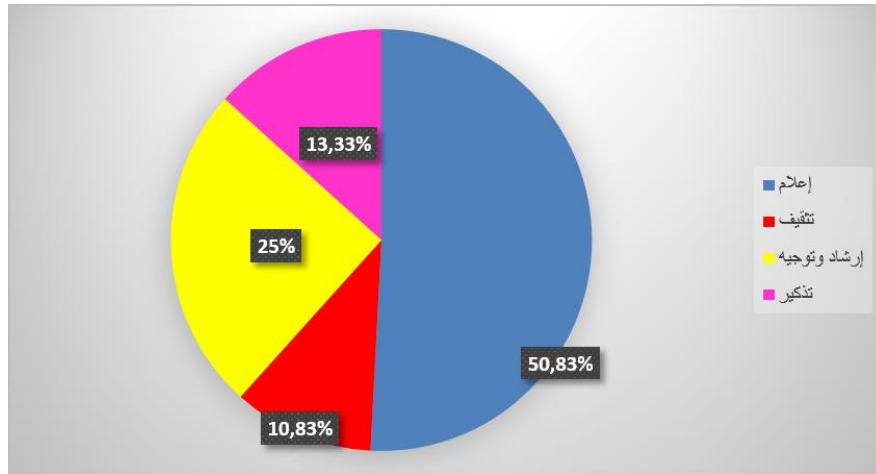
يوضح الجدول عدد المشاركات للمنشورات المعروضة على الصفحة الرسمية لجامعة -أم البواقي- ، وقد أوضحت النتائج أنّ فئة عدد المشاركات التي تفوق 20 مشاركة هي الغالبة وذلك بنسبة 42.85% ، تليها فئة عدد المشاركات من (03 إلى 09) مشاركة التي قدرّت بنسبة 28.57% ، بينما قدرّت فئة عدد المشاركة من (10 إلى 19) بنسبة 28.57% أيضاً، وتفسّر هذه النتائج بأنّ المستخدمين يشاركون المنشورات ذات الاهتمامات المشتركة، سواء على صفحاتهم الشخصية، أو في صفحات أخرى لديها نفس الاهتمام، وهذا ما يؤكّد أنّ متابعي الصفحة يقومون بنشر المعلومات التي يرون أنّها قد تفيد غيرهم ، وكما هو معروف حول خصائص جماهير الفيسبوك والإعلام الجديد عامّة ، هو تحوّل المستخدم من مستقبل إلى مرسل ، وناقل للمعلومة بفضل خدمات الأنترنت التي تسمح بتحميل المضمون، وإعادة نشره ، وهو أهمّ عنصر من عناصر نظرية الاستخدامات والإشباع التي تقوم على فرضية الجمهور النشط ، فالأساتذة الجامعيين يميلون لنشر الموضوعات المشتركة مع الزملاء، أو لإفادة الطلبة، وأحيانا لتبني أسلوب النشر الذي اعتمدته الجامعة من خلال خانة (Partagez)، وهذا ما يسهم في فرض ظهور الصفحة الرسمية

للمستخدمين بصفة أكبر. ونشير في هذا الصدد إلى أنّ هذه الآلية تساعد على انتشار رابط الصفحة عبر صفحات ومواقع إجتماعية أخرى، وبالتالي ضمان زيادة التفاعل،

3.2. فئة الهدف من المنشور:

جدول رقم (25): يوضح الهدف من عرض مضامين الصفحة الرسمية لجامعة -أم البواقي- عبر شبكة الفيسبوك

الهدف من المنشور	التكرار	النسبة المئوية
إعلام	61	50.83%
تنقيف	13	10.83%
إرشاد وتوجيه	30	25%
تذكير	16	13.33%
المجموع	120	100%



دائرة نسبية توضح الهدف من عرض مضامين الصفحة الرسمية لجامعة -أم البواقي-

يوضح الجدول الهدف من المنشورات التي تعرض على الصفحة الرسمية لجامعة-أم البواقي- على الفيسبوك ، وقد بينت النتائج أنّ هدف الإعلام والإخبار هو الهدف الرئيسي وقد قدرت نسبته 50.83 % ، يليه هدف الإرشاد والتوجيه و ذلك بنسبة 25 % ، ثم هدف التذكير والذي قدر بنسبة 13.33 % ، وفي الأخير يأتي هدف التنقيف وذلك بنسبة 10.83 %، وتفسر النتائج بأن الجامعة تركز على ضرورة نشر الرسالة إلى الطلبة ، والأساتذة الجامعيين مثل: تواريخ التسجيلات، نتائج الامتحانات، أو توصيل ونقل حدث، أو قرار قامت به إدارة الجامعة، فيما أغفلت الإدارة نشر المعلومات العلمية التي تساهم في تنمية القدرة المعرفية لدى الطلبة، كالمداخلات والمقالات ونتائجها على الصفحة بطريقة تجذب اهتمام الباحثين والتي تدخل ضمن الأهداف التعليمية والتنقيفية.

عموما تتبع أهداف النشر عبر شبكات التواصل الاجتماعي من أهداف النشر الإلكتروني التي تتمثل في تسريع عمليات البحث العلمي في ظلّ السياق التكنولوجي، إضافة إلى توفير النشر التجاري الأكاديمي تعاطيا مع متطلبات العصر، فالجامعة يجب أن تطوّر وظائفها في ظلّ التكنولوجيا الحديثة وتنتج مواد علمية تسوّق عبر أوعية إلكترونية، من خلال الإنتاج الفكري والعلمي الذي تقوم بإنتاجه.

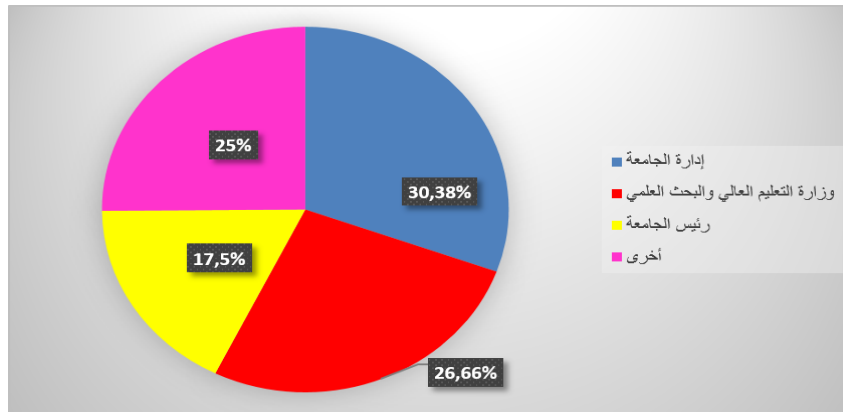
لذلك فالجامعة بحاجة ماسة لمراجعة مختلف المنشورات عبر صفحاتها الرسمية نظرا للمسؤولية الاجتماعية التي تتبناها الجامعة تجاه المجتمع، لتراعي مختلف تطلّعات الجماهير الداخلية والخارجية للوسط الأكاديمي.

4.2. فئة تحديد المصدر

جدول رقم (26): يوضّح مصدر المنشورات المعروضة عبر الصفحة الرسمية لجامعة -أم البواقي-

عبر شبكة الفيسبوك

النسبة المئوية	التكرار	مصدر المنشور
30.38%	37	إدارة الجامعة
26.66%	32	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
17.50%	21	رئاسة الجامعة
25%	30	أخرى
100%	120	المجموع



دائرة نسبية توضح مصدر المنشورات المعروضة عبر الصفحة الرسمية لجامعة -أم البواقي-

على شبكة الفيسبوك

يوضّح الجدول مصدر المنشورات المعروضة عبر الصفحة الرسمية لجامعة -أم البواقي- ، وقد بينت النتائج أنّ مصدر المنشور غالبا ما يكون إدارة الجامعة وذلك بنسبة 30.38%، تليها المنشورات التي مصدرها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي التي قدرّت بنسبة 26.66%، ثمّ مصادر أخرى قدرّت بنسبة 25% تمثّلت في منشورات مصدرها كليات الجامعة، أو مؤسسات خارجية من متعاملي الجامعة، تليها

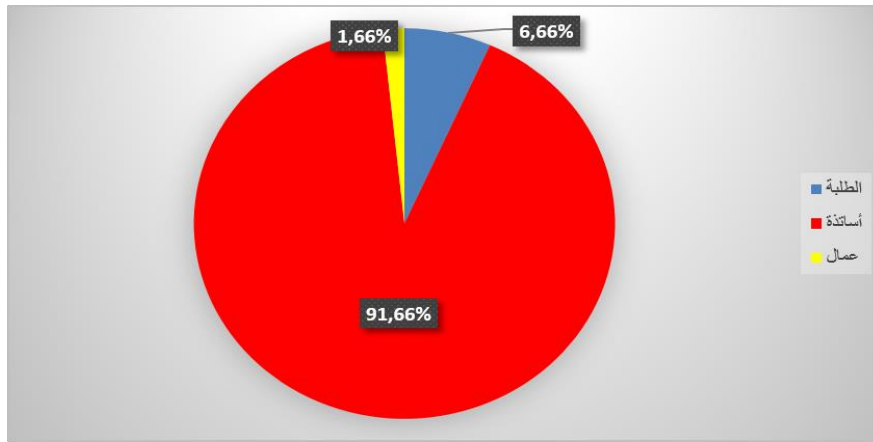
منشورات يصدرها رئيس الجامعة قُدرت بنسبة 17.5%، مما يدلّ أنّ صفحة الجامعة الرّسمية تسعى إلى تحقيق المصداقية لمنشوراتها، لذلك فهي تعير اهتمام كبير لذكر مصدر المنشور لإعطائها أكثر رسميّة، حيث أنّ مصادر المواضيع المنشورة تختلف حسب طبيعة الموضوع ، وحسب الجمهور المستهدف وتقسّر الباحثة ذلك كون الشّخصيات الأكاديمية مثل المدير، والعمداء ، وكذلك الأساتذة الجامعيين هم شخصيات معروفة داخل الوسط الأكاديمي وخارجه . وعندما تفصح الصّفحة عن مصدر المعلومة فإنّها تكتسب ثقة من طرف المستخدمين. وهذا ما يشجّع الأستاذ الجامعي على متابعة مضامين الصّفحة والتّفاعل معها. فمن خلال هذه الطريقة يزيد الأكاديميين مشاركاتهم لأنّ مصدر المعلومة معلوم بالنسبة لهم وهو مصدر رسمي يمكن الوثوق بما ينشره.

فالجامعة أسّست صفحة رسميّة على الفيسبوك لأنّها على دراية أنّه التّطبيق الأسهل في الاستخدام، وهي متمكّنة من كيفية إدارة صفحة وهذا ما أدّى إلى قوّة الاستخدام، فالتّفاعل مع نخبة المجتمع تطلب جهدا كبيرا لإقناعهم باستخدام شبكات التّواصل الاجتماعي في الوسط الأكاديمي، ولهذا فمصدر الخبر يجب إدراجه في المنشور. وفي هذا الصّدّد نشير إلى إنّ هناك العديد من الصّفحات على الفيسبوك تحمل نفس الاسم للصّفحة الرّسمية للجامعة، لهذا فمسير الصّفحة عمل على إعطاء وجهة مميّزة للصّفحة تعطيها طابع رسمي إضافة إلى إبداء مصدر المعلومة. وهذا ما يعطيها ميزة الرّسمية، والأكاديمية وبهذا يسهل على الأستاذ الجامعي ايجادها وتمييزها عن بقية الصّفحات المشابهة.

5.2. فئة الجمهور المستهدف من المنشور

جدول رقم (27): يوضح الجمهور المستهدف من منشورات الصفحة الرسمية لجامعة-أم البواقي- على شبكة الفيسبوك

الجمهور المستهدف من المنشور	التكرار	النسبة المئوية
طلبة	08	6.66%
أساتذة جامعيين	110	91.66%
عمال	02	1.66%
المجموع	120	100%



دائرة نسبتيّة توضّح الجمهور المستهدف من منشورات الصفحة الرسمية لجامعة

-أم البواقي- على شبكة الفيسبوك

يوضح الجدول الجمهور المستهدف من المنشورات المعروضة عبر الصفحة الرسمية لجامعة -أم البواقي- على شبكة الفيسبوك ، وقد بيّنت النتائج أنّ المواضيع التي تستهدف الأساتذة الجامعيين هي الغالبة وذلك بنسبة 91.66% ، تليها المواضيع التي تستهدف الطلبة حيث قدرت بنسبة 6.66%، وفي الأخير تأتي المواضيع التي توجّه للإداريين بنسبة 1.66%، وتفسّر الباحثة هذا بتعمّدها اختيار المواضيع التي تستهدف الأساتذة الجامعيين إن كان هذا مصرّحاً به في المنشور أو لا، وترجع ذلك لأهمية الدور الذي يقدّمه الأستاذ الجامعي في التوعية بنمط الاتصال الأكاديمي عبر شبكات التواصل الاجتماعي لتشجيع تفاعل الفئات الأخرى مع هذا النمط وتعزيز إقبالهم عليه.

نستنتج أنّ إدخال أي تكنولوجيا جديدة للوسط الأكاديمي يتوقّف على استخدام الأساتذة لها، لوعي مختلف عناصر هذا الوسط أنّه بزيادة خبرة الأستاذ ومعرفة، يتحدّد تقدّم المنتج الأكاديمي المتمثّل في خريجي الجامعة. فهو المكوّن الأساسي للعملية التعليمية وهو الذي يعود الطلبة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في عملية التعلّم والبحث، ويعدّ موجّها لهم حتّى يوصلهم إلى المستوى الذي يتطلّبه

التعليم العالي في عصر المعلومات، وعليه فإن عملية تنمية وتطوير الطلبة في مجال الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا الحديثة تعدّ من الأهداف الرئيسية للجامعة التي تعمل على إدخال الإعلام الجديد وتطبيقاته في الوظائف الأكاديمية، ولا يمكن تحقيق هذا الهدف إلا إذا أصبح الأستاذ الجامعي متمكناً وواعياً بأساليب توظيفها بما يتماشى مع الأهداف العامة للجامعة.

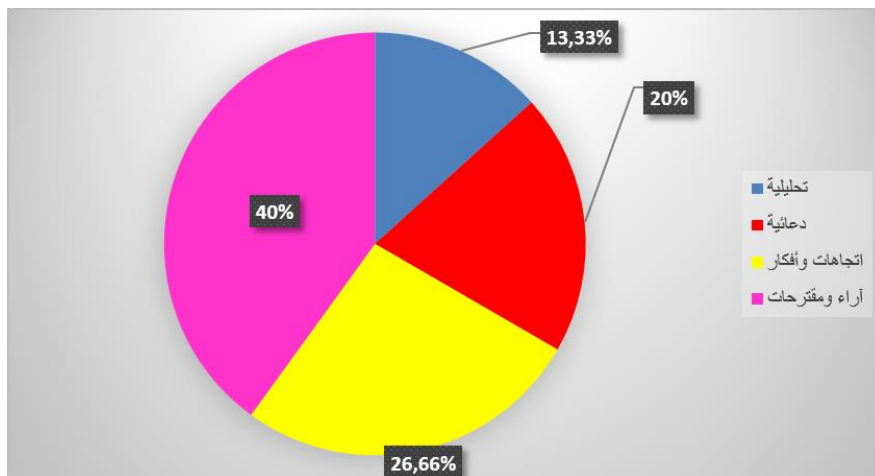
وفي هذا تعلّل الباحثة اختيارها لعينة الدراسة الميدانية، والتي تمثّلت في الأساتذة الجامعيين المتابعين للصفحة الرسمية لجامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي-، لأنّ تطبيق أي تكنولوجيا حديثة في الجامعة يدخل ضمن أدوار الأستاذ، فهو الذي يقوم بإدماج الطالب، وتكوينه بحيث يصبح قادراً على استخدام تطبيقات الإعلام الجديد بمختلف خدماتها. وفي المقابل وقع اختيار عينة الدراسة التحليلية المتمثلة في المواضيع التي تستهدف الأساتذة الجامعيين المنشورة عبر الصفحة. وبما أنّ الفيسبوك يمثل بيئة تفاعلية تساعد على التّواصل بين الطلبة والاساتذة الجامعيين فهو الشبكة الأمثل لتكييف تطبيقاتها في الوظائف الأكاديمية.

6.2. فئة الأساليب المتبعة في النشر

جدول رقم (28): يوضح الأساليب المتبعة في النشر عبر مضامين الصفحة الرسمية لجامعة-أم

البواقي-على شبكة الفيسبوك

الأساليب المتبعة في النشر	التكرار	النسبة المئوية
تحليلية	16	13.33%
دعائية	24	20%
اتجاهات وأفكار	32	26.66%
آراء ومقترحات	48	40%
المجموع	120	100%



دائرة نسبة توضح الأساليب المتبعة في النشر عبر مضامين الصفحة الرسمية لجامعة

-أم البواقي-على شبكة الفيسبوك

يوضح الجدول الأساليب المتبعة في النشر عبر مضامين الصفحة الرسمية لجامعة -أم البواقي- على شبكة الفيسبوك، وقد بينت النتائج أن الأسلوب الغالب في منشورات الصفحة عبارة عن آراء ومقترحات وذلك بنسبة 40 % ، يليه أسلوب الاتجاهات والأفكار بنسبة 26.66%، ثم يأتي الأسلوب الدعائي بنسبة 20%، وفي الأخير الأساليب التحليلية بنسبة 13.33%، تفسر هذه النتائج بمدى إيمان إدارة الجامعة بتطوير مستوى الجامعة الجزائرية، من خلال توظيفها لشبكات تواصلية تتجاوز الحدود الورقية، توفرها منصات المواقع الاجتماعية ، وتكيفها بما يساهم في ضمان جودة الخطط التنموية للمجتمع، وبما إن الوسط الأكاديمي عبارة عن نسق مهم في الانساق الاجتماعية المكونة للنظام المجتمعي ، وتنمية الكوادر البشرية إذ وجب أن تتعدّد الأساليب التواصلية في النظام الجامعي، وهذا ما يتيح إمكانية توصيل والوصول إلى مصادر معلوماتية معرفية لعناصر العملية التعليمية، فالنشر عبر شبكات التواصل الاجتماعي يشير إلى الاعتماد على أساليب متنوعة تتلاءم مع طبيعة التقنيات الحديثة في تقديم المضامين الأكاديمية ، للنخبة المتمثلة في الأساتذة الجامعيين ،والطلبة وكذا الإداريين، بطريقة كفؤة وفعالة للإقناع إضافة إلى توفير منصة إلكترونية أكاديمية مشوّقة، ومثيرة لجذب الأستاذ الجامعي. يتم فيها التخلي عن الأساليب الإنشائية ممّا يشجّع المستخدمين على المشاركة في تفعيل النشاطات الجامعية عبر الصفحة الرسمية على شبكة الفيسبوك لجامعتهم. لذلك فإنّ الأساليب التواصلية والإبداع في إيصال المحتوى بما يتطلبه الفضاء الإلكتروني عبر الفيسبوك، أصبح ضرورة من ضرورات تطوير الوسط الأكاديمي، حيث يعدّ الاهتمام بأسلوب النشر والتمكّن من تطويره وفقا للمواضيع الأكاديمية مظهرا مهماً وفعّالاً لتعزيز وتطوير المؤسسة الجامعية، عن طريق الاستفادة من خصائص شبكات التواصل الاجتماعي اختصارا للوقت والجهد وأهمّها المسافات.

المبحث الثاني:

استخدامات الأساتذة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعي في الوسط الأكاديمي

1. عادات وأنماط استخدام الأساتذة الجامعيين بجامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي-لشبكات التواصل الاجتماعي
2. مجالات استخدام الأساتذة الجامعيين بجامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي-لشبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية
3. مجالات استخدام الأساتذة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعي في البحث العلمي
4. استخدام الأساتذة الجامعيين بجامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي-للصفحة الرسمية للجامعة على شبكة الفيسبوك
5. صعوبات استخدام الأساتذة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعي في الوسط الأكاديمي

1. عادات وأنماط استخدام الأساتذة الجامعيين بجامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي-لشبكات التواصل الاجتماعي

جدول رقم (29): يوضح مدى استخدام الأساتذة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية	التكرار	الاستخدام
100%	370	دائما
00%	00	أحيانا
00%	00	نادرا
100%	370	المجموع

يوضح الجدول درجة استخدام المبحوثين لشبكات التواصل الاجتماعي، وقد بينت النتائج أن كل أفراد العينة يستخدمونها بشكل دائم وذلك بنسبة 100%، وتفسر النتائج أن انتشارها الواسع وسهولة استخدامها هو الذي جعل هذه الشبكات تحوز على عدد هائل من المستخدمين من مختلف الفئات الاجتماعية ومختلف مستوياتهم، فهي تعدّ وسطا فعالاً للتواصل.

ونشير إلى الظروف الصحية التي تزامنت مع فترة توزيع الاستبيان الإلكتروني، والتي عرفت معظم دول العالم مع بداية عام 2020، والمتمثلة في انتشار الفيروس الخطير (Covid-19) الذي فرض على مختلف القطاعات التزام البيوت بغرض الوقاية الصحية من هذا المرض، ولم يبق لتطبيقات الإعلام الجديد إلا أن توفر خدمات، ومزايا جديدة ولا متناهية، يمكن من خلالها الاستغناء عن وسائل التواصل التقليدية المبنية على الاتصال المواجهي للأفراد من خلال الإحتكاك الاجتماعي.

وبهذا الصدد انشغلت منصات التواصل الاجتماعي الكبرى في زمن الكورونا بتسهيل المعاملات الاجتماعية بين الناس، خاصة وأن فترة العزل لم تكن محدّدة عبر العالم، ومع تفشي الوباء والعزلة في المنازل عرفت مختلف الدول ظاهرة الدراسة والعمل في البيت، واعتمد هذا التطور الفجائي التعليم بشكل خاص على منصات الفيسبوك، بفضل تطبيقاته وخدماته التي تساعد على نقل الصور، والملفات بمختلف الأحجام والأشكال؛

وهكذا عرفت شبكات التواصل الاجتماعي نشاطا استثنائيا، في العالم العربي وفي الجزائر على وجه الخصوص التي لم تتخلّى عن سبل التواصل التي تعتبر واجبة رغم العزلة الوقائية، فبفضلها تمكّن الأساتذة من التواصل مع بعضهم البعض، ومع طلبتهم رغم المسافات الجغرافية التي تفصلهم. فملايين الطلبة الذين انقطعوا عن جامعتهم لمدة شهور يتابعون مختلف القرارات والتعليمات عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وهذا دافع أساسي يشجّع الأستاذ الجامعي على البقاء على تواصل دائم معهم، والبحث عن

أكثر الوسائل الاتصالية المتاحة حسب الظروف المعاشية، وتجدر الإشارة إلى أن كل الوظائف الورقية أصبحت الكترونية، لذلك فالأستاذ الجامعي يفضل استخدام الإلكتروني لانجاز مهامه الأكاديمية ومتابعة أعمال الطلبة، ومع هذه الظروف قامت الصفحة الرسمية للجامعة بدور كبير في نقل المعلومة لمتابعيها حول كل المستجدات في العالم، وفي وسطهم الأكاديمي فكانت بمثابة همزة وصل بين إدارة الجامعة والأساتذة والطلبة.

جدول رقم (30): يوضح المدة الزمنية التي يستغرقها الأساتذة الجامعيين في استخدام شبكات التواصل

الاجتماعي يوميا

المدة الزمنية	التكرار	النسبة المئوية
من ساعة إلى ساعتين	108	29.18%
من ساعتين إلى ثلاث ساعات	51	13.78%
ثلاث ساعات فما فوق	211	57.02%
المجموع	370	100%

يوضح الجدول المدة الزمنية التي يستغرقها الأساتذة الجامعيين في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يوميا، حيث بينت النتائج أن فئة المبحوثين الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي أكثر من ثلاث ساعات يوميا قدرت نسبتهم بـ 57.02%، تليها فئة المبحوثين الذين يستغرقون (من ساعة إلى ساعتين) في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وذلك بنسبة 29.18%، ثم فئة المبحوثين الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي (من ساعتين إلى ثلاث ساعات) يوميا بنسبة 29.18%. من خلال هذه النتائج تبين ان الأستاذ الجامعي يستخدم شبكات التواصل الاجتماعي لفترات معتبرة من الزمن يقسمها بين التواصل مع الأصدقاء من جهة، وأداء مهامه من جهة أخرى.

خاصة وأن هذه الشبكات أصبحت منصات رئيسية لتداول الأخبار في العالم، وتفسر النتائج عن الساعات التي يستخدمها الأستاذ الجامعي لجوئه إلى هذه المنصات لتخفيف وطأة الحجر الصحي بعد تفشي الفيروس، ولإشباع حاجاته المعرفية من خلال الإطلاع على المعلومات المتعلقة بمحيطه. ووفقا لنظرية الاستخدامات والإشباع فإن الجمهور يختار من الوسائل الإعلامية المتاحة أمامه، ومن مضامينها بغية الحصول على الإشباع، وهناك إمكانية ربط محتوى شبكات التواصل الاجتماعي بالإشباع المتحقق، فصفحات الترفيه يمكن أن تحقق إشباعا مختلفة مثل: التنفيس، والتخلص من الملل، أما برامج الأخبار والمعلومات، فتحقق إشباعا معلوماتيا يتمثل في الحصول على المعلومات ويتأتى هذا الإشباع من خلال مضامين هذه الشبكات التي تعد منصات إعلامية بديلة تتميز بفعالية نقل الأحداث وسرعة انتشارها. وبصفة عامة فإن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي عرف زيادة كبيرة من طرف كل مستخدميها. ولأن

الأستاذ الجامعي مجبر على التزام البيت فهو حتما يخضع لزيادة في استخدام الانترنت وخدماتها، تزامنا مع فترة توزيع الاستبيان الإلكتروني.

جدول رقم (31) يوضح علاقة المدة الزمنية التي يستغرقها الأساتذة الجامعيين في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بمتغير الجنس

الجنس المدة الزمنية		ذكور		إناث		المجموع	
		ت	%ن	ت	%ن	ت	%ن
من ساعة إلى ساعتين		60	16.21%	48	12.97%	108	29.18%
من ساعتين إلى ثلاث ساعات		17	4.59%	34	9.18%	57	13.78%
ثلاث ساعات فما فوق		101	27.29%	110	29.72%	211	58.02%
المجموع		178	48.10%	192	51.89%	370	100%

تشير نتائج الجدول إلى العلاقة بين المدة الزمنية التي يستغرقها الأساتذة الجامعيين في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ومتغير، وقد بينت النتائج أن فئة الذكور الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي (من ساعة إلى ساعتين) في اليوم قدرت بنسبة 16.21%، بينما أن فئة الإناث الذين يستخدمونها (من ساعة إلى ساعتين) في اليوم فقدّرت بنسبة 12.97%.

بينما قدرت فئة بالذكور الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي (من ساعتين إلى ثلاث ساعات) في اليوم بنسبة 4.59%، فيما قدرت فئة الإناث بنسبة 9.18%.

أما بالنسبة لفئة الذكور الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي (من ثلاث ساعات فما فوق) في اليوم فقدّرت بنسبة 27.29%، فيما قدرت فئة الإناث بنسبة 29.72%.

وعليه فإن استخدام الإناث لشبكات التواصل الاجتماعي يفوق نسبة استخدام الذكور. وتفسّر النتائج أن الأساتذات هنّ الأكثر تطلّعا لمحتويات الشبكات الإجتماعيّة، ونظرا للتفرّغ الذي عرفته هته الفئة في فترة الحجر الصحي مما أتاح لهن وقت أكثر لتصفّح مختلف مضامين شبكات التواصل الاجتماعي. ومنه نستنتج أن متغير الجنس يؤثر على المدة الزمنية التي يستغرقها الأساتذة الجامعيين في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (32) يوضح علاقة المدة الزمنية التي يستغرقها الأساتذة الجامعيين في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي مع متغير الدرجة العلمية.

الدرجة العلمية		أستاذ مساعد		أستاذ محاضر		أستاذ التعليم العالي		المجموع	
المدة الزمنية		ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%
من ساعة إلى ساعتين		14	3.78%	84	22.70%	10	2.70%	108	29.18%
من ساعتين إلى ثلاث ساعات		12	3.24%	36	9.72%	03	0.81%	51	13.78%
ثلاث ساعات فما فوق		70	18.21%	129	34.86%	12	3.24%	211	57.02%
المجموع		96	25.94%	249	67.26%	25	6.75%	370	100%

تشير بيانات الجدول إلى علاقة المدة الزمنية التي يستغرقها الأساتذة الجامعيين في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي مع متغير الدرجة العلمية، وقد بيّنت النتائج أنّ فئة الأساتذة المحاضرين الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي (من ساعة إلى ساعتين) في اليوم هي الغالبة وذلك نسبة 22.70%، تليها فئة الأساتذة المساعدين التي قدرت بنسبة 22.70%، ثمّ فئة أساتذة التعليم العالي وقدرت بنسبتهم بـ 2.70%.

أمّا عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (من ساعتين إلى ثلاث ساعات) في اليوم فكانت فئة الأساتذة المحاضرين هي الغالبة أيضاً وذلك بنسبة 9.72%، تليها نسبة فئة الأساتذة المساعدين التي قدرت بنسبة 3.24%، ثمّ فئة أساتذة التعليم العالي التي قدرت بنسبة 0.81%.

وبالنسبة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي (ثلاث ساعات فما فوق) في اليوم فكانت الأغلبية لفئة الأساتذة المحاضرين وقدرت بنسبتهم بـ 34.86%، تليها فئة الأساتذة المساعدين بنسبة 18.91%، بينما قدرت فئة أساتذة التعليم العالي بنسبة 3.24%، ونستنتج أنّ الأساتذة المحاضرين هم الأكثر استخداماً لشبكات التواصل الاجتماعي حسب ساعات الاستخدام يومياً، وأنّهم الأكثر تفاعلاً مقارنة بالأساتذة المساعدين وأساتذة التعليم العالي. مما يدلّ على أنّ الأساتذة المحاضرين هم الأكثر انفتاحاً على إدخال تكنولوجيات الإعلام الجديد إلى الوسط الأكاديمي ونفسر هذه النتائج أنّ الأساتذة المحاضرين هم الذين يتحملون مسؤولية تطوير نظام الاتصال مع الطلبة كونهم الفئة المناسبة لذلك، لأنّ أساتذة التعليم العالي عادة مشغولين بمهامّ أكاديمية عديدة كتوليهم لمناصب إدارية (عمادة الكلية مثلاً)، ممّا يجعل وقتهم أكثر انحصاراً وضيقاً، وبالنسبة للأساتذة المساعدين فهم يعتبرون في بداية مشوارهم المهنيّ لذلك فهم مشغولون بتطوير كفاءاتهم، ومستواهم العلمي من خلال انغماسهم في البحث العلمي وتنمية مهاراتهم

المهنية. وعليه نستنتج أنّ متغيّر الدرجة العلميّة يؤثر على المدة الزمنية التي يستغرقها الأساتذة الجامعيين في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (33) يوضح علاقة المدة الزمنية التي يستغرقها الأساتذة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعي يوميا بمتغيّر التخصص

المدة الزمنية التخصص	من ساعة إلى ساعتين	من ساعتين إلى ثلاث ساعات	ثلاث ساعات فما فوق	المجموع
علوم إنسانية	18	06	33	57
ن	%4.86	%1.62	%8.91	%15.40
علوم اجتماعية	16	03	30	49
ن	%4.32	%0.81	%8.10	%13.24
علوم سياسية	02	00	21	23
ن	%0.54	%00	%5.67	%6.21
حقوق	07	04	26	37
ن	%1.89	%1.08	%7.02	%10
علوم اقتصادية	12	08	22	42
ن	%3.24	%2.16	%5.94	%11.35
أدب ولغات	20	03	05	28
ن	%5.40	%0.81	%1.35	%7.56
علوم دقيقة	11	02	16	29
ن	%2.97	%0.54	%4.32	%7.83
علوم الطبيعة والحياة	13	05	18	36
ن	%3.51	%1.35	%4.86	%9.72
تسيير التقنيات الحضرية	06	00	23	29
ن	%1.62	%00	%6.21	%7.83
فرنسية	03	20	17	40
ن	%0.81	%5.40	%4.59	%10.81
المجموع	108	51	211	370
ن	%29.18	%13.78	%57.02	%100

تشير بيانات الجدول إلى علاقة المدة الزمنية التي يستغرقها الأساتذة الجامعيين في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بمتغيّر التخصص، وقد بينت النتائج أنّ استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (من

ساعة إلى ساعتين) في اليوم فإنَّ الفئة الغالبة كانت لتخصَّص الأدب واللَّغات بنسبة 5.10%، تليها نسبة العلوم الإنسانية وقُدِّرت بـ 4.86%. أمَّا الفئة الأضعف فكانت تخصَّص الفرنسية وقدرت بنسبة 0.81%.

بينما كانت الأغلبية لاستخدام شبكات التَّواصل الاجتماعي (من ساعتين إلى ثلاث ساعات) يوميا لتخصَّص الفرنسيَّة وقُدِّرت بنسبة 5.40%، بينما كانت أقلَّ فئة هي تخصَّص العلوم الدَّقيقة التي قُدِّرت بنسبة 0.54%، فيما كان استخدام كل من تخصَّص العلوم سياسية، وتسيير التَّقنيات الحضرية منعما.

أمَّا بالنسبة لاستخدام شبكات التَّواصل الاجتماعي (ثلاث ساعات فما فوق) فكانت الفئة الغالبة هي تخصَّص العلوم الإنسانيَّة والتي قدرت بنسبة 8.91%، تليها مباشرة فئة العلوم الاجتماعيَّة وقُدِّرت بنسبة 8.10%، فيما كانت الأقلِّيَّة لفئة تخصَّص آداب ولغات وذلك بنسبة 1.35%.

وعليه فإنَّ نسبة تخصَّص العلوم الإنسانيَّة هي الغالبة في استخدام شبكات التَّواصل الاجتماعي يوميا وقدرت بـ 15.40% وهي الأكثر تفاعلا، وبالنسبة الأضعف تمثل تخصَّص العلوم السياسية وقدرت بـ 6.21%. ومنه نستنتج أنَّ متغيِّر التخصَّص يؤثر على المدة الزمنية التي يستغرقها الأساتذة الجامعيين في استخدام شبكات التَّواصل الاجتماعي يوميا.

جدول رقم (34): يوضِّح فترات استخدام الأساتذة الجامعيين لشبكات التَّواصل الاجتماعي

فترة الاستخدام	التكرار	النسبة المئوية
صباحا	14	3.24%
مساء	28	6.49%
ليلا	71	16.47%
حسب الظروف	318	73.78%
المجموع	431	100%

يوضِّح الجدول فترات استخدام الأساتذة الجامعيين لشبكات التَّواصل الاجتماعي، وقد بيَّنت النَّتائج أنَّ أغلبية المبحوثين يستخدمونها حسب الظروف التي تسمح باستخدامها وذلك بنسبة 73.78%، تليها نسبة 16.47% تعبَّر عن الأساتذة الذين يستخدمون شبكات التَّواصل الاجتماعي ليلا، لتأتي بعدها نسبة 6.49% تمثِّل الأساتذة الذين يفضِّلون الفترة المسائيَّة لاستخدام شبكات التَّواصل الاجتماعي، وفي الأخير المبحوثين الذي يستخدمون شبكات التَّواصل الاجتماعي صباحا وقُدِّرت نسبتهم بـ 3.24%،

وتفسَّر النَّتائج أنَّ استخدام شبكات التَّواصل الاجتماعي أجرى تعديلات جذريَّة على سبل مفاهيم الاستخدام بسرعة رهيبة، فلم يعد هناك ساعات محدَّدة للتَّواصل أو العمل، فكلَّ مستخدم يستخدم شبكات التَّواصل حسب ظروفه وأوقات فراغه لها. وحسب طبيعة المضامين التي يتصفَّحها -كالمضامين التي

تكون محدّدة بموعد من قبل -وعادة ما يكون هذا الاستخدام خارج أوقات العمل، على سبيل المثال: فإنّ الأستاذ الجامعي أصبح يشارك في اجتماعات افتراضية، من خلال المشاركة الفعلية وإدلاء الرّأي والتّعبير عن المشكلات، حتى ولو كان غير اجتماعي مع زملاءه في العمل. وتكون هذه الاجتماعات محدّدة من ناحية وقت انعقادها. وللحفاظ على حسّ الانتماء لأجواء العمل الأكاديمي فشبكات التّواصل الاجتماعي تبقى المبحوثين على اتّصال مباشر، ومستمر مع الطّاقم الإداري من جهة، ومع الطلبة من جهة أخرى. والتي تساعدهم على أداء مهامهم، إلّا أنّ هناك من هم ملزمون بوظائف إدارية إجبارية الحضور في الوسط الجامعي.

وبما أنّ الفضاء الأكاديمي أغلق أبوابه الواقعية، فهذا دفعه إلى التحوّل إلى فضاء أكاديمي إلكتروني الذي طال الحديث عنه في السّنوات الأخيرة، وعلى الرّغم من أنّ استخدام الأنترنت في الوظائف الأكاديمية ليست وليدة السّاعة، إلّا أنّ أزمة كورونا التي يعيشها العالم زادت من أهميّتها، حيث وجّهت غالبية المؤسسات الأكاديمية نحو التّعامل الإلكتروني كبديل أنسب لضمان استمرار التّواصل بين مختلف أفراد الأسرة الجامعية، سعياً منهم للحفاظ على نشاطاتها ووظائفها. بل زاد ذلك بشكل ملحوظ عبر استخدام خدمات المحادثات الإلكترونية التي تتيحها وتسهّلها شبكات التّواصل الاجتماعي، وهذا ما عمل على كسر روتين أوقات العمل والالتزامات الزّمنية، فالأستاذ يقوم بمهامه حسب ظروفه والتزاماته المنزلية، والاجتماعية المتاحة، بالإضافة إلى أنّ استخداماته لا تنحصر في الالتزامات الأكاديمية فهو يستخدمها بغرض الدّردشة والحوار، والتّنفيف والتّسلية ما من شأنه إشباع حاجاته النفسيّة والاجتماعية.

جدول رقم (35): يوضّح الأماكن التي يقبل فيها الأساتذة الجامعيين على استخدام شبكات التّواصل

الاجتماعي

مكان الاستخدام	التكرار	النسبة المئوية
البيت	315	75%
مكان العمل	45	10.71%
أخرى تذكر	60	14.28%
المجموع	420	100%

يبين الجدول الأماكن التي يستخدم فيها المبحوثين شبكات التّواصل الاجتماعي، وقد أوضحت النتائج أنّ أغلبية المبحوثين يستخدمونها في البيت وذلك بنسبة 75%، تليها «فئة أخرى تذكر» التي تمثّلت في اختيارات أضافها المبحوثين وهي في الأماكن التي تسمح بالحجر الصحي المفروض تزامنا مع توزيع الاستبيان الإلكتروني (مثل الفنادق، ومقرّات الحجر التي حدّتها الدّولة) وقدّرت بنسبة 14.28%. أمّا الأقلية فتتمثّلت في مكان العمل بنسبة 10.71%، وهذا راجع إلى الظروف التي تتحكّم في أماكن الاستخدام

فالأستاذ الجامعي أصبح مضطرا للعمل من المنزل إلى جانب ملايين البشر حول العالم، وعلى الرغم من أن العمل من البيت أمرا مألوفا لدى بعض الشعوب، في ضوء تطوّر تكنولوجيا المعلومات، إلا أن مثل هكذا تعامل يعدّ اضطراريا بالنسبة للأستاذ الجامعي على وجه الخصوص فهذا الظرف أجرى تعديلات جذريّة على أساليب العمل غير مسبوقه في مختلف القطاعات الانتاجيّة. فهذه التجربة الصّعبة تعدّ جديدة بالنسبة للوسط، رغم المجهودات السّابقة التي بذلها الباحثين لتطوير التّعليم الإلكتروني، إلا أن فيروس كورونا وفّر جهد آلاف الباحثين، واختصر المسافات الزّمنية. حيث وجد الأستاذ الجامعي نفسه مضطرا لخوض التجربة، ومحاولة خلق نجاح كبير خاصّة وأنّ مزايا استخدام شبكات التّواصل الاجتماعي في العمليّة التّعليميّة أصبحت مفهومة عند كلّ من الأستاذ والطالب على حدّ سواء. ويبقى مكان استخدام هذه الشّبكات اختيارا محدودا يحدده نوع العمل، على أمل استمرارية البحث العلمي، وتكييف كل المنصّات الإلكترونيّة لخدمته.

جدول رقم (36): يوضّح شبكات التّواصل الاجتماعي الأكثر استخداما من طرف الأساتذة الجامعيين

شبكات التّواصل الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية
اليووتيوب	160	31.12%
الفيسبوك	285	55.44%
التويتر	28	5.44%
لينكد ان	00	00%
انستغرام	41	7.97%
المجموع	514	100%

يمثّل الجدول أكثر شبكات التّواصل الاجتماعي استخداما من طرف الأساتذة الجامعيين، حيث كشفت النتائج أن الفيسبوك هو أكثر شبكات التّواصل الاجتماعي استخداما من طرف الباحثين وذلك بنسبة 55.44%، يليه اليوتيوب الذي قدّرت نسبته بـ 31.12%، ثم الانستغرام وقدّرت نسبته بـ 7.97%، ليأتي بعده التويتر بنسبة 5.44%، بينما يعدّ استخدام اللينكد إن منعدما لدى أفراد العيّنة،

وفقا للمعطيات المتحصّل عليها تقسّر النتائج على أن الفيسبوك هو أكثر شبكات التّواصل الاجتماعي تفضيلا لانتشاره الواسع، فهو يشكّل فضاء مريحا بالنسبة للمستخدمين بفضل أدواره التّواصلية مع الأهل والأقارب، وتزامنا مع أزمة فيروس كورونا فقد عرف الموقع تزايدا في عدد المستخدمين يوما بعد يوم، حيث أصبح يؤدّي أدوارا جديدة اجتماعيّة ومهنيّة، مثل تقنيات البثّ المستمر والمتواصل للأخبار والمعلومات، فقد ساعد في التّقليل من كثافة ساعات التّدريس في الجامعة، وأضفى مزايا للتعلّم عن بعد، أبرزها أنه يبقي الطالب على تواصل مستمر مع الأستاذ، فلم يعد التّواصل بينهم يقتصر على ساعات اليوم

الدراسي. فبعدما كان التعليم الإلكتروني يقتصر على فئات معينة أصبح الفيسبوك منظومة جديدة للتعليم الحديث، بفصل خصوصيته التواصلية التي تتميز بآليات تسهل استخدامه مقارنة بالشبكات الأخرى. وهذا ما شجع الجميع على استخدامه، فلقد استجبت كل الدول بالتعليم عن بعد لمحاولة انقاذ العام الدراسي، ولا يقتصر ذلك إلا على المواقع الرسمية للجامعات وصفحاتها على الفيسبوك، فالليوتوب أيضا عرف استخداما متطورا لما يوفره من مقاطع فيديو مختلفة، وهو ما يتيح فرصة انتقاء المضامين المتنوعة المتاحة عبره، ويعدّ فرصة كبيرة لنشر الدروس المصورة اعتمادا على خدماته ومزاياه.

جدول رقم (37): يوضح دوافع استخدام الأساتذة الجامعيين بجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي

الدافع	التكرار	النسبة المئوية
التواصل مع الزملاء	57	12.5%
نشر صور	14	3.07%
نشر ملفات	28	6.14%
تساعد في البحث	59	12.93%
التعليق على ما يتم نشره	31	6.79%
التعبير عن آرائك ومواقفك	25	5.48%
مواكبة التطورات والأحداث	71	15.57%
التثقيف	28	6.17%
التواصل مع الطلبة	61	13.37%
مشاركة الأفكار مع الآخرين	82	17.98%
المجموع	456	100%

يوضح الجدول دوافع استخدام الأساتذة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعي، وقد بينت النتائج أنّ المبحوثين الذين يستخدمونها بدافع مشاركة الأفكار مع الآخرين قدّرت نسبتهم بـ 17.98%، تليها فئة المبحوثين الذين يستخدمونها بدافع مواكبة التطورات والأحداث وذلك بنسبة 15.57%، ثمّ فئة المبحوثين الذين يستخدمونها بدافع التواصل مع الطلبة بنسبة 13.37%، لتأتي بعدها فئة المبحوثين الذين يستخدمونها بدافع البحث بنسبة 12.93%، بينما فئة المبحوثين الذين يستخدمونها بدافع التواصل مع الزملاء بنسبة 12.5%، تليها فئة المبحوثين الذين يستخدمونها بدافع التعليق على ما يتمّ نشره بنسبة 6.79%، تليها فئة المبحوثين الذين يستخدمونها بدافع التثقيف وذلك بنسبة 6.17%، ثمّ فئة المبحوثين الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بدافع نشر الملفات بنسبة 6.14%، لتأتي بعدها فئة المبحوثين الذين يستخدمونها بدافع التعبير عن الآراء والمواقف بنسبة 5.48%، وفي الأخير فئة المبحوثين الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بدافع نشر الصور وقدّرت نسبتهم بنسبة 3.07%. وتدلّ النتائج

أنّ دوافع استخدام الأساتذة الجامعيين لشبكات التّواصل متنوّعة ومتعدّدة ، فهي لا تنحصر في مجال واحد. بل تتعدّد حسب حاجاتهم التي يسعون إلى إشباعها من وراء هذا الاستخدام

2. مجالات استخدام الأساتذة الجامعيين بجامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي-شبكات التّواصل الاجتماعي في العمليّة التعليميّة

جدول رقم (38) يوضّح مدى مساعدة شبكات التّواصل الاجتماعي في العمليّة التعليميّة من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
27.02%	100	دائما
44.05%	163	أحيانا
28.91%	107	نادرا
100%	370	المجموع

تشير بيانات الجدول إلى مدى مساعدة شبكات التّواصل الاجتماعي في العمليّة التعليميّة بالنسبة للأساتذة الجامعيين، وقد أوضحت النتائج أنّ أغلبية المبحوثين يرون أنّها تساعدهم في العمليّة التعليميّة "أحيانا" وذلك بنسبة 44.05% ، تليها فئة المبحوثين الذي يرون أنّها تساعدهم بصفة نادرة وقد قدّرت بنسبة 28.91% ، ثمّ في الأخير فئة المبحوثين الذي يرون أنّها تساعدهم "دائما" وقدّرت نسبتهم بـ 27.02% ، وتدلّ هذه النتائج أنّ شبكات التّواصل الاجتماعي تساعد الأساتذة في العمليّة التعليميّة لأنها تقدّم نوعا جديدا من التّواصل ، وتعدّ منصات متطوّرة لنشر الدّروس وحفظها، مع توفير إمكانيّة التعديل والإضافة إن فرضت الحاجة ، وفتح مجال المناقشة للطلبة بصفة توفّر لهم الحرّية الأكاديميّة، كون الطلبة يستخدمونها في المواضيع المتعلّقة بالتّعليم، وبالتالي فهي تمكّن من استكمال ما يحدث داخل القاعات الدراسيّة ، وخاصّة ربط الأساتذة بالطلبة مباشرة عبر المجموعات الخاصّة بالموادّ التعليميّة. ويعدّ مدى مساعدتها لهم نسبيا حسب التّخصص والمادّة العلميّة التي يدرّسونها.

فاستخدام شبكات التّواصل الاجتماعي يثري ويطوّر المهارات الأساسيّة للطلبة، وينمّي فيهم الإبداع والقيادة بسبل تكنولوجية، وهذا ما يجعل منهم صانعي محتوى، وقد أثبتت العديد من التجارب أنّ هذه الشبكات لها تأثير إيجابي في التّعليم، وأنّها أدّت إلى تجانس أعمق بين الأستاذ والطالب ورفعت مستوى الأداء الأكاديمي للطلبة، والتّواصل الاجتماعي مع أساتذتهم¹.

1 - Arquero, J.L.F Romeo, Farias, E : « Using social network sites in Higher education : an experience in business studies », innovations in education and teaching international. Vol 50. Issue 3. Pp 238-249.

ووفقا لمركز الدراسات الاستراتيجية فإنَّ هيئات المدارس بالولايات المتحدة الأمريكية أكّدت في تقرير لها: أنَّ 60% من الطلبة يستخدمون شبكات التّواصل الاجتماعي في المواضيع التعليميّة أكثر من المواقع التعليميّة¹. وعليه فاستخدام الأساتذة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعي من شأنه تسهيل عمليّة التّطوير الأكاديمي من خلال مشاركة المحتويات العلميّة، ومناقشتها ثمّ نقلها للطلبة بشكل يدعّم الأنشطة التعليميّة التي تتمّ داخل قاعات الدّراسة.

جدول رقم (39) يوضّح العلاقة بين متغيّر الجنس ومدى مساعدة شبكات التّواصل الاجتماعي في العمليّة التعليميّة من وجهة نظر للأساتذة الجامعيين

الجنس		ذكر		أنثى		المجموع	
الإجابة		ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%
دائما		48	12.97%	52	14.05%	100	27.02%
أحيانا		78	21.08%	85	22.97%	163	44.05%
نادرا		52	14.05%	55	14.86%	107	28.91%
المجموع		178	48.10%	192	51.89%	370	100%

تشير بيانات الجدول إلى علاقة متغيّر الجنس بمدى مساعدة شبكات التّواصل الاجتماعي في العمليّة التعليميّة بالنسبة للأساتذة الجامعيين ، وقد بيّنت النتائج أنّ فئة الإناث اللّواتي يرين أنّ شبكات التّواصل الاجتماعي تساعدنّ في العمليّة التعليميّة "دائما" قدّرت نسبتهم بـ 14.05%، بينما قدّرت فئة الذّكور بنسبة 12.97%، أمّا فئة الإناث اللّواتي يرين أنّ شبكات التّواصل الاجتماعي تساعدنّ في العمليّة التعليميّة "أحيانا" فقدّرت بنسبة 22.97%، في حين قدّرت فئة الذّكور بنسبة 21.08%. وبالنسبة لفئة الإناث اللّواتي يرين أنّ شبكات التّواصل الاجتماعي تساعدنّ في العمليّة التعليميّة "نادرا" قد قدّرت بنسبة 14.86%، بينما قدّرت فئة الذّكور بنسبة 14.05%. وتدلّ النتائج أنّ استخدامات كلا الجنسين لشبكات التّواصل الاجتماعي في العمليّة التعليميّة متقاربة وذلك لطبيعة المهنة (التّدرّيس) الذي ليس فرق بين الجنسين. وعليه نستنتج أنّ متغيّر الجنس لا يؤثّر في مدى مساعدة شبكات التّواصل الاجتماعي في العمليّة التعليميّة بالنسبة للأساتذة الجامعيين.

1- مركز الدراسات الاستراتيجية: المعرفة وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكتروني، سلسلة الدراسات نحو المعرفة، جامعة الملك عبد العزيز، الإصدار 39، 2012، ص 240.

جدول رقم (40) يوضح العلاقة بين متغير الدرجة العلمية ومدى مساعدة شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين

المجموع		أستاذ التعليم العالي		أستاذ محاضر		أستاذ مساعد		الدرجة العلمية الإجابة
ن %	ت	ن %	ت	ن %	ت	ن %	ت	
27.02 %	100	0.81 %	03	18.91 %	70	7.29 %	27	دائما
44.05 %	163	1.89 %	07	32.70 %	121	9.45 %	35	أحيانا
28.91 %	107	4.05 %	15	15.67 %	58	9.18 %	34	نادرا
100 %	370	6.75 %	25	67.29 %	249	25.94 %	96	المجموع

تشير بيانات الجدول إلى علاقة متغير الدرجة العلمية بمدى مساعدة شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية من وجهة نظر المبحوثين، وقد بينت النتائج أن فئة الأساتذة المحاضرين الذين يرون أن شبكات التواصل الاجتماعي تساعدهم في العملية التعليمية "دائما" قدرت بنسبة 18.91 %، تليها فئة الأساتذة المساعدين وذلك بنسبة 7.29 %، ثم فئة أساتذة التعليم العالي التي قدرت بنسبة 0.81 %.

أما بالنسبة للمبحوثين الذين يرون أن شبكات التواصل الاجتماعي تساعدهم "أحيانا" فقدت فئة الأساتذة المحاضرين بنسبة 32.70 %، تليها فئة الأساتذة المساعدين وذلك بنسبة 9.45 %، لتأتي في الأخير فئة أساتذة التعليم العالي بنسبة 1.89 %.

بينما وضحت النتائج أن الأساتذة الذين يرون أن شبكات التواصل الاجتماعي تساعدهم في العملية التعليمية "نادرا"، فكانت فئة الأساتذة المحاضرين تقدر بنسبة 15.67 %، تليها فئة الأساتذة المساعدين وذلك بنسبة 9.18 %، لتأتي في الأخير فئة أساتذة التعليم العالي وقدرت بنسبة 4.05 %، ونستنتج أن الأساتذة المحاضرين هم الفئة الأكثر تفاعلا واستخداما لشبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية ويرون أنها تساعدهم بصفة دائمة وتفسر النتيجة بكونهم الفئة الأكثر انفتاحا على ادخال التقنيات الحديثة للوظائف الأكاديمية، نظرا لأنهم يتحملون مسؤولية تطوير التعليم العالي، من خلال استخدام طرق مستجدة. وكما أشرنا سابقا فأستاذ التعليم العالي يكون عادة منشغلا بمهام إدارية مهمة، أما الأساتذة المساعدين بصفاتهم في مراحلهم الأولى من التعليم العالي فهم يخشون استخدام طرق جديدة قد تتجح وقد تقشل في تطوير العملية التعليمية، وعليه فإن متغير الدرجة العلمية يؤثر في مدى مساعدة شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بالنسبة للأساتذة الجامعيين.

جدول رقم (41): يوضح العلاقة بين متغير التخصص ومدى مساعدة شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين

المجموع	نادرًا	أحيانًا	دائمًا	المدة الزمنية	
				التخصص	
57	18	26	13	ت	علوم إنسانية
%15.40	%4.86	%7.02	%3.51	ن	
49	18	22	09	ت	علوم اجتماعية
%13.24	%4.86	%5.94	%2.43	ن	
23	05	03	15	ت	علوم سياسية
%6.21	%1.35	%0.81	%4.05	ن	
37	09	19	09	ت	حقوق
%10	%2.43	%5.13	%2.43	ن	
42	00	31	11	ت	علوم اقتصادية
%11.35	%00	%8.37	%2.97	ن	
28	15	03	10	ت	أدب ولغات
%7.56	%4.05	%0.81	%2.70	ن	
29	12	14	03	ت	علوم دقيقة
%7.83	%3.24	%3.78	%0.81	ن	
36	17	11	08	ت	علوم الطبيعية والحياة
%9.72	%4.59	%2.97	%2.16	ن	
29	10	14	05	ت	تسيير التقنيات الحضرية
%7.83	%2.70	%3.78	%1.35	ن	
40	03	20	17	ت	فرنسية
%10.81	%0.81	%5.40	%4.59	ن	
370	107	163	100	ت	المجموع
%100	%28.91	%44.05	%27.02	ن	

يوضح الجدول العلاقة بين متغير التخصص ومدى مساعدة شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين، وقد بيّنت النتائج أنّ أكثر التخصصات الذين تساعدهم شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية "دائمًا" هي تخصص الفرنسية وذلك بنسبة 4.59%، يليها تخصص العلوم السياسية بنسبة 4.05%، يليها تخصص العلوم الإنسانية بنسبة 3.51%، بينما أضعف فئة تساعدها شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بصفة دائمة هي تخصص العلوم الدقيقة وقدّرت بنسبة 0.81%.

بينما التخصصات الذين تساعدهم شبكات التواصل الاجتماعي "أحيانا" في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية تمثلت في العلوم الإنسانية بنسبة 7.02%، تليها فئة تخصص الفرنسية بنسبة 5.40%، وكانت التخصصات الأضعف تتمثل في تخصص الآداب واللغات، والعلوم السياسية بنسب مكررة والتي قدرّت بـ 0.81%.

أما بالنسبة للتخصصات الذين تساعدهم شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية "نادرا" فتمثلت في العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية بنسبة 4.86% على التوالي، ومنه نستنتج من الأكثر التخصصات الذين يستفيدون من شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية هي العلوم الإنسانية بنسبة 15.40% من مجمل الإجابات، لتأتي في الأخير نسبة تخصص العلوم السياسية والتي قدرّت بـ 6.21%. وعليه فإنّ تخصص العلوم الإنسانية هو أكثر التخصصات استفادة من شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، ويرجع هذا إلى طبيعة المقررات الدراسية التي تتلاءم مع طبيعة المنصات الالكترونية. وعليه فإنّ متغير التخصص يؤثر في مدى مساعدة شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين.

جدول رقم (42) يوضح طبيعة مساعدة شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
التواصل مع الزملاء في العمل بشأن الدروس المقررة	71	16.90%
الإطلاع على المستجدات في القسم الذي تنتمي إليه	171	40.71%
تأطير الطلبة	178	42.38%
المجموع	420	100%

يوضح الجدول طبيعة مساعدة شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين، وقد بيّنت النتائج أنّ الباحثين الذين تساعدهم شبكات التواصل الاجتماعي في تأطير الطلبة هي الفئة الغالبة وذلك بنسبة 42.38%، تليها فئة الباحثين الذين يرون أنّ شبكات التواصل الاجتماعي تساعدهم في العملية التعليمية من خلال الإطلاع على المستجدات في القسم الذي ينتمون إليه وقدرت بنسبة 40.71%، ثمّ فئة الباحثين الذين يرون أنّ شبكات التواصل الاجتماعي تساعدهم على التواصل مع الزملاء في العمل بشأن الدروس المقررة وذلك بنسبة 16.90%، ممّا يدلّ أنّ استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية تكمن أهميتها في تأطير الطلبة، لأنها توفر تقنيات تعليمية جديدة عن طريق توليد مجال حر لإبداء الأفكار، وعليه فتوظيف هذه التقنية في تأطير الطالب الجامعي، تساعد في إعداد خدمة المجتمع مستقبلا، من خلال تشجيعه على مواكبة التكنولوجيا، وتقع هذه

المسؤولية على عاتق الأستاذ بالدرجة الأولى الذي يؤدي دور المكون، والمشرف والمؤطر، والمرافق البيداغوجي، ويسعى إلى إنتاج رأسمالي بشري من شأنه تنمية المجتمع وتطويره،

وتعدّ هذه الشبكات بيئة تفاعلية جيدة فدمجها مع الأساليب التعليمية ومناهجها، وتوظيفها في العملية التعليمية تعود بالفائدة على الطالب، خاصة أنّ هناك العديد من التخصصات العلمية التي تساعد شبكات التواصل الاجتماعي بشكل فعال. فضلا عن أنّها تساعد على التواصل مع الزملاء لمناقشة شؤون الدروس، والبرامج المقررة وهذا يساعد على تحقيق أهداف تعليمية مشتركة.

ويمكن الإشارة إلى أنّها تساعد في العملية التعليمية لأنّ الطلبة يستخدمونها بشكل دائم، وحسب دراسات أجريت على الوسط الأكاديمي فإنّ ما يقارب 70% من الطلبة الجامعيين يقضون معظم وقتهم في تصفّح مختلف هذه الشبكات، لذلك فاستخدام هذه الأخيرة في العملية التعليمية في تزايد مستمر.

جدول رقم (43) يوضح أكثر الشبكات التواصل الاجتماعي استخداما في العملية التعليمية عند الأساتذة الجامعيين

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
الفيسبوك	370	100%
اليوتيوب	00	00%
التويتر	00	00%
المجموع	370	100%

يوضح الجدول شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما في العملية التعليمية عند الأساتذة الجامعيين، وقد بيّنت النتائج أنّ 100% من المبحوثين يستخدمون الفيسبوك في العملية التعليمية، ونفسر هذه النتيجة بأنّ الفيسبوك هو الشبكة الأكثر استخداما في المجتمع الجزائري على اختلاف مجال استخدامه والهدف من استخدامه.

ويعدّ الفيسبوك أشهر شبكات التواصل الاجتماعي، وأكثرها استخداما وهذا ما توصّلنا إليه من خلال البيانات النظرية حول شبكات التواصل الاجتماعي، فهو أكثر ما أسهم في نشر ثقافة التواصل الاجتماعي بين الناس من مختلف الطبقات، والاتجاهات والأديان حول العالم، ويعود ذلك لخصائصه التي ييسّر، وشجعت الناس على الإشتراك والتواصل عبره¹. وبصفة عامة يعتبر الفيسبوك هو الشبكة الرائدة ضمن مواقع التواصل الاجتماعي عند جمهور الطلبة،

1- المقدادي خالد: ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس، عمان، ط1، 2013، ص 35.

وعلى الرغم من اختلاف وجهات النظر حول إمكانية استخدام شبكة الفيسبوك في العملية التعليمية إلا أن بعض الأكاديميين يرون أنها تقنية غير مجدية، لأنها أسست في الأصل للتواصل الاجتماعي. وورد هذا في دراسة قام بها "هيتك وباركر" عام (2012م) حول إمكانية استخدام الفيسبوك في التدريس، فأوضحت النتائج أن معظم المبحوثين لا يودون ذلك. ولا يجب على الفيسبوك أن يتجاوز دوره الاجتماعي، وبرر ذلك بأن منصة الفيسبوك لا تتوافق مع الأنشطة التعليمية، بينما توصلت دراسات أخرى إلى أن الفيسبوك له فائدة ملحوظة في العملية التعليمية على غرار دراسة "ستانكو واليسا" عام (2012م)، حيث أظهرت أن الفيسبوك قد أصبح ذو شعبية كبيرة بين الطلبة، ويمكن اعتباره أداة ذات قيمة تعليمية.

ومنه نستخلص أنه من الممكن استخدام الفيسبوك بشكل مناسب في الوسط الأكاديمي بشرط وضع مبادئ توجيهية مناسبة لاستخدامه، وتفترض الباحثة أن اختيار المبحوثين للفيسبوك في العملية التعليمية هو أنه الشبكة المفضلة لدى الطلبة. ومن خلال دمجها في الأساليب التواصلية بين الأستاذ الجامعي وطلابه تكمن قيمة مخفية وهي مزج الخبرات التقليدية للتعليم، مع التقنيات الحديثة مثل "الفيسبوك" الذي يسهل إيصال المعلومة، ويمنحه مرونة قد تحسن مستوى استيعاب الطلبة. وبهذا يجعل الفيسبوك مكونات العملية التعليمية يتفاعلون مع بعضهم البعض داخل فضاء افتراضي. وعن طريقها يكتسب الطالب مهارات لا يستطيع اكتسابها داخل الفصل الدراسي، وتعطيه فرص معاينة ومشاركة الملقات الصوتية، والمرئية فضلا عن أن الفيسبوك وسيط ترفيهي يستخدم من طرف الأستاذ الجامعي لأغراض متنوعة بما فيها الأهداف التعليمية. وتجدر الإشارة إلى أن الفيسبوك يوفر فرصا للتفاعل من خلال توفير تطبيقات الأجهزة الذكية التي بدورها توفر بيئة مريحة تمكّن من دمج المعلومات وحفظها في مساحات خاصة بالطلبة.

جدول رقم (44): يوضح أسباب استخدام الفيسبوك في العملية التعليمية من طرف الأساتذة الجامعيين

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
64.86%	240	الأسهل من حيث الاستخدام
13.51%	50	الأفضل من ناحية التفاعل
13.51%	50	هو الشبكة المتوفرة والأكثر استخداما لدى الطلبة
8.10%	30	يوفر خدمات اتصالية تتماشى والطابع التدريسي
100%	370	المجموع

يوضح الجدول أسباب استخدام الأساتذة الجامعيين للفيسبوك في العملية التعليمية، وقد أوضحت النتائج أن أغلبية المبحوثين يستخدمونه لأنه الأسهل من حيث الاستخدام وذلك بنسبة 64.86%، وهذا ما يساعد على خلق علاقة إيجابية بين التفاعل الإيجابي والتحصيل العلمي، تليها فئة المبحوثين الذين

يستخدمون الفيسبوك في العملية التعليمية لسببين على التوالي بنسبة مكررة، وهما استخدام المبحوثين للفيسبوك في التعليم لأنه الأفضل من ناحية التفاعل ، وأنه الشبكة المتوفرة والأكثر استخداما لدى الطلبة بنسبة 13.51% ، وفي الأخير فئة المبحوثين الذين أرجعوا استخدامهم للفيسبوك في التعليم لأنه يوفر خدمات اتصالية تتماشى مع الطابع التدريسي وقدرت بنسبة 8.10%، فيعدّ الفيسبوك بيئة تواصل لا تقتصر على المكان والزمان. وبهذا فهو يوفر مناخ ذو طابع فعال ووسيلة ذات كفاءة لمناقشة مواضيع البرامج التدريسية، وما يميزه هو امتداد التواصل بين الأساتذة والطلبة حتى خارج الفصول الدراسية،

وبما أنه يوفر خدمات اتصالية تتماشى مع الطابع التدريسي، فهي تعتبر أدوات لدعم وتعزيز التواصل والتفاعل مثل مجموعات الفيسبوك، وهذا ما يمكنه ترك أثر إيجابي على الأداء الطلابي، خاصة أولئك الأكثر انطواء في الأقسام الدراسية. ونستنتج أنّ الفيسبوك يكتسب شهرته من سهولة استخدامه، وبساطة آلياته لهذا فهو الشبكة الاجتماعية المتصدرة على قائمة شبكات التواصل الاجتماعي الأخرى في المجتمع الجزائري سواء في التواصل الاجتماعي، أو التعاملات التجارية، أو في المؤسسات الرسمية على غرار الجامعة.

وتجدر الإشارة إلى أنّ شبكة الفيسبوك هي فضاء افتراضي يساهم في بناء مجتمع تشاركي من خلال مشاركة الطلبة نوترويدهم بالمعلومات، حيث يمكن للطلبة التّحاور والعمل معا، وعقد لقاءات لتحقيق مصالح تعليمية مشتركة. وبهذا يصبح الطالب متعلّما نشطا من خلال استرجاع المعلومات، وإعادة نشرها بشكل أكثر فاعلية، أو مراجعتها إضافة إلى الراحة وسهولة الوصول إليها.

وهذا ما الأستاذ الجامعي في التعرّف على احتياجات طلبته ومحاولة اتاحتها، وتحقيق استمرارية الاتصال معهم حتى خارج أوقات العمل الرسمية، وتشجيعهم على التواصل مع بعضهم البعض ومساعدتهم لزملائهم لتدعيم الانجاز العلمي.

جدول رقم (45) يوضح علاقة متغير الجنس بأسباب استخدام الفيسبوك في العملية التعليمية من طرف الأساتذة الجامعيين

الجنس		الإجابة		الجموع	
الذكور	النساء	الذكور	النساء	الذكور	النساء
129	34.86%	111	30%	240	64.86%
06	1.62%	44	11.89%	50	13.51%
32	8.64%	18	4.86%	50	13.51%
11	2.97%	19	5.13%	30	8.10%
178	48.10%	192	51.89%	370	100%

يوضح الجدول علاقة متغير الجنس بأسباب استخدام الفيسبوك في العملية التعليمية من طرف الأساتذة الجامعيين، وقد بينت النتائج أن أغلبية المبحوثين الذين يستخدمون شبكة الفيسبوك في العملية التعليمية لأنه "الأسهل من حيث الاستخدام" هم من فئة الذكور وذلك بنسبة 34.86%، فيما قدرت فئة الإناث بنسبة 30%.

أما بالنسبة للمبحوثين الذين يستخدمون شبكة الفيسبوك في العملية التعليمية لأنه "الشبكة المتوفرة والأكثر استخداماً من طرف الطلبة"، فقدرت فئة الذكور بنسبة 8.64%، فيما قدرت فئة الإناث بنسبة 4.86%. وبالنسبة للمبحوثين الذين يستخدمون شبكة الفيسبوك في العملية التعليمية لأنه "الأفضل من ناحية التفاعل"، فإن الأغلبية كانت لفئة الإناث وذلك بنسبة 11.89%، فيما قدرت فئة الذكور بنسبة 1.62%. أما المبحوثين الذين يستخدمون شبكة الفيسبوك في العملية التعليمية لأنه يوفر خدمات اتصالية تتماشى والطابع التدريسي فقدرت فئة الإناث بنسبة 5.13%، بينما قدرت فئة الذكور بنسبة 2.97%.

تدل النتائج أن كلا الجنسين يتفقان بأن أهم سبب لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية هو سهولة الاستخدام حيث بلغت نسبتها 64.86%، من مجموع الإجابات، بينما رجح الذكور ثاني أهم سبب هو توفر هذه التقنية لدى الطلبة وأنها الأكثر استخداماً لديهم، في حين ترى الإناث أنها الشبكات الأفضل من حيث التفاعل. ونستنتج أن متغير الجنس يؤثر على أسباب استخدام الأساتذة الجامعيين لشبكة الفيسبوك في العملية التعليمية.

جدول رقم (46): يوضح علاقة متغير الدرجة العلمية بأسباب استخدام الفيسبوك في العملية التعليمية من طرف الأساتذة الجامعيين

الدرجة العلمية الإجابة		أستاذ مساعد		أستاذ محاضر		أستاذ التعليم العالي		المجموع	
		ت	ن %	ت	ن %	ت	ن %	ت	ن %
الأسهل من حيث الاستخدام		40	10.81%	197	53.24%	03	0.81%	240	64.86%
الأفضل من ناحية التفاعل		16	4.32%	29	7.83%	05	1.35%	50	13.51%
هو الشبكة المتوفرة والأكثر استخداما لدى الطلبة		27	7.29%	08	2.16%	15	4.05%	50	13.51%
يوفر خدمات اتصالية تتماشى والطابع التدريسي		13	3.51%	15	4.05%	02	0.54%	30	8.10%
المجموع		96	25.94%	249	67.29%	25	6.75%	370	100%

تشير بيانات الجدول إلى علاقة متغير الدرجة العلمية بأسباب استخدام الأساتذة الجامعيين لشبكة الفيسبوك في العملية التعليمية، وقد بينت النتائج أنّ المبحوثين الذين يستخدمون الفيسبوك في العملية التعليمية لأنه الأسهل من حيث الاستخدام فقد كانت الأغلبية لفئة الأساتذة المحاضرين وذلك بنسبة 53.24%، تليها فئة الأساتذة المساعدين بنسبة 10.81%، ثم فئة أساتذة التعليم العالي التي قدّرت بنسبة 0.81%.

أما بالنسبة للمبحوثين الذين يستخدمون الفيسبوك في العملية التعليمية لأنه الأفضل من ناحية التفاعل فكانت الفئة الغالبة هي فئة الأساتذة المحاضرين أيضا وقدّرت نسبتهم ب 7.83%، تليها فئة الأساتذة المساعدين بنسبة 4.32%، ثم فئة أساتذة التعليم العالي بنسبة 1.35%. وبالنسبة للمبحوثين الذين يستخدمون الفيسبوك في العملية التعليمية لأنه هو الشبكة المتوفرة والأكثر استخداما من طرف الطلبة فكانت الاغلبية لفئة الأساتذة المساعدين وذلك بنسبة 7.29%، تليها فئة أساتذة التعليم العالي التي قدّرت بنسبة 4.05%، ثم فئة الأساتذة المحاضرين وقدّرت بنسبة 2.16%. أما المبحوثين الذين يستخدمون الفيسبوك في العملية التعليمية لأنه يوفر خدمات اتصالية تتماشى والطابع التدريسي فكانت الأغلبية لفئة الأساتذة المحاضرين وذلك بنسبة 4.05%، تليها فئة الأساتذة المساعدين وقدّرت بنسبة 3.51%، ثم فئة أساتذة التعليم العالي التي قدّرت بنسبة 0.54%.

مما يدلّ أنّ الفيسبوك هو الوسيلة الأكثر فعالية في تسهيل وظيفة التعليم بالنسبة الأستاذ الجامعي. بفضل خاصية المرونة التي تمكّن للمستخدم من الوصول إلى كثير من مصادر المعلومات بكل سهولة؛ انطلاقاً مما سبق نستنتج أنّ متغيّر الدرجة العلمية لا يؤثر في أسباب استخدام الأساتذة الجامعيين لشبكة الفيسبوك في العملية التعليمية

جدول رقم (47): يوضح طبيعة تفاعل الأساتذة الجامعيين مع الطلبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة	
30%	171	تقديم شروحات	نعم
21.22%	121	تحديد مواعيد الإشراف	
27.54%	157	توجيه الطلبة	
21.22%	121	تقييم أعمال الطلبة	
100%	570	المجموع	
00%	00		لا
100%	570	المجموع الكلي	

تشير بيانات الجدول إلى طبيعة تفاعل الأساتذة الجامعيين بجامعة -أم البواقي- مع الطلبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وقد أوضحت النتائج أنّ كلّ المبحوثين يتفاعلون مع طلبتهم وذلك بنسبة 100%، وكانت طبيعة التفاعل متنوعة بالنسبة للمبحوثين حيث تمثّلت في "تقديم شروحات وتوضيحات للطلبة" وذلك بنسبة 30 % ، ويتمّ ذلك من خلال عمل لقاءات جماعية لهم لمناقشة المقررات الدراسية ، تليها فئة الأساتذة الذين يعتمدون على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي "لتوجيه الطلبة" وقدّرت نسبتهم بـ 27.54% ، وفي الأخير نسبة 21.22% مكرّرة مرتين على التوالي لتمثّل المبحوثين الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي "لتقييم أعمال الطلبة"، و"تحديد مواعيد الإشراف".

مما يدلّ أنّ التفاعل مع الطلبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي أصبح واقعا لأنّ هذه التكنولوجيا أصبحت جزءاً مهماً من حياة الطلبة والأساتذة، ويفترض بالأستاذ أن يستغلّها في مصلحتهم، وأن لا يسير عكسهم، خاصة وأنّ إدخال هذه التقنية له أثر واضح في تحسين التفاعل كهدف لإنشاء أساليب جديدة من التعليم النشط. وانطلاقاً من المعطيات النظرية وبيانات الجدول، واستناداً إلى الدراسات السابقة يمكن تلخيص طرق، وكيفيات تفاعل الأساتذة الجامعيين مع الطلبة في بعض النقاط الآتية:

1. استغلال هذه الشبكات في تقديم خدمات تعليمية للطلبة مساندة للعملية التعليمية مثل نشر الجداول الدراسية، وجدول الاختبارات، والمسابقات ومواضيعها ومواعيدها.

2. متابعة الأنشطة الطلابية البحثية، وتلقيها عبر هذه الشبكات الكترونياً.
3. استغلال هذه الشبكات في تحديد موعد أسبوعي للقاء الأستاذ الجامعي مع طلبته.¹
4. الإجابة عن استفسارات الطلبة ومحاولة تقديم حلول للمشكلات التي تصادفهم.
5. تزويد الطلبة بالمراجع العلمية التي تفيدهم، مع خلق أنشطة تنافسية للطلبة الموهوبين لصقل مواهبهم وتفعيلها وتشجيع زملائهم.

ونظراً للظروف الزاھنة المتمثلة في الحجر الصحي بسبب انتشار فيروس كورونا، فالأستاذ يقوم بتوجيه الطلبة للمواقع التعليمية للاستفادة من الدروس، والاطلاع على المستجدات، والقرارات الجديدة التي تخص مشوارهم التدريسي نظراً لتوقف المزاولة الرسمية لمقاعد الدراسة، لذلك فالأستاذ يقوم بدور موجه واستشاري للطلبة، ويواصل مهامه الأكاديمية عبر التطبيقات الحديثة كالبريد الإلكتروني، إلى جانب شبكات التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (48): يوضح مدى تشجيع الأساتذة الجامعيين لطلبتهم على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في عمليتي التعلم والبحث، وأسباب ذلك.

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة	
14.05%	52	تقديم مهارات ونوعية جديدة في التعليم	نعم
54.32%	201	تسهيل التواصل بين الطلبة وبين الأساتذة	
17.29%	64	تفعيل التواصل خاصة من طرف الدكاترة وأهل الاختصاص	
85.67%	317	المجموع	
14.32%	53	عدم توفر التقنية للجميع	لا
100%	370	المجموع الكلي	

تشير بيانات الجدول إلى مدى تشجيع الأساتذة الجامعيين لطلبتهم على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في عمليتي التعلم والبحث، حيث بيّنت النتائج أنّ نسبة 85.67% من المبحوثين يشجعون على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في البحث والتعلم الذاتي من خلال إجاباتهم بـ "نعم"، في حين أنّ نسبة 14.32% من المبحوثين لا يشجعون على استخدامها في التعلم والبحث وذلك من خلال إجاباتهم بـ "لا".

1- خديجة عبد العزيز علي إبراهيم: واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعة صعيد مصر-دراسة ميدانية-، دار المنظومة، مج 22، ع 3، مصر، 2016، ص 434.

وبالنسبة للمبحوثين الذين أجابوا بـ "نعم" فقد برزوا موقفهم بأن الشبكات الاجتماعية "تسهّل عملية التواصل بين الطلبة فيما بينهم ومع الأساتذة وذلك بنسبة 54.32%، تليها فئة المبحوثين الذين يبررون موقفهم بأن هذه الشبكات "تقوم بتفعيل التواصل خاصة مع أهل الاختصاص" وقدرت بـ 17.29%، ثم فئة المبحوثين الذين يرون أنها تساعد في "تقديم مهارات نوعية جديدة في التعليم" وذلك بنسبة 14.05%، مما يدل أن الأستاذ هو الأساس في عملية التعليم، وهو الموجه في استخدام هذه الشبكات ومن خلالها يستطيع انشاء علاقات وثيقة مع طلبته في سياق المادة التعليمية، وتقسيمهم إلى مجموعات يستطيع مراقبتها دون التدخل في إلا في حالة طلبهم، وبهذا يؤدي دور الموجه والمرشد، والمراقب والمعلم والمستشار، والمقيم لأعمالهم في نفس الوقت، فكما أوضحت البيانات فإن النسبة الغالبة أكدت أن شبكات التواصل الاجتماعي تسهّل وتفعّل التواصل.

ودور الأستاذ هنا يكمن في المحافظة على التواصل الدائم مع الطلبة، وذلك بتفعيل الشبكات بغرض تحفيز الروح التنافسية فيهم. ومن الضروري إدراك الأستاذ لأهمية الدور الذي تؤديه هذه الشبكات في تطوير الطرق التقليدية، وتعزيز التواصل الاجتماعي، والتقارب النفسي مع طلابه، وتوعية الطالب أن استخدام هذه المنصات لا يقتصر على التسلية والترفيه، بل بالإمكان جعلها مكان تعليمي مريح وفعال.

وعلى الرغم من أن النسبة الغالبة تؤيد تشجيع الطلبة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعلم، وتشجع استخدامها كداعم تعليمي، إلا أن هذه التقنية غير متوفرة للجميع، فهناك بعض الأماكن النائية التي تمنع الطلبة من الاستغلال الفعال لهذه التكنولوجيا، بسبب مشاكل الاتصال وحالات بطء تدفق الانترنت عند بعض الطلبة، فلا يمكن للأستاذ الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي بصفة كبيرة كون نسبة معتبرة من الطلبة لازلوا يعانون من المشاكل التقنية التي تحول دون التواصل الفعال معهم، وبهذا يحدث خلل في نسبة متابعة الدروس، ماينتج عنه تفاوت في الكفاءات المكتسبة، إضافة إلى أن هناك فئة من الطلبة ينظرون إلى شبكات التواصل الاجتماعي على أنها بيئة للدردشة والتسلية فقط.

جدول رقم (49): يوضح علاقة متغير الدرجة العلمية بمدى تشجيع الأساتذة الجامعيين لطلبتهم على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في عمليتي التعلم والبحث

الدرجة العلمية		أستاذ مساعد		أستاذ محاضر		أستاذ التعليم العالي		المجموع	
الإجابة		ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت
نعم		24.32%	90	56.48%	209	4.86%	18	85.67%	317
لا		1.62%	06	10.81%	40	1.89%	7	14.32%	53
المجموع		25.94%	96	67.29%	249	6.75%	25	100%	370

تشير بيانات الجدول إلى علاقة متغير الدرجة العلمية بمدى تشجيع الأساتذة الجامعيين لطلبتهم على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في عمليتي التعلم والبحث، وقد أوضحت النتائج أن الباحثين الذين أجابوا "بنعم" فكانت الفئة الغالبة منهم للأساتذة المحاضرين وذلك بنسبة 56.48%، تليها فئة الأساتذة المساعدين التي قدرت بنسبة 24.32%، ثم أساتذة التعليم العالي وقدرت نسبتهم بـ 4.86%.

أما بالنسبة للباحثين الذين أجابوا بـ "لا" فكانت النسبة الغالبة لفئة الأساتذة المحاضرين وذلك بنسبة 10.81%، تليها فئة أساتذة التعليم العالي التي قدرت بنسبة 1.89%، ثم فئة الأساتذة المساعدين وقدرت بنسبة 1.62%، مما يدل أن أغلبية الأساتذة الجامعيين بجامعة -أم البواقي- يشجعون طلبتهم على استغلال هذه التقنية في التعلم، والإستفادة منها في البحث، لما لها من فوائد تعليمية أشرنا إليها في الجدول السابق، وبينها الباحثين في إجاباتهم السابقة. وعليه نستنتج أن متغير الدرجة العلمية لا يؤثر على تشجيع الأساتذة لطلبتهم على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في عمليتي التعلم والبحث.

جدول رقم (50): يوضح علاقة متغير الدرجة العلمية بمدى تشجيع الأساتذة الجامعيين لطلبتهم على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في عمليتي التعلم والبحث

المجموع	لا	نعم	الإجابة	
			التخصص	
57	04	53	ت	علوم إنسانية
%15.40	%1.08	%14.32	%ن	
49	8	41	ت	علوم اجتماعية
%13.24	%2.16	%11.08	%ن	
23	06	17	ت	علوم سياسية
%6.21	%1.62	%4.59	%ن	
37	13	24	ت	حقوق
%10	%3.51	%16.48	%ن	
42	01	41	ت	علوم اقتصادية
%11.35	%0.27	%11.08	%ن	
28	05	23	ت	أدب ولغات
%7.56	%1.35	%6.21	%ن	
29	02	27	ت	علوم دقيقة
%7.83	%0.54	%7.29	%ن	
36	10	26	ت	علوم الطبيعية والحياة
%9.72	%2.70	%7.02	%ن	
29	04	25	ت	تسيير التقنيات الحضرية
%7.83	%1.08	%6.75	%ن	
40	00	40	ت	فرنسية
%10.81	%00	%10.81	%ن	
370	53	317	ت	المجموع
%100	%14.32	%85.67	%ن	

تشير بيانات الجدول إلى علاقة متغير التخصص بمدى تشجيع الأساتذة الجامعيين لطلبتهم على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في عمليتي التعلم والبحث ، وقد بينت النتائج أنّ المبحوثين الذين يشجعون طلبتهم على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في عمليتي التعلم والبحث من خلال إجاباتهم ب "نعم" فكانت الفئة الغالبة منهم هي لتخصص الحقوق وذلك بنسبة 16.84%، تليها فئة تخصص العلوم الإنسانية التي قدرّت بنسبة 14.32% ، تليها فئة تخصص العلوم الإجتماعية ، وتخصص العلوم الاقتصادية

بنسبة مكررة قدرت بـ 11.08 %، تليها فئة تخصص الفرنسية بنسبة 10.81 %، أما الأقلية فكانت لفئة تخصص العلوم السياسية وذلك بنسبة 4.59 %.

أما بالنسبة للمبحوثين الذين لا يشجعون طلبتهم على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في عمليتي التعلم والبحث من خلال إجابتهم بـ "لا" فكانت الأغلبية لفئة تخصص الحقوق وذلك بنسبة 3.51 %، تليها فئة تخصص علوم الطبيعة والحياة التي قدرت بنسبة 2.70 %، والأقلية لتخصص الفرنسية بنسبة منعدمة، مما يدل أن أغلبية المبحوثين في جميع التخصصات يشجعون طلبتهم على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في البحث والتعلم، وتعد التخصصات الأكثر تشجيعاً هي العلوم الإنسانية، والعلوم الاجتماعية، والعلوم الاقتصادية، والفرنسية.

وعليه فإن هذه الشبكات تساهم في تكوين الروح التشاركية، والتعاونية بين الطلبة والأساتذة وتساعد في إشباع حاجاتهم المعرفية من خلال الكم الهائل للمعلومات الذي توفره منصاتها. ومنه نستنتج أن متغير التخصص يؤثر على مدى تشجيع الأساتذة الجامعيين لطلبته على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في عمليتي التعلم والبحث.

جدول رقم (51): يوضح تجربة الأساتذة الجامعيين في تقديم الدروس عبر شبكات التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة	
49.18%	182	توظيف أساليب جديدة في التعليم	نعم
17.29%	64	تمكين الطلبة من تشارك الأفكار	
19.18%	71	محاولة حل المشكلات التواصلية مع الطالب	
85.67%	317	المجموع	
14.32%	53	لا	
100%	370	المجموع الكلي	

تشير بيانات الجدول إلى تجربة الأساتذة الجامعيين في تقديم الدروس عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وقد بينت النتائج أن نسبة 85.67 % من المبحوثين لديهم تجربة في تقديم الدروس عبر شبكات التواصل الاجتماعي من خلال إجابته بـ "نعم"، في حين أن فئة المبحوثين الذين لم يقوموا بأي تجربة علمية في تقديم محتوى تعليمي عبر شبكات التواصل الاجتماعي قدرت بنسبة 14.32 % من خلال إجابته بـ "لا".

وقد قام المبحوثين الذين أجابوا "بنعم" بتبرير إجاباتهم بأن شبكات التواصل الاجتماعي تعمل على "توظيف أساليب جديدة في التعليم" وذلك بنسبة 49.18%، تليها نسبة 19.18% لتمثل المبحوثين الذين يقدمون محاولة لحل المشاكل التواصلية مع الطلبة من خلالها، في حين أنّ المبحوثين الذين يحاولون تمكين الطلبة من تشارك الأفكار عبر هذه الشبكات قدّرت بنسبتهم بـ 17.29%، ممّا يدلّ أنّه لكي تؤدي شبكات التواصل الاجتماعي دورها بشكل كبير لابدّ أن يكون لمستخدمها هدف واضح، والتأكيد على جدية استخداماتها التعليمية. وبهذا يستطيع الأستاذ الجامعي تجربة استخدام أحد منصات شبكات التواصل الاجتماعي في تقديم الدّروس.

وتجدر الإشارة أنّه لابدّ من توفّر العديد من المعايير، والمبادئ لتقديم تجربة إلكترونية عبر منصة اجتماعية في المجال الأكاديمي. ولكي يقوم الأستاذ الجامعي بتأدية دوره التعليمي على الشبكات الاجتماعية يفترض به أن يكون هو الأساس في عملية التعليم، وأن يكون ملتزماً بالقوانين الأكاديمية، وإعطاء فرصة للطلبة بأن يحدّدوا طرق تعامل مبتكرة من شأنها انجاح التجارب المستحدثة، ووضع مجموعة من الالتزامات المعنوية للطلبة كالإبتعاد عن التصرفات اللاأخلاقية والسلوكات غير المسؤولة في المجموعة التعليمية.

بالإضافة إلى أن يقوم الأستاذ بتحسيس الطالب بأنّ لديه حرية المساهمة في تسيير المادّة التعليمية، علماً أنّ الطلبة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي من أجل الترفيه والتسلية، ومعرفة الأخبار بدرجة أكبر من استخدامها للتواصل مع أساتذتهم بالجامعة. وهذا يدلّ على أنّ الطلبة يفضلون التواصل العلمي وتبادل المعلومات مع زملاءهم، وهنا يبرز الدور الفعّال للأستاذ في جذب اهتماماتهم نحو مجموعات تعليمية ذات طابع نشط، غير ممل يسمح فيه للطلاب بالتعبير عن أفكاره دون الخجل الذي يعاني منه داخل قاعة الدّراسة.

وعلى الرّغم من أنّ أغلبية المبحوثين لديهم تجربة في تقديم الدّروس عبر شبكات التواصل الاجتماعي إلّا هذا لا ينفي وجود فئة لا زلت لم تجرّب هذا الأسلوب، وهذا ما يفسّر بسلبية التّعامل مع الطلبة، وعدم التّعاون معهم في استخدام الشبكات الاجتماعية في العملية التعليمية، خاصّة في الظروف الصحية التي سببتها جائحة كورونا التي تحول دون التّواصل المباشر بين الأستاذ والطالب، وهذا ما يجعل الطالب في تعطّش وحاجة معرفيّة، لا يمكن تغطيتها واشباعها حتى ولو توفّرت لديه مئات المراجع، إلّا عن طريق الشّروحات والدّروس التي يقدّمها الأستاذ عن طريق التّطبيقات الحديثة.

وبهذا الصّدّد يمكن القول أنّ الأستاذ هو من يتحمّل تدليل المعوقات التّقنية، والتّواصلية حتى يتمكّن من توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، انسباقاً لما يفرضه العصر ومتطلّباته، والظروف المعاشة.

جدول رقم (52): يوضح علاقة متغير الدرجة العلمية بتجارب الأساتذة الجامعيين في تقديم الدروس عبر شبكات التواصل الاجتماعي

الدرجة العلمية		أستاذ مساعد		أستاذ محاضر		أستاذ التعليم العالي		المجموع	
الإجابة		ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت
		87	23.51%	226	61.08%	04	1.08%	317	85.67%
لا		09	2.43%	23	6.21%	21	5.67%	53	14.32%
المجموع		96	25.94%	249	67.29%	25	6.75%	370	100%

تشير بيانات الجدول إلى علاقة متغير الدرجة العلمية بتجارب الأساتذة الجامعيين في تقديم الدروس عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وقد بينت النتائج أن أغلبية المبحوثين الذين قدموا تجارب عبر شبكات التواصل الاجتماعي هم من فئة الأساتذة المحاضرين وذلك بنسبة 61.08%، تليها فئة الأساتذة المساعدين والتي قدرت بنسبة 23.51%، لتأتي في الأخير فئة أساتذة التعليم العالي التي قدرت بنسبة 1.08%. ومنه نستخلص أن الأساتذة المحاضرين هم الأكثر نشاطاً عبر شبكات التواصل الاجتماعي والأكثر استخداماً لمنصاتها في العملية التعليمية، إذ تمنح الشبكات الاجتماعية للأستاذ فرصة إلقاء المحاضرات عبر الشبكة بالطريقة التزامنية، وإمكانية حفظها على الشبكة لاسترجاعها وحضورها بالطريقة اللازامية، وتمكن هذه الخدمة الطالب من حضور الدرس مباشرة أثناء البث الحي أو استرجاعها وحضورها إلى لم يستطيع حضورها في نفس وقت عرضها وتقديمها؛

أما بالنسبة للمبحوثين الذين ليس لديهم تجارب في تقديم الدروس عبر شبكات التواصل الاجتماعي، فقد كانت الفئة الغالبة هي الأساتذة المحاضرين وذلك بنسبة 6.21%، تليها فئة أساتذة التعليم العالي التي قدرت بنسبة 5.67%، ثم فئة الأساتذة المساعدين و قدرت بنسبة 2.43%. مما يدل أن متغير الدرجة العلمية لا يؤثر في تجارب الأساتذة الجامعيين في تقديم الدروس عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

وتجدر الإشارة إلى شبكة اليوتيوب التي تعدّ من أكثر الشبكات مساعدة للأستاذ في تقديم الدروس الالكترونية بفضل خدمة الفيديو التي يتيحها، ومن أهم ميزات هذه الشبكة في التعليم هو إمكانية تفاعل الطلبة مع المعلم، كما يستطيع الأستاذ استخدامه كمرجع من خلال وضع رابط الفيديو على صفحته في الفيسبوك، أو مجموعات الطلبة. لكن من خلال الجدول (رقم 43) الذي يوضح أكثر شبكات استخداماً في العملية التعليمية لدى المبحوثين فكانت نسبة استخدام اليوتيوب منعدمة مما يدل أن المبحوثين يعتمدون على الفيسبوك في تقديم تجاربهم، وقد برروا ذلك باستخدام الطلبة لهذه الشبكة بصفة كبيرة.

جدول رقم (53): يوضح علاقة متغير التخصص بتجارب الأساتذة الجامعيين في تقديم الدّروس عبر شبكات التّواصل الاجتماعي.

المجموع	لا	نعم	الإجابة	
			ن	ت
57	06	51	%13.78	%15.40
49	10	39	%10.54	%13.24
23	13	10	%2.70	%6.21
37	00	37	%10	%10
42	00	42	%11.35	%11.35
28	18	10	%2.70	%7.56
29	03	26	%7.02	%7.83
36	00	36	%9.72	%9.72
29	05	24	%6.48	%7.83
40	00	40	%10.08	%10.81
370	53	317	%85.67	%14.32
%100	%14.32	%85.67	%100	%14.32

تشير بيانات الجدول إلى علاقة متغير التخصص بتجارب الأساتذة الجامعيين في تقديم الدّروس عبر شبكات التّواصل الاجتماعي، وقد بيّنت النتائج أنّ أكثر التخصصات التي لديها تجارب في تقديم الدّروس عبر شبكات التّواصل الاجتماعي هي: العلوم الإنسانية بنسبة 13.78%، تليها العلوم الاقتصادية بنسبة 11.35%، تليها العلوم الاجتماعية بنسبة 10.54% ثم الفرنسية بنسبة 10.08%، بينما شكّلت التخصصات الأكثر عزوفا عن تقديم تجارب عبر شبكات التّواصل الاجتماعي في تخصص الأدب واللّغات بنسبة 4.86%، تليها العلوم السياسية بنسبة 3.51%.

مما يدلّ أنّ أساتذة العلوم الإنسانية هم الأكثر استخداماً لشبكات التّواصل الاجتماعي، ويرجع هذا لطبيعة التّخصّص في حدّ ذاته الذي يشمل العديد من التّخصّصات الفرعيّة التي لها علاقة بالإعلام والاتّصال والتكنولوجيا الحديثة، وهذا ما جعلهم الأكثر اقبالاً على تكييف مختلف التّقنيات الحديثة لصالح الوسط الأكاديمي. وعليه نستنتج أنّ متغيّر التّخصّص يؤثّر على تجارب الأساتذة في تقديم الدروس عبر شبكات التّواصل الاجتماعي.

جدول رقم (54): يوضّح كيفية إتاحة تجارب الدّروس عبر شبكات التّواصل الاجتماعي من طرف الأساتذة الجامعيين.

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
68.47%	278	صفحتك الشخصية
0.73%	03	الصفحة الرسمية للجامعة
3.44%	14	صفحة خاصّة بالنّشر العلمي
27.33%	111	صفحة خاصّة بالمقياس
100%	406	المجموع

تشير بيانات الجدول إلى كيفية إتاحة تجارب الدّروس عبر الشبكات التّواصل الاجتماعي وفقاً لتجارب المبحوثين، وبيّنت النّتائج أنّ نسبة 68.47% من المبحوثين يقدّمون تجاربهم عبر صفحاتهم الشخصية، تليها فئة المبحوثين الذين يقومون بإنشاء مجموعة خاصّة بالمقياس لإتاحة الدّروس وقدرت بنسبة 27.33%، ثمّ فئة المبحوثين الذين يقومون بنشر الدّروس عبر صفحات خاصّة بالنّشر العلمي وذلك بنسبة 3.44%. لتأتي في الأخير نسبة ضئيلة جدّاً قدرت بنسبة 0.73% تمثّل المبحوثين الذين نشروا تجاربهم عبر الصفحة الرسميّة للجامعة. ويفسّر ذلك أنّ الصفحة الرسميّة للجامعة لا تتيح لمتابعيها النشر إلّا عن طريق مسيرها. من خلال ما سبق يمكن القول أنّ بإمكان الأستاذ الجامعي جعل الشبكات الاجتماعيّة على غرار الفيسبوك أداة ذات قيمة تعليميّة أكاديميّة، حيث يمكنه إنشاء مجموعة خاصّة يديرها هو بالتعاون مع مجموعة من الطلبة الشّطّين، بهدف فسح مجال واسع لتبادل المعلومات وربطها بموضوعات ذات علاقة بالمقياس المدرّس، من خلال الرّوابط النّشعيّة ودعمها بالصّور والفيديو، فالأستاذ يستطيع مناقشة الدّرس من خلال الدردشة المباشرة مع الطلبة، ودمج تقنيات أخرى مع تطبيقات شبكات التّواصل الاجتماعي مثل (Google Drive)، وبما أنّ شبكات التّواصل الاجتماعي هي بمثابة قنوات تفاعليّة وأقلّ رسميّة للتّواصل فهي تقدّم تغذية راجعة من الطلبة بشكل أسرع، ولذا يمكن تخصيصها لأغراض تعليميّة متنوّعة.

جدول رقم (55): يوضح مجالات مساعدة شبكات التواصل الاجتماعي في التأطير الأكاديمي من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
13.07%	51	متابعة المشاكل النفسية والاجتماعية للطلبة
23.87%	93	تحسين المستوى الفكري والثقافي للطلبة
31.53%	123	تقديم استشارات علمية للطلبة
21.02%	82	متابعة عملية الإشراف على بحوث الطلبة
10.51%	41	الإجابة على استفساراتهم في خصوص المقياس
100%	390	المجموع

تشير بيانات الجدول إلى مجالات مساعدة شبكات التواصل الاجتماعي في التأطير الأكاديمي من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين، حيث بينت النتائج أن الأغلبية كانت للمبحوثين الذين يرون أنها تساعدهم كونها منصّة مناسبة لتقديم استشارات علمية للطلبة وقدّرت بنسبة 31.53%، تليها فئة المبحوثين الذين يرون أنها تساعدهم من خلال تحسين المستوى الفكري والثقافي للطلبة وذلك بنسبة 23.87%، ثم فئة المبحوثين الذين يرون أنها تساعدهم من خلال متابعة عملية الإشراف على بحوث الطلبة وقدّرت بنسبة 21.02%، لتأتي بعدها فئة المبحوثين الذين يرون أنها تساعدهم من خلال متابعة المشاكل النفسية والاجتماعية للطلبة وقدّرت بنسبة 13.07%، وفي الأخير فئة المبحوثين الذين يرون أنها تساعدهم من خلال الإجابة على استفسارات الطلبة في خصوص المقياس وقدّرت بنسبة 10.51%.

مما يدلّ أن الأساتذة الجامعيين يرون أن التأطير الإلكتروني من خلال شبكات التواصل الاجتماعي يساعد على سرعة تبادل الخبرات بين الطالب ومؤطره متخطّين بذلك حاجز المكان والزمان، كما أن هذه التقنية تنمي مهارات الطلبة في استخدام التقنيات الحديثة، وهذا ما يمكن الأستاذ كمرافق بيداغوجي من تحسين المستوى الثقافي للطلبة بطريقة غير نمطية، وهذا يساعدهم على إبداء أفكارهم بأريحية، وبهذا يستطيع الأستاذ تحديد المستوى الفكري له. فضلا عن أن التأطير الأكاديمي عبر شبكات التواصل الاجتماعي يعمل على تدعيم العلاقات الإنسانية والاجتماعية بين مكونات العملية التعليمية.

ومن هنا نستخلص أنه بإمكان الأستاذ الجامعي تجاوز العوائق الاتصالية مع الطلبة، وحلّ مشاكلهم النفسية المتعلقة بالخلل العلمي. ومن ثمّ يمكن استخدام آليات تساعد على تطبيق الإشراف الإلكتروني على البحوث الجامعية. وتقديم استشارات علمية إضافية للطلبة، وتزويدهم بالمعلومات التي تساعدهم على فهم أكثر للمقاييس المقررة.

جدول رقم (56): يوضح طبيعة التفاعل التي يفضلها الأساتذة الجامعيين مع الطلبة

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
28.37%	105	التفاعل المباشر مع الطلبة
4.05%	15	التفاعل معهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي
67.56%	250	الإنثنيين معا
100%	370	المجموع

تشير بيانات الجدول إلى طبيعة التفاعل التي يفضلها الأساتذة الجامعيين مع الطلبة، حيث بينت النتائج أنّ أغلبية المبحوثين يفضلون التفاعل مع طلبتهم بدمج الطرق التقليدية إضافة إلى التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي وذلك بنسبة 67.56%، تليها فئة المبحوثين الذين يفضلون التفاعل المباشر (المواجهي) مع الطلبة بنسبة 28.37%، لتأتي في الأخير فئة المبحوثين الذين يفضلون التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي فقط وقدّرت بنسبة 4.05%، ويرجع ذلك لثقة المبحوثين ثقة كاملة أنّ استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، هي تقنية مكتملة، ومساعدة تدعم عملية التواصل المباشر، وليست أساسية في التعاملات الأكاديمية.

فبرغم من مميزات استخدامها في تسهيل التأطير الأكاديمي، وتبسيط بعض المسائل كحاجز المكان مثلاً، إلا أنّ هذه التكنولوجيا لا تقتصر للعيوب كالمشاكل التقنية كندقق الانترنت، إضافة إلى قيود الشرح الصوري لبعض المعلومات التي تتطلب إشارات غير لفظية لإيصالها لذهن الطالب، وهذا ما يجسده التفاعل المباشر، ضف إلى التشتت وعدم قدرة الأستاذ على التحكم في النقاشات عبر شبكات التواصل الاجتماعي كإدارتها داخل قاعات الدراسة وهذا ما يشوّه، ويشوّش على الرسالة التي تحمل لبّ المعلومة، وفي هذا المقام نعطي مثالا: لطالب يتابع درسه عبر شبكات التواصل الاجتماعي من المنزل، لكن بقية أفراد الأسرة غير مدرّكين أنّه في منتصف حصّة دراسية، أو أنّه يجري نقاشا داخل مجموعة دراسية فيقومون بالتحدّث معه واشغاله بمواضيع أخرى. وبهذا لا تتجح عملية التعليم ولا يحدث تفاعل قوي بسبب التشويش.

جدول رقم (57) يوضح علاقة متغير الجنس بطبيعة التفاعل التي يفضلها الأساتذة الجامعيين مع الطلبة

المجموع		أنثى		ذكر		الجنس	الإجابة
ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت		
28.37%	105	18.64%	69	9.72%	36	التفاعل المباشر مع الطلبة	
4.05%	15	0.81%	03	3.24%	12	التفاعل مع الطلبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي	
67.56%	250	32.42%	120	35.13%	130	الإثنين معا	
100%	370	51.89%	192	48.10%	178	المجموع	

تشير بيانات الجدول إلى علاقة متغير الجنس بطبيعة التفاعل التي يفضلها الأساتذة الجامعيين مع الطلبة، وقد أوضحت النتائج أنّ المبحوثين الذين يفضلون التفاعل المباشر مع الطلبة من فئة الإناث هي الغالبة وذلك بنسبة 18.64 %، بينما قدرّت فئة الذكور بنسبة 9.72 %، أمّا فيما يخص المبحوثين الذين يفضلون التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي مع الطلبة فقدّرت فئة الذكور بنسبة 3.24 %، بينما قدرّت فئة الإناث بنسبة 0.81 %.

فيما قدرّت فئة الذكور الذين يفضلون التفاعل مباشرة وعبر شبكات التواصل الاجتماعي مع الطلبة بنسبة 35.13 %، بينما قدرّت فئة الإناث بنسبة 32.42 %، وعليه فإنّ أغلبية المبحوثين من كلا الجنسين يفضلون التفاعل بجميع الطرق المتاحة (تفاعل مباشر، تفاعل شبكي) لضمان وصول المعلومات بأدقّ التفاصيل، وعليه نستنتج أنّ متغير الجنس لا يؤثر في طبيعة التفاعل التي يفضلها الأساتذة الجامعيين مع الطلبة.

جدول رقم (58): يوضح علاقة متغير الدرجة العلمية بطبيعة التفاعل التي يفضلها الأساتذة الجامعيين مع الطلبة

المجموع		أستاذ التعليم العالي		أستاذ محاضر		أستاذ مساعد		الدرجة العلمية الإجابة
ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	
28.37%	105	5.40%	20	9.72%	36	13.24%	49	التفاعل المباشر مع الطلبة
4.05%	15	0.54%	2	0.81%	03	2.70%	10	التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي
67.56%	250	0.81%	3	56.75%	210	10%	37	الإثنين معا
100%	370	6.75%	25	67.29%	249	25.94%	96	المجموع

تشير بيانات الجدول إلى علاقة متغير الدرجة العلمية بطبيعة التفاعل التي يفضلها الأساتذة الجامعيين مع الطلبة، وقد بينت النتائج أنّ المبحوثين الذين يفضلون التفاعل المباشر مع الطلبة من فئة الأساتذة المساعدين قدرت بنسبة 13.24 %، تليها فئة الأساتذة المحاضرين وذلك بنسبة 9.72 %، ثم فئة أساتذة التعليم العالي و قدرت بنسبة 5.40 %. أمّا بالنسبة للمبحوثين الذين يفضلون التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي مع طلبتهم فكانت فئة الأساتذة المساعدين تقدّر بنسبة 2.70 %، تليها فئة الأساتذة المحاضرين والتي قدرت بنسبة 0.81 %، ثمّ فئة أساتذة التعليم العالي وذلك بنسبة 0.54 %.

وبالنسبة للمبحوثين الذين يفضلون التفاعل مع الطلبة مباشرة وعبر شبكات الاجتماعي معا، فكانت الفئة الغالبة هي فئة الأساتذة المحاضرين وذلك بنسبة 56.75 %، تليها فئة الأساتذة المساعدين بنسبة 10 %، ثمّ فئة أساتذة التعليم العالي بنسبة 0.81 %. وعليه فإنّ الأستاذ المحاضر يفضّل دمج شبكات التواصل الاجتماعي مع التفاعل المباشر للتواصل مع الطلبة لتدعيم العملية التعليمية، وضمان أكثر تفاعلية واتصال معهم، وعليه نستنتج أنّ متغير الدرجة العلمية في طبيعة التفاعل التي يفضلها الأساتذة الجامعيين مع الطلبة.

جدول رقم (59) يوضح ما إذا كان الأستاذ الجامعي يستخدم نفس الحساب على الفيسبوك للتّعامل الشخصي والتّعامل مع الطلبة، وأسباب ذلك

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة	
33.86%	125	لتحقيق الوضوح والشفافية	نعم
51.73%	191	لتسهيل وصول الطالب لحسابي عن طريق الإسم الحقيقي	
85.67%	316	المجموع	
6.35%	24	ارتباطات شخصية	لا
8.10%	30	من أجل فصل الحياة الشخصية عن الحياة المهنية	
14.3%	54	المجموع	
100%	370	المجموع الكلي	

يوضح الجدول إذا كان الأستاذ الجامعي يستخدم نفس الحساب على الفيسبوك للتّعامل الشخصي والتّعامل مع الطلبة، وقد بيّنت النتائج أنّ 85.60% من المبحوثين يملكون حساباً واحداً على الفيسبوك ويستخدمونه للتّعامل الشخصي والتّعامل مع الطلبة، أمّا المبحوثين الذين لا يستخدمون نفس الحساب في التّعامل الشخصي والتّعامل الأكاديمي فقدّرت نسبتهم بـ 14.3%،

ويبرّرون المبحوثين الذين أجابوا "بنعم" إجاباتهم بمجموعة من الأسباب تمثّلت في كونهم إذا استخدموا حساباً واحداً يسهّلون التّعريف عليهم ، وقد عبّروا عن ذلك بعبارة بـ "لتسهيل الوصول إلى حسابي من طرف طلبتي عن طريق البحث عن اسمي الحقيقي" وذلك بنسبة 51.73% ، تليها فئة المبحوثين الذين يستخدمون نفس الحساب للتّعامل الشخصي والأكاديمي لتحقيق الوضوح والشفافية، وقدّرت نسبتهم بـ 33.86%، ونفسر ذلك أنّ الأستاذ الجامعي عندما يقوم بإنشاء صفحة أو مجموعة على الشبكة للتّواصل مع الطلبة وتدعيم العملية التعليمية ، وإشراك الطلبة فيها ويقوم باستفتاء آرائهم، ممّا يساعده على تحديد المحتوى، وصياغة الأهداف قبل البدء في تقديم برنامج الدّروس المقرّرة ، ولا يمكنه القيام بكلّ هذه الخطوات إلّا باستخدام إسمه الحقيقي ، ويمكنه من خلال ذلك التّحكّم في عضويّة المجموعة حسب فائدته وفائدة الطلبة، فيمكنه إضافة أو عدم إضافة أعضاء جدد.

لكنّ المبحوثين الذين أجابوا بـ "لا" فقد برّروا إجاباتهم بمجموعة من الأسباب تمثّلت في أنّهم يفضلون فصل الحياة المهنية الأكاديمية في الجامعة عن حياتهم وممارستهم الشخصية، وذلك بنسبة 8.10%، تليها فئة المبحوثين الذين برّروا إجاباتهم أنّهم لا يستخدمون نفس الحساب لارتباطات شخصية وقدّرت بنسبة 6.35%. ممّا يدلّ أنّ الأستاذ الجامعي يتعرّض للإزعاج، والمضايقات عند تعامله مع الطالب

عبر الفيسبوك مما قد يعكّر عليه تسيير المادّة العلميّة، وقد يؤدّي به ذلك إلى امتلاك أكثر من حساب، أو إلى التخلّي عن استخدام شبكات التّواصل الاجتماعي في العمليّة التعليميّة تماما.

لذلك حدّدت مجموعة من المحاذير والمخاوف التي يجب أخذها بعين الاعتبار عند تفاعل الطلبة مع أساتذتهم عبر شبكات التّواصل الاجتماعي، يمكن حصر بعضها: كتجنّب نشر وارسال الموسيقى، والنّكت وغيرها من المنشورات التي تخرج عن الهدف المسطرّ في المجموعات التعليميّة، تقادي نشر الإشاعات والأخبار المزيفة ونشر الخرافات، وضرورة احترام وقت الأستاذ فهو إنسان لديه انشغالات والتزامات حياتيّة لا يجب تجاوزها، وعدم انتحال شخصيّة الأستاذ واستغلال اسمه لممارسة حق تسيير المجموعة.¹

جدول رقم (60): يوضّح علاقة متغيّر الجنس بامتلاك الأساتذة الجامعيين لنفس الحساب على

الفيسبوك للتّعامل الشّخصي والتّعامل مع الطلبة

المجموع		أنثى		ذكر		الجنس الإجابة
ن %	ت	ن %	ت	ن %	ت	
85.6 %	316	47.83 %	177	37.56 %	139	نعم
14.3 %	54	4.05 %	15	10.54 %	39	لا
100 %	370	51.89 %	192	48.10 %	178	المجموع

تشير بيانات الجدول إلى علاقة متغيّر الجنس بامتلاك الأساتذة الجامعيين لنفس الحساب على الفيسبوك للتّعامل الشّخصي والتّعامل مع الطلبة، وقد بيّنت النّتائج أنّ غالبية المبحوثين الذين يمتلكون حسابا واحدا على الفيسبوك ويستخدمونه للتّعامل مع الطلبة وفي التّعامل الشّخصي هم من فئة الإناث وذلك بنسبة 47.83 %، بينما قدّرت فئة الذّكور بنسبة 37.56 %؛ أمّا بالنسبة للمبحوثين الذين لا يمتلكون نفس الحساب على الفيسبوك للتّعامل الشّخصي والتّعامل مع الطلبة فقدّرت فئة الذّكور 10.54 %، بينما قدّرت فئة الإناث بنسبة 4.05 %. مما يدلّ أنّ متغيّر الجنس لا يؤثّر على امتلاك الأساتذة الجامعيين لنفس الحساب على الفيسبوك للتّعامل الشّخصي والتّعامل مع الطلبة.

1- أحمد كاظم حنتوش: مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في قطاع التعليم الجامعي، كلية الطب البيطري، جامعة القاسم الخضراء
انموذجا، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، 2017، المجلد 7، العدد 4، ص 212.

جدول رقم (61): يوضح تقييم الأساتذة الجامعيين لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
27.29%	101	جيد
14.05%	52	حسن نوعا ما
41.62%	154	متوسط
17.02%	63	ضعيف
100%	370	المجموع

تشير بيانات الجدول إلى تقييم الأساتذة الجامعيين لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، وقد بينت النتائج أنّ المبحوثين الذين يرون أنّ استخداماتها متوسط لأنها تحتاج للتقنين وذلك بنسبة 41.62%، تليها نسبة المبحوثين الذين أجابوا أنّ استخدام هذه التكنولوجيا في العملية التعليمية جيد لأنه يعطي نوعا جديدا من الطرق والأساليب التعليمية وقدّرت بنسبة 41.62%، ثمّ فئة المبحوثين الذين أجابوا أنّها ضعيفة وأرجعوا ضعفها إلى سلبية الاستخدام وذلك بنسبة 17.02%، لتأتي في الأخير نسبة المبحوثين الذين أجابوا أنّها حسنة نوعا ما لأنها في تطوّر في السنوات الأخيرة وقدّرت بنسبة 14.05%، ممّا يدلّ أنّ شبكات التواصل الاجتماعي ساهمت بطريقة مباشرة، وغير مباشرة في تحقيق الأهداف التعليمية، وخلق أنظمة جديدة ومتطورة للتعليم. حيث يعتمد نجاح أيّ جهدٍ لإنجاح استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كاتّجاه حديث للتعليم عن بعد على قدرة وكفاءة الأساتذة، الذين أصبحوا يتحملون مسؤولية ادخال كل أشكال التكنولوجيا الحديثة وتطبيقاتها لأغراض أكاديمية، وتعتبر هذه الشبكات منصة فعّالة تعزّز دور الأستاذ كمشرف، وموجّه ومرافق بيداغوجي، ومدير للعملية التعليمية. وبذلك يصبح متوافقا مع متطلبات سوق الشغل ويقدم خدمة للمجتمع.

فالوسط الأكاديمي لا خيار له سوى مواكبة المتغيرات العالمية، ويدخل هذا ضمن الإعداد الأكاديمي للأستاذ الجامعي. وكما أوضح الجدول فإنّ الأغلبية أكّدت على وجوب تقنين خاص باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، حيث أثبتت العديد من الأبحاث أنّ الأساتذة متخوّفين بشأن موضوع الخصوصية، كون الفيسبوك ينشر البيانات الشخصية للمستخدم، ولذلك من المهمّ على الأستاذ تغيير إعدادات الخصوصية لتتناسب مع احتياجاته. ويمكن من خلالها ضبط إعدادات المستخدم ومنع بعض المستخدمين من رؤية الحسابات، لكنّ ما يمكن تأكّيده هو أنّ الأغلبية المطلقة من المبحوثين يبدون موافقة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية وأنّهم يحملون اتّجاهات إيجابية لاستخدامها لكنّ فقط يؤكّدون على ضرورة وضع قوانين، واستراتيجيات تحمي هوية الأستاذ الجامعي وخصوصيته.

جدول رقم (62): يوضح علاقة متغير الدرجة العلمية بتقييم الأساتذة الجامعيين لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية

الدرجة العلمية		أستاذ مساعد		أستاذ محاضر		أستاذ التعليم العالي		المجموع	
الإجابة	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت
جيد	30	8.10%	70	18.91%	01	0.27%	101	27.29%	
حسن نوعا ما	06	1.62%	42	11.35%	04	1.08%	52	14.05%	
متوسط	57	15.40%	94	25.40%	03	0.81%	154	41.56%	
ضعيف	03	0.81%	43	11.62%	17	4.59%	63	17.02%	
المجموع	96	25.94%	249	67.29%	25	6.75%	370	100%	

تشير بيانات الجدول إلى علاقة متغير الدرجة العلمية بتقييم الأساتذة الجامعيين لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، وقد بينت النتائج أن أغلبية المبحوثين الذين يرون أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية في "جيد" هم من فئة الأساتذة المحاضرين وذلك بنسبة 18.91%، تليها فئة الأساتذة المساعدين بنسبة 8.10%، ثم فئة أساتذة التعليم العالي التي قدرت بنسبة 0.27%؛

أما المبحوثين الذين يقيمون استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بـ "حسن نوعا ما" فكانت الفئة الغالبة هي الأساتذة المحاضرين أيضا وذلك بنسبة 11.35%، تليها فئة الأساتذة المساعدين التي قدرت بنسبة 1.62%، ثم فئة أساتذة التعليم العالي و قدرت بنسبة 1.08%؛

وبالنسبة للمبحوثين الذين يقيمون استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بـ "المتوسط" فكانت الأغلبية أيضا للأساتذة المحاضرين وذلك بنسبة 25.24%، تليها فئة الأساتذة المساعدين التي قدرت بـ 15.40%، ثم فئة أساتذة التعليم العالي و قدرت بنسبة 0.81%.

أما المبحوثين الذين يقيمون استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بـ "الضعيف" فكانت الفئة الغالبة هي فئة الأساتذة المحاضرين وذلك بنسبة 11.62%، تليها فئة أساتذة التعليم العالي التي قدرت بنسبة 4.59%، ثم فئة الأساتذة المساعدين التي قدرت بـ 0.81%. وتدل النتائج أن الأساتذة يتفقون على أنها تحتاج للتقنين ويفترض تحديد مجموعة من المبادئ لتنظيم توظيف هذه التقنية في العملية التعليمية، وعليه نستنتج أن متغير الدرجة العلمية لا يؤثر في تقييم الأساتذة الجامعيين لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.

3. مجالات استخدام الأساتذة الجامعيين لشبكات التّواصل الاجتماعي في البحث العلمي
جدول رقم (63): يوضّح مدى مساعدة شبكات التّواصل الاجتماعي للأساتذة الجامعيين في البحث العلمي

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
دائما	49	13.24%
أحيانا	256	71.62%
نادرا	56	15.13%
المجموع	370	100%

تشير بيانات الجدول إلى مدى مساعدة شبكات التّواصل الاجتماعي للأساتذة الجامعيين في البحث العلمي، وقد بيّنت النتائج أنّ أغلب المبحوثين أجابوا أنّها تساعدهم في إنجاز البحث العلمي "أحيانا" وذلك بنسبة 71.62%، تليها نسبة المبحوثين الذين يرون أنّ هذه الشبكات تساعدهم "نادرا" وقدّرت نسبتهم بـ 15.13%، لتأتي نسبة ضعيفة من المبحوثين الذين أجابوا أنّ شبكات التّواصل الاجتماعي تساعدهم في البحث العلمي "دائما" وقدّرت نسبتهم بـ 13.24%. ممّا يدلّ أنّ أغلبية المبحوثين يستخدمون شبكات التّواصل الاجتماعي لأغراض بحثية بصفة غير منتظمة للحصول على المعلومات العلميّة، كون هذه الشبكات تمثّل منصّة تواصلية تساعد الأستاذ على تبادل المراجع من خلال المجموعات العلميّة والبحثية النّشطة، والتي توفّر للمستخدمين إمكانيّة تكوين علاقات بين الباحثين، والخبراء في مختلف التخصصات العلميّة ومشاركة البحوث والدراسات. وذلك في ظلّ ما توفّره من بيانات ضخمة التي يسهل الوصول إليها، وعليه نستنتج أنّ النسبة الكبيرة أكّدت على أنّ ثقتهم غير دائمة واختاروا الاحتمال "أحيانا" ونفسر ذلك بحكمة الأستاذ الجامعي كمؤطر أكاديمي، وباحث دائم ويفترض أنّه لا يجب الاندفاع وراء الكمّ الكبير من المعلومات المنشورة عبر هذه الشبكات، خاصّة وأنّها تطبيق جديد ذو طابع اجتماعي، تزايد الإقبال عليها إلّا في السّنات القليلة الماضية.

جدول رقم (64): يوضح علاقة متغير الدرجة العلمية بمدى مساعدة شبكات التواصل الاجتماعي للأساتذة الجامعيين في البحث العلمي

المجموع		أستاذ التعليم العالي		أستاذ محاضر		أستاذ مساعد		الدرجة العلمية الإجابة
ن %	ت	ن %	ت	ن %	ت	ن %	ت	
13.24 %	49	0.81 %	03	10.54 %	39	1.89 %	07	دائما
71.62 %	265	1.35 %	05	51.35 %	190	18.91 %	70	أحيانا
15.13 %	56	4.59 %	17	5.40 %	20	5.13 %	19	نادرا
100 %	370	6.75 %	25	67.29 %	249	25.94 %	96	المجموع

تشير بيانات الجدول إلى علاقة متغير الدرجة العلمية بمدى مساعدة شبكات التواصل الاجتماعي للأساتذة الجامعيين في البحث العلمي، وقد بينت النتائج بأنّ المبحوثين الذين أجابوا ب "دائما" فكانت فئة الأساتذة المحاضرين تقدر بنسبة 10.54 %، تليها فئة الأساتذة المساعدين التي تقدر بنسبة 1.89 %، ثمّ فئة أساتذة التعليم العالي وذلك بنسبة 0.81 %؛

وبالنسبة للمبحوثين الذين أجابوا ب "دائما" فكانت الأغلبية لفئة الأساتذة المحاضرين وذلك بنسبة 51.35 %، تليها فئة الأساتذة المساعدين التي قدرت بنسبة 18.91 %، ثمّ فئة أساتذة التعليم العالي وقدرت بنسبة 1.35 %؛

أمّا المبحوثين الذين أجابوا ب " نادرا " فكانت فئة الأساتذة المحاضرين تقدر بنسبة 5.40 %، تليها فئة الأساتذة المساعدين وذلك بنسبة 5.13 %، ثمّ فئة أساتذة التعليم العالي وقدرت بنسبة 4.59 %؛ ممّا يدلّ أنّ المبحوثين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي في البحث العلمي بطريقة غير منتظمة، وعليه فإنّ متغير الدرجة العلمية لا يؤثر في مدى مساعدة شبكات التواصل الاجتماعي للأساتذة الجامعيين في البحث العلمي.

جدول رقم (65): يوضح طبيعة مساعدة شبكات التواصل الاجتماعي للأساتذة الجامعيين في البحث العلمي

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
19.10%	85	البحث عن المعلومات
3.37%	15	جمع المراجع والأبحاث
71.91%	320	التواصل مع أصحاب التخصص
5.61%	25	تبادل المراجع والاستشارات العلمية
100%	445	المجموع

تشير بيانات الجدول إلى طبيعة مساعدة شبكات التواصل الاجتماعي للأساتذة الجامعيين في البحث العلمي، وقد بينت النتائج أنّ أغلبية المبحوثين تساعدهم شبكات التواصل الاجتماعي في مجال التواصل مع أصحاب التخصص وقدّرت نسبتهم بـ 71.91%، تليها نسبة المبحوثين الذين يستخدمونها للبحث عن المعلومات وذلك بنسبة 19.10%، ثمّ فئة المبحوثين الذين تساعدهم شبكات التواصل الاجتماعي في البحث العلمي عن طريق تمكينهم من تبادل المراجع والاستشارات العلمية وقدّرت بنسبة 5.61%، وفي الأخير فئة المبحوثين الذين تساعدهم شبكات التواصل الاجتماعي في جمع المراجع والأبحاث. ممّا يدلّ أنّ شبكات التواصل الاجتماعي تساعد في البحث العلمي بطرق وأساليب حديثة، وتنتج المعلومات لذوي الاهتمامات المشتركة عبر المجموعات والصفحات المتخصصة، حيث يبرز ميل الباحثين إلى هذه المنصات للانفتاح على المعارف المختلفة.

حيث برزت -في السنوات الأخيرة ومع تنامي استخدام الويب الاجتماعي- إلى الوجود مواقع التواصل الاجتماعي العلمية، التي تهدف إلى جعل الإنتاج الفكري والعلمي للباحثين أكثر إتاحة من خلال النشر الشخصي (L'auto Publication)، إذ تحتوي هذه المواقع على آلية التفاعل بين الأفراد ممّا يعزّز من خاصيّة التبادل والتّشارك. لذلك لم نجد تعريفا لهذا النوع من الشبكات كونها لم تحظى بالكثير من الدّراسات بسبب حداثتها، ومن خلال القراءات حولها نستخلص عدّة مصطلحات لوصف هذه الشبكات نذكر منها:

- شبكات التواصل الاجتماعي الأكاديمي Réseaux Sociaux Académiques ؛
- شبكات التواصل الاجتماعي للبحث Réseaux Sociaux de Recherche ؛

➤ شبكات التّواصل الاجتماعي الرقمية للبحث Réseaux Sociaux Numérique de Recherche¹.

جدول رقم (66): يوضّح دوافع استخدام الأساتذة الجامعيين لشبكات التّواصل الاجتماعي في البحث العلمي

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
34.42%	157	سرعة الحصول على المعلومة
0.65%	03	قلة المراجع الموثقة في المكتبات
2.63%	12	تفضيل المراجع الالكترونية
4.82%	22	سهولة التّحميل والتّخزين
57.45%	262	تبادل الأعمال البحثية
100%	456	المجموع

تشير بيانات الجدول إلى دوافع استخدام الأساتذة الجامعيين لشبكات التّواصل الاجتماعي في البحث العلمي ، وقد بيّنت النتائج أنّ فئة المبحوثين الذين يستخدمونها لتبادل الأعمال البحثية قدّرت بنسبة 57.45%، تليها نسبة المبحوثين الذين أرجعوا دافعهم نحو استخدام شبكات التّواصل الاجتماعي في البحث العلمي إلى سرعة الحصول على المعلومة وذلك بنسبة 34.42%، ثمّ فئة المبحوثين الذين يفسّرون دافعهم إلى سهولة التّحميل والتّخزين وقدّرت نسبتهم بـ 4.82%، لتأتي بعدها فئة المبحوثين الذين يلجؤون لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي لتفضيلهم المراجع الالكترونية وذلك بنسبة 2.63%، وفي الأخير فئة المبحوثين الذين يلجؤون لهذه الشبكات بسبب قلة المراجع الموثقة في المكتبات وقدّرت نسبتهم بـ 0.65%، وهي نسبة ضئيلة جدًا لا تغير من نتائج البحث كون المنصّات الالكترونية على شبكة الويب متعدّدة ، وليست فقط شبكات التّواصل الاجتماعي، لذلك فهي لا تعدّ الملجأ الأول بعد المكتبات الأكاديمية.

لكنّ في السّنوات الأخيرة توجّه رأي العلماء إلى ما يعرف بإتاحة المعلومات، لتصبح هذه الشبكات وسيلة فعّالة لتسجيل، ونشر الأبحاث وظهر نوع من الشّبكات التي أوردتها "بن بوزيد هجير" تعرف بشبكات التّواصل الاجتماعي العلميّة، وهي سبل تسمح بإنشاء مجموعات تواصل لتبادل المعلومات والمصادر. وتختلف هذه المواقع عن الفيسبوك والتويتر كونها انشأت خصيصا لتستخدم من طرف الباحثين.

ومن خلال ما سبق يمكننا القول أنّ شبكات التّواصل الاجتماعي تستخدم لأغراض البحث العلمي كونها بيئة خصبة لإتاحة المعلومات والمصادر وتبادلها مستفيدة من خصائصها المتعدّدة، إضافة إلى أنّها تمكّن من خلق فضاء خاصّ بالباحثين.

1- بن بوزيد هجير: مواقع التواصل الاجتماعي العلمية ودورها في تثمين البحث العلمي، جامعة الجزائر 2، المجلة الجزائرية للدراسات السياسية، المجلد 6، عدد 1، جوان 2019، ص 391.

جدول رقم (67): يوضح مدى توفر المراجع التي يبحث عنها الأساتذة الجامعيين من خلال شبكات التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
14.05%	52	دائما
42.70%	158	أحيانا
43.24%	160	نادرا
100%	370	المجموع

تشير بيانات الجدول إلى مدى توفر المراجع العلمية التي يبحث عنها الأساتذة الجامعيين من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، حيث بينت النتائج أن أغلبية المبحوثين أجابوا بـ "نادرا" بنسبة 43.24%، تليها نسبة المبحوثين الذين أجابوا بـ "أحيانا" وقدرت نسبتهم بـ 42.70%، لتأتي في الأخير فئة المبحوثين الذين أجابوا بـ "دائما" ما توفر شبكات التواصل الاجتماعي المراجع العلمية وقدرت نسبتهم بـ 14.05%، ويمكن تفسير هذه النتائج إلى أن الأستاذ الباحث متعود على اللجوء للمكتبات والأماكن الأكاديمية، الرسمية للحصول على المعلومات، ويعتبرون شبكات التواصل الاجتماعي وسيلة مساعدة في الوصول إلى المراجع العلمية وليست مصدر رئيسي، مما يدل على أنها مصدر غير رسمي لذلك فنسبة الموثوقية فيها نسبية، وليست مطلقة وليست دائمة المتابعة للدراسات والأبحاث العلمية، فمصادر المعلومات الالكترونية متنوعة، حيث توجد مواقع الكترونية تتيح المصادر العلمية بطريقة رسمية، إضافة إلى وجود شبكات تواصل اجتماعي علمية على خلاف الفيسبوك واليوتيوب، تهدف إلى جعل الإنتاج الفكري والعلمي للباحثين أكثر اتاحة من خلال النشر، وهي شبكات متخصصة لتبادل وتشارك الإنتاج الفكري، والعلمي للباحثين والأكاديميين. بهدف خلق التعاون والتشارك فيما بينهم، وتثمين البحث العلمي ولها خصوصيات تميزها عن بقية المواقع الاجتماعية مثل موقع *Research Gate, Academia*، وتدخل هذه الشبكات كمؤشر في ترتيب الجامعات بفضل خدمة الإحصائيات المتوفرة عليها¹، حيث أن الباحثين يقرّون باستخدامها لغرض التعريف ببحوثهم لأنها توفر لهم فرص النشر الواسع، وتقدم اقتراحات لمواضيع اهتمام كل باحث. ومن أهم نماذج مواقع التواصل الاجتماعي العلمية نجد على سبيل المثال:

Mendeley: متعدد التخصصات / <http://www.mendeley.com>

Scientix: خاص بالتعليم، ومتعدد اللغات / <http://www.scientix.eu/web.guest>

Hypotheses: متخصص في العلوم الإنسانية / <http://www.hypotheses.org>

1- بن بوزيد هجير: مرجع سابق، ص 392.

<http://www.academia.edu> :متعدد التخصصات

<http://www.chronicle.merit.edu> :Chronicle. Merit: خاص بالتربية والتعليم

<http://www.ssrn.com> :Social Science Research Network: متخصص في العلوم الاجتماعية

<http://www.piirus.com> :Piirus: متعدد التخصصات

وتمنح هذه المواقع للأستاذ الباحث التحري من خلالها عن المواضيع التي يهتم بها، وهي مواقع أشارت الإحصائيات إلى استخدامها بشكل واسع.

جدول رقم (68): يوضح طبيعة المعلومات التي يبحث عنها الأساتذة الجامعيين من خلال شبكات التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
14.70%	75	معلومات متعلقة بالنشر العلمي
12.74%	65	معلومات متعلقة بالبحث العلمي
72.54%	370	المستجدات في التخصص
100%	510	المجموع

تشير بيانات الجدول إلى طبيعة المعلومات التي يبحث عنها الأساتذة الجامعيين من خلال استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي، وقد بيّنت النتائج أنّ فئة المبحوثين الذين يبحثون عن المستجدات في التخصص عبر شبكات التواصل الاجتماعي هي الفئة الغالبة وذلك بنسبة 72.54%، تليها فئة المبحوثين الذين يبحثون عن المعلومات المتعلقة بالنشر العلمي وقدرت بنسبة 14.70%، لتأتي في الأخير فئة المبحوثين الذين يبحثون عن معلومات متعلقة بالبحث العلمي وقدرت بنسبة 12.74%، ممّا يدلّ أنّ أغلبية المبحوثين يبحثون عن المعلومات المتعلقة بمستجدات التخصص؛

وبما أنّ شبكات التواصل الاجتماعي تمثّل مرحلة مهمّة من مراحل تطوّر تكنولوجيا المعلومات والاتّصال، فهي تضمّ كمّاً هائلاً من المعلومات، لكنّ هذه المعلومات لن تؤثر على المناهج العلميّة، بل من اللازم تفسير أكبر قدر من علاقات الترابط بين الظواهر والاستخدامات، حيث يصعب معالجتها وفق أداة واحدة. فعدم الإعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي كأداة من أدوات البحث العلمي متفق عليه من طرف الباحثين، بتبرير أنّه ثمة منهجية علميّة يجب أن يتّبعها الباحث في عمله الأكاديمي، وهذه الشبكات ليست إلاّ منصة تسهّل نشر، أو جمع المعلومات عن طريق أدوات منهجية تقليدية، كالاستبيانات. لأنّ المعلومات التي يتمّ جمعها عن طريق هذه الاستبيانات مستندة على قواعد البحث العلمي؛ ويؤكد المختصّين

أنّ الدّراسات الأكاديمية يجب أن تركّز على مصادر ومراجع موثوقة، وفي حال الاعتماد على المعلومات المتعلّقة بالبحث العلمي من خلال شبكات التّواصل الإجماعي كمكمل للمصادر والمراجع، يجب استخدامها بشروط علميّة وليس على نحو دائم. فهناك شبكات لا يمكن اعتماد معلوماتها كمراجع لما تنتجها من خاصيّة إمكانية إضافة، أو تعديل المعلومات، وهذا ما يفقدها الشّروط اللاّزمة في البحث العلمي، فمن أهمّ شروط منهجيّة البحث هي ارتكاز المعلومات على جديّة التّوثيق وثبوت مصادر المعلومات.

ومما سبق فالأستاذ الجامعي ليس هدفه البحث على المراجع العلميّة في شبكات التّواصل الاجتماعي على قدر بحثه عن مستجدّات البحث العلمي في مجال تخصّصه أو معلومات متعلّقة بالنّشر العلمي.

• أشهر الصّفحات المتخصّصة في المجالات العلميّة التي يتابعها الأساتذة الجامعيين عبر الفيسبوك، (اذكر أشهر الصّفحات والمجموعات العلميّة التي تتابعها عبر الفيسبوك؟)

يتابع الأساتذة الجامعيين العديد من المجموعات العلميّة والصّفحات المتخصّصة في نشر معلومات حول المجالات العلميّة، وفي هذا نعرض مجموعة من المجموعات والصّفحات التي يتابعها المبحوثين والتي قاموا بوضعها في إجاباتهم.

أولا: *Université Larbi Ben M'hidi Oum El Bouag* ، جامعة العربي بن مهيدي الصّفحة الرّسمية

وهي الصّفحة الرّسمية للجامعة، وتمثّل في دراستنا الصّفحة محلّ الدّراسة التحليلية، إضافة إلى أنّها الصّفحة التي نشرت عبرها الباحثة الاستبيان الالكتروني. وفي وصف لهدف الصّفحة المبين في صندوق الوصف، فهي صفحة تابعة لوزارة التّعليم العالي والبحث العلمي، تهتم بالتّعليم العالي والبحث العلمي، وتنشر مواد متعلّقة بالبحث العلمي، وهي متّصلة بالعديد من الصّفحات ذات الاهتمام المشترك نذكر منها:

- صفحة تجمّع طلبة جامعة أم البواقي العربي بن مهيدي.
- صفحة جامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي-، وهذه الأخيرة هي صفحة غير رسمية خاصّة بالطلبة.
- كما أنّ هذه الصّفحة الرّسمية متّصلة مباشرة بالموقع الرّسمي لجامعة العربي بن مهيدي/

<http://www.univ.oeb.dz>

ملاحظة: توجد العديد من الصّفحات غير الرّسمية التي تحمل نفس اسم الصّفحة محلّ الدّراسة

ثانيا: مجموعة *SNEU UGTA Université oeb*، وهي مجموعة مغلقة أنشأت من أجل تبادل كلّ ما له علاقة بالجامعة على العموم، وجامعة أم البواقي خاصّة، مع الإشارة أنّها مجموعة خاصّة بالأساتذة الجامعيين لتبادل المعلومات، كما تمثّل همزة وصل بين الأساتذة ونقاباتهم.

ثالثا: صفحة "الإعلام الجديد والتغير الاجتماعي"، صفحة خاصة بالإعلام الجديد والتغير الاجتماعي في الجزائر.

رابعا: "A-Article"، وهي صفحة خاصة بمرافقة الباحثين الأكاديميين، وإمدادهم بالمعلومات والكيفيات اللازمة للنشر، وشرح كيفيات إعداد ونشر المقالات العلمية وأطروحات الدكتوراه.

خامسا: التحليل الإحصائي "باستخدام برنامج SPSS" وهي مجموعة خاصة بتعليم مراحل التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS، وهي مجموعة خاصة بالدورات والتدريبات على البرنامج.

سادسا: مجموعة المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP، هي مجموعة متعلقة بنشر كل ما يخص النشر العلمي عبر المنصة الوطنية للمجلات العلمية.

قمنا بحصر أهم المجموعات والصفحات المختصة في النقاش العلمي، والبرامج والإحصائيات التي يستخدمها المبحوثين، وهناك العديد من الصفحات الخاصة بالأساتذة والطلبة مثل العلوم الحديثة، البحث في التراث التاريخي، التسيير والاقتصاد (جامعة منتوري)، مساعدة الطلبة على إنجاز بحوثهم، كتيبة السمعي البصري، التمييز والإبداع للعلوم الإدارية. ومن خلال ما سبق فإن الأساتذة الجامعيين بجامعة العربي بن مهيدي يشتركون وينضمون للمجموعات والصفحات العلمية لأغراض بحثية، وتحدد انضماماتهم حسب حاجاتهم المعرفية وتخصصاتهم الأكاديمية والعلمية.

جدول رقم (69): يوضح مدى قدرة المعلومات المتحصل عليها من شبكات التواصل الاجتماعي على إشباع الحاجات المعرفية للباحث الأكاديمي من وجهة نظر المبحوثين

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة	
7.56%	28	تسهل الوصول إلى مواقع مهمة من خلال نشر روابطها	نعم
36.48%	135	هي وسائل تسهل التواصل لا أكثر	لا
18.91%	70	ينقصها الاستخدام الإيجابي في المجال الأكاديمي	
11.08%	41	الفيسبوك ليس معيارا للبحث العلمي	
25.94%	96	الباحث الأكاديمي لا يكتفي بمصدر واحد لإشباع حاجاته	
92.43%	342	المجموع	
100%	370	المجموع الكلي	

تشير بيانات الجدول إلى مدى قدرة المعلومات المتحصل عليها من شبكات التواصل الاجتماعي على إشباع الحاجات المعرفية للباحث الأكاديمي من وجهة نظر المبحوثين، حيث بينت النتائج أن فئة المبحوثين الذين أجابوا بـ "نعم" قدرت بنسبة 7.56%، بينما كانت الأغلبية للمبحوثين الذين أجابوا بـ "لا"

وهي لا تشبع الحاجات المعرفية للباحث وذلك بنسبة 92.43% ، وقد برّروا إجاباتهم بأنها وسائل تسهل التّواصل لا أكثر وذلك بنسبة 36.48%، بينما ترى فئة أخرى أنّها لازالت تفتقر للاستخدام الإيجابي في المجال الأكاديمي بنسبة 18.91%، بينما برّر بعض المبحوثين إجاباتهم بأنها ليست معياراً للبحث العلمي، ولا ترتقي إلى مستوى الأدوات المنهجية في البحث العلمي وقدّرت نسبتهم بـ 11.08%، بينما هناك فئة من المبحوثين ترى أنّ الباحث الأكاديمي لا يكتفي بمصدر واحد مهما كانت جديته لإشباع حاجاته المعرفية وقدّرت نسبتهم بـ 25.94%، ويفترض بالباحث الأكاديمي البحث في جميع الطرق، والأساليب المتاحة ، ومحاولة جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول موضوعه ، وتنويع المصادر لإعطاء بحثه أكثر موضوعية ومصداقية علمية، في حين أنّ المبحوثين الذين أجابوا بنعم فقد برّروا إجاباتهم أنّها تساهم في البحث العلمي، من خلال تسهيل الوصول إلى مواقع مهمة عن طريق نشر روابطها، ونشر المستجدات حول الأبحاث والدراسات الحديثة. وهذا ما يجعل الباحث على إطلاع دائم على مجاله، وما يحدث داخله من تطورات، خاصّة وأنّ هناك بعض الكتب والدراسات الأكاديمية التي أصدرت بشكلها الإلكتروني فقط من دون وجود نسخ ورقية،

وبهذا الصدد نعطي مثالا عن موقع متخصص بإيصال وإتاحة مقالات الدّوريات بشكل نصوص كاملة (Fulltext) من خلال 35 قاعدة بيانات في مختلف حقول المعرفة، وهناك (4500) عنوان دورية تقدّم خدماتها للباحثين جزء كبير منها بالنّص الكامل والمستخلص. ويتمّ البحث في هذا الموقع باعتماد اللّغة الطبيعية، أي عن طريق البحث الحر (Free Text Search) ، وعن طريق البحث البوليفاني (Boolign Logic)، وهذا الموقع هو (ABSCO) ورابطه هو (<http://www.epnet.ebesco.com>)، ولقد توفّقت خدماته على خدمات المعلومات الأخرى ، بالعدد الكبير لعناوين المجلّات البحثية والعلمية الرّصينة¹.

نستنتج من خلال ما سبق أنّ شبكات التّواصل الاجتماعي تتفرّق حسب طبيعة نشاطها في إشباع حاجات الباحث الأكاديمي، فهناك مواقع اتّصالية تفاعلية تتيح مميزات جديدة لتسهيل البحث العلمي على غرار الفيسبوك واليوتيوب، وهناك مواقع اجتماعية أكاديمية أسست من أجل خدمة البحث العلمي تعمل على توفير أدوات قياسية، تعرض من خلالها لكل مستخدم المنشورات البحثية التي يبحث عنها، ومن أشهرها (Research gate)، علما بأنّه تمّ ترشيح هذه المواقع بواسطة أكاديميين يستخدمونها في مهامهم الوظيفية، مثل شبكة ضياء للمؤتمرات والدراسات والأبحاث التي تنشر مستجدّات الدّراسات عبر الفيسبوك

1- عامر إبراهيم قنديلجي: مرجع سبق ذكره، ص 319.

وترسل للمشاركين اشعارات دائمة حول المواضيع ذات الإهتمام الذي اختاره العضو عند تسجيله عبر البريد الالكتروني*.

جدول رقم (70): يوضح مدى ضرورة إتقان الأساتذة الجامعيين لبعض المهارات التي تساعد في البحث من خلال استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المبحوثين.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	159	42.9%
لا	211	57.1%
المجموع	370	100%

تشير بيانات الجدول إلى مدى ضرورة إتقان الأساتذة الجامعيين لبعض المهارات التي تساعد في البحث من خلال استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المبحوثين، وقد بينت النتائج أن نسبة 57.1% من المبحوثين لا يرون ضرورة إتقان مهارات معينة تساعد في البحث من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، ويرجع هذا إلى خصائص الشبكات المتمثلة في سهولة الاستخدام من طرف أي مستخدم كما أودناها سابقاً، بينما أن نسبة 42.9% من المبحوثين يرون أنه هناك بعض المهارات التي يجب على الأستاذ الباحث إتقانها عند استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للحصول على نتائج أفضل، وأكثر دقة. ومن خلال هذا يتوجب على الباحث التعرف على بعض المهارات أثناء قيامه بالبحث على الشبكة العنكبوتية عموماً، وعلى شبكات التواصل الاجتماعي على وجه الخصوص وهي كالاتي:

- من المهم أن يتعرف الباحث على محرك البحث، والتقنيات المستخدمة فيه من أجل توظيفها في عملية البحث.
- تحديد الموضوع بشكل دقيق (موضوع محدد، مواقع محددة) تتحكم فيها طبيعة المعلومة والتخصص.
- استخدام كلمات دقيقة ومباشرة للبحث عن الموضوع محل البحث.
- عدم الاكتفاء بطريقة واحدة في إدخال كلمة البحث، ووضع مرادفات، وصيغ مختلفة لكلمات البحث مثلاً: صيغة المفرد والجمع.

*- البحث بالمنطق البولياني Boolean Logic ، ويطلق عليه أيضاً المنطق البولياني أو البحث البولي : هو عبارة عن عوامل منطقية تقوم بالمقارنة بين مصطلحين أو أكثر، وتعمل على استخراج واسترجاع المعلومات المطلوبة بشكل يضيق دائرة البحث أو يوسعها، بغرض الوصول إلى أدق التفاصيل عن الموضوع التي يبحث عنها الباحث وسط الكم الهائل من المعلومات المخزنة في قواعد البيانات بمختلف وسائطها، المرجع نفسه، ص 288.

- هناك مهارة تسهّل عمليّة البحث وهي: استخدام صيغة المفرد لدى البحث عن الأشياء والمفاهيم المجردة، واستخدام صيغة الجمع عند البحث عن الأشخاص أو الجماعات.
- عدم استخدام العبارات العامّة.
- يجب على الباحث أن يكون على دراية بتداخلات موضوعه مع الموضوعات الأخرى.
- استخدام تقنية البحث المتقدّم.
- محاولة معرفة الشبكات التي تتحدّث عن موضوع البحث، والتي تكون متخصصة والتي أشرنا إليها سابقاً.

➤ استخدام تقنية (Wild Card) التي تعرف بالتحليل الصرفي من أجل توسيع نطاق البحث.¹

هذه التقنيات ليست خاصّة بالأساتذة الجامعيين على وجه الخصوص، لكنّها تسهّل عمليّة البحث لأي باحث يودّ الوصول إلى معلومات دقيقة في موضوع ما، نظراً لأنّ الأستاذ قد وصل إلى مرحلة معرفيّة معتبرة، وعالم الانترنت ليس غريباً عنه لكنّه يسعى دائماً لتطوير مهاراته المعرفيّة والبحثيّة.

جدول رقم (71): يوضّح تقييم الأساتذة الجامعيين لاستخدام شبكات التّواصل الاجتماعي في البحث العلمي

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
جيد	67	18.10%
متوسّط	180	48.64%
ضعيف	123	33.24%
المجموع	370	100%

يوضّح الجدول تقييم الأساتذة الجامعيين لاستخدام شبكات التّواصل الاجتماعي في البحث العلمي حيث بيّنت النتائج إلى أنّ نسبة 48.64% من المبحوثين يقيمون استخدامات شبكات التّواصل الاجتماعي بالمتوسّط، تليها فئة المبحوثين الذين يقيمون استخدام شبكات التّواصل الاجتماعي في البحث العلمي بالضعيف بنسبة 33.24%، لتأتي في الأخير فئة المبحوثين الذين يقيمون استخدام هذه الشبكات في البحث العلمي بالجيّدة وقدّرت نسبتهم بـ 18.10%، وتفسّر هذه النتائج أن استخدام الشبكات التّواصل الاجتماعي في البحث العلمي لم تجد استحساناً كبيراً من طرف الأساتذة الجامعيين مثل استخدامها في العمليّة التعليميّة، كون البحث العلمي يقوم على منهجيّة مضبوطة، ولكي يستطيع الباحث الاستفادة من شبكات التّواصل الاجتماعي يفترض إجراء العديد من الدّراسات العلميّة، لضبط علاقة استخدام هذه

1- عمر حمداوي، العربي بن داود: دور الإنترنت في خدمة البحث العلمي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص، الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، دت، ص 479.

الشبكات والبحث العلمي ، وتعميم استخدامها في جميع الكليات والمعاهد، وتفعيل دورها. وإجراء دراسات أخرى مماثلة لقياس أثر استخداماتها في الوسط الأكاديمي بغية الوصول إلى شبكات تخدم البحث العلمي بالأساس، ونشير أيضا إلى أنّ طبيعة الاستخدام تتحكم درجة الاستفادة منها.

حيث يتحمل الأستاذ الجامعي كموجه وباحث ومؤطر مسؤولية توسيع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الأوساط العلمية والبحثية، ونشر ثقافة البحث العلمي بالاستفادة من كل تقنيات تطبيقات الإعلام الجديد، والعمل على إنشاء مجموعات وصفحات علمية ذات طابع أكاديمي لنشر الأبحاث والدراسات، والمراجع وتنمية ثقافة النشر العلمي عبر هذه الشبكات، ومراجعة الاستخدامات الإيجابية والسلبية لشبكات التواصل الاجتماعي لمعرفة النقائص، ومحاولة تجاوز العوائق التي تحول دون اعتمادها في البحث العلمي لتغطية الفجوة العلمية بين الدول العربية والدول الغربية.

4. استخدام الأساتذة الجامعيين بجامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي-للصفحة الرسمية للجامعة على شبكة الفيسبوك

جدول رقم (72): يوضح مدى استخدام الأساتذة الجامعيين لمضامين الصفحة الرسمية لجامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي-على شبكة الفيسبوك

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
دائما	264	71.35%
أحيانا	56	15.13%
نادرا	50	13.51%
المجموع	370	100%

تشير بيانات الجدول إلى مدى استخدام المبحوثين للصفحة الرسمية لجامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي-على شبكة الفيسبوك ، وقد بينت النتائج أنّ ما نسبته 71.35% من المبحوثين يستخدمون الصفحة الرسمية لجامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي-على شبكة الفيسبوك بصفة دائمة، تليها فئة المبحوثين الذين يستخدمونها أحيانا وقدّرت بنسبة 15.13%، لتأتي في الأخير فئة المبحوثين الذين يستخدمون الصفحة بصفة نادرة وقدّرت بنسبة 13.51%، وهذا ما يدلّ على أنّ نشاطات الصفحة الرسمية للجامعة نجحت في استقطاب الأساتذة الجامعيين من خلال المضامين المعروضة ، وطريقة عرضها وأساليب النشر، ويعتبر الأستاذ الجامعي من أهمّ فئات الجمهور المستهدف للصفحة حسب ماجاء في الجدول رقم (27) الذي يوضح الجمهور المستهدف من مضامين الصفحة، حيث بينت نتائجه أنّ 91.66% من المنشورات المعروضة عبرها موجهة للأساتذة الجامعيين، فمسيّري الصفحة يعيرون اهتماما كبيرا للأستاذ بصفته يؤدّي

معظم الوظائف الأكاديمية كالعملية التعليمية والبحث العلمي، إضافة إلى بعض المهام الإدارية، وبصفتهم المسؤولين عن تكوين توجهات الطلبة.

ويمكن القول أن الأساتذة الجامعيين هم قادة الرأي في الوسط الأكاديمي ويعود استخدامهم للصفحة الرسمية مهمًا جدًا وتفاعلهم مع مضامينها ذو أهمية بالغة.

جدول رقم (73): يوضح علاقة متغير الجنس بمدى استخدام الأساتذة الجامعيين لمضامين للصفحة الرسمية لجامعة - أم البواقي -

المجموع		أنثى		ذكر		الجنس الإجابة
ن %	ت	ن %	ت	ن %	ت	
71.35 %	264	30.81 %	114	40.54 %	150	دائما
15.13 %	56	12.70 %	47	2.43 %	9	أحيانا
13.51 %	50	8.37 %	31	5.13 %	19	نادرا
100 %	370	51.89 %	192	48.10 %	178	المجموع

تشير بيانات الجدول إلى علاقة متغير الجنس بمدى استخدام المبحوثين لمضامين للصفحة الرسمية لجامعة - أم البواقي -، وقد بينت النتائج أن الذكور أكثر استخداما للصفحة الرسمية لجامعة - أم البواقي - بصفة دائمة وقدرت نسبتهم بـ 40.54 %، تليها نسبة الإناث اللواتي يستخدمنها وقدرت بـ 30.81 %، بينما قدرت فئة الإناث اللواتي يستخدمن الصفحة بصفة متوسطة بـ 12.70 %، أما نسبة الذكور فقدرت بـ 2.43 %. فيما قدرت فئة الإناث اللواتي يستخدمن الصفحة الرسمية للجامعة بصفة نادرة بنسبة 8.37 %، أما فئة الذكور فقدرت بنسبة 5.31 %.

وعليه نستنتج أن فئة الذكور هم الأكثر تفاعلا مع مضامين الصفحة الرسمية لجامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي - على الفيسبوك، وهذا راجع إلى طبيعة تقسيم الوقت فعادة ما تشغل الأستاذات بأمور المنزل بعد أوقات الدوام الرسمي. ومنه فإن متغير الجنس يؤثر في مدى استخدام المبحوثين لمضامين للصفحة الرسمية لجامعة - أم البواقي -.

جول رقم (74): يوضح أكثر المواضيع التي تجذب انتباه الأساتذة الجامعيين على الصفحة الرسمية لجامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي-على شبكة الفيسبوك

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
10.28%	57	مواضيع خاصة بالتسيير البيداغوجي
66.78%	370	مواضيع خاصة بالنشاطات العلمية للجامعة
15.34%	85	مواضيع خاصة بالخدمات الاجتماعية
5.05%	28	مواضيع خاصة بالمناسبات
2.52%	14	مواضيع خاصة بالأحوال الاجتماعية
100%	554	المجموع

تشير بيانات الجدول إلى أكثر المواضيع التي تجذب انتباه الأساتذة الجامعيين على الصفحة الرسمية لجامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي-على شبكة الفيسبوك ، وقد بينت النتائج أن أكثر المواضيع التي تجذب انتباه المبحوثين هي المواضيع الخاصة بالنشاطات العلمية للجامعة وذلك بنسبة 66.78% ، تليها المواضيع المتعلقة بالخدمات الاجتماعية والتي قدرت بنسبة 15.34%، ثم المواضيع الخاصة بالتسيير البيداغوجي وقدرت بنسبة 10.28%، بينما قدرت المواضيع الخاصة بالمناسبات بنسبة 5.05%، لتأتي في الأخير المواضيع الخاصة بالأحوال الاجتماعية وقدرت بنسبة 2.52%. مما يدل أن الصفحة الرسمية للجامعة تهدف إلى إعلام متابعيها بالدرجة الأساسية، فهي تقوم بنشر كل ما ترجح أنه ذو أهمية لجماهيرها، خاصة منها الجماهير الداخلية المتمثلة في الطلبة، والأساتذة الجامعيين.

إنطلاقاً من المعطيات المدرجة في هذا الجدول ومعطيات الجدول رقم (12) الذي يوضح المواضيع المنشورة عبر الصفحة الرسمية للجامعة، يمكن القول أن المواضيع التي تجذب انتباه المبحوثين تتوافق مع نسبة نشرها عبر مضامين الصفحة، حيث أنه بلغت نسبة المنشورات الخاصة بالأساتذة 30.83% من مجموع المنشورات، إضافة إلى أن المواضيع الخاصة بالنشاطات العلمية للجامعة التي مثلت أكثر المواضيع جذبا للمبحوثين وقدرت نسبتها 35% من منشورات على عينة التحليل (أنظر الجدول رقم 12).

جدول رقم (75) يوضح أهداف الأساتذة الجامعيين من استخدام الصفحة الرسمية لجامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي-

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
50.89%	285	الإطلاع على النشاطات العلمية للجامعة
30.53%	171	الإطلاع على مستجدات الجامعة
18.57%	104	الإطلاع على القرارات الوزارية الجديدة
100%	560	المجموع

تشير بيانات الجدول إلى أهداف المبحوثين من استخدام الصفحة الرسمية لجامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي-، وقد بينت النتائج أنّ أهداف المبحوثين من استخدام الصفحة الرسمية لجامعة -أم البواقي- تمثلت في الإطلاع على النشاطات العلمية للجامعة بنسبة 50.89%، يليها هدف الإطلاع على مستجدات الجامعة بنسبة 30.53%، لتأتي في الأخير هدف الإطلاع على القرارات الوزارية الجديدة وذلك بنسبة 18.57%، ممّا يدلّ أنّ الصفحة الرسمية تمثّل همزة وصل بين الإدارة، والأساتذة الجامعيين من خلال إطلاعهم على مختلف الأخبار، وإعلامهم بالمستجدات حول ما يتعلّق بالنشاطات العلمية للجامعة التي تنشرها في شكل إعلانات هامة، ويمكن القول أنّ الصفحة وفّقت في ترتيب المواضيع حسب أولويات، وحاجات الأستاذ الجامعي كونه بحاجة إلى مادة إعلامية تشبع حاجته المعرفية، حول المعلومات الإدارية والقرارات الوزارية. وبالرغم أنّ النشاطات العلمية من أهمّ المواضيع التي تجذب انتباه المبحوثين إلا أنّها ليست الأهداف الأساسيّة التي يسعى البحث إلى تحقيقها من خلال متابعة مضامين الصفحة الرسمية للجامعة، فهو يهدف إلى معرفة كل ما هو جديد حول تخصّصه أو ما يدور داخل وسطه الأكاديمي.

نستخلص ممّا سبق أنّ الإدارة تسعى إلى تغطية الحاجات المعرفيّة للأستاذ الجامعي من خلال استخدامه لشبكات التّواصل الاجتماعي، وتشجّعه على استغلال هذه المنصّات في الوظائف الأكاديمية وهذا ما بيّنته معطيات الجدول رقم (14) الذي يوضح مؤشّرات المواضيع الخاصّة بالأساتذة الجامعيين والتي تمثّلت في: النشاطات العلمية، التعليمات الوزارية، تسيير بيداغوجي، الخدمات الإجتماعية. وكانت أهمّ المواضيع التي تنشرها الصفحة هي مواضيع النشاطات العلمية.

جدول رقم (76): يوضح طبيعة تلبية الصفحة الرسمية لجامعة -أم البواقي- على شبكة الفيسبوك الحاجات المعرفية للأساتذة الجامعيين من وجهة نظرالمبحوثين

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
33.10%	143	تزودك بروابط الكترونية مهمة
38.88%	168	تزودك بآخر التطورات في الوسط الجامعي
10.41%	45	تعطيك فرصة التعبير عن رأيك في نشاطات الجامعة
17.59%	76	تسهل عليك عملية التواصل مع الطاقم الإداري الجامعي
100%	432	المجموع

تشير بيانات الجدول إلى إلى طبيعة اشباع الحاجات المعرفية للمبحوثين من خلال استخدامهم للصفحة الرسمية لجامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي- على شبكة الفيسبوك، حيث يتضح أن نسبة 38.88% من المبحوثين يرون أنها تزودهم بآخر الأخبار والتطورات في الوسط الجامعي، وبمراجعة بيانات الجدول رقم (25) الذي يوضح أهداف النشر في الصفحة نجد أن نسبة 50.83% من المنشورات في عينة التحليل تهدف إلى الإعلام، والمقصود به إخبار المستخدمين بالمستجدات الطارئة في الوسط الأكاديمي(أنظر الجدول رقم 25)، تليها فئة المبحوثين الذين يرون أنها تشبع حاجاتهم من خلال تزويدهم بروابط الكترونية مهمة وقدرت بنسبة 33.10%، حيث تركز الصفحة الرسمية لجامعة -أم البواقي- على إتاحة الروابط عبر منشوراتها بنسبة 54.44% من عينة الدراسة التحليلية، وهذا حسب الجدول رقم (09)، وتتوقع تلك الروابط بين روابط مواقع الكترونية مهمة، وروابط شبكات اجتماعية أخرى، وصفحات هامة على الفيسبوك، ترى الصفحة من خلالها إحالة الباحث إلى معلومات تعتقد أنها ذات أهمية بالنسبة له. وذلك بغرض تزويده بأكبر قدر ممكن من المعلومات، وتحديد مصادرها. ومن بين أهم المواقع الالكترونية التي تحيل إليها الصفحة مستخدميها هي: الموقع الرسمي للجامعة، وموقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، كمحاولة لخلق توازن بين شبكات التواصل الاجتماعي والوظائف الأكاديمية (أنظر الجدول رقم 10)، تليها فئة المبحوثين الذين يرون أن الصفحة الرسمية للجامعة تسهل عليهم التواصل مع الطاقم الإداري وقدرت بنسبة 17.59% كتقديم استفسارات والرد عليها، حيث يوضح الجدول رقم (23) أن مسير الصفحة يقوم بالرد على الاستفسارات الموجودة في التعليقات لتعزيز التفاعل، وكسب ثقة المتابعين (أنظر الجدول رقم 23)، لتأتي في الأخير فئة المبحوثين الذين يشبعون حاجاتهم المعرفية من الصفحة من خلال التعبير عن آرائهم في النشاطات الجامعية وقدرت نسبتهم بـ 10.41%، حيث تتجاوز نسبة التعليقات المئة تعليق في 42% من عينة التحليل، وتختلف بين تعليقات إيجابية وسلبية (أنظر الجدولين 20 و 21).

ويمكن القول أنّ الصّفحة وقّرت بيئة مريحة للأساتذة الجامعيين، والطلبة للتعبير عن آرائهم تجاه منشوراتها كنوع من التّواصل الأكاديمي ذو طابع اجتماعي، فهي تسعى إلى توفير خدمات متطورة تسارع بها على إشباع الحاجات المعرفيّة للطالب والأستاذ، ومعرفة مرادهم من استخدامها، ومحاولة إفادتهم قدر الإمكان ولو بإعلامهم عن الأخبار والمستجدّات. وهذا هو أحد مميّزات استخدام شبكات التّواصل الاجتماعي في الوسط الأكاديمي الذي نسعى إلى تنميته وتطويره من خلال تطبيقه في الوظائف الأكاديمية طوعا للتغيّرات التي طرأت على مجال تكنولوجيا المعلومات.

جدول رقم (77): يوضّح طبيعة تفاعل الأساتذة الجامعيين مع محتوى الصّفحة الرّسمية لجامعة -أم البواقي- على شبكة الفيسبوك

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
57.90%	370	إعجاب
28.16%	180	ترك تعليقا
3.91%	25	تشارك المنشور في صفحتك
10.01%	64	تشارك المنشور في صفحات أخرى
100%	639	المجموع

تشير بيانات الجدول إلى الذي طبيعة تفاعل المبحوثين مع مضامين الصّفحة الرّسمية للجامعة، وقد تبين أنّ نسبة 57.90% من المبحوثين يتفاعلون مع مضامين الصّفحة عن طريق الإعجاب، تليها فئة المبحوثين الذين يتفاعلون مع مضامين الصّفحة عن طريق ترك تعليق وذلك بنسبة 28.10% ، ثمّ بعدها فئة المبحوثين الذين يتفاعلون مع مضامين الصّفحة من خلال مشاركة المنشور في صفحات أخرى" وقدّرت بنسبة 10.01%، ثمّ في الأخير فئة المبحوثين الذين يتفاعلون مع مضامين الصّفحة من خلال مشاركة المنشور في صفحاتهم الشخصية والتي قدّرت بنسبة 3.91%. وتفسّر النتائج أنّ نسبة التّفاعل مع المنشورات التي تعرضها الصّفحة الرّسمية للجامعة محلّ البحث يعتبر جيّداً، وهذا يشجّع الصّفحة على تحسين مستواها، ومحاولة إرضاء مستخدميها، والحرص على إفادتهم بالمعلومات بصفة مستمرة، وفي هذا الصدد نشير إلى الجداول رقم (19)، (20)، (21)، (22)، (23)، (24) التي وضّحت بالتفصيل تفاعل الجماهير مع منشورات الصّفحة محلّ البحث.

جدول رقم (78): يوضح مدى إمكانية مقارنة الصفحة الرسمية لجامعة -أم البواقي- بالبريد الإلكتروني المهني من وجهة نظر المبحوثين ورأيهم في إمكانية الإعتماد عليها كبديل للتواصل في الوسط الأكاديمي

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة	
15.97%	58	تقدم نوعا جديدا من التواصل بين أفراد الأسرة الجامعية	نعم
26.21%	97	تسهل الاتصال وتمثل مخططا إتصاليا فعالا	
15.13%	56	هي شبكات اجتاحت جميع الميادين وهي الأكثر استخداما مقارنة بالوسائل الاتصالية الأخرى	
57.02%	211	المجموع	
28.37%	105	البريد يحفظ الرسمية في التواصل	لا
9.18%	34	يحقق المصادقية	
5.40%	20	يضمن التواصل بين الطلبة والإدارة والأساتذة	
42.97%	159	المجموع	
100%	370	المجموع الكلي	

تشير بيانات الجدول إلى مدى إمكانية مقارنة الصفحة الرسمية للجامعة بالبريد الإلكتروني المهني من وجهة نظر المبحوثين، ورأيهم في إمكانية الإعتماد عليها كبديل للتواصل في الوسط الأكاديمي، وقد بينت النتائج أنّ نسبة 57.02% من المبحوثين أجابوا بـ "نعم" وهم على استعداد لاعتمادها كبديل للتواصل الأكاديمي، وقدموا مجموعة من التبريرات لإجاباتهم وهي أنّ الصفحة الرسمية للجامعة:

- تسهل الاتصال، وتمثل مخططا إتصاليا فعالا وقدّرت نسبتهم بـ 26.21% من المبحوثين.
- تقدّم نوعا جديدا من التواصل بن أفراد الأسرة الجامعية وقدّرت نسبتهم بـ 15.97% من المبحوثين.
- هي شبكات اجتاحت جميع الميادين، وهي الوسائل الأكثر استخداما مقارنة بالوسائل الاتصالية الأخرى وقدّرت نسبتهم بـ 15.13% من المبحوثين.

ويمكننا القول أنّ الأستاذ الجامعي في حاجة إلى وجود حلول للاستفادة من إمكانيات شبكات التواصل الاجتماعي، وتوظيفها في خدمة الوسط الأكاديمي، مع مراعاة تقنين استخدامها بما يلبي الحاجات التواصلية والمعرفية، لكلّ من الأستاذ والطالب. وضرورة اهتمام الجامعة بالدور الذي تؤديه هذه الشبكات في العملية التعليمية، وضرورة وجود مخطط اتصالي اجتماعي عبر شبكات التواصل الاجتماعي لاعتمادها كوسيلة بديلة عن الطرق الاتصالية الأخرى. مع الزامية استخدامها يليق بالمؤسسة الجامعية ومبادئها.

وفي المقابل فإنّ نسبة 42.97% من المبحوثين أجابوا بـ "لا" وهم غير مستعدين لاعتماد شبكات التواصل الاجتماعي كبديل رسمي للتواصل الأكاديمي، وقدموا مجموعة من التبريرات لإجاباتهم تمثلت في

البريد يحفظ الرسمية في التّواصل وقدرت نسبتهم بـ 28.37%.

➤ البريد يحقّق المصداقية في التّواصل، خاصّة البريد المهني بنسبة 9.18%.

➤ البريد الالكتروني يضمن التّواصل بين الطلبة والإدارة، والأساتذة بصفة منتظمة، ومعلومة المصدر بنسبة 5.40%.

مما سبق يمكن القول أنّه لكي تؤدّي شبكات التّواصل الاجتماعي دورا تواصليا في الوسط الأكاديمي، يجب أولا تسطير الأهداف من استخدام هذه الصّفحات، والمجموعات والتعرّف على سليات استخدامها وضرورة إدراك كل مستخدم بأن يكون دائما مستعدّا لممارسة أنشطته الأكاديمية، عبر هذه المنصّات الالكترونية.

جدول رقم (79): يوضّح تقييم الأساتذة الجامعيين لنشاطات الصّفحة الرسمية لجامعة -أم البواقي- على الفيسبوك

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
جيد	189	51.08%
حسنة نوعا ما	128	34.59%
متوسط	14	3.78%
ضعيف	39	10.54%
المجموع	370	100%

تشير بيانات الجدول إلى تقييم الاساتذة الجامعيين لنشاطات الصّفحة الرسمية لجامعة -أم البواقي- على الفيسبوك ، وقد بيّنت النتائج أنّ نسبة 51.89% من المبحوثين يقيمون نشاطات الصفحة الرسمية للجامعة بأنّها جيّدة من حيث نسبة النّشر، والمواضيع المنشورة ، وشكل النّشر، تليها فئة المبحوثين الذين يقيمونها بأنّها حسنة نوعا ما وقدرت بنسبة 34.59%، ثم فئة المبحوثين الذين يقيمونها بأنّها ضعيفة وذلك بنسبة 10.54%، وفي الأخير فئة المبحوثين الذين يقيمون نشاطات الصّفحة الرسمية للجامعة بالمتوسطة والتي قدرت بنسبة 3.78%. نفسّر تقييم المبحوثين للصّفحة الرسمية للجامعة على شبكة الفيسبوك بقدرتها على إشباع احتياجات معيّنة، كتسهيل التّفاعل وتطوير العلاقة الأكاديمية بين الإدارة والأساتذة، ونشر مواضيع تتعلّق بالطلبة والأساتذة لتخفيف الصّغط عن الإدارة وريح الوقت. وتوفير محتوى معلوماتي يتنوّع بين الإعلام، والتّوجيه والتّثقيف من جهة، ومساعدتهم على أداء الوظائف الأكاديمية من جهة أخرى. من خلال تحقيق الاتّصال التّفاعلي وقد حقّقت الصّفحات الرسمية للجامعة الجزائرية عدّة

إيجابيات ومزايا، أهمّها المشاركة في تسهيل العملية التعليمية والبحث العلمي عن طريق إتاحة فرص نشر محاضرات والدّروس عبر منصّاتها.

ويمكننا القول أنّ المبحوثين من خلال إجاباتهم يدعمون نشاطات الصّفحة الرّسمية للجامعة، وهذا ما يشجّع مسؤولي تسيير الصّفحة من تطوير هذه التّقنية، وتحسين إنتاج المعلومات عبرها، والمتابعة والاستمراريّة في تحديث المحتوى لإرضاء مستخدميها. كتوفير اتّصال دائم مع الشبكة، وإتقان أساليب مختلفة في العرض، ويعتبر معيار توفير الرّوابط الإلكترونيّة من أهمّ معايير قياس جودة الصّفحات الإلكترونيّة، كوجود رابط بالصّفحة يحيل المستخدم إلى الموقع الرّسمي للجامعة. ممّا يكسبها ثقة أكبر من الهيئة الأكاديمية. ومن هنا نستنتج أنّ الصّفحة الرّسمية للجامعة حازت على قدر معتبر من القبول في الوسط الأكاديمي.

• الفائدة المحقّقة من استخدام الجامعة للفيسبوك من وجهة نظر المبحوثين:

يرى المبحوثين أنّ إنشاء الجامعة لصفحة على الفيسبوك، وتفعيلها يحقّق العديد من الفوائد والاشباكات، وتعتبر أهمّ فائدة محقّقة من استخدام الصّفحة الرّسمية للجامعة هو الحصول على مخطّط اتّصالي ناجح ذو طابع اجتماعي يدعم العلاقات الأكاديميّة، ويسهل التّفاعل بين مختلف أعضاء الأسرة الجامعيّة.

وقد بيّنت النتائج أنّ استخدامهم للصّفحة الرّسمية يحقّق العديد من الاشباكات، أهمّها اشباكات التّفاعل والتّواصل الاجتماعي بنسبة 35.55%، تليها الاشباكات المعرفيّة بنسبة 33.5%، ثم اشباكات المشاركة بالرّأي وإبداء وجهات النّظر بنسبة 30.95%. وبهذا تضمن الجامعة استمرار التّواصل عبر شبكات التّواصل الاجتماعي عبر خطط منظّمة تشرف عليها هيئة إداريّة، تتضمّن عملية التّواصل غير الرّسمي بين الطلبة والأساتذة وإدارة الجامعة.

ويمكن القول أنّ الجامعة يمكنها الحصول على العديد من النّتائج الإيجابية من خلال الأنشطة التي تقوم بها الصّفحة الرّسمية عبر شبكة الفيسبوك، ونحدّد أبرزها في سهولة التّواصل مع الزملاء ومع الطلبة، تسهيل الحصول على المعلومات، التّعرف على أهل التّخصص في المجالات العلميّة، كما أنّ الفيسبوك يقدّم الكثير من الخدمات التي تطرّقنا إليها سابقاً، التي من شأنها تحقيق فوائد في مجال التّعليم كونه بيئة مناسبة لتبادل المعلومات والخبرات.

5. صعوبات استخدام الأساتذة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعي في الوسط الأكاديمي
جدول رقم (80): يوضح معوقات العملية التعليمية عبر شبكة التواصل الاجتماعي من وجهة نظر
المبحوثين

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
5.88%	30	لا تتلاءم مع المقررات التي تقوم بتدريسها
15.88%	81	عدم استجابة الطلبة
61.56%	314	معاناتك مع العدد الهائل للطلبة واختلاف مستوياتهم
16.66%	85	لا تدخل ضمن اهتماماتك في مجال التعليم
100%	510	المجموع

تشير بيانات الجدول إلى معوقات العملية التعليمية عبر شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المبحوثين، و قد بينت النتائج أن أغلبية المبحوثين يرجعون معوقات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم إلى معاناة الأستاذ الجامعي مع العدد الهائل للطلبة، واختلاف مستوياتهم وذلك بنسبة 61.55% ، تليها فئة المبحوثين الذين يرجعون المعوقات إلى عدم استجابة الطلبة مع هذه الشبكات في المجال التعليمي وقدّرت بنسبة 15.88% ، ثم فئة المبحوثين الذين أنسبوا المعوقات إلى أسباب تتعلق بالأستاذ الجامعي وتمثّلت نسبتهم بـ 16.66% ويرون أنّها لا تدخل ضمن اهتماماتهم في مجال التعليم، وأخيرا فئة المبحوثين الذين يرجعون معوقات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية إلى عدم تناسبها مع المقررات الدراسية التي يقدّمونها وذلك بنسبة 5.88% ،مثل تخصص علوم الطبيعة والحياة التي تركز فيها العملية التعليمية على القيام بتجارب علمية على كائنات حيّة ، وعلى الرغم من ذلك فإنّ اليوتيوب يتيح أكبر خدمات قد تسهّل هذه العملية ، من خلال تقديم الدروس عبر الفيديوهات التي تشرح التجارب بالتدقيق .إضافة إلى أنّ شبكات التواصل الاجتماعي تحتوي على خاصيّة البث المباشر (Live)، وهذه التقنية تساعد على تخطّي صعوبات التعليم المتعلّقة بطبيعة المقرّر الدراسي.

وتدلّ النتائج على أنّ الأستاذ الجامعي يواجه العديد من المعوقات التقنية، ومعوقات تقسيم الوقت وتخصيص وقت خاصّ لممارسة الأنشطة التعليمية عبر هذه الشبكات. حيث نجد أنّ الأستاذ كمؤطر أكاديمي تستند إليه العديد من المهام التي تطرّقنا إليها سابقا إلى جانب المهمة الأساسية المتمثلة في التدريس الذي ينقسم بدوره إلى عدّة مهام وأدوار على الأستاذ تأديتها بأكمل وجه، وتتمثّل في تقديم مادّة علمية للطلبة، الذين ينقسمون بدورهم إلى عدّة أفواج وعدّة مستويات، وإذا كان الأستاذ دائم فهو ملزم بتدريس أكثر من مقياس واحد ، ضف إلى ذلك الإشراف على مذكرات التخرّج، و هو ملزم على التفاعل مع جميع هؤلاء الطلبة مباشرة في الوسط الأكاديمي، وعن طريق الفيسبوك والبريد الالكتروني وهذا ما يعيق إنجاح هذه

التقنية بشكل فعال. لأنه غير قادر على القيام بكل هذه المهام في آن واحد بسبب العدد الهائل للطلبة، وضيق الوقت، كما أنه يواجه مشكلة عدم انضباط الطلبة، وعدم استجابتهم لهذا النمط من التعليم واستهزائهم بأهمية هذه المنصات في تحسين جودة التعليم والارتقاء بمستواهم الدراسي؛

فضلا عن المعوقات التي تتعلق باستخدامهم لها في حد ذاته حيث أن هناك فئة من الأساتذة مقتنعين أن شبكات التواصل الاجتماعي أنشئت لأغراض تواصلية، ولا يمكن توظيفها في المجال الأكاديمي.

جدول رقم (81): يوضح مدى تعرض الأساتذة الجامعيين للإزعاج من العملية التواصلية عبر شبكات التواصل الاجتماعي مع الطلبة

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة	
39.72%	147	عدم جدية التواصل	نعم
34.05%	126	كثرة الأسئلة	
5.94%	22	المضايقات من طرف الطلبة	
79.72%	295	المجموع	
20.27%	75	لا	
100%	370	المجموع الكلي	

تشير بيانات الجدول إلى مدى تعرض الأساتذة الجامعيين للإزعاج من العملية التواصلية عبر شبكات التواصل الاجتماعي مع الطلبة، وقد بينت النتائج أن المبحوثين الذين يتعرضون للإزعاج من خلال العملية التواصلية مع الطلبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي قدرت نسبتهم بـ 79.72%، بينما قدرت فئة المبحوثين الذين لم يتعرضوا للإزعاج من طرف الطلبة خلال العملية التعليمية بنسبة 20.27%. مما يدل أن أغلبية المبحوثين تعرضوا للإزعاج أثناء تعاملهم مع الطلبة عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي، وقد اختلفت أشكال الإزعاج التي تعرضت لها المبحوثين، حيث أن فئة منهم ينزعجون من عدم جدية التواصل كطلبة الذين يستغلون فرصة اختباثهم وراء الشاشات، ووراء أسماء مستعارة ليقوموا بإزعاج الأستاذ عبر رسائل قد تزيل الحاجز بين الأستاذ والطالب وذلك بنسبة 39.72%، تليها فئة المبحوثين الذين ينزعجون من كثرة الأسئلة والاستفسارات والتي قدرت بنسبة 34.05%، ثم فئة المبحوثين الذين ينزعجون من كثرة المضايقات التي قدرت بنسبة 5.95%، وتتمثل في عدم التزام الطلبة بمعايير العملية التعليمية، وتعدّي الحدود الخصوصية في بيئة التواصل الشبكي، لذلك فهناك سلوكيات غير مقبولة من طرف الطلبة وهي تثير إزعاج الأستاذ، وتعرقله عن أداء وظيفة التدريس عبر هذه الشبكات.

أما المبحوثين الذين لم يتعرّضوا للإزعاج هم الذين استطاعوا تسطير الأهداف المطلوبة من هذه الشبكات، وإفهامها للطلبة وقاموا بتقديم معايير إلزامية على الطلبة لإنجاح التّواصل معهم، وقاموا بشرح القوانين الخاصة بتطبيق شبكات التّواصل الاجتماعي في المؤسسة الأكاديمية حفاظا على الخصوصية الشخصية، ورسوموا حدودا افتراضية بينهم وبين طلبتهم.

جدول رقم (82): يوضّح علاقة متغيّر الجنس بمدى تعرّض الأساتذة الجامعيين للإزعاج من العمليّة التّواصلية عبر شبكات التّواصل الاجتماعي مع الطلبة

المجموع		أنثى		ذكر		الجنس الإجابة
ن %	ت	ن %	ت	ن %	ت	
79.72 %	295	48.64 %	180	31.08 %	115	نعم
20.27 %	75	3.24 %	12	17.02 %	63	لا
100 %	370	51.89 %	192	48.10 %	178	المجموع

تشير بيانات الجدول إلى علاقة متغيّر الجنس بمدى تعرّض الأساتذة الجامعيين للإزعاج من العمليّة التّواصلية عبر شبكات التّواصل الاجتماعي مع الطلبة، وقد بيّنت النتائج أنّ فئة الإناث الفئة الأكثر عرضة للإزعاج من طرف الطلبة حيث قدّرت نسبتهم بـ 48.64 %، بينما قدّرت نسبة الذّكور بـ 31.08 %، بينما قدّرت فئة الذكور الذين لا يتعرّضون للإزعاج بنسبة 17.02 %، فيما قدّرت فئة الإناث بنسبة 3.24 %.

وعليه فالأستاذات هنّ الأكثر عرضة للإزعاج من الطلبة أثناء التّواصل معهم عبر شبكات التّواصل الاجتماعي، ويعود ذلك لطبيعة بنية المجتمع، ولهذا فالأستاذة الجامعية تتضايق من الطلبة لعدم جدية التّواصل أو كثرة الأسئلة، والتدخّل في أمور شخصية وخصوصية لا يحق للطلاب تجاوز الحدود فيها. ومنه نستنتج أنّ متغيّر الجنس يؤثر في مدى تعرّض الأساتذة الجامعيين للإزعاج من العمليّة التّواصلية عبر شبكات التّواصل الاجتماعي مع الطلبة.

جدول رقم (83): يوضح مدى ثقة الأساتذة الجامعيين في المعلومات التي يتحصلون عليها عبر شبكات التواصل الاجتماعي

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
دائما	0	00%
أحيانا	317	85.67%
نادرا	53	14.32%
المجموع	370	100%

تشير بيانات الجدول إلى مدى ثقة الأساتذة الجامعيين في المعلومات التي يتحصلون عليها عبر شبكات التواصل الاجتماعي، و قد بينت النتائج أنّ فئة المبحوثين الذين أجابوا بـ "أحيانا" هي الفئة الغالبة و قدّرت بنسبة 85.67 %، تليها تليها فئة المبحوثين الذين أجابوا بـ "نادرا" والتي قدّرت بنسبة 14.32 %، بينما فئة المبحوثين الذين يثقون "دائما" في المعلومات المنشورة عبر شبكات التواصل الاجتماعي فهي منعدمة ، ممّا يدل أنّ الرّؤى تختلف في مدى اعتماد المعلومات المتحصّل عليها عبر شبكات التواصل الاجتماعي ، ومنه فإنّ نسبة الموثوقية تتحدّد في طبيعة الشبكة في حدّ ذاتها، فالباحثين يفضلون الحصول على المعلومات من شبكات التواصل الاجتماعي العملية المتخصصة في المواضيع الأكاديمية.

ويمكن القول أنّ الثقة في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تتطلب ضرورة تقبّل كل من الأستاذ، والطالب حتمية الانتقال من التعلّم والبحث بالطرق التقليدية إلى التّعليم الذي يعتمد على التكنولوجيا الحديثة بمختلف تطبيقاتها تدريجيّاً، وعلى الرّغم من أنّ اكتساب ثقة الباحث صعبة المنال إلّا أنّ هناك مجموعة من الشّروط التي يجب توفّرها شبكات التواصل الاجتماعي لتصبح معتمدة وجعلها أكثر موثوقيّة منهجيا من الجانب العلمي ونذكر منها.

➤ وضع خطة شاملة فيما يخصّ دمج تكنولوجيا المعلومات في الوسط الأكاديمي، ودعم إدارة الجامعة لها وتشجيعها.

➤ إنشاء مراكز لتصميم مناهج تعتمد على شبكات التواصل الاجتماعي في الجامعة.

➤ وضع قوانين، ومبادئ للنّشر العلمي عبر الشبكات الاجتماعية لضمان تحديد مصدرها وحمايتها من السرقات والتّحريف العلمي.

➤ يتّفق الباحثون أنّ شبكات التواصل الاجتماعي تسهّل الوصول إلى المعلومات، ومصادرها من خلال توفير روابط مواقع متخصصة، لكن لا تعتمد المعلومات المنشورة عبرها كمراجع، لإمكانية وجود تغليب فيها، أو أن تكون مشوّهة المصدر وهذا ما يوقع الباحث في مشاكل منهجية.

جدول رقم (84): يوضح المعوقات التي تواجه الأساتذة الجامعيين عند استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي في البحث العلمي

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
50%	317	المشاكل التقنية
8.20%	52	مشاكل تواصلية
32.14%	204	مدى الثقة في مصدر المعلومات
9.62%	61	عدم توفر مستجدات عبر الصفحات
100%	634	المجموع

تواجه الأستاذ الجامعي مجموعة من المعوقات أثناء استخدامه لشبكات التواصل الاجتماعي في البحث العلمي، حيث وضحت بيانات الجدول أن نسبة 50% من المشاكل التي تواجه الباحثين هي مشاكل تقنية تتعلق بتدقيق الأنترنت، وامتلاك الأجهزة الإلكترونية لنشر المعلومات وتقديمها للطلبة، تليها المعوقات المتعلقة بمدى الثقة في مصدر المعلومة وتقدر بنسبة 32.14%، ثم فئة الباحثين الذين رجّحوا أن عدم توفر المستجدات عبر الصفحات هو الذي يعيق توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم والبحث بنسبة 9.62%، لتأتي في الأخير المشاكل التواصلية والتي قدرتها بنسبة 8.20%، ونفسر ذلك بأن استخدام هذه التقنيات في مجال البحث العلمي لازال موضوعا جديدا على المجتمع الجامعي، ولا توجد القوانين التي تنظم التعامل مع هذه الشبكات، ولا يوجد مسؤولون لإدارة هذه الصفحات والمجموعات ومراقبتها، خاصة وأنها شبكات ليست لها أهداف علمية محددة. مما يستدعي وضع حلول للتقليل من هذه المعوقات لضمان استخدام فعال لهذه التقنية لخدمة البحث العلمي.

وما يمكن قوله هو أن الأساتذة الجامعيين لا يرون أن شبكات التواصل الاجتماعي تساعد في تامين البحث العلمي، ويرون أنها غير كافية للحصول على المعلومات، ولا يمكن الثقة في المصدر التي تنشر المعلومات عبر هذه الشبكات.

جدول رقم (85): يوضح الصعوبات التي تواجه الأساتذة الجامعيين عند استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الوسط الأكاديمي

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
14.59%	54	صعوبات متعلقة بالأستاذ
23.24%	86	صعوبات متعلقة بالطالب
6.21%	83	صعوبات متعلقة بإدارة الجامعة
55.94%	207	صعوبات تقنية
100%	370	المجموع

تشير بيانات الجدول إلى الصعوبات التي تواجه الأساتذة الجامعيين عند استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي، وقد بينت النتائج أن أغلب الصعوبات التي يواجهها الأستاذ هي صعوبات تقنية وذلك بنسبة 55.94%، ترتبط بتدقق الأنترنت، وامتلاك الوسيلة من طرف أحد طرفي العملية التعليمية، بالإضافة إلى مشكلة الأمان في شبكات التواصل الاجتماعي بحيث يمكن أن تتعرض إلى الاختراق أو القرصنة، أو دخول فئات اجتماعية أخرى في المجموعات الأكاديمية، وهذا ما يعرقل عملية التواصل العلمي. وكما عرضنا من خلال جداول سابقة فإن معظم مخاوف الأستاذ الجامعي تكمن في عدم امتلاك معظم الطلبة للوسيلة خاصة في المناطق النائية. تليها مجموعة الصعوبات المتعلقة بالطلبة والتي قدرت بنسبة 23.24%، فأهم صعوبة بالنسبة للمبجوثين حول المعوقات المتعلقة بالطلبة تكمن في قلة وعي الطلبة بمبادئ استخدام المنصات الاجتماعية لأغراض علمية، إضافة إلى رفض العديد من الطلبة فكرة إدخال الوسائل الاجتماعية إلى مجالات تعلمهم، وهذا راجع إلى اعتقادهم أنها مجرد وسيلة تسلية وترفيه، وتواصل مع أقرانهم، تليها الصعوبات المتعلقة بالأستاذ في حد ذاته والتي قدرت بنسبة 14.59%، حيث أن الأستاذ ملزم بالعديد من الأنشطة والمهام إلى جانب الوظائف الأكاديمية المسندة إليه، مثل الأنشطة الإدارية. ولهذا فهو غير قادر على التوفيق بين عديد المهام المسندة إليه قانونيا والالتزامات الاجتماعية، والأسرية، وتوفير وقت لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي بشكل منتظم، لتأتي في الأخير الصعوبات المتعلقة بالإدارة وقدرت بنسبة 6.21%، وقد بين المبجوثين أنه من واجب إدارة الجامعة توفير بنية تحتية تخدم الاتصالات الالكترونية، وتوفير مختصين وأصحاب كفاءة في مجال تكوين كل من الأستاذ والطالب في مجال تكنولوجيا الاتصال، لتسهيل عملية التبادل الأكاديمي عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (86): يوضح تقييم المبحوثين لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الوسط الأكاديمي

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
جيد	81	21.89%
متوسط	180	48.64%
ضعيف	109	29.54%
المجموع	370	100%

تشير بيانات الجدول إلى تقييم الأساتذة الجامعيين لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الوظائف الأكاديمية، وقد بينت أنّ أغلبية المبحوثين قيّموا هذا الاستخدام بالمتوسط وقدّرت بنسبة 48.64%، تليها فئة المبحوثين الذين قيّموا استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الوسط الأكاديمي بالضعيف وقدّرت بنسبة 29.54%، ثمّ فئة المبحوثين الذين قيّموه بالجيد وقدّرت بنسبة 21.89%.

مما يدلّ أنّ نشر ثقافة التّعليم عبر شبكات التواصل الاجتماعي في الوسط الأكاديمي لازالت في بداياتها، ولابدّ من عقد مؤتمرات وندوات علميّة تفسّر أهميّة استخدامات هذه التّقنيات المهمّة جدّاً من تطبيقات الإعلام الجديد ، ولإرتقاء من مستوى متوسط إلى مستوى جيّد تقع المسؤولية على كاهل الأستاذ في إقناع طلبته باستخدام هذه المنصّات، و محاولة الإستفادة من الكمّ الهائل للمعلومات المنشورة عبرها، وتعزيز استخدامها الإيجابي ومحاولة تقليل الاستخدامات السلبية، ومن جهة أخرى على الأستاذ الجامعي الاقتناع أنّ تطبيق هذه الشّبكات والاستفادة من خدماتها ، لا يعني أنّ هناك تحوّل مطلق على مستوى الوسط الأكاديمي. بل تكمن أهميّة التّطبيق المتنوّع لشبكات المعلومات في تلبية احتياجات الطلبة.

النتائج العامة للدراسة:

بعد أن قمنا بإجراء تحليل البيانات المجمعة والتعليق عليها من خلال الجداول، سنتطرق إلى استخلاص النتائج المتوصل إليها من خلال المرحلة التطبيقية بالأخص، سواء بالنسبة لعينة الأساتذة الجامعيين بجامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي-، ومحاولتنا لتفسير النتائج وربطها بالجانب النظري للدراسة، أو بالنسبة لعينة المنشورات التي قمنا بتحليلها عن طريق أداة تحليل المضمون، واعتمادا على أداتي الدراسة المستخدمة والتي ارتبطتا ببعضهما البعض في معظم أجزاء الدراسة. سنحاول وضع إلى نتائج عامة مبنية على قواعد علمية مستنبطة من الواقع الميداني، لتحديد واقع تطبيق الأساتذة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعي في الوسط الأكاديمي، وبالتحديد استخداماتهم لمضامين الصفحة الرسمية على شبكة الفيسبوك وتفاعلهم معها، وعلى هذا الأساس قسّمت الباحثة النتائج كالآتي:

أولاً: نتائج الدراسة التحليلية

من خلال عرض البيانات المتحصّل عليها من أداة تحليل المضمون توصلنا إلى الآتي:

- تعدّ اللغة العربيّة هي اللغة المستخدمة بالدرجة الأولى في عرض مضامين الصفحة الرسمية لجامعة -أم البواقي- على شبكة الفيسبوك وذلك بنسبة 75% من عينة الدراسة.
- تستخدم جامعة -أم البواقي- شبكة الفيسبوك لأغراض إعلاميّة بشكل أساسي، حيث قدرّت المنشورات الإعلاميّة بنسبة 50.83% من عينة الدراسة.
- تسعى الصفحة الرسمية لجامعة -أم البواقي- لتحقيق أهداف أكاديميّة بشكل أساسي من خلال عرض مضامينها.
- تعتمد الصفحة الرسمية للجامعة على الصورة والنص في عرض مضامينها بالدرجة الأولى وذلك بنسبة 80.64 % من عينة الدراسة.
- تتيح الصفحة الرسمية لجامعة -أم البواقي- لمستخدميها خاصيّة توفير روابط مختلفة لربطهم بمواقع وصفحات ذات اهتمام من قبل متابعيها لتسهيل الوصول إلى المعلومة وذلك بنسبة 54.16% من عينة الدراسة.
- تعدّ المواضيع الخاصّة بالنشاطات الجامعيّة هي أهمّ المواضيع التي تنشرها الصفحة الرسمية لجامعة -أم البواقي- وذلك بنسبة 35% من عينة الدراسة.
- يتفاعل جمهور الصفحة الرسمية لجامعة -أم البواقي- على الفيسبوك بدرجة كبيرة مع مضامينها خاصّة فيما يخصّ المواضيع الأكاديمية.

- يعتبر التفاعل بين مسيري الصفحة الرسمية لجامعة -أم البواقي- ومتابعيها نشطا نوعا ما بالنسبة إلى الرد على التعليقات والاستفسارات.
- تعدّ فئة الأساتذة الجامعيين هي الجمهور المستهدف بالدرجة الأولى من خلال مضامين الصفحة الرسمية لجامعة -أم البواقي- وذلك بنسبة 91.66% من عينة الدراسة.
- تتبّع الصفحة الرسمية لجامعة -أم البواقي- أسلوب تقديم آراء ومقترحات بالدرجة الأولى وذلك بنسبة 40%.

ثانيا: نتائج الدراسة الميدانية:

- قمنا بتلخيصها وفقا لتساؤلات الدراسة الميدانية التي أسس عليها الاستبيان الالكتروني على النحو الآتي:
- نتائج خاصة بالتساؤل الفرعي الأول: ماهي عادات وأنماط استخدام الأساتذة الجامعيين بجامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي- لشبكات التواصل الإجتماعي؟
 - يستخدم المبحوثين شبكات التواصل الاجتماعي بصفة دائمة.
 - يستغرق أغلب المبحوثين أكثر من ثلاث ساعات في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يوميا وقدّر ذلك بنسبة 57.02%.
 - يستخدم المبحوثين شبكات التواصل الاجتماعي حسب الظروف التي تسمح لهم بذلك، وذلك بنسبة 73.78%، وعليه ليس للأساتذة الجامعيين مكان محدّد لاستخدامها.
 - يعدّ الفيسبوك أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداما من طرف المبحوثين وذلك بنسبة 55.44%.
 - يستخدم المبحوثين شبكات التواصل الاجتماعي من أجل مشاركة الأفكار مع الآخرين بالدرجة الأولى.
 - نتائج خاصة بالتساؤل الفرعي الثاني: ما هي مجالات استخدام الأساتذة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية؟
 - يستخدم المبحوثين شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بدرجة متوسطة.
 - بينت الدراسة أنّ الأساتذات هنّ الأكثر توظيفا لشبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.
 - توصّلت الدراسة إلى أنّ الأساتذة المحاضرين هم الأكثر نشاطا عبر شبكات التواصل الاجتماعي، والأكثر توظيفا لها في العملية التعليمية.
 - بينت الدراسة أنّ أكثر التخصصات توظيفا لشبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية هي تخصص الفرنسية

- تساعد شبكات التواصل الاجتماعي المبحوثين في العملية التعليمية من خلال عملية تأطير الطلبة بالدرجة الأولى وذلك بنسبة 42.38%.
- اتفق المبحوثين أن الفيسبوك هو الشبكة الأكثر استخداما في العملية التعليمية وذلك بنسبة 64.86%.
- يتفاعل المبحوثين مع الطلبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 100%، خاصة في ظل الظروف الانية التي يعرفها العالم بسبب فيروس كورونا، وذلك من أجل تقديم شروحات وتوضيحات للطلبة.
- يشجع المبحوثين طلبتهم على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعلم والبحث، وذلك بنسبة 85.67%.
- أكد المبحوثين أن لديهم تجارب فعلية في تقديم دروس عبر شبكات التواصل الاجتماعي، بهدف توظيف أساليب جديدة في التعليم وذلك بنسبة 85.67%.
- توصلت الدراسة إلى أن أكثر التخصصات التي لديها تجارب في تقديم الدروس عبر شبكات التواصل الاجتماعي هي العلوم الإنسانية، العلوم الاجتماعية، العلوم الاقتصادية والفرنسية.
- يستخدم المبحوثين صفحاتهم الشخصية لإتاحة الدروس عبر شبكات التواصل الاجتماعي وذلك بنسبة 68.47%، لتحقيق أكثر تفاعل مع الطلبة وتقديم الأريحية في عرض الدروس.
- تساعد شبكات التواصل الاجتماعي المبحوثين في التأطير الأكاديمي بشكل كبير، وذلك من خلال تقديم استشارات علمية للطلبة بنسبة 31.53%، كما تقدم لهم العديد من الخدمات منها متابعة عملية الإشراف على البحوث رغم توقف الجامعات عن العمل، ومتابعة المشاكل النفسية والاجتماعية للطلبة من جهة، والإجابة على استفساراتهم من جهة أخرى.
- يفضل المبحوثين التفاعل مع الطلبة بالطريقة التقليدية والحديثة معا، بدمج التفاعل المباشر إضافة إلى التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي على حد سواء وذلك بنسبة 67.56%.
- يستخدم أغلبية المبحوثين نفس الحساب على الفيسبوك للتعامل الشخصي والتعامل الأكاديمي وذلك بنسبة 85.6%، ويهدفون من خلال ذلك تحقيق الوضوح والشفافية، وتسهيل الوصول إلى حسابهم من طرف الطلبة عن طريق الاسم الحقيقي.
- يقيم المبحوثين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بالمتوسط وذلك بنسبة 41.62%، لأنها تحتاج للتقنين.
- نتائج متعلقة بالتساؤل الفرعي الثالث: ماهي مجالات استخدام الأساتذة الجامعيين بجامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي-شبكات التواصل الاجتماعي في البحث العلمي؟
- تساعد شبكات التواصل الاجتماعي المبحوثين في البحث العلمي بدرجة متوسطة وذلك بنسبة 71.62%.

- تساعد شبكات التواصل الاجتماعي الأساتذة الجامعيين في البحث العلمي عن طريق التواصل مع أصحاب التخصص وعبر عليها بنسبة 71.91%.
- يلجأ المبحوثين لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي لتبادل وتشارك الأعمال البحثية وذلك بنسبة 57.45%.
- يرى المبحوثين أنّ شبكات التواصل الاجتماعي نادرا ما توفرّ المراجع العلميّة التي يسعى الباحث للحصول عليها وذلك بنسبة 43.24%.
- يسعى المبحوثين (الباحث الأكاديمي) من خلال استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي إلى مواكبة المستجدّات في التخصص بالدرجة الأولى وذلك بنسبة 72.54%.
- يتابع المبحوثين العديد من الصّفحات المتخصّصة في المجال العلمي، واتفقت نسبة كبيرة منهم أنّ الصّفحة الرّائدة خاصّة في مجال النّشر العلمي هي صفحة A-article.
- يرى المبحوثين أنّ شبكات التواصل الاجتماعي لا تكفي لإشباع حاجاتهم المعرفيّة وقدّرت نسبتهم بـ 92.43%، ومن وجهة نظرهم هي وسائل اتّصالية ولا تعتبر معيارا للبحث، فالباحث لا يكتفي بمصدر واحد لإشباع حاجاته خاصّة أنّ شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر ينقصها الاستخدام الإيجابي في المجال الأكاديمي.
- أكّد المبحوثين أنّهم ليسوا مضطرين لإتقان مهارات خاصّة لتساعدهم في البحث من خلال شبكات التواصل الاجتماعي وذلك بنسبة 57.1%.
- يقيّم المبحوثين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في البحث العلمي بالمتوسّط نوعا ما، وهذا ما عبّر عنه بنسبة 48.64%.
- نتائج تتعلّق بالتّساؤل الفرعي الرابع: ما هي درجة استخدام الأساتذة الجامعيين بجامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي- للصفحة الرّسمية لجامعة -أم البواقي- على شبكة الفيسبوك؟
- يتابع المبحوثين مضامين الصّفحة الرّسمية لجامعة -أم البواقي- بصفة دائمة وذلك بنسبة 71.35%.
- يتفق المبحوثين أنّ أكثر المواضيع التي تجذب انتباههم على الصّفحة الرّسمية للجامعة هي المواضيع الخاصّة بالنّشاطات العلميّة للجامعة بنسبة قدّرت بـ 66.78%.
- يهدف المبحوثين من خلال متابعتهم لمضامين لصفحة الرّسمية لجامعة -أم البواقي- على شبكة الفيسبوك إلى الإطلاع النّشاطات العلميّة للجامعة بنسبة 50.89%.
- يرى المبحوثين أنّ مضامين الصّفحة الرّسمية لجامعة -أم البواقي- على شبكة الفيسبوك تلبي حاجاتهم المعرفية عن طريق تزويدهم بآخر التطوّرات في الوسط الجامعي بنسبة 38.88%.

➤ يتفاعل الأساتذة مع مضامين منشورات الصفحة الرسمية عادة بترك إعجاب أو تعليق وذلك بنسبة 57.90%.

➤ عبّر المبحوثين عن إمكانية اعتماد الصفحة الرسمية لجامعة -أم البواقي- على شبكة الفيسبوك كبديل للتواصل في الوسط الأكاديمي من البريد الإلكتروني وذلك بنسبة 57.02%، وبرّروا ذلك أنها تقدّم خارطة جديدة للتواصل بين أفراد الأسرة الجامعية، من خلال تسهيل الاتصال بما أنّ الفيسبوك اجتاح جميع الميادين، وهي الوسيلة الأكثر استخداماً مقارنة بشبكات التواصل الاجتماعي.

➤ يقيم المبحوثين نشاطات الصفحة الرسمية لجامعة -أم البواقي- على شبكة الفيسبوك بالجيدة وذلك بنسبة 51.08%.

➤ يعتبر المبحوثين أنّ الفائدة المحققة من استخدام الجامعة للفيسبوك تتمثل في تكوين خارطة اتصال اجتماعية فعّالة بين مختلف فئات الوسط الأكاديمي، وهذا ما يحقق مخطط اتصالي متعدّد الإتجاهات (طلبة، أساتذة، هيئة إدارية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي).

• نتائج متعلّقة بالتساؤل الفرعي الخامس: ما هي صعوبات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الوسط الأكاديمي؟

➤ تتمثل معوقات العملية التعليمية عبر شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المبحوثين أساساً في عدم قدرة الأستاذ على استيعاب العدد الهائل للطلبة، واختلاف مستوياتهم لذلك فالمبحوثين أكدوا أنّه لا توجد معوقات لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي متعلّقة أساساً بإمكاناتهم، وإنّما هي معوقات تنظيمية، متعلّقة بالطلاب وهي معوقات موجودة بالفعل، تحولهم عن استخدام الفيسبوك خاصّة وما اتّصل به من احتياجات الخصوصية.

➤ اتفق معظم المبحوثين على أنّهم كهيئة أكاديمية لا يمكنهم الوثوق في المعلومات التي يتحصّلون عليها عبر شبكات التواصل الاجتماعي دائماً وذلك بنسبة 85.67%، ويعتبرون مسألة الموثوقية فيها نسبة وفقاً لمصدر نشرها.

➤ لا تقتصر معوقات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العملية التعليمية، حيث أنّ المبحوثين يعانون من معوقات تقنية عند استخدامها في البحث العلمي أيضاً وذلك بنسبة 50%.

➤ يواجه المبحوثين صعوبات ثقافية متعلّقة بالمجتمع وطريقة تفكيره في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الوسط الأكاديمي، ولهذا فإنّهم أبدوا تخوّفاً نسبياً من تكيف هذا النوع من التفاعل عبر منصّات غير رسمية ولا تكتسي الطابع الأكاديمي.

➤ حدّد المبحوثين مجموعة من الصعوبات التي تعيق استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الوسط الأكاديمي، وتمثلت في صعوبات تقنية، وصعوبات تتعلّق بالأستاذ والطالب وصعوبات تتعلّق بالإدارة.

➤ قيم أغلبية المبحوثين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الوسط الأكاديمي بالمتوسط وذلك بنسبة 48.64%.

من خلال النتائج العامة المتوصل إليها من الدراسة الميدانية التحليلية والدراسة الميدانية:

توصلنا إلى أنّ الجامعة ترتقي بالتواصل عبر شبكة الفيسبوك، حيث لاحظت الباحثة أنّ الأساتذة الجامعيين يتفاعلون مع مضامين الصفحة الرسمية لجامعة -أم البواقي-، وأثبتت الدراسة أن محتوى الرسائل التي نشرتها الجامعة إلى الأساتذة الجامعيين تتنوع من حيث المواضيع والأهداف منها الأكاديمية والإعلامية.

وعليه فإنّ إدارة الجامعة تعتبر الأساتذة الجامعيين هي أهمّ فئة تهتمّ بها الصفحة الرسمية من خلال منشوراتها، ولهذا فإنّ الصفحة لقت تفاعلا كبيرا من طرفهم. وهذا ما يساعد على بناء مخطط اتّصالي فعّال بين مختلف أطراف الوسط الأكاديمي، يعتمد على الصيغة الاجتماعية، والتواصل غير الرسمي عبر شبكات التواصل الاجتماعي، ويقدم دعما للاتصال الرسمي القائم على طرق تقليدية، وأخرى إلكترونية تعتمد على وسائل رسمية كالبريد الإلكتروني المهني، والموقع الرسمي للجامعة.

الخاتمة

الخاتمة

تعدّ شبكات التّواصل الاجتماعي من أهمّ الخدمات التي أتاحتها ثورة التكنولوجيا الحديثة، لذلك سعت الباحثة من خلال اختيار موضوع استخدامات الأساتذة الجامعيين لشبكات التّواصل الاجتماعي في الوسط الأكاديمي الوصول إلى معرفة واقع توظيف هذه التكنولوجيا في النّشاطات التعليميّة والبحثيّة، والممارسات الإداريّة للجامعة.

ومن خلال تحريّنا للمنهجية العلميّة الدقيقة في ضبط العلاقة بين أجزاء الدّراسة بمختلف مراحلها النظريّة والتّطبيقية ، فقد أدّت النّتائج للإجابة على إشكاليّة البحث ، حيث توصّلنا إلى ربط العلاقة بين استخدامات الإدارة الجامعيّة للصفحة الرّسمية على شبكة الفيسبوك و الدور التكميلي لها في الوسط الأكاديمي لتنمية ثقافة الاستخدام الإيجابي للشبكات الاجتماعيّة لتتكافئ مع متطلّبات الفضاء الجامعي، و استخدامات الأساتذة الجامعيين لشبكات التّواصل الاجتماعي في أداء وظائفهم ومهامهم الأكاديميّة، وقد بيّنت الدّراسة أنّ استخدامهم لها لازال يحتاج للتّدعيم من خلال التّركيز على الفعالية الحقيقية التي يمكن أن تحدث مردوداً أفضل في مجال المنظومة التعليميّة في الوسط الأكاديمي، خاصّة وأنّها أصبحت ضرورة من ضرورات التّماشى مع متطلّبات العصر، ويتوقّف الارتقاء بمستوى التّعليم عن طريق الشبكات الاجتماعي على طموح الأستاذ في إدخال أساليب جديدة للتّعليم والبحث، ومحاولة الاستفادة من كلّ التّطورات التكنولوجية للنّهوض بالوظائف الأكاديمية من خلال عمليّات التّجديد في التّفاعل.

والمهمّ في هذه الحصيلة أنّ الجامعة تراحمت مع بقيّة المجالات لإنشاء فضاء افتراضي ذو طابع اجتماعي، من خلال إنشاءها لصفحة رسميّة على شبكة الفيسبوك، وقد حاولنا من خلال دراستنا الإشارة إلى أنّ العوامل المهمة في تطوير الوسط الأكاديمي يعود لفهم الطريقة الصّحيحة لتكييف التكنولوجيا الحديثة وتطويرها مع الوظائف الرّسمية.

مما سبق يمكن القول أنّ شبكات التّواصل الاجتماعي، وعلى رأسها الفيسبوك تساند العمل الوظيفي للمجتمع الجامعي، لكن مع مراعاة التّنظيم في استخدام خدماتها لتعزيز التعلّم غير الرّسمي من خلال المجتمعات الإلكترونيّة، والاستفادة بشكل قويّ لما تتيحه من فرص وآليات تساعد على توظيف تطبيقاتها في الوسط الأكاديمي ووظائفه.

تبقى النّتائج التي توصّلت إليها الباحثة مجرد محاولة للإجابة على إشكاليّة رأتها الباحثة تحتاج للدّراسة والبحث، والتي يمكن أن تكون منطلقاً لبحوث أخرى، وإضافة ولو جزء بسيط في مجال بحثها. وهذا ما أوصلنا إلى تقديم جملة من المقترحات فيما يخصّ موضوع بحثنا ويمكن تلخيصها في النقاط الآتية:

- التعمق أكثر في تكييف شبكات التواصل الاجتماعي في الوظائف الأكاديمية من طرف الأساتذة الجامعيين، وتدعيم توظيفها لإحداث تغيير من شأنه التأثير على تطوير الشبكة التواصلية بن فئات الوسط الأكاديمي.
- إجراء دراسات وصفية مستقبلية تقدم بيانات عن الاستخدام الأكاديمي لشبكات التواصل الاجتماعي من طرف الأساتذة الجامعيين، والطلبة والإدارة بهدف الكشف عن فعالية استخدام الشبكات الاجتماعية على أداء الأستاذ والطالب.
- الاهتمام بمقارنة الأشكال الرسمية لاستخدام الفيسبوك في الوسط الأكاديمي، واتجاهات الجامعة الجزائرية نحو تطبيق الفيسبوك وغيره من شبكات التواصل الاجتماعي على غرار "التويتر" و"اليوتيوب" في الجامعات بشكل رسمي.
- بناء مخطط اتصالي غير رسمي عبر شبكات التواصل الاجتماعي من طرف الجامعة يدعم المخطط الرسمي ويفعل التواصل.

المصادر والمراجع

أولاً. المصادر:

1. جبران مسعود الرائد: المعجم اللغوي الأحدث والأسهل، دار العلم للملايين، لبنان، الطبعة الأولى، 2001.
2. معجم العلوم الإنسانية: ترجمة د. جورج كتورة، بإشراف جان فرنيوا دورتيه، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2008.
3. الموسوعة العربية العالمية: مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الجزء السابع، الرياض، المملكة السعودية، الطبعة الثانية، 1999.
4. موسوعة المعارف التربوية: عالم الكتب، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، 2007.

ثانياً. المراجع:

• المراجع باللغة العربية:

الكتب:

1. إبراهيم التّوّهامي وآخرون: الدراسات السابقة في البحث العلمي، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، د. ط، 1999.
2. أبوبكر مصطفى محمود: مناهج البحث العلمي، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2007.
3. أحمد بدر: أصول البحث العلمي ومناهجه، دار المعارف، القاهرة، 1989 مصر، الطبعة الخامسة، 1989.
4. أحمد حسين اللقاني: تطوير مناهج التعليم، عالم الكتب، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، 1995.
5. أحمد رشوان، حسين عبد الحميد: العلم والتعليم والمعلم من منظور علم الاجتماع، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، د. ط، 2006.
6. أمينة مصطفى صادق: البريد الإلكتروني في المكتبة وأثره على الاتصال العلمي، جامعة المنوفية، د. ت.
7. بخوش ومرزوقي: "الويب 2.0" الشبكات الاجتماعية والإعلام الجديد، جامعة باجي مختار، الجزائر، 2009.
8. بدر أحمد: مناهج البحث في علوم المكتبات والمعلومات، دار المريخ، الرياض، 1998.

9. بلقاسم سلاطنية وحسان الجيلالي: محاضرات في المنهج والبحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، الطبعة الثانية، 2009.
10. بربارا ماتيروا: الأساليب الإبداعية في التدريس، ترجمة عبد اللطيف بعاره وآخرون، دار الشرق، الأردن، د.ط، 2002.
11. رابح تركي: أصول التربية والتعليم لطلبة الجامعات والمفتشين والمشتغلين بالتربية والتعليم في مختلف المراحل التعليمية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الطبعة الثانية، 1995.
12. جمال أبو شنب: أصول الفكر والبحث العلمي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2004.
13. جمال زكي: أسس البحث الاجتماعي، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، د. ط، 1962.
14. حسن محمد قارعة: دراسات وبحوث في المناهج وتكنولوجيا التعليم، عالم الكتب، القاهرة، مصر، د.ط، 1975.
15. حسن خلف فليح: اقتصاديات التعليم وتخطيطه، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، د.ط، 2007.
16. حسنين شفيق: مواقع التواصل الاجتماعي (أدوات ومصادر للتغطية الإعلامية)، دار فروفن للطباعة والنشر والتوزيع، 2016.
17. حسين سمير محمد: تحليل المضمون (تعريفاته، مفاهيمه، ومحدداته)، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الثانية، 1996.
18. حسين عبد اللطيف بجارة، ماجد محمد الخطايبية: الأساليب الإبداعية في التدريس الجامعي، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2002.
19. خالد غسان يوسف المقدادي: ثورة المواقع الاجتماعية، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2013.
20. دلال القاضي، محمود البياتي: منهجية وأساليب البحث العلمي وتحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، دار حامد، عمان، الطبعة الأولى، 2008.
21. ديوبولد بفان دالين: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة نبيل نوفل وآخرين، المكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، 1969.

22. هاشم فوزي العبادي: إدارة التعليم الجامعي، مفهوم حديث في الفكر الإداري المعاصر، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.
23. رابح تركي: أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، الطبعة الثانية، 1990.
24. رضا أمين: الإعلام الجديد، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، 2015.
25. رضا عبد الواحد أمين: الصحافة الإلكترونية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007.
26. رفعت محمود بهجات: تدريس العلوم المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، مصر، د.ط، 1996.
27. رقية عزّاق: رؤية حول نوعية التعليم العالي في الجامعة الجزائرية، مطبعة علي بن زايد، بسكرة، الجزائر، د.ط، نوفمبر، 2008.
28. زهير مصطفى دولة، عماد محمد الشتيوي: القائم بالاتصال في المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية، قسم الصحافة والإعلام، غزة، 2006.
29. سامي محمد نصار: التعليم الجامعي في الوطن العربي، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2001.
30. سعدون نجم الدين الحبلوسي: دراسات في فلسفة التربية والمناهج ومكوناتها، نماذج بناءها وتقويتها، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، د.ط، 2003.
31. سعيد التّل وآخرون: قواعد الدراسة في الجامعة، دار الفكر، عمان، 1997.
32. السعيد التّل: قواعد التدريس في الجامعة (دليل عمل لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات ومؤسسات التعليم في الوطن العربي)، دار الفكر للطباعة، عمان، 1991.
33. سلامة الخميس: دراسات وبحوث: (المعلم العربي، بعض قضايا التكوين ومشكلات الممارسة المهنية)، دار الوفاء، الاستدراكية، د.ط، 2000.
34. سمير محمد حسين: دراسات في مناهج البحث العلمي، بحوث الإعلام، عالم الكتب، مصر، الطبعة الثالثة، 1999.
35. شريفة كلاع: الجامعات العربية والبحث العلمي (قراءة في واقع البحث العلمي ومعيقاته)، جامعة الجزائر 3، أوت 2015.

36. صالح بن نوار: مبادئ في منهجية العلوم الاجتماعية والإنسانية، مخبر علم الاجتماع والاتصال للبحث والترجمة، قسنطينة، 2012.
37. طاهر كلالدة: أساليب البحث العلمي في ميدان العلوم الإدارية، دار زهران، عمان، 1997.
38. طه بدوي: منهج البحث العلمي، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، مصر، د.ت.
39. عبد الجليل الزوبعي وآخرون: احتياجات التعليم العالي في العراق من الكوادر العلمية للسنوات العشر القادمة، مؤسسة دار الكتاب، جامعة الموصل، العراق، 1973.
40. عامر القندليجي: البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الخامسة، 2014.
41. العامري خالد محمد: ماذا بعد تويتر وفيسبوك؟، قراءة في تاريخ تقنيات التواصل الاجتماعي ومستقبلها، مكتبة الكعيبات، الرياض، 2013.
42. عباس محبوب: أصول الفكر التربوي في الإسلام، دار ابن كثير، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1987.
43. عبد الحميد بسيوني: التعليم الإلكتروني والتعليم الحوَال، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، 2007.
44. عبد الحميد محمد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، القاهرة، عالم الكتب، الطبعة الثانية، 2004.
45. عبد الحميد محمد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب القاهرة، مصر، الطبعة الثانية، 2000.
46. عبد الغني عبود: التربية ومشكلات المجتمع، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، الطبعة الثانية، 1992.
47. عبد الكريم علي الديبسي: دراسات إعلامية في تحليل المضمون، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الأولى، 2017.
48. عبد الله محمد عبد الرحمان: سوسيولوجيا التعليم الجامعي، دراسة في علم الاجتماع التربوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، الطبعة الأولى، 1991.

49. عبد المعطي عبد الباسط: البحث الاجتماعي، محاولة نحو رؤية نقدية لمنهجه وأبعاده، دار رمضان للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1982.
50. عبد النبي رجواني: مجالات وآفاق تكوين الأساتذة، دار إفريقيا الشرق، المغرب، 2008.
51. العربي بلقاسم فرحاتي: البحث الجامعي بين التحرير والتصميم والتقنيات، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2018.
52. عطوى جودت عزت: أساليب البحث العلمي مفاهيمه، أدواته، طرقه الإحصائية، دار الثقافة، عمان، 2007.
53. عقيد عطاء الله بن فهد السرحاني: شبكات التواصل الاجتماعي، كلية التدريب، قسم البرامج التدريبية، الرياض، 2013.
54. علي خليل شقرة: الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، الطبعة الأولى، 2014.
55. علي راشد: الجامعة والتدريس الجامعي، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 2007.
56. علي راشد: شخصية المعلم وأدائه في ضوء التوجيهات الإسلامية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، 1993.
57. علي كنعان: الإعلام الإلكتروني، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة العربية، 2015.
58. علي محمد مذكور: "مناهج التربية بأسسها وتطبيقاتها"، القاهرة، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، 1992.
59. عمار بوحوش، محمود الذنيبات: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، الطبعة الرابعة، 2007.
60. غادة اليماني عبد التواب: بحوث ودراسات في الإعلام الصحفي (البناء المنهجي والاستدلال الإحصائي)، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2014.
61. غياث بوفلجة: التربية والتكوين في الجزائر، ديوان المطبوعات الجزائرية، 1992.

62. غيث البحر: التحليل الإحصائي للاستبيانات باستخدام برنامج spss، مركز سبر للدراسات الإحصائية والسياسات العامة، تركيا، دط، 2014.
63. فاروق عبده: أستاذ الجامعة (الدور والممارسة بين الواقع والمأمول)، القاهرة، مصر، د.ط، 1997.
64. فايزة النجار، نبيل النجار: أساليب البحث العلمي (المنظور التطبيقي)، دار حامد للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الثانية، 2010.
65. فتحي حسين عامر: وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيسبوك، دار العربي، القاهرة، د.ط، 2011.
66. فضيل دليو: الاتصال (مفاهيمه، نظرياته، وسائله)، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، الطبعة الأولى، 2003.
67. كمال عبد الحميد زيتون: التدريس (نماذجه ومهاراته)، عالم الكتب، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، 2003.
68. كمال عبد الحميد زيتون: تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات، عالم الكتب للنشر والتوزيع، مصر، الطبعة الثانية، 2004.
69. مجدي عزيز إبراهيم: إبداعات التعليم الجامعي (منظومة التحدي لتحقيق التقدم)، عالم الكتب، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، 2014.
70. مجدي عزيز إبراهيم: المنهج التربوي العالمي - أسس تصميم منهج تربوي في ضوء التنوع الثقافي، مصر، مكتبة الأنجلو المصرية، 2001.
71. محمد السّمّاك وآخرون: الأصول في البحث العلمي، مؤسسة الكتب للطباعة والنشر، الموصل، الطبعة الأولى، 1980.
72. محمد العربي ولد خليفة: المهام الحضّارية للمدرسة والجامعة الجزائرية، مساهمة في تحليل وتقييم نظام التّربية والتكوين والبحث العلمي، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1989.
73. محمد الهادي عفيفي: في أصول التربية، المكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1975.
74. محمد بن عمر المدخلي: مناهج تحليل المحتوى وتطبيقاته على مناهج البحث، جدة، المملكة العربية السعودية، د.ط، د.ت.

75. محمد حسان محمد: التعليم الجامعي الخاص، التطور والمستقبل، دار الجامعة الجديدة، مصر، 2008.
76. محمد عبد الحميد: المدونات، (الإعلام البديل)، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2009.
77. محمد عبد الحميد: تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، دار الشروق ودار مكتبة الهلال، بيروت، 2009.
78. محمد عبد الحميد: تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، دار مكتبة الهلال، بيروت، 2009.
79. محمد عبد الحميد: منظومة التعليم عبر الشبكات، عالم الكتب، القاهرة، مصر، الطبعة الثانية، د.ت.
80. محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي (القواعد، المراحل، والتطبيقات)، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، 1999.
81. محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي (القواعد، المراحل، والتطبيقات)، دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 1991.
82. محمد قاسم محمد: مدخل إلى مناهج البحث العلمي، دار النهضة العربية، الطبعة الأولى، د.ت.
83. محمد محمود الحيلة: مهارات التدريس الصفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، د.ط، 2002.
84. محمد منير مرسى: الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر وأساليب تدريسه، القاهرة، عالم الكتب، الطبعة الثانية، د.ت.
85. محمود حسن إسماعيل: مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، مصر، 2003.
86. محي الدين مختار: الاتجاهات النظرية والتطبيقية في منهجية العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة باتنة، الجزء الأول، 1999.
87. مراد بن اشنهو: نحو الجامعة الجزائرية (تأملات حول مخطط جامعي)، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، (د.ت).
88. منال هلال المزاهرة: مناهج البحث الإعلامي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان، الأردن، 2014.

89. منال هلال المزاهرة: نظريات الاتصال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الثانية، 2018.
90. مهدي التميمي: مهارات التعليم، دراسات في الفكر والأداء التدريسي، دار كنوز المعرفة، الأردن، الطبعة الأولى، 2007.
91. مهدي السامرائي: إدارة الجودة الشاملة في القطاعين الإنتاجي والخدمي، دار جرير للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2007.
92. موريس أنجريس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة، الجزائر، الطبعة الأولى، 2006.
93. موريس أنجريس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، الطبعة الثانية، 2006.
94. الموسى، عصام سليمان: المدخل في الاتصال الجماهيري، الكتاني للنشر والتوزيع، اربد، 2003.
95. ناجي العرفج: استخدام وسائل الاتصال الاجتماعي كلفة متطورة للحوار، مؤسسة التواصل والحوار الحضاري، الإحساء، المملكة العربية السعودية، 2012.
96. ناصر محمد الأنصاري: دور مواقع التواصل الاجتماعي في انتخابات مجلس الأمة الكويتي الرابع عشر (2012)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الشرق الأوسط، 2012.
97. نايفة عدنان وآخرون: العلوم والتكنولوجيا في الوطن العربي (الواقع والطموح)، المؤسسة العربية، بيروت، مؤسسة عبد الحميد شومان، عمان، 2002.
98. هناء سرور: وسائل التواصل الاجتماعي وإثراء المحتوى القومي للتنمية الاقتصادية العربية الشاملة، د.ت.
99. وائل مبارك خضر فضل الله: أثر الفيس بوك على المجتمع، مدونة شمس النهضة، 2010.
100. يوسف أحمد عيادات: الحاسوب التعليمي وتطبيقاته التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2004.
101. يوسف تمار: تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، طاكبيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، الطبعة الأولى، 2007.

الرسائل والمذكرات.

102. أسماء هارون: دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية، (تحليل نقدي لسياسة التعليم العالي في الجزائر نظام LMD)، رسالة ماجستير، تخصص تنمية بشرية، علم الاجتماع، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2010.

103. إكرام حسين حسن مصطفى: واقع استخدام البريد الإلكتروني في برامج الدراسات العليا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والإداريين، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، دراسة مقدمة لنيل الماجستير، 2016.

104. حفوف فتيحة: معوقات البحث الاجتماعي في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين، دراسة ميدانية في جامعات (سطيف، قسنطينة، مسيلة)، مذكرة ماجستير، تخصص إدارة وتنمية الموارد البشرية، قسم علم الاجتماع، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2008.

105. رولا عبد الرحيم: تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها، أطروحة ماجستير، الإدارة التربوية، كلية الدراسات العليا جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2007.

106. زوليخة طوطوي: الجو التنظيمي السائد في الجامعة الجزائرية وعلاقته برضا الأساتذة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير -معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر، 1983.

107. سمر محمد الدريمل: أثر مواقع التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية للمرأة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الأزهر، غزة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم التاريخ، 2013.

108. سناني عبد الناصر: الصعوبات التي يواجهها الأستاذ الجامعي المبتدئ في السنوات الأولى من مسيرته المهنية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة باجي مختار عنابة، شعبة علم النفس العيادي، الجزائر، سنة 2011/2012.

109. طاهر حسن أوزيد: دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني وأثرها على المشاركة السياسية، دراسة ميدانية لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، 2012.

110. عبد الله ممدوح: دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، جامعة الشرق الأوسط، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام، 2012.

111. عسيري علي عبد الله: الآثار الأمنية لاستخدام الشباب للإنترنت، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2001.
112. فلوح أحمد: مواصفات أساتذة الجامعة من وجهة نظر الطلبة، دراسة ميدانية مقارنة بين الجنس، والمستوى التعليمي، والتخصص الجامعي، والكلية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس وعلوم التربية، جامعة وهران، سنة 2013.
113. ماهر عرفات: الأثر الاجتماعي والتعليمي من استخدام الشبكات الاجتماعية، الفيسبوك على طلاب كلية تكنولوجيا المعلومات في جامعة النجاح الوطنية، 2011.
114. محمد المنصور: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية، رسالة ماجستير الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك، 2012.
115. مشيب ناصر محمد آل زبران: المواقع الإلكترونية ودورها في نشر العلم الديني وطرق مواجهته من وجهة نظر المختصين، دراسة للحصول على الماجستير في العلوم الإدارية، الرياض، 2011.
116. ناصر محمد الأنصاري: دور مواقع التواصل الاجتماعي في انتخابات مجلس الأمة الكويتي الرابع عشر (2012)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الشرق الأوسط، 2012.
117. نوال نمور: كفاءة أعضاء هيئة التدريس وأثرها على جودة التعليم العالي، دراسة حالة لكلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة منتوري، قسنطينة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، 2012.
- ثالثاً: المجلات والدوريات.
118. إبراهيم حسن الشافعي: "تعليم اللغة العربية في الجامعات العربية"، مجلة اتحاد الجامعات العربية، عدد 21، الرياض، 1986.
119. أحمد بلال: "البحث العلمي، واقع، ومردود، وتطلعاته المستقبلية"، شؤون عربية، مصر، عدد 65، 1991.
120. أحمد كاظم حنتوش: مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في قطاع التعليم الجامعي، كلية الطب البيطري، جامعة القاسم الخضراء انموذجا، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، المجلد 7، العدد 4، 2017.

121. بدر نادر علي وآخرون: الأدوار المستقبلية للمعلم الجامعي بالوطن العربي في ضوء تحديات الواقع ورؤى المستقبل، مجلة المستقبل التربوية العربية، المجلد التاسع، العدد 31، 2003.
122. بوزيدة هجيرة: مواقع التواصل الاجتماعي العلمية ودورها في تثمين البحث العلمي، جامعة الجزائر 2، المجلة الجزائرية للدراسات السياسية، المجلد 6، عدد 1، 2019.
123. جمال بلبكاي: البحث العلمي في الجامعات العربية (الواقع، التحديات، والتوصيات المستقبلية)، مجلة الإنسان والمجال، معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية، المركز الجامعي نور البشير - البيض - الجزائر - العدد 04، 2016.
124. حراشة فواز ياسين: دور جامعة اليرموك في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، الجامعة الهاشمية، الأردن، مجلة علوم إنسانية، السنة السادسة، العدد 41، 2009.
125. حسين سليمان قورة: نظم الدراسة والامتحانات الجامعية في الوطن العربي، مجلة اتحاد الجامعات العربية، الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية، الأردن، العدد 23، 1988.
126. حلمي خضر ساري: تأثير الاتصال عبر الأنترنت في العلاقات الاجتماعية (دراسة ميدانية في المجتمع القطري)، مجلة الجامعة، دمشق، المجلد 24، العدد الأول + الثاني، 2008.
127. حمادة بيسوني إبراهيم: الاتجاهات العالمية الحديثة في بحوث التأثيرات الاجتماعية لوسائل الاتصال الجماهيري، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد الثالث، 2002.
128. حمدان أحمد الغامدي: خصائص عضو هيئة التدريس التي يفضلها الملحقون بكليات المعلمين في المملكة العربية السعودية، مجلة كليات المعلمين، المجلد 03، العدد 02، 2003.
129. خالد المعمرى: تطوير نظم الدراسات العليا ومددها في ضوء ضرورات التقدم والتنمية في العالم العربي، مجلة اتحاد الجامعات العربية، الأردن، العدد 23، 1988.
130. خديجة عبد العزيز علي إبراهيم: واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعات الصعيد مصر (دراسة ميدانية)، كلية التربية، جامعة سوهاج، مجلة العلوم التربوية، العدد 3، جويلية 2014.
131. خديجة عبد العزيز علي إبراهيم: واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعات صعيد مصر (دراسة ميدانية)، كلية التربية، جامعة سوهاج، مجلة العلوم التربوية، العدد الثالث، جزء 2، 2014.

132. خديجة عبد العزيز علي إبراهيم: واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعة صعيد مصر (دراسة ميدانية)، دار المنظومة، مج 22، ع، 2016.
133. رابيس علي ابتسام: نظرية الاستخدامات والإشباع وتطبيقاتها على الإعلام الجديد، (مدخل نظري)، مجلة دراسات وأبحاث، المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 25، السنة الثامنة، 2016.
134. رضوان بلخيري: "الإعلام الجديد... مرحلة جديدة من التنافس" توسع الاستخدام وتجسيد المصطلح، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة تبسة، الجزائر، العدد 12 نوفمبر 2014.
135. زاهر راضي: "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي"، مجلة التربية، جامعة عمان الأهلية، العدد 03، عمان 2003.
136. سميرة شيخاني: الإعلام الجديد في عصر المعلومات، مجلة جامعة دمشق-المجلد 26-العدد الأول + الثاني، 2010.
137. صفاء زمان: الشبكات الاجتماعية (تعرفها، تأثيرها، أنواعها)، مجلة رؤيا العلمية، العدد 113، 2011.
138. عبد الجبار أحمد عبد الله: دور شبكات التواصل الاجتماعي في ثورات الربيع العربي، مجلة العلوم السياسية، العدد 44، 2011.
139. عبد الرحمان قدي: المقاربات النظرية والمنهجية في دراسة جمهور وسائل الإعلام ومستخدمي الوسائط الجديدة، المجلة الإفريقية للعلوم السياسية، 2016.
140. عبد الكريم قريشي: "نظرة حول وضعية التعليم العالي في الجزائر"، مجلة الرواسي، باتنة، جمعية الإصلاح التربوي، العدد 13، 1996.
141. عبد الله الركيبي: التعليم العالي في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، حوليات جامعة الجزائر، العدد 1، 1987.
142. عبد الله المجيل، شماس سالم: معوقات البحث العلمي في كليات التربية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، المجلد 26، العدد الأول والثاني، دمشق، 2010.
143. عبد الله بوخلخال: "الجامعة الجزائرية ووظيفتها البيداغوجية"، حوليات جامعة الجزائر، العدد 7، 1993.

144. عبد المنعم علي الحسيني: "دور التعليم العالي في التنمية العربية حتى سنة 2000"، مجلة دراسات عربية، بيروت، دار الطليعة، العدد 5، 1988.
145. عمر حمداوي، العربي بن داود: دور الإنترنت في خدمت البحث العلمي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص، الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، د.ت.
146. عودة سليمان مراد، عمر موسى محاسنة: درجة استخدام الطلبة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعيّة في العمليّة التعليميّة وصعوبات استخدامها، مجلة دراسات، العلوم التربوية، المجلد 43، ملحق 4، 2016.
147. فضيل دليو وآخرون: الجامعة تنظيّمها وهيكلتها، مجلة الباحث الاجتماعيّة، دائرة البحث، قسنطينة، الجزائر، العدد 1، 1995.
148. فهد بن علي الطيار: شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة (تويتر نموذجا)، المجلة العربية، للدراسات الأمنية والتدريب-المجلد 31، العدد 61، الرياض، 2014.
149. محمد أحمد مرسى: دور التعليم العالي في إعداد الكفاءات من القوى العاملة، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 13، العدد 4، جامعة الكويت، 1981.
150. محمد عبد الحسين الطائي: نحو استراتيجية فعالة لضمان الجودة في البحث العلمي بالوطن العربي، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد الخامس، العدد 10، 2012.
151. محمد مصطفى: تقييم جودة المواقع الإلكترونية، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، العراق، المجلد 6، العدد 18، 2010.
152. مفيدة بلهامل: الإعلام الجديد: مصطلحات، مفاهيم ونماذج، مجلّة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة قسنطينة، الجزائر، العدد 12، 2014.
153. مليحان معيض الثبتي: "الجامعات، نشأتها، مفاهيمها وظائفها"، المجلة التربوية، جامعة الكويت، العدد 54، المجلد 14.
154. ميلود سفاري: الأسس المنهجية في توظيف الدراسات السابقة، مجلة العلوم الإنسانية، سلسلة ج، العدد 6، 1995.
155. نجاة عبد العزيز المطوع: العلاقة بين الجوانب النظرية والتطبيقية في إعداد المعلم قبل الخدمة في الجامعة، مجلة اتحاد الجامعات العربية، الأمانة العامة للاتحاد، الأردن، العدد 75.

156. نجاة عبود: معوقات البحث العلمي الأكاديمي في الجامعات الجزائرية، أعمال المؤتمر الدولي التاسع، الجزائر، 2015.

157. هوارى حمزة: مواقع التواصل الاجتماعي وإشكالية الفضاء العمومي، جامعة الجزائر 3، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 20، 2015.

158. وكالة الوزارة للتخطيط والمعلومات: الوظيفة الثالثة للجامعات، الإدارة العامة للتخطيط، وزارة التعليم العالي، المملكة العربية السعودية، 2014.

159. وليد رشاد زكي: الشبكات الاجتماعية محاولة للفهم، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام، القاهرة، العدد 180، 2010.

160. يوسفى حدة: معوقات الاعتماد على نتائج البحوث النفسية والاجتماعية في اتخاذ القرار ووضع السياسات في الجزائر، جامعة باتنة.

رابعاً: الملتقيات والمؤتمرات.

161. تحسين منصور رشيد منصور: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق احتياجات الشباب الأردني، دراسة مقارنة في النوع الاجتماعي، ورقة مقدمة للمنتدى السنوي للجمعية السعودية للإعلام الجديد (التحديات، النظرية، والتطبيقية)، جامعة الملك سعود، الرياض، 2012.

162. سامية مهدي: المصطلح في علوم الإعلام والاتصال، مداخلة مقدمة في الملتقى الوطني الأول حول "وسائط الاتصال بين التلقي والاستخدام"، جامعة الجزائر 3، يومي (10-11-12)، 2014.

163. صالح فلاح: التطور الهيكلي للجامعة الجزائرية وانعكاساته على قطاع التعليم العالي في الجزائر، الملتقى حول برنامج التصحيح الهيكلي وآثاره على قطاع التعليم العالي، باتنة، 2000.

164. صدوق الحمامي: هوية الإعلام في المجتمعات العربية، (جدلية الوحدة والتنوع)، مداخلة مقدمة لجامعة الشارقة، كلية (الاتصال)، "الفضائيات العربية والهوية الثقافية"، نحو إعلام هادف في القرن الواحد والعشرين، 11-12 ديسمبر 2008.

165. عبد الفتاح شهاب محمد: التطوير المهني لأعضاء الهيئات التدريسية، مدخل لتحقيق جودة النوعية في التعليم الجامعي، ورقة علمية مقدمة في مؤتمر النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني، جامعة القدس المفتوحة، رام الله المنعقد يومي (3-5) 2004/7/.

166. لونيس باديس: اتجاهات البحث في استخدامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة، مداخلة مقدمة في الملتقى الوطني الأول حول وسائل الاتصال بين التلقي والاستخدام، جامعة الجزائر 3، يومي 10-11/12/2014.

خامسا: المحاضرات

167. بودوشة أحمد: شبكات المكتبات الجامعية الجزائرية في ظلّ التحولات السريعة لتكنولوجيا المعلومات، متاحة على الرابط التالي: <http://www.arabcim.net>.

168. حمزة إسماعيل أبو شنب: تقنيات التواصل الاجتماعي (الاستخدامات والمميزات) متوفرة على موقع الألوكة <http://www.alukah.net>.

169. علي قسايسية: دراسة جمهور مستخدمي وسائل الاتصال، محاضرة في مقياس مقاربات الجمهور والوسائل الجديدة لطلبة الدكتوراه، تخصص الاتصال الجماهيري والوسائل الجديدة، جامعة الجزائر 3 منشورة بموقع الأستاذ، 2017.

170. علي قسايسية: محاضرات في دراسات وقياس جمهور وسائل الإعلام، جامعة الجزائر، 2011.

171. كلية دبي للإدارة الحكومية: الإعلام الاجتماعي العربي، الإصدار السابع عشر، 2017، متاحة على الرابط <http://www.needoo.tech>.

172. محمد أحمد مطهر المطهر: مقرر استخدام الأنترنت في مراكز مصادر التعليم، متوفرة على الموقع <http://jusemamc.blogspot.com>.

173. محمد الطاهر طالبي: إصلاح التعليم العام والعالي في ضوء المقاربة بالكفاءات ونظام (LMD)، <http://www.kfunpm.edu.sa>.

174. وليد رشاد زكي: رأس المال الاجتماعي بين السياق الواقعي والافتراضي، متاح على الموقع: <http://www.accronline.com>.

المراجع بالأجنبية:

175.D, Jan Kowicz, Business Research Projects For Students, London, chapman and Hall, 1992.

176.Alain Degne et Michel Forse : Les Réseaux Sociaux, Une Analyse Structurale en Sociologie, Armand Colin, Paris, 1994.

177.Alfred Lawrence, Torenz: News Reporting and Writing-Borton; Allyn and Bacon, 1996.

- 178.Ali; H.A: **The Power of Social Media in Developing Nations**, “Nem Tools For Closing The Global Digital Divide and Beyond”Harward Arman Rights Journal/Vol 24/<https://harwardhrj.com/wp-Content/Uploads>, 2011-2013.
- 179.Auguenza and and: **Acomptual Analysis of Social Networking and its Impact on Employee Productivity**, Journal of Business and Management, Vol 1N° 2.
- 180.Bernardo A Huberman al(2008), **Social Networks that Matter, Twitter Under the Microscope**, Social Computing lab, Cornell University.
- 181.Brady, K et al: **The Use of alternative Social Networking Sites in lingher Educational Settings: A case Study of the E-learning Benefits of Wing in Education**. Journal of Interactive on line learning, 9(2), 2010.
- 182.Bruj, T: **Ecole cherche Manager**; Ed Insep, Paris, 1987.
- 183.Buzzetto-More: N.A: **“Social Networking in Indergraduate Education Interdisiplinary Journal of Information”**, Know Ledge and Management Special Setion on Social Networking, Teaching and Learning, Vol 7.
- 184.Bynum, S: **Utilization Social to Increase Student Engagemet**, Unpublished Master’s thesis, California State University, USA, 2011.
- 185.D. S. Tull and D.I Haw-Kins, **Marketing Research Measurement and Method**, Mac Millan Publishing Company, New York 5th Ed, 1990.
- 186.Unesco : **World Conference on lighter education**, Higher Education in the Twenty-first Century, Vision and action, 1998.
- 187.ISEO(R): L’université Citoyenne: **Progress, Modernitions, Exemplaie, Economica**, Pris, 2002.
- 188.J. David Bother, Richard Gynsin : **Remediation Understanding New Media, Mit Press**, 1999.
- 189.Jean- Marcle Gall : **La Gestion des Ressources Humaines**, PUF, 1992.
- 190.John Vernon Pavlik : **New Media Technology, Cultural and Commercial Perspectives**, Ally and Bacon, 1996.
- 191.Johnson: **Taming the chaos, learning and leading With Technology**, 2010.
- 192.Joseph R, Dominick, **The Dynamics of Mass Communication**, New York, Mc Grow Hill, 4th Ed, 1993.
- 193.Kyppusnamy; S: (2010): **“The Impact of Social Networking Web Sites on the Education of Youth”**, International Journal of Virtual Communicates and Social Networking. Vol. 2. N° 1.
- 194.Marcel Danesi (2009): **Dictionary of Media and Communication**, M. E. Shape, New York, 2009.
- 195.Martin Lister and Others, **New Media Acritical Introduction**, Routhedge, Taylor and François Group, London and New York, Second Edition.

196. Mourad ben Achenhou : ver l'université Algérienne, Alger, (sd).
197. Oxford : od yanced learns, dictionary of current English, edited by sally wehmnier, 6th edition, 2000.
198. Pan ckhurst; R: Communities of Practice, Using the open web as a collaborative learning platform, (N.R.S). University Paul-Valery-Montpellier 3; Debra marsh. Available at: <http://halshs.archives-ouvertes.fr>.
199. Patricio, M. R and G Onclaves, V: Facebook in the Learning Process, a case Study. Paper presented at 3th International Conference of Education, Research and Innovation, Madrid, Spain, 2010.
200. Rutherford, C: Facebook as a Source of Informal Teacher Professional Development in Education, 2016, retrieved on from <http://dspace.cc.uregina>.
201. Saf Kol. L. (2010): "The Social Media Bible"; Hoboken New jersey John Niley Available: <http://www.worlcat.org.title/socialmedia-bible-tactics-tools,strategies>
202. Six main Characteristics of New Media Channel to Blog Spot.com.
203. Steven Owen Shields, PHD, Radio Broadcasting in, Communication Technology Update, Edited By August E. Grant, 4th ed, Boston Focal Press, 1995.
204. Vin Crosbie: "What's New Media?" 1998,
<http://www.digitaldeliverance.com/philosophy/definition,html> Access Ed April 2012.
205. Zanamwe, N. Rupere, T and Kufandirimbwa. O: " Use of Social Networking Technologies in Higher Educational in Zimbabwe a learners Perspective", International Journal of Computer and Information Technology, Vol. 2. Issue.

المواقع الإلكترونية:

206. فتيحة بوغازي: إثنوغرافية الأنترنت، مدونة دراسات الجمهور
<http://audience.studies.over.blog.com>
207. عباس مصطفى صادق: الإعلام الجديد (دراسة في مداخله لنظرية وخصائصه العامة) Site: <http://www.ingaza.edu.ps/>
208. الموقع الرسمي لجامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي - <http://www.univ.oeb.dz>
209. الموقع الرسمي لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي <http://www.mesrsdz>
210. موقع الشامل: موسوعة البحث المدرسية (chanel)، الحالة الانتقالي للإعلام، 2015،
<http://www.chanel.com>
211. موقع مركز الرائد للتدريب والتطوير الإعلامي، <http://www.alraed.net>

212. نسرین حسونة: الإعلام الجديد (المفهوم، الوسائل، الخصائص)، <http://www.Alukah.net>

213. <http://www.abahe.co.uk>
214. <http://www.alarab/on.com>
215. <http://www.alesca.com/topsites/>
216. [www.aljazeera.net/amp/news/science and technology](http://www.aljazeera.net/amp/news/science%20and%20technology)
217. <http://www.alwkah.net>
218. <http://www.app.annie.com>
219. <http://www.blog.arabiawebsite.com>
220. <http://www.blogs.hotmail.com/ar/>
221. <http://www.dimofinf.net/blogs/>
222. <http://www.expandcart.com>
223. <http://www.fr-statista.com/>
224. <http://www.latimes.com/business/la-fi-linkedin>
225. <http://www.masspolitiques.com>
226. <http://www.mogtamaa.telecentre.org>
227. <http://www.non.stopmedia.org>
228. <http://www.pdfactory.com>
229. <http://www.scider.net>
230. <http://www.siompolling.org>
231. <http://www.teqnology4all.wordpress.com>
232. <http://www.weedoo.tech>
233. <http://www.weziwezi.com/news>

الملاحق

ملحق رقم (01): إستمارة الإستبيان

ملحق رقم (02): ترخيص بنشر استبيان الكتروني عبر الصّفة
الرّسمية لجامعة أم البواقي.

ملحق رقم (03): إستمارة تحليل المضمون.

ملحق رقم (04): دليل إستمارة تحليل المضمون.

ملحق رقم (01)

استمارة الاستبيان

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية

استمارة استبيان بعنوان:

استخدام الأساتذة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعي في الوسط الأكاديمي
-دراسة تحليلية ميدانية-

إعداد:

الطالبة: إيمان عبيدي

إشراف:

أ. د: ليندة ضيف

ملاحظة:

إنّ البيانات الواردة في الاستمارة سرّية ولا تستخدم إلاّ لأغراض البحث العلمي
وشكرا مسبقا لحسن تعاونكم معنا.

السنة الجامعية: 2019-2020

المحور الأول: عادات وأنماط استخدام الأساتذة الجامعيين بجامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي -

لشبكات التواصل الاجتماعي:

1. هل تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي؟

☐ دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا

2. ما هي الأماكن التي تقبل فيها على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي؟

البيت ☐ مكان العمل ☐ أخرى تذكر

3. متى تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي؟

صباحا ☐ مساء ☐ ليلا ☐ حسب الظروف ☐

4. ما هي المدة الزمنية التي تستغرقها في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يوميا؟

من ساعة إلى ساعتين ☐ من ساعتين إلى ثلاث ساعات ☐ ثلاث ساعات فما فوق ☐

5. ما هي أكثر شبكات التواصل الاجتماعي التي تستخدمها؟

اليوتيوب ☐ الفيسبوك ☐ التويتر ☐ لينكد إن ☐ أخرى تذكر

6. ماهي دوافع استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي؟

التواصل مع الزملاء ☐ نشر صور ☐ نشر ملفات ☐ تساعدك في البحث ☐

التعليق على ما يتم نشره ☐ التعبير عن آراءك ومواقفك ☐ مواكبة التطورات والأحداث ☐ التثقيف ☐

التواصل مع الطلبة ☐ مشاركة الأفكار مع الآخرين ☐

أخرى تذكر

المحور الثاني: مجالات استخدام الأساتذة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية:

7. هل ترى أنّ شبكات التواصل الاجتماعي تساعدك في العملية التعليمية؟

☐ دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا

8. تساعدك شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية من خلال:

التواصل مع زملائك في العمل بشأن الدروس المقررة ☐ الاطلاع على المستجذات في القسم الذي تنتمي إليه ☐
تأطير الطلبة ☐ أخرى تذكر.....

9. ما هي أكثر شبكات التواصل الاجتماعي التي تستخدمها في العملية التعليمية؟

الفايسبوك ☐ التويتر ☐ لينكد إن ☐ يوتيوب ☐ أخرى تذكر.....

10. هل تتفاعل مع الطلبة بسهولة عندما يتواصلون معك عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت اجابتك بنعم هل يكون ذلك من خلال:

تقديم شروحات ☐ تحديد مواعيد الإشراف ☐ توجيه الطلبة ☐ تقييم أعمالهم ☐

11. هل تشجع طلبتك على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعلم والبحث؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا؟.....

12. هل سبق وأن قدمت لطلبتك درسا عبر شبكة الفيسبوك؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت اجابتك بـ "نعم" هل كان ذلك من أجل:

توظيف أساليب جديدة في التعليم ☐ تمكين الطلبة من تشارك الأفكار ☐ محاولة حل المشكلات التواصلية مع الطالب ☐
أخرى تذكر.....

13. كيف كانت اتاحته؟

عبر صفحتك الخاصة ☐ الصفحة الرسمية لجامعتك ☐ صفحة خاصة بالنشر العلمي ☐

أخرى تذكر.....

14. كيف تساعدك شبكات التواصل الاجتماعي في التأطير الأكاديمي؟

متابعة المشاكل الاجتماعية والنفسية للطلبة ☐ تحسين المستوى الفكري والثقافي للطلبة ☐ تقديم استشارات علمية للطلبة ☐

متابعة عملية الإشراف على بحوث الطلبة ☐ أخرى تذكر.....

15. أيهما تفضل؟

التفاعل المباشر مع الطالب ☐ التفاعل معه عبر شبكات التواصل الاجتماعي ☐ الإثنين معا ☐

16. هل تستخدم نفس الحساب على الفيسبوك للتعامل الشخصي والتعامل مع الطلبة؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا؟.....

17. ما هو تقييمك لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية؟

المحور الثالث: مجالات استخدام الأساتذة الجامعيين بجامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي-شبكات التواصل الاجتماعي في البحث العلمي:

18. هل ترى أنّ شبكات التواصل الاجتماعي تساعدك في البحث العلمي؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

19. تساعدك شبكات التواصل الاجتماعي في البحث العلمي من خلال:

البحث عن المعلومات ☐ جمع المراجع والأبحاث ☐ التواصل مع أصحاب التخصص ☐

20. استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي في البحث العلمي يرجع لـ:

سرعة الحصول على المعلومة ☐ قلة المراجع الموثقة في المكتبات ☐ تفضيلك للمراجع الالكترونية ☐

سهولة التّحميل والتّخزين ☐ المساعدة على نشر الأعمال البحثية ☐ أخرى تذكر.....

21. هل تجد المراجع التي تبحث عنها من خلال شبكات التواصل الاجتماعي؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

22. ما هي طبيعة المعلومات التي تبحث عنها من خلال شبكات التواصل الاجتماعي؟

معلومات متعلّقة بالنّشر العلمي ☐ معلومات متعلّقة بالبحث العلمي ☐ المستجدّات في التخصص ☐

23. أذكر أشهر الصفحات المتخصصة في النّشر العلمي التي تتابعها باستمرار:

24. هل ترى أنّ المعلومات التي تتحصّل عليها من شبكات التّواصل الاجتماعيّ قادرة على اشباع حاجاتك كباحث أكاديمي؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا؟

25. هل ترى أنّه من الضّروري على الأستاذ الجامعي اتقان بعض المهارات التي تساعد في البحث من خلال استخدامه لشبكات التّواصل الاجتماعيّ؟

نعم ☐ لا ☐

26. ما هو تقييمك لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في البحث العلمي؟

المحور الرابع: استخدام الأساتذة الجامعيين للصفحة الرسمية لجامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي-على شبكة الفيسبوك

27. هل تستخدم الصفحة الرسمية لجامعة العربي بن مهيدي على شبكة الفيسبوك؟

دائماً ☐ أحياناً ☐ نادراً ☐

28. ما هي أهمّ المواضيع التي تجذب انتباهك على الصفحة الرسمية لجامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي-على شبكة الفيسبوك؟

مواضيع خاصّة بالتسيير البيداغوجي ☐ مواضيع خاصّة بالنشاطات العلميّة للجامعة ☐
مواضيع خاصّة بالخدمات الاجتماعيّة ☐ مواضيع خاصّة بالمناسبات ☐ مواضيع خاصّة بالأحوال الاجتماعيّة ☐

29. هل استخدامك للصفحة الرسمية لجامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي-يكون بهدف؟

الإطّلاع على القرارات الوزاريّة الجديدة ☐ الإطّلاع على مستجدّات الجامعة ☐ الإطّلاع على النشاطات العلميّة للجامعة ☐

أخرى تذكر.....

30. كيف تلبّي الصفحة الرسمية لجامعة أم البواقي على شبكة الفيسبوك احتياجاتك؟

تزوّدك بآخر التطوّرات في الوسط الجامعي ☐ تزوّدك بروابط الكترونيّة مهمّة ☐ تعطيك فرصة للتعبير عن رأيك في نشاطات الجامعة ☐ تسهّل عمليّة التّواصل مع الطاقم الإداري للجامعة ☐ أخرى تذكر.....

31. كيف تتفاعل مع محتوى الصفحة الرسمية لجامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي؟

إعجاب ☐ تترك تعليقاً ☐ تشارك المنشور في صفحتك ☐ تشارك المنشور في صفحات أخرى ☐

أخرى تذكر.....

32. هل ترى أنّ الصفحة الرسمية لجامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي-تمثّل بديلاً يمكن الاعتماد عليه للتواصل في الوسط الأكاديمي مقارنة بالبريد الإلكتروني المهني؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا؟.....

33. ما هو تقييمك لنشاطات الصفحة الرسمية لجامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي-على شبكة الفيسبوك؟

.....

34. حسب رأيك ما هي الفائدة المحققة من استخدام الجامعة للفيسبوك؟

.....

المحور الخامس: صعوبات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الوسط الأكاديمي

35. حسب رأيك ما هي معوقات العملية التعليمية عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟

لا تتلاءم وطبيعة المقررات التي تقوم بتدريسها ☐ عدم استجابة الطلبة مع نمط الدّروس عبر شبكات التواصل الاجتماعي ☐
معاناة الأساتذة مع العدد الهائل للطلبة ☐ لا تدخل ضمن اهتمامك في مجال التّعليم ☐ أخرى تذكر.....

36. هل تزعجك العملية التواصلية عبر شبكات التواصل الاجتماعي مع الطلبة؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت إجابتك "نعم" هل مصدر الإزعاج يعود ل؟

عدم جدية التّواصل ☐ كثرة الأسئلة ☐ المضايقات من طرف الطلبة ☐ أخرى تذكر.....

37. هل تثق في المعلومات التي تتحصّل عليها عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟

دائماً ☐ أحياناً ☐ نادراً ☐

38. ما هي المعوقات التي تواجهك عند استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي في البحث العلمي؟

المشاكل التقنية مشاكل تواصلية مدى الثقة في المصدر عدم توفر مستجدات عبر الصفحات

39. من وجهة نظرك ما هي الصعوبات التي تواجهك عند استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي في الوسط الأكاديمي؟

.....

40. كيف تقيم استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الوظائف الأكاديمية؟

.....

صفات العينة:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

الدرجة العلمية: أستاذ مساعد ☐ أستاذ محاضر ☐ أستاذ التعليم العالي ☐

التخصص:

ملحق رقم (02)

ترخيص بنشر استبيان الكتروني عبر
الصفحة الرسمية للجامعة

أم البواقي في ١٤/٥/٢٠٢٠

إلى س.م. بلادي

اللقب: بلادي

طالبة: س.م. بلادي دكتوراه

تخصص: إعلام جديد و قضايا المجتمع

الم.م. ٠٦.٧٦ ٤٨.٣٩.٤٩

البريد الإلكتروني: badjou.blanc00@gmail.com

إلى السيد رئيس جامعة
الحمري بن صدي - أم البواقي

الموضوع: طلب ترخيص بنشر
استبيان الكتروني عبر الصفحة
الم.م. للجامعة

س.م. بلادي

بسمي في أن أقدم لسيادتكم المحترمة ب.م. بلادي هذا
والمحتفل في محيي ترخيص لنشر استبيان الكتروني
عبر الصفحة الم.م. للجامعة عبر شبكة التواصل الاجتماعي
الفيديو في إطار استكمال الإجراءات التطبيقية للدراسة
المختومة ب.م. استخدام الأساتذة الجامعيين لشبكات التواصل
الاجتماعي - دراسة تحليلية ميدانية - للحصول على شهادة
الدكتوراة (ل.م.د) في الاعلام الجديد و قضايا المجتمع
وأخيرا تقبلوا مني سيادتكم فائق الاحترام
و أير في انتظار ردكم

الأستاذة المحترمة

أ.م. بلادي

المواطنة
الم.م. بلادي
الم.م. بلادي
الم.م. بلادي

ملحق رقم (03)

استمارة تحليل المضمون

بيانات أولية

تاريخ المنشور / ساعة النشر

1. فئات الشكل (كيف قيل؟):

- فئة اللغة المستخدمة:

1 2 3 4

- فئة شكل المنشور:

5 6 7 8 9

1-9 2-9 3-9 4-9

- فئة الروابط المتاحة للإطلاع: (Les Liens)

10 11

- فئة نوع الروابط المتاحة للإطلاع:

12 13 14

- فئة الملفات المتاحة للتحميل:

15 16

2. فئات المضمون (ماذا قيل؟):

- فئة الموضوعات:

17 18 19 20 21

☐ 1-17 ☐ 2-17 ☐ 3-17 ☐ 4-17 ☐ 5-17

☐ 1-18 ☐ 2-18 ☐ 3-18 ☐ 4-18 ☐ 5-18

☐ 1-19 ☐ 2-19 ☐ 3-19 ☐ 4-19 ☐ 5-19

- /7-19 ○ /6-19
○ /4-20 ○ /3-20 ○ /2-20 ○ /1-20
○ /3-21 ○ /2-21 ○ /1-21

- فئة أشكال التفاعل مع المنشور:

- 25 □ 24 □ 23 □ 22
○ /3-22 ○ /2-22 ○ /1-22
○ /3-23 ○ /2-23 ○ /1-23
△ /6-23 △ /5-23
○ /2-24 ○ /1-24
△ /4-24 △ /3-24
○ /3-25 ○ /2-25 ○ /1-25

- فئة أهداف النشر (الهدف من المنشور)

- 29 □ 28 □ 27 □ 26

- فئة تحديد المصدر (مصدر المنشور)

- 34 □ 33 □ 32 □ 31 □ 30

- فئة الجمهور المستهدف من المنشور

- 37 □ 36 □ 35

- فئة الأساليب المتبعة في النشر

- 41 □ 40 □ 39 □ 38

ملحق رقم (04)

دليل استمارة تحليل المضمون

دليل استمارة تحليل المضمون:

شملت استمارة تحليل المضمون بيانات أولية من شأنها تحديد تاريخ المنشور، وساعة النشر. وتضمنت ترميزاً لفئات الشكل (كيف قيل) الذي يمكن تعريفها إجرائياً في دراستنا (كيف نشرت)، وفئات المضمون (ماذا قيل؟) وفي دراستنا نقول (ماذا نشر؟) التي تم تسجيلها في عينة التحليل وسوف نقوم بالتفصيل وكشف الترميز فيما يلي:

- بالنسبة لفئات الشكل:

- الرقم من 1 إلى 4: يبين اللغة المستخدمة في المنشور وقد كانت ثلاث لغات رئيسية وهي: العربية، الفرنسية، الإنجليزية، إضافة إلى فئة فرعية تتمثل في المزيج اللغوي.

- الرقم من 5 إلى 9: يبين شكل المنشور، وقد تمثل في الأشكال الآتية: نص، صورة، تسجيل صوتي، فيديو، مزيج (أو مختلطة) والمقصود هو خلط شكلين أو أكثر في منشور واحد.

- الأرقام من 1-9 إلى 4-9 تمثل نوع المزج في شكل المنشور، وقد تمثلت في: (نص + صورة)،

(صورة + فيديو)، وأخيراً (نص + صورة + فيديو).

- الرقمين 10-11: يبينان وجود روابط متاحة للإطلاع في المنشورات أو لا. وكانت متمثلة في: متاحة غير متاحة.

- أما الأرقام من 12 إلى 14: تمثل نوع الروابط المتاحة للإطلاع، وقد تمثلت في: روابط مواقع، روابط صفحات، أخرى تذكر. حسب اتاحتها.

- فيما تمثل الأرقام من 15 إلى 16 الملفات المتاحة للتحميل، وقد كانت الفئات الفرعية كالاتي: متوفرة غير متوفرة.

- بالنسبة لفئات المضمون: فتمثلت فئات الموضوع في الأرقام من 17 إلى 21 وكانت كالاتي: مواضيع خاصة بالبرنامج التدريسي والبيداغوجي للطلبة، مواضيع خاصة بالأساتذة، مواضيع خاصة بالنشاطات الجامعية، مواضيع خاصة بالأحوال الاجتماعية، مواضيع خاصة بالمناسبات.

- الرّقم من 1-17 إلى 5-17: تمثّل الفئات الفرعيّة للمواضيع الخاصّة بالبرنامج التّدرّسي للطلبة، والتي تمثّلت في: مسابقات، منح، نتائج الامتحانات، التّوزيع الزّمني للبرنامج التّدرّسي، أخرى.

- الرّقم من 1-18 إلى 5-18: يمثّل الفئات الفرعيّة للمواضيع الخاصّة بالأساتذة الجامعيين كالآتي: تسيير بيداغوجي، نشاطات علميّة، تعليمات وقرارات وزاريّة، خدمات اجتماعيّة للمواضيع الخاصّة بالنشّطات الجامعيّة. وهي عبارة عن قرارات إداريّة، دورات تكوينيّة، ملتقيات ومؤتمرات علميّة، أيّام دراسيّة، احتفالات تكريمات، وإحياء مناسبات.

- الرّقم من 1-20 إلى 4-20: يمثّل المواضيع الخاصّة بالأحوال الاجتماعيّة، وقد كانت ترقّية، تعزية، تهاني، أخرى.

- الرّقم من 1-21 إلى 3-21: يمثّل المواضيع الخاصّة بالمناسبات وهي عبارة عن: مناسبات دينية، مناسبات وطنيّة، أخرى.

- فئة أشكال التّفاعل مع المنشور:

- الأرقام من (22 إلى 25): تمثّل فئات أشكال التّفاعل مع المنشور، وقد كانت كالآتي: عدد الإعجابات بالمنشور، عدد التّعليقات، عدد مشاركات المنشور في صفحات أخرى، عدد الاستفسارات.

- الأرقام (1-22 إلى 3-22): تمثّل عدد الإعجابات بالمنشور، وقد قسّمت إلى الفئات الفرعيّة الآتية: من (01 إلى 50)، من (51 إلى 100)، من (100 فما فوق).

- الأرقام (1-23 إلى 3-23): يمثّل عدد التّعليقات على المنشور، وقد قسّمت إلى الفئات الفرعيّة الآتية: من (01 إلى 50)، من (51 إلى 100)، من (100 فما فوق).

- الأرقام (5-23 إلى 6-23): يمثّل طبيعة التّعليقات وكانت كالآتي: تعليق إيجابي، تعليق سلبي.

- الأرقام (1-24) و (2-24): يمثّل وجود الاستفسارات حول موضوع النّشر، وكانت متمثّلة في الفئات الفرعيّة: يوجد، لا يوجد.

- الرّقم (3-24) و (4-24): يمثّل الرّد على الاستفسارات المطروحة. وكانت تتمثّل في الفئات الفرعية: يوجد، لا يوجد.

-الرقم (1-25) إلى (3-25): يمثل عدد مشاركة المنشور وتمثلت في الفئات الفرعية: من (01 إلى 09) مشاركة، من (10 إلى 19) مشاركة، من (20 فما فوق) مشاركة (Partage).

- فئة الهدف من المنشور تمثلت في الأرقام (من 26 إلى 29): وكانت: إعلام، تثقيف، إرشاد وتوجيه، تذكير.

-الأرقام من (30 إلى 34): تمثلت في فئة مصدر المنشور، ويقصد بها تحديد مصدر المنشور، وتمثلت المصادر في: إدارة الجامعة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، رئيس الجامعة، كليات الجامعة، أخرى.

فئة الجمهور المستهدف من المنشور:

- الأرقام من (35 إلى 37): مثلت الجمهور المستهدف من موضوع النشر، وتمثلت في: أساتذة جامعيين، طلبة، إداريين.

فئة الأساليب المتبعة في النشر: وقد تمثلت في:

- الأرقام من (38 إلى 41): وهي أساليب تحليلية أساليب دعائية، اتجاهات وأفكار، آراء ومقترحات.

قائمة الفهارس

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

فهرس المحتويات

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	جدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة وفقا لمتغيرات الدراسة	38
02	جدول رقم (02): يوضح ترتيب الدول العربية من حيث أعداد مستخدمي الفيسبوك 2017	120
03	جدول رقم (03) يوضح ترتيب الدول العربية من حيث مقدار الزيادة في عدد مستخدمي الفيسبوك-2017-	122
04	جدول رقم (04): يوضح توزيع مستخدمي الفيسبوك في البلدان العربية بالنسبة للعالم لسنة 2017	124
05	جدول رقم (05): يمثل الهياكل البحثية لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر	149
06	جدول رقم (06): يوضح اللغة المستخدمة في مضامين الصفحة الرسمية لجامعة أم البواقي	198
07	جدول رقم (07): يوضح أشكال النشر في مضامين الصفحة الرسمية لجامعة - أم البواقي- على شبكة الفيسبوك	199
08	جدول رقم (08): يوضح طبيعة المزيج المستخدم في مضامين الصفحة الرسمية لجامعة - أم البواقي- بالنسبة للمنشورات التي تعتمد على مزيج في أشكال النشر	200
09	جدول رقم (09): يوضح مدى وجود روابط متاحة للإطلاع (Les Liens) عبر مضامين الصفحة الرسمية لجامعة - أم البواقي- على شبكة الفيسبوك	201
10	جدول رقم (10): يوضح نوع الروابط (Les Liens) المتاحة للإطلاع عبر مضامين الصفحة الرسمية لجامعة - أم البواقي- على شبكة الفيسبوك	202
11	جدول رقم (11): يوضح مدى توفير ملفات متاحة للتحميل عبر منشورات الصفحة الرسمية لجامعة- أم البواقي- على شبكة الفيسبوك	204
12	جدول رقم (12): يوضح نوع المواضيع المنشورة عبر الصفحة الرسمية لجامعة - أم البواقي- على شبكة الفيسبوك	205
13	جدول رقم (13): يوضح مؤشرات فئة المواضيع الخاصة بالبرنامج التدريسي والبيداغوجي للطلبة المنشورة عبر الصفحة الرسمية لجامعة - أم البواقي-	206
14	جدول رقم (14): يوضح مؤشرات فئة المواضيع الخاصة بالأساتذة الجامعيين المنشورة عبر الصفحة الرسمية لجامعة - أم البواقي- على شبكة الفيسبوك	208
15	جدول رقم (15): يوضح مؤشرات المواضيع الخاصة بالنشاطات الجامعية المنشورة عبر الصفحة الرسمية لجامعة - أم البواقي- على شبكة الفيسبوك	210
16	جدول رقم (16): يوضح مؤشرات المواضيع الخاصة بالأحوال الاجتماعية المنشورة عبر الصفحة الرسمية لجامعة - أم البواقي- على شبكة الفيسبوك	211
17	جدول رقم (17): يوضح مؤشرات المواضيع الخاصة بالمناسبات المنشورة عبر الصفحة الرسمية لجامعة- أم البواقي- على شبكة الفيسبوك	212
18	جدول رقم (18): يوضح شكل التفاعل مع منشورات الصفحة الرسمية لجامعة - أم البواقي-	213
19	جدول رقم (19): يوضح عدد الإعجابات بالمنشورات المعروضة عبر الصفحة الرسمية لجامعة- أم البواقي - على شبكة الفيسبوك	214
20	جدول رقم (20): يوضح عدد التعليقات على المنشورات المعروضة عبر الصفحة الرسمية لجامعة - أم البواقي- على شبكة الفيسبوك	216
21	جدول رقم (21): يوضح طبيعة التعليقات على مضامين الصفحة الرسمية لجامعة - أم البواقي-	217

22	جدول رقم (22): يوضح مدى وجود الاستفسارات حول الموضوعات المنشورة عبر الصفحة الرسمية لجامعة -أم البواقي-	218
23	جدول رقم (23): يوضح مدى وجود الرد على الاستفسارات المطروحة بالنسبة للمواضيع التي توجد بها استفسارات	219
24	جدول رقم (24): يوضح عدد المشاركات للمنشورات المعروضة عبر الصفحة الرسمية لجامعة -أم البواقي- على شبكة الفيسبوك	220
25	جدول رقم (25): يوضح الهدف من عرض مضامين الصفحة الرسمية لجامعة -أم البواقي- عبر شبكة الفيسبوك	221
26	جدول رقم (26): يوضح مصدر المنشورات المعروضة عبر الصفحة الرسمية لجامعة -أم البواقي- عبر شبكة الفيسبوك	222
27	جدول رقم (27): يوضح الجمهور المستهدف من منشورات الصفحة الرسمية لجامعة -أم البواقي- على شبكة الفيسبوك	224
28	جدول رقم (28): يوضح الأساليب المتبعة في النشر عبر مضامين الصفحة الرسمية لجامعة -أم البواقي- على شبكة الفيسبوك	225
29	جدول رقم (29): يوضح مدى استخدام الأساتذة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعي	228
30	جدول رقم (30): يوضح المدة الزمنية التي يستغرقها الأساتذة الجامعيين في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يوميًا	229
31	جدول رقم (31) يوضح علاقة المدة الزمنية التي يستغرقها الأساتذة الجامعيين في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بمتغير الجنس	230
32	جدول رقم (32) يوضح علاقة المدة الزمنية التي يستغرقها الأساتذة الجامعيين في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي مع متغير الدرجة العلمية.	231
33	جدول رقم (33) يوضح علاقة المدة الزمنية التي يستغرقها الأساتذة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعي يوميًا بمتغير التخصص	232
34	جدول رقم (34): يوضح فترات استخدام الأساتذة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعي	233
35	جدول رقم (35): يوضح الأماكن التي يقبل فيها الأساتذة الجامعيين على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	234
36	جدول رقم (36): يوضح شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر استخدامًا من طرف الأساتذة الجامعيين	235
37	جدول رقم (37): يوضح دوافع استخدام الأساتذة الجامعيين بجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي	236
38	جدول رقم (38) يوضح مدى مساعدة شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين	237
39	جدول رقم (39) يوضح العلاقة بين متغير الجنس ومدى مساعدة شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية من وجهة نظر للأساتذة الجامعيين	238
40	جدول رقم (40) يوضح العلاقة بين متغير الدرجة العلمية ومدى مساعدة شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين	239
41	جدول رقم (41): يوضح العلاقة بين متغير التخصص ومدى مساعدة شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين	240

42	جدول رقم (42) يوضح طبيعة مساعدة شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين	241
43	جدول رقم (43) يوضح أكثر الشبكات التواصل الاجتماعي استخداما في العملية التعليمية عند الأساتذة الجامعيين	242
44	جدول رقم (44): يوضح أسباب استخدام الفيسبوك في العملية التعليمية من طرف الأساتذة الجامعيين	243
45	جدول رقم (45) يوضح علاقة متغير الجنس بأسباب استخدام الفيسبوك في العملية التعليمية من طرف الأساتذة الجامعيين	245
46	جدول رقم (46): يوضح علاقة متغير الدرجة العلمية بأسباب استخدام الفيسبوك في العملية التعليمية من طرف الأساتذة الجامعيين	246
47	جدول رقم (47): يوضح طبيعة تفاعل الأساتذة الجامعيين مع الطلبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي	247
48	جدول رقم (48): يوضح مدى تشجيع الأساتذة الجامعيين لطلبتهم على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في عمليتي التعلم والبحث، وأسباب ذلك.	248
49	جدول رقم (49): يوضح علاقة متغير الدرجة العلمية بمدى تشجيع الأساتذة الجامعيين لطلبتهم على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في عمليتي التعلم والبحث	250
50	جدول رقم (50): يوضح علاقة متغير الدرجة العلمية بمدى تشجيع الأساتذة الجامعيين لطلبتهم على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في عمليتي التعلم والبحث	251
51	جدول رقم (51): يوضح تجربة الأساتذة الجامعيين في تقديم الدروس عبر شبكات التواصل الاجتماعي	252
52	جدول رقم (52): يوضح علاقة متغير الدرجة العلمية بتجارب الأساتذة الجامعيين في تقديم الدروس عبر شبكات التواصل الاجتماعي	254
53	جدول رقم (53): يوضح علاقة متغير التخصص بتجارب الأساتذة الجامعيين في تقديم الدروس عبر شبكات التواصل الاجتماعي.	255
54	جدول رقم (54): يوضح كيفية إتاحة تجارب الدروس عبر شبكات التواصل الاجتماعي من طرف الأساتذة الجامعيين.	256
55	جدول رقم (55): يوضح مجالات مساعدة شبكات التواصل الاجتماعي في التأطير الأكاديمي من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين	257
56	جدول رقم (56): يوضح طبيعة التفاعل التي يفضلها الأساتذة الجامعيين مع الطلبة	258
57	جدول رقم (57) يوضح علاقة متغير الجنس بطبيعة التفاعل التي يفضلها الأساتذة الجامعيين مع الطلبة	259
58	جدول رقم (58): يوضح علاقة متغير الدرجة العلمية بطبيعة التفاعل التي يفضلها الأساتذة الجامعيين مع الطلبة	260
59	جدول رقم (59) يوضح إذا كان الأستاذ الجامعي يستخدم نفس الحساب على الفيسبوك للتعامل الشخصي والتعامل مع الطلبة، وأسباب ذلك	261
60	جدول رقم (60): يوضح علاقة متغير الجنس بامتلاك الأساتذة الجامعيين لنفس الحساب على الفيسبوك للتعامل الشخصي والتعامل مع الطلبة	262
61	جدول رقم (61): يوضح تقييم الأساتذة الجامعيين لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.	263

62	جدول رقم (62): يوضح علاقة متغير الدرجة العلمية بتقييم الأساتذة الجامعيين لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية	264
63	جدول رقم (63): يوضح مدى مساعدة شبكات التواصل الاجتماعي للأساتذة الجامعيين في البحث العلمي	265
64	جدول رقم (64): يوضح علاقة متغير الدرجة العلمية بمدى مساعدة شبكات التواصل الاجتماعي للأساتذة الجامعيين في البحث العلمي	266
65	جدول رقم (65): يوضح طبيعة مساعدة شبكات التواصل الاجتماعي للأساتذة الجامعيين في البحث العلمي	267
66	جدول رقم (66): يوضح دوافع استخدام الأساتذة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعي في البحث العلمي	268
67	جدول رقم (67): يوضح مدى توفر المراجع التي يبحث عنها الأساتذة الجامعيين من خلال شبكات التواصل الاجتماعي	269
68	جدول رقم (68): يوضح طبيعة المعلومات التي يبحث عنها الأساتذة الجامعيين من خلال شبكات التواصل الاجتماعي	270
69	جدول رقم (69): يوضح مدى قدرة المعلومات المتحصل عليها من شبكات التواصل الاجتماعي على إشباع الحاجات المعرفية للباحث الأكاديمي من وجهة نظر المبحوثين	272
70	جدول رقم (70): يوضح مدى ضرورة إتقان الأساتذة الجامعيين لبعض المهارات التي تساعدهم في البحث من خلال استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المبحوثين.	274
71	جدول رقم (71): يوضح تقييم الأساتذة الجامعيين لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في البحث العلمي	275
72	جدول رقم (72): يوضح مدى استخدام الأساتذة الجامعيين لمضامين الصفحة الرسمية لجامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي-على شبكة الفيسبوك	276
73	جدول رقم (73): يوضح علاقة متغير الجنس بمدى استخدام الأساتذة الجامعيين لمضامين للصفحة الرسمية لجامعة -أم البواقي -	277
74	جدول رقم (74): يوضح أكثر المواضيع التي تجذب انتباه الأساتذة الجامعيين على الصفحة الرسمية لجامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي-على شبكة الفيسبوك	278
75	جدول رقم (75) يوضح أهداف الأساتذة الجامعيين من استخدام الصفحة الرسمية لجامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي-	279
76	جدول رقم (76): يوضح طبيعة تلبية الصفحة الرسمية لجامعة -أم البواقي-على شبكة الفيسبوك الحاجات المعرفية للأساتذة الجامعيين من وجهة نظر المبحوثين	280
77	جدول رقم (77): يوضح طبيعة تفاعل الأساتذة الجامعيين مع محتوى الصفحة الرسمية لجامعة -أم البواقي-على شبكة الفيسبوك	281
78	جدول رقم (78): يوضح مدى إمكانية مقارنة الصفحة الرسمية لجامعة -أم البواقي-بالبريد الإلكتروني المهني من وجهة نظر المبحوثين ورأيهم في إمكانية الاعتماد عليها كبديل للتواصل في الوسط الأكاديمي	282
79	جدول رقم (79): يوضح تقييم الأساتذة الجامعيين لنشاطات الصفحة الرسمية لجامعة -أم البواقي-على الفيسبوك	283
80	جدول رقم (80): يوضح معوقات العملية التعليمية عبر شبكة التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المبحوثين	285
81	جدول رقم (81): يوضح مدى تعرض الأساتذة الجامعيين للإزعاج من العملية التواصلية عبر شبكات التواصل الاجتماعي مع الطلبة	286

287	جدول رقم (82): يوضح علاقة متغير الجنس بمدى تعرض الأساتذة الجامعيين للإزعاج من العملية التواصلية عبر شبكات التواصل الاجتماعي مع الطلبة	82
288	جدول رقم (83): يوضح مدى ثقة الأساتذة الجامعيين في المعلومات التي يتحصلون عليها عبر شبكات التواصل الاجتماعي	83
289	جدول رقم (84): يوضح المعوقات التي تواجه الأساتذة الجامعيين عند استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي في البحث العلمي	84
290	جدول رقم (85): يوضح الصعوبات التي تواجه الأساتذة الجامعيين عند استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الوسط الأكاديمي	85
291	جدول رقم (86): يوضح تقييم المبحوثين لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الوسط الأكاديمي	86

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	شكل رقم (1): صورة الصفحة الرسمية لجامعة أم البواقي	15
02	شكل رقم (02): الدّول الرائدة على أساس مستخدمي الفيسبوك أكتوبر 2019 عبر العالم	125
03	شكل رقم (03): أبعاد خدمة المجتمع	185

ملخص بالعربية.....	
ملخص بالإنجليزية.....	
مقدمة	أ
الفصل الأول: موضوع الدراسة وإجراءاتها المنهجية	7
المبحث الأول: موضوع الدراسة.....	7
1. الإشكالية.....	7
2. أسباب اختيار موضوع الدراسة.....	11
3. أهداف الدراسة.....	11
4. أهمية الدراسة.....	12
5. تحديد مفاهيم الدراسة.....	13
6. المدخل النظري للدراسة	18
7. الدراسات السابقة	23
المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة	34
1. نوع الدراسة ومنهجها.....	34
2. مجتمع البحث وعينة الدراسة	35
3. أدوات جمع البيانات.....	40
4. مجالات الدراسة	52
الفصل الثاني: الإعلام الجديد وتطبيقاته (الإطار العام للمفهوم)	54
تمهيد	54
1. نشأة مفهوم الإعلام الجديد	55
2. المداخل النظرية لفهم الإعلام الجديد	57
3. تسميات الإعلام الجديد	62

62	4. العوامل الرئيسية لظهور الإعلام الجديد
64	5. خصائص وسمات الإعلام الجديد
67	6. تصنيفات الاعلام الجديد
69	7. تكنولوجيا الإعلام الجديد والتحوّلات الكبرى لوسائل الإعلام
72	8. الجمهور في ظلّ الإعلام الجديد
74	9. الفرق بين الإعلام الجديد والإعلام التقليدي
76	10. أدوات الإعلام الجديد
77	11. أهمّ تطبيقات الإعلام الجديد
82	خلاصة:
84	الفصل الثالث: شبكات التّواصل الاجتماعي وخصائص استخدامها
84	تمهيد
86	المبحث الأول: الإطار العام لشبكات التّواصل الاجتماعي
86	1. مدخل إلى شبكات التّواصل الاجتماعي
87	2. مفهوم الإعلام الاجتماعي
88	3. نشأة شبكات التّواصل الاجتماعي
89	4. خصائص ومميّزات شبكات التّواصل الاجتماعي
91	5. أنواع شبكات التّواصل الاجتماعي
94	6. خدمات شبكات التّواصل الاجتماعي
95	7. متغيّرات استخدام شبكات التّواصل الاجتماعي
95	8. إيجابيات وسلبيات استخدام شبكات التّواصل الاجتماعي
97	9. النظريات الاجتماعية المفسّرة لشبكات التّواصل الاجتماعي
101	المبحث الثاني: أهم نماذج شبكات التّواصل الاجتماعي
101	1. شبكة الفيسبوك ومميّزاتها

102	2. شبكة التويتر (Twitter) ومميزاتها
103	3. شبكة اليوتيوب ومميزاتها
104	4. شبكة الأنستغرام ومميزاتها
105	5. شبكة اللينكد إن ومميزاتها
106	6. إحصائيات شبكات التواصل الاجتماعي في العالم والوطن العربي
111	المبحث الثالث: الفيسبوك وآليات استخدامه
111	1. الفيسبوك أشهر شبكات التواصل الاجتماعي
112	2. نشأة الفيسبوك
112	3. خصائص وسمات الفيسبوك
113	4. آليات التواصل عبر الفيسبوك
114	5. تطبيقات الفيسبوك
115	6. جمهور الفيسبوك وسماته
116	7. إيجابيات وسلبيات الفيسبوك
118	8. إحصائيات استخدام الفيسبوك في الوطن العربي
123	9. الدّول الرائدة على أساس مستخدمي الفيسبوك أكتوبر 2019 عبر العالم
124	خلاصة
126	الفصل الرابع: الوسط الأكاديمي ومقوماته
126	تمهيد
128	المبحث الأول: الجامعة (ماهيتها، وظائفها)
128	1. نشأة الجامعة في العالم
130	2. أهمية الجامعة
131	3. مميزات الجامعة
131	4. أدوار الجامعة ومهامها

136	5. أهداف الجامعة
137	6. الجامعة والتنمية
139	7. مؤشرات الحالة العلمية والتكنولوجية للدول من خلال الإنتاج الأكاديمي
139	8. الجامعة والحرية الأكاديمية
143	المبحث الثاني: الجامعة الجزائرية (تطورها خصائصها)
143	1. نشأة وتطور الجامعة الجزائرية
148	2. وظائف الجامعة الجزائرية
148	3. مقومات الجامعة الجزائرية
149	4. التحديات والرهانات التي تواجه التعليم العالي في الجزائر
150	5. معوقات البحث العلمي الأكاديمي في الجزائر
151	6. مشكلات التعليم العالي والبحث العلمي في إنتاج المعرفة العلمية في الجزائر
152	7. خصائص البحث العلمي في الجزائر
155	المبحث الثالث: الأستاذ الجامعي خصائصه، مهامه الأكاديمية
155	1. أهمية الأستاذ الجامعي
155	2. صفات وخصائص الأستاذ الجامعي
157	3. أدوار ووظائف الأستاذ الجامعي
161	4. مناهج تعليم الأستاذ الجامعي
163	5. كفاءات الأساتذة الجامعيين
168	6. حاجات الأستاذ الجامعي
169	7. مشاكل الأستاذ الجامعي
170	8. تطوير وتنمية الأستاذ الجامعي في ظل الإعلام الجديد
173	المبحث الرابع: اتجاهات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الوظائف الأكاديمية
173	1. التعليم العالي (العملية التعليمية)

2.	استخدام شبكات التّواصل الاجتماعيّ في العمليّة التعليميّة.....	176
3.	البحث العلمي وأساسيّاته	179
4.	استخدام شبكات التّواصل الاجتماعيّ في البحث العلمي.....	181
5.	خدمة المجتمع وأبعادها.....	182
6.	خدمة المجتمع وشبكات التّواصل الاجتماعي	184
7.	اتّجاهات استخدام شبكات التّواصل الاجتماعيّ في الجامعات	185
	خلاصة	188
	الفصل الخامس: عرض وتحليل نتائج الدراسة.....	190
	تمهيد:	190
	المبحث الأول: مضامين الصفحة الرسمية لجامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي-على شبكة الفيسبوك	194
1.	تحليل فئات الشّكل للصفحة الرسميّة لجامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي-على شبكة الفيسبوك	195
2.	تحليل فئات المضمون للصفحة الرسميّة لجامعة -أم البواقي-على شبكة الفيسبوك.....	202
	المبحث الثاني: استخدامات الأساتذة الجامعيين لشبكات التّواصل الاجتماعيّ في الوسط الأكاديمي 225	
1.	عادات وأنماط استخدام الأساتذة الجامعيين بجامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي-لشبكات التّواصل الاجتماعي	225
2.	مجالات استخدام الأساتذة الجامعيين بجامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي-لشبكات التّواصل الاجتماعيّ في العمليّة التعليميّة	234
3.	مجالات استخدام الأساتذة الجامعيين لشبكات التّواصل الاجتماعيّ في البحث العلمي	262
4.	استخدام الأساتذة الجامعيين بجامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي-للصفحة الرسميّة للجامعة على شبكة الفيسبوك	273
5.	صعوبات استخدام الأساتذة الجامعيين لشبكات التّواصل الاجتماعيّ في الوسط الأكاديمي	282
	النتائج العامّة للدراسة:	289

289	أولاً: نتائج الدراسة التحليلية
290	ثانياً: نتائج الدراسة الميدانية:
296	الخاتمة
299	المصادر والمراجع
318	الملاحق